المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع النحو

أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الراشدين

(دراسة تركيبية دلالية)

إعداد الطالبة / حياة محمد علي الخُديدي

إشراف/ أ.د. أحمد عبد الدايم

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

ملخص الرسالة

الحمدُ للّهِ المنعوتِ بجميل الصفات، وصلى الله على سيدنا محمدٍ أشرف الكائنات، وبعد:
هذه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان:

[أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الراشدين (دراسة تركيبية دلالية)]

وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقع في خمسة أبواب، تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة.

- أما المقدمة ففيها بيان بأهمية دراسة موضوع [أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الراشدين (دراسة تركيبية دلالية)]، وتحديد المنهج الذي اتخذته في هذه الرسالة.

- أمّا الأبواب الخمسة فهي مرتبة على النحو التالي:

١- الباب الأول: الجملة الخبرية الاسمية، واشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:
الفصل الأول: الجملة الخبرية الاسمية المثبتة، الفصل الثاني: الجملة الخبرية الاسمية المنفية، الفصل الثالث: الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة.

٢- الباب الثاني: الجملة الخبرية الفعلية، واشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:
الفصل الأول: الجملة الخبرية الفعلية المثبتة، الفصل الثاني: الجملة الخبرية الفعلية المنفية،
الفصل الثالث: الجملة الخبرية الفعلية المؤكدة.

٣- الباب الثالث: الجملة الإنشائية الطلبية، واشتمل هذا الباب على ستة فصول:
الفصل الأول: الجملة الأمرية، الفصل الثاني: جملة النهي، الفصل الثالث: الجملة الاستفهامية، الفصل الرابع:الجملة الندائية،الفصل الخامس: الجملة الدعائية، الفصل السادس: جملة الترجي.

٤- الباب الرابع: التقديم والتأخير واشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:
الفصل الأول: التزام الرتبة وجوباً، الفصل الثاني: إهدار الرتبة وجوباً، الفصل الثالث: جوز الأمرين.

٥- الباب الخامس: التضمين.

وقد توصلت الرسالة إلى مجموعة نتائج وترجيحات منها:

١- رسائل الخلفاء الراشدين تراث لغوي جديرٌ بالدراسة والتحليل.

٢- عدم الفصل بين علمي النحو والمعاني في الدراسة.

٣- الجمع بين بعض الأبواب النحوية على أساس المعنى.

٤- أهمية تحديد الزمن من خلال السياق.

٥- تغلب الأسلوب الإنشائي على الأسلوب الخبري في رسائل الخلفاء السياسية.

٦- ترجيح التفريق بين أقسام الكلمة على أساس الجمع بين المبنى والمعنى، كما فعل الدكتور تمام حسان في كتابه ((اللغة العربية معناها ومبناها)).

٧- ترجيح رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنّ التضمين النحوي قياسي لا سماعي بالشروط الثلاثة التي حددها المجمع.

وآخر دعوانا أن الحمدُ للّهِ ربِ العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمدٍ ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

الباحثة	المشرف	عميد كلية اللغة العربية
حياة بنت محمد علي الخديدي	أ.د/أحمد عبد الدايم	أ.د/ عبد الله القرني

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

أهدي هذا البحث إلى مثلي الأعلى أمي حفظها الله !

إلى روح والدي الفاضل -رحمه الله- وجزاه الله عنا خير الجزاء !

إلى روح أخي الحبيب غازي رحمه الله .

إلى زوجي عمر حفظه الله .

إلى كل من ساندني

وشجعني .

المقدمة

الحمد للهِ وحده والصلاةُ والسلام على أشرف خلقه، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم.

وبعد..

فموضوع هذه الرسالة " أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الراشدين" وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الراشدين دراسةً تركيبية دلالية. فمن المعلوم أنّ علمي النحو والمعاني لا يمكن الفصل بينهما إلا مع التضحية بالمعنى على مستوى العلمين كليهما، ثُم إن ما تركه لنا عبد القاهر الجرجاني من دراسات في دلائل الإعجاز وغيره تعد إشارات ذكيةً إلى الطريق الذي كان على النحاة أنْ يسلكوه بدراستهم للنحو وبخاصة ما قام به عبد القاهر من دراسة (للنظم) في اللغة العربية. ومن هنا عمدت إلى مزجِ معطيات علم النحو بمعطيات علم المعاني؛ لأخرج منهما بدراسة نحوية تعني بالتركيب كما تعنى بالتحليل وتجمع بين المعنى المقالي والمقامي.

ومن هذا المنطلق اتخذت المنهج الوصفي منهجاً لي في هذا البحث. فحاولت من خلاله الجَمع بين شتات الأبواب النحوية في مكان واحدٍ. فلا تختل الحركة الإعرابية، ولا تضيع قيمتها الدلالية ولا تذْهب الكلمات خدماً للقاعدة منصرفة عن المعنى. ودرست الجملة على المستويات الأربعة (اللغوية والصرفية والنحوية والدلالية) مع العناية بتحديد الزمن للجملة المحلّلة وتوضيح بنائها في السطح والأعماق. وحاولت جاهدة أنْ أسوق كل ما جاء في هذا البحث بعبارات سلسلة.

وبلغَ عدد الرسائل التي قمت بتحليلها سبعاً وثمانين رسالة، ولقد وجدت أن رسائل الخلفاء الراشدين تنقسم بحسب الغرض منها إلى سياسية واجتماعية ونصحٍ وإرشاد، ووجدت أسلوبها يترواح ـ كما هو الطبيعي ـ بين الخبر والإنشاء والشرط فتتغلب جمل أحدهم على الآخر بحسب المقام.

ولم يفتني في بحثي هذا الاسترشاد بأهم الآراء النحوية واللغوية، متخذة من الموضوعية منهجاً لي عند انتفاء هذه الآراء، ولم أكتف بذلك بل قد أعرضها وأخرج منها برأي مستقل بفضل الله. وكنت أتمنى لو تناولت جميع أبواب النحو في هذه الدراسة ولكن طول الرسالة وقصر المدة ولا سيما بعد احتراق بحثي في شهر رمضان لعام ألف وأربعمائة وخمسة وعشرين للهجرة جعلني أقتصر على الأبواب التي تناولتها.

وقد تمثلت الخطة التي رأيتها ممثلة لأهدافي من خمسة أبواب هي:

الباب الأول: الجملة الخبرية الاسمية، واشتمل هذا الباب على ثلاثة فصولٍ هي:

الفصل الأول: الجملة الخبرية الاسمية المثبتة.

الفصل الثاني: الجملة الخبرية الاسمية المنفية.

الفصل الثالث: الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة.

الباب الثاني: الجملة الخبرية الفعلية، واشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: الجملة الخبرية الفعلية المثبتة.

الفصل الثاني: الجملة الخبرية الفعلية المنفية.

الفصل الثالث: الجملة الخبرية الفعلية المؤكدة.

الباب الثالث: الجملة الإنشائية الطلبية، واشتمل هذا الباب على ستة فصول هي:

الفصل الأول: الجملة الأمرية.

الفصل الثاني: جملة النهي.

الفصل الثالث: الجملة الاستفهامية.

الفصل الرابع: الجملة الندائية.

الفصل الخامس: الجملة الدعائية.

الفصل السادس: جملة الترجي.

الباب الرابع: التقديم والتأخير، واشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: التزام الرتبة وجوباً.

الفصل الثاني: إهدار الرتبة وجوباً.

الفصل الثالث: جواز الأمرين.

الباب الخامس: التضمين.

وقد اعتمد البحث على ((مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة)) جمعها محمد حميد الله[1].

والقارئ سيجدني عند تحليل كل جملة من الرسائل أذكر في الهامش عنوانها ونوعها مما يغني عن ذكر النص كاملاً.

وأكون جاحدة للنعمة إذا لم أقر بفضل أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الدايم. وكذلك أشكر من لا أفي بشكره على المدى، سر ثباتي ومشعل أملي، إنه زوجي الفاضل عمر بن صالح العتيبي؛ الذي ساند هذا البحث منذ أن كان فكرةً حتى استوى على سوقه.

وأخيراً:

ما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة بالسوء، وعزائي أن الحق أممت والخير أردت، والصواب تحريت.

والحمد لله رب العالمين،،،.

الطالبة

حياة بنت محمد علي الخُديدي.

---

(1) مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، الطبعة السادسة، محمد حميد الله، (بيروت: دار النفائس، ١٤٠٧هـ- /١٤٨٧م).

الباب الأول

الجملة الخبرية الاسمية

اشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:

الفصل الأول / الجملة الخبرية الاسمية، واشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: الجملة الخبرية الاسمية المثبتة

المبحث الثاني: الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة المثبتة

الفصل الثاني/الجملة الخبرية الاسمية المنفية،واشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المنفية بما

المبحث الثاني: المنفية بلا النافية للجنس

المبحث الثالث: الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة المنفية

الفصل الثالث / الجملة الاسمية المؤكدة، واشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: المؤكدة بإن

المبحث الثاني: المؤكدة بأن

المبحث الثالث: المؤكدة بلكن

المبحث الرابع: المؤكدة بالقصر

الفصل الأول: (الجملة الخبرية الاسمية)

المبحث الأول: الجملة الخبرية الاسمية المثبتة:

بلغ عدد الجمل الاسمية المثبتة مائة وتسعاً وثلاثين جملة توزعتها الأنماط التالية :

النمط الأول : خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (نكرة) .

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في ثمان وعشرين جملة منها :

١. ولي شرطٌ عليهم[١].

٢. وبفناء بيتك ألف ومئتا رجلٍ من المسلمين منهم سبعمائة رجلٍ من حملة القرآن[٢].

٣. وهو منزل رغيب خصيب حصين دونه قَناطر وأنهار ممتنعة[٣].

الصورة (١) خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأ مؤخر + جار ومجرور .

ولي شرط عليهم .

الشكل الآتي يوضع بناء هذه الجملة سطحاً :

الجملة الاسمية

خبر مقدم[٤] شبه جملة	مبتدأ مؤخر	جار ومجرور
(جار ومجرور)لام الجر + ياء المتكلم	(شرطٌ)	(على هاء الغائب + ميم الجمع)

يلاحظ في بناء السطح تقدم الخبر على المبتدأ جوازا؛ لأن المبتدأ نكرة مختصة بالوصف بالجار والمجرور [٥]. والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها اسئنافية.

---

(١)الوثائق السياسية،عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الأبار الشرفية صـ١٩٦ "سياسي " .

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد يعنفه صـ٣٥٢ " نصح وإرشاد " .

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ٤١٣ " سياسي " .

(٤)انظر حول الخلاف في وتقديم الخبر على المبتدأ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، الإمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الأنباري النحوي، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، جـ١،ص٦٥ـ ٧٠.

(٥)همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، الإمام جلال الدين السيوطي، الطبعة الثانية، تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكتوم، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ج٢صـ ـ٢٩.

الصورة (٢) :جار ومجرور مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه + مبتدأ مؤخر معطوف عليه + أداة عطف + اسم معطوف + تمييز + جار ومجرور .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها .

١. وبفناء بيتك ألف ومائتا رجل من المسلمين[1].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً :

جملة اسمية خبرية مثبتة:

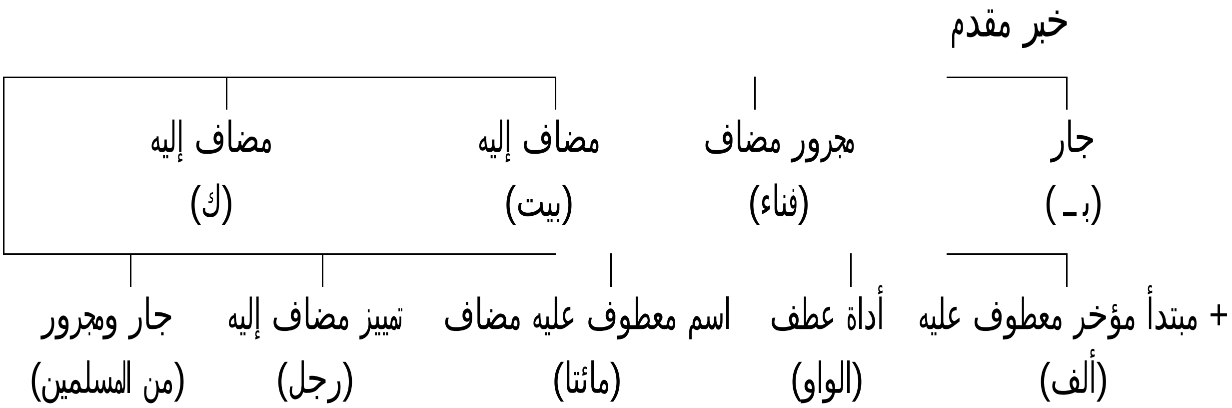

يلاحظ في الشكل السابق تقدم الخبر وهو (بفناء بيتك) على المبتدأ جوازا[2]؛ للتوبيخ.والجملة في محل نصب حال.

صورة (٣) :

خبر مقدم (جار ومجرور : جملة موصولية) + مبتدأ مؤخر + تمييز

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها :

١. وعلى من لم يجد شيئاً اثنا عشر درهماً[3].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد صـ٣٥٢ " سياسي " .

(٢)همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي ج٢صـ ٣٠

(٣)الوثائق السياسية ، مكاتبة عمر مع عثمان بن حنيف في مساحة العراق صـ٤٢٤ " اجتماعي " .

جملة اسمية خبرية مثبتة

خبر مقدم:

جار | +مجرور جملة موصولية | مبتدأ مؤخر | +تمييز

(على) | (من لم يجد شيئاً) | (اثنا) + عشر معوضا بها عن نونه التثنية | (درهما)

يلاحظ في الشكل السابق تقدم الخبر وهو الجار والمجرور على المبتدأوجوبا[1]؛ لأن المبتـدأ نكره لا مسوغ لها سوى تقدم الخبر (الجار والمجرور)

والجملة لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على جملة معطوفة على جملة ابتدائية .

صورة (٤) :خبر مقدم ظرف مضاف + مضاف إليه + مبتدأ مؤخر

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

١/ وهو منزل رغيب خصيب حصين ، دونه قناطر وأنهار ممتنعة[2].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

جملة اسمية خبرية مثبتة

خبر مقدم ظرف مضاف | + مضاف إليه | +مبتدأ مؤخر معطوف عليه | + أداة عطف

(دون) | (هاء الغائب) | (قناطر) | (الواو)

+اسم معطوف موصوف | +صفة

(أنهار) | (ممتنعة)

يلاحظ تقدم الخبر في بناء السطح على المبتدأ جوازاً؛ للعناية والاهتمام، والجملة في محل رفع صفة لمنزل.

---

(١)حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ،محمد علي الصبان، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع) ج١ص٢١٢

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ ـ٤١٣ " سياسي " .

النمط الثاني :

مبتدأ ضمير متكلم + خبر إما نكرة وإما جملة فعلية ، ورد هذا النمط في أربع جمل:

الصورة (١) : مبتدأ ضمير المتكلم + خبر نكرة ، وردت هـذه الصـورة في الرسـائل المدروسة في ثلاث جمل منها .

١/ وأنا محمدكم قبل أن تقرءوا كتابي هذا[١].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

مبتدأ ضمير المتكلم (أنا) + خبر مضاف نكرة (محمد) مضاف إليه (كاف الخطاب+ميم الجمع) ظرف زمان مضاف (قبل)

+ مضاف إليه تركيب مصدري محول عن جملة فعلية

أنْ المصدرية +فعل مضارع (تقرأ) +فاعل (واو الجماعة) مفعول به مضاف (كتاب) +مضاف إليه (ياء المتكلم) +صفة (هاء التنبيه+اسم إشارة ذا)

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

مبتدأ ضمير المتكلم (أنا) + خبر مضاف نكرة (محمد) مضاف إليه (كاف الخطاب+ميم الجمع) ظرف زمان مضاف (قبل)

+ مضاف إليه تركيب مصدري محول عن جملة فعلية

أنْ المصدرية +فعل مضارع (تقرأ) +فاعل (واو الجماعة) مفعول به مضاف (كتاب) +مضاف إليه (ياء المتكلم) +صفة (هاء التنبيه+اسم إشارة ذا)

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة صـ ٤٧١ " سياسي " .

يلاحظ في هذه الجملة أن بناء السطح وافق بناء الأعماق .

تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه .

ويلاحظ أن المضاف إليه تركيب مصدري محول عن جملة فعلية تقديره " قبلَ قراءتكم كتابي هذا " وزمن الجملة المستقبل[١]والإضافة في هذه الجملة لفظية غير محضة[٢].

الصورة (٢) :مبتدأ ضمير المتكلمين + خبر (جار ومجرور) + جملة دعائية معطوف عليها + جملة دعائية معطوفة + (جار ومجرور) ورد هذا النمط في جملة واحدة:

فإن الله وله الحمد قد نصرنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب[٣].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

جملة خبرية اسمية مثبتة:

مبتدأ ضمير المتكلمين (نحن) + خبر — مضاف إليه (الله) +جملة فعلية دعائية (صلى الله عليه) +أداة عطف (الواو) +جملة فعلية دعائية معطوفة (سلم)

خبر: ظرف مضاف (مع) — مضاف إليه مضاف (رسول)

يلاحظ أن الخبر (جار ومجرور) ظرف مضاف + مضاف إليه ، والجملة الاسمية في محـل نصبٍ حال والزمن لهذه الجملة الزمن الماضي القريب .

---

(١)الزمن في النحو العربي،لكمال إبراهيم بدري،دار أمية،الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٤هـ. صـ٢٧٦.

(٢)الكتاب لسيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ٥ج (بيروت: عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع، ١٣٨٥/١٩٦٦م)، جـ١ صـ١٦٥ – ١٦٦.

(٣)مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٦هـ /١٩٩٥م)، صـ١٦٥ .

النمط الثالث :

مبتدأ ضمير خطاب والخبر إما نكرة وإما جارا ومجروراً وإما جملة فعلية .

الصورة(١): مبتدأ ضمير المخاطب+خبر نكره معطوف عليه + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + أداة عطف + اسم معطوف + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي .

فأنت أهلٌ لكل زيادة وجدير بكل فضل[١].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

مبتدأ ضمير المخاطب (أنت)	+خبر معطوف عليه (أهل)	+فاعل (....)	+ جار ومجرور مضاف (لام الجر +كل)	+مضاف إليه (زيادة)	+أداة عطف (الواو)
+اسم معطوف (جدير)	+فاعل (....)	+جار ومجرور مضاف (باء الجر+كل)	+مضاف إليه (فضل)		

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

مبتدأ ضمير المخاطب (أنت)	+خبر معطوف عليه (أهل)	+فاعل (هو)	+ جار ومجرور مضاف (لام الجر +كل)	+مضاف إليه (زيادة)	+أداة عطف (الواو)
+اسم معطوف (جدير)	+فاعل (هو)	+جار ومجرور مضاف (باء الجر+كل)	+مضاف إليه (فضل)		

(١)لسان العرب،لأبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور، ١٦ج، ط٣، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م)، جـ ١١ صـ ٢٩، " وهـو أهل لكذا" أي مستوجب " ٩ " .

يلاحظ أن الخبر صفة مشبهة بالفاعل وأن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) كما يلاحظ أن فاعل الصفة المشبهة بالفاعل والمعطوفة على الخبر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة فعيل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو)[1]كما يلاحظ أن الخبر قد تخصص بالجار والمجرور " لكل زيادة " .

ويلاحظ حكمة أبي بكر في استخدامه عبارات الثناء على القادة لرفع روحهم المعنوية وزيادة الثقة في أنفسهم بأنفسهم كما فعل في هذا الخطاب مع المثنى بن حارثة .

الصورة (٢) :

مبتدأ ضمير المخاطب + خبر (جار ومجرور) ، وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في خمس جمل منها :

وأنت كما وصفت نفسك[2].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

جملة خبرية اسمية مثبتة

مبتدأ ضميرالمخاطب (أنت) +خبر جار ومجرور

حرف جر (كاف الجر) | ما المصدرية | فعل ماض (وصف) | فاعل (تاء المخاطب) | مفعول به مضاف (نفس) | مضاف إليه (ضمير المخاطب الكاف)

---

(١)حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، محمد الخضري، (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٨م). ج١صـ ـ ١٥١.

(٢)الوثائق السياسية، رد أبي بكر إلى مذعور بن عدي ص٣٧٢سياسي.

يلاحظ أن ما[١] المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر يقع مجروراً بالكاف والتقدير وأنت كوصفك نفسك .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٣) :

واو الحال + جملة اسمية (مبتدأ ضمير المخاطبين + خبر مقترن بأل) .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

١. فإن أتاك كتابي هذا وأنتم الغالبون، فكثيراً ما تذكر من ربنا الإحسان إلينا وإليكم[٢].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

واو الحال +جملة اسمية خبرية مثبتة

مبتدأ ضمير المخاطبين (أنتم) + خبر مقترن بأل (الغالبون) +فاعل (...)

يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق كون اسم الفاعل محولاً عن الفعل يغلب ، فدلت الياء وهي لاصقة أمامية على أن الفاعل ضمير الغائبين " هم " .

والجملة في محل نصب حال .

وزمن هذه الجملة : المستقبل.

---

(١)مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب جـ ١ صـ٣٣٣ ، كتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دار المعارف للطباعة، دمشق، ط. الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. صـ٨٣ ، رصف المباني في شرح حروف المعاني، الإمام أحمد بن عبد النور المالقي، الطبعة الثالثة، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (دمشق، دار القلم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)صـ ٣٨٠ .

(٢)الوثائق السياسية ، جواب عمر على مكتوب أبي عبيدة السالف صـ٤٦٤ " سياسي "

ودلالة التركيب : وقوع الجواب ، لمن يقع له الشرط والذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع في الزمن المستقبل .

النمط الرابع :

أ - مبتدأ ضمير الغيبة ، والخبر إما نكرة ، وإما جارا ومجرورا ، وإما معرفا بأل ، وإما معرفا بالإضافة .

ورد هذا النمط بصوره المختلفة في أربعين جملة منها .

١. فمن أجاب إلى ذلك قبل القتال فهو رجلٌ من المسلمين ، له ما لهم وعليه ما عليهم[١].

٢. وقدرهم وهم شهود[٢] .

٣. ومن ترك أرضه من أهل الحرب فخلاها فهي لكم[٣].

٤. فما أقام معك فهو الأمير[٤] .

٥. وإنها دار الله وهو فاتحها[٥] .

٦. إنّ من أتاكم من الفلاحين ، إذا كانوا مقيمين لم يعينوا عليكم فهو أمانهم [٦].

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق صـ ـ ٤٢٢ " اجتماعي " .

(٢)الوثائق السياسية ، مكاتبة عمر وسعد بن أبي وقاص قبل حرب القادسية صـ ـ ٤١٢ " سياسي " .

(٣)الوثائق السياسية ، جواب عمر على مراسلة سعد له صـ ٤٢٢ " اجتماعي " .

(٤)الوثائق السياسية ، تولية المثنى على حرب العراق والفرس صـ ـ ٣٧١ " سياسي " .

(٥)الوثائق السياسية ، جواب عمر على مكتوب أبي عبيدة السالف صـ ٤٦٤سياسي+نصح وإرشاد .

(٦)الوثائق السياسية ، جواب عمر صـ ـ ٤٢١ " سياسي.

الصورة (١) :

أداة ربط + مبتدأ ضمير الغائب + خبر (نكره) موصوف + صفة (جار ومجرور) + صفة : جملة اسمية (خبر مقدم جار ومجرور+ مبتدأ مؤخر جملة موصولية) +حرف عطف+ جملة اسمية معطوفة :(خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأ مؤخر جملة موصولية). .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في ثلاث جمل منها .

١/فَمن أجاب إلى ذلك قبل القتال ، فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة ربط (الفاء)

+ مبتدأ ضمير الغائب (هو)

+خبر نكرة موصوفة (رجل)

+ صفة جار ومجرور (من المسلمين)

+صفة جملة اسمية معطوف عليها

خبر مقدم جار ومجرور (له)

+ مبتدأ مؤخر جملة موصولية (مالهم)

+ حرق عطف (الواو)

+ جملة اسمية معطوفة

خبر مقدم جار ومجرور (عليه)

مبتدأ مؤخر جملة موصولية (ما عليهم)

يلاحـظ أن الخبر قد تخصص بالجار والمجرور وأن الجملة الاسمية (له ما لهم) يجوز فيها وجهان:

إما أن تكون في محل رفع صفة لكلمة رجل ، لأنه نكرة غير محضة وإما أن تكون في محل نصب حال لكلمة رجل[١].

---

(١)انظر مغنى اللبيب جـ ٢ صـ ـ ٥١٠

كما يلاحظ تقدم الخبر جوازاً في جملة الصفة على المبتدأ (الجملة الموصولية) وإنما قُدم الخبر للاهتمام به .

والجملة المعطوفة إما أن تكون في محل نصب لأنها؛ معطوفة على محل جملة في محل نصب حال .

وإما أن تكون في محل رفع بالعطف على الجملة الواقعة في محل رفع صفة.

وجملة (فهو رجل من المسلمين) في محل جزم جواب الشرط .

ودلالة التركيب : وقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل .

الصورة (٢) أ :

واو الحال + مبتدأ ضمير الغائب + خبر نكرة .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في عشر جملٍ منها .

إذا جاءك كتابي هذا فعشر الناس .... وقَدرهم وهم شهود .

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

واو الحال +جملة اسمية خبرية مثبتة

مبتدأ ضمير الغائبين + خبر +فاعل

(هم) (شهود) (...)

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

واو الحال +جملة اسمية خبرية مثبتة

مبتدأ ضمير الغائبين + خبر +فاعل

(هم) (شهود) (هم)

يلاحظ أن الفاعل للخبر لم يظهر في بناء السطح وتقديره هم والجملة في محل نصب حال . وزمن جملة الأمر الزمن المستقبل .

الصورة (٢) ب :

مبتدأ ضمير الغائب + خبر نكرة .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في عشر جمل منها .

وكتبتما تخَوفاني يوماً هو آت وذلك باختلاف الليل والنهار ....

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

جملة اسمية خبرية مثبتة

ضمير الغائب — خبر — فاعل

(هو) — (آت) — (....)

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

جملة اسمية خبرية مثبتة

ضمير الغائب — خبر — فاعل

(هو) — (آت) — (هو)

يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل الواقع خبرالم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق، الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل(يأتي)مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

والجملة الاسمية في محل نصب صفة لكلمة(يوم).

الصورة (٣) :

أداة الربط + مبتدأ ضمير الغائبة + خبر (جار ومجرور) .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة ، في جملتين منها:

١/ومن ترك أرضه من أهل الحرب فخلاها فهي لكم .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

أداة ربط	مبتدأ	خبر جار ومجرور
(الفاء)	(هي)	(لام الجر + ضمير كاف المخاطب + ميم الجمع

يلاحظ ان بناء السطح قد وافق بناء الأعماق في هذه الجملة ؛ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ودلالة التركيب : وقوع الجواب لمن وقع له الشرط في الزمن المستقبل وزمن التركيب المستقبل .

النمط الخامس :

مبتدأ (علم) + خبر مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور .

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:

١/ والقادسية باب فارس في الجاهلية[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً .

حرف استئناف	مبتدأ علم	خبر مضاف	مضاف إليه	جار ومجرور
(الواو)	(القادسية)	(باب)	(فارس)	(في الجاهلية)

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة ، ويلاحظ أن الخبر قد تخصـص بالإضافة وتخصص مضمـون الجملة بالجار والمجرور (في الجاهلية) والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ٤١٣ سياسي.

ملحوظة: عندما أقول وافق بناء السطح بناء الأعماق إنما أقصد في صورة من صور بناء الأعماق...

النمط السادس :

مبتدأ ضمير إشارة + خبر إما مضافا + إما جاراً ومجروراً وإما جملة اسمية وإما نكرة وإما جملة موصولية .

ورد هذا النمط في ثلاث عشرة جملة منها .

الصورة (١) : مبتدأ ضمير إشارة + خبر مضاف + مضاف إليه .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها .

١. فهذا أمري وعهدي إليك(١).

مبتدأ (هاء التنبيه + ضمير الإشارة ذا) + خبر مضاف معطوف عليه + مضاف إليه + حرف عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور .

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

مبتدأ (هذا) + خبر مضاف معطوف عليه (أمر) + مضاف إليه (ياء المتكلم) + أداة عطف (الواو)

+اسم معطوف مضاف (عهد) +مضاف إليه (ياء المتكلم) +جار ومجرور (إلى+ضمير كاف المخاطب)

يلاحظ في هذه الجملة أن بناء السطح وافق بناء الأعماق.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (إليك) والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٢) :

مبتدأ ضمير الإشارة + خبر جار ومجرور .

١/ وكتبتما تخوفاني يوما هو آت وذلك باختلاف الليل والنهار (٢).

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق ص ـ ٤٢٢ "اجتماعي.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ ص ـ ٤٦١نصح وإرشاد.

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

مبتدأ + خبر جار ومجرور مضاف معطوف عليه | مضاف إليه | حرف عطف | اسم معطوف

(ذا+ لام البعد +حرف الخطاب ك) | (باختلاف) | (الليل) | (الواو) | (النهار)

يلاحظ في هذه الجملة أن بناء السطح وافق بناء الأعماق ، كما يلاحظ أن المجرور بالباء في قوله (باختلاف) مصدر مضاف إلى فاعله .والجملة في محل نصب حال .

الصورة (٣) :مبتدأ ضمير الإشارة + خبر (جملة اسمية): [(خبر مقدم : جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر مقترن بال].

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي .

١/ إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا في أرضنا فأولئك عليهم العشور[1].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

جملة خبرية اسمية مثبتة كبرى

مبتدأ | خبر جملة اسمية مثبتة

(أولاء + كاف الخطاب)

خبر مقدم جار ومجرور | مبتدأ مؤخر

(على+هاء الغائب+ميم الجمع) | (العشور)

الشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

مبتدأ | خبر جملة اسمية مثبتة

(أولاء + كاف الخطاب)

مبتدأ | خبر

(العشور) | (عليهم)

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق ص ـ ٤٢٢ " اجتماعي ".

يلاحظ في الشكل " أ " أن الخبر في جملة الخبر وهو الجار والمجرور(عليهم) قد تقدم جوازاً على المبتدأ وحقه التأخير ، وإنما قدم لإفادة تخصيصهم[1] بدفع الجزية .

وهذه الجملة تأكيد لمعنى جملة " إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا في أرضنا " .

الصورة (٤) :خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر (ضمير إشارة) + بدل معطوف عليه + أداة عطف + اسم معطوف + صفة (جملة موصولية) .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة وهي .

١/ وعليهم تلك العهود والمواثيق التي أخذت على الأحبار والرهبان والنصارى من أهل الكتاب[2].

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

جملة خبرية اسمية مثبتة

خبر مقدم	مبتدأ مؤخر	بدل معطوف عليه	حرف عطف	اسم معطوف موصوف	صفة
(جار ومجرور)	ضمير إشارة	العهود)	(الواو)	(المواثيق)	(جملة موصولية)
(على +ضمير هاء الغائب + ميم الجمع)	(ت + لام البعد + ك الخطاب)				(التي أُخذَت على الأحبارِ والرهبان)

والشكل " ب " يوضح بناءها عمقاً:

مبتدأ	بدل معطوف عليه	أداة عطف	اسم معطوف	صفة	خبر
تلك	العهود	الواو	المواثيق	جملة موصولية (التي أخذت...)	عليهم

---

(١)بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، لعبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، طبعة نهاية القرن، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م. جـ ١ صـ ١٦١.

(٢)الوثائق السياسية ، عهود عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين صـ ١٩٧.

يلاحظ أن الخبر تقدم جوازاً على المبتدأ والبدل منه والمعطوف عليه وصفته وتقدم الخبر على المبتدأ لإفادة التخصيص والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٥) :

مبتدأ (هاء التنبيه + ضمير إشارة) + (خبر نكرة) + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + عطف بيان موصوف + صفة مضافة + مضاف إليه + صفة مضافة + مضاف إليها + جار ومجرور مضاف معطوف عليه + مضاف إليه + أداة عطف + اسم معطوف + أداة عطف + اسم معطوف + جار ومجرور + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في ثلاث جمل منها :

١/هذا كتاب من عبدالله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين لأهل المدائن، وبهرسير والجاثليق بها، وقُسانها، وشمامستها[١].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

جملة خبرية اسمية مثبتة

مبتدأ ضمير إشارة (هاء التنبيه+ذا)	+خبر نكرة (كتاب)	+ جار ومجرور مضاف (من عبد)	مضاف إليه (الله)	عطف بيان مضاف موصوف (عمر)
+صفة مضافة (بن)	+مضاف إليه (الخطاب)	+ صفة مضاف (أمير)	+ مضاف إ ليه (المؤمنين)	جار ومجرور معطوف عليه مضاف (لأهل)
+ مضاف إليه (المدائن)	حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (بهرسير)	+ حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (الجاثليق)

(١)الوثائق السياسية، عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين صـ ـ ١٩٥ " سياسي ".

+جار ومجرور +حرف عطف +اسم معطوف مضاف +مضاف إليه + حرف عطف
(بها) (الواو) (قسان) (هاء الغائبة) (الواو)

+اسم معطوف مضاف +مضاف إليه
(سامسة) (هاء الغائبة)

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة .

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

الصورة(٦) :مبتدأ ضمير إشارة + خبر نكرة + جار ومجرور + جار ومجرور .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة وهي .

فما يدريكما . وهذه تزكية منكما لي ؟[١].

جملة خبرية اسمية مثبتة

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

مبتدأ +خبر +جار ومجرور +جار ومجرور
(تزكية) (من+ك الخطاب علامة التثنية ما) (لام الجر+يا المتكلم)

هاء التنبيه +ضمير الإشارة
(ذه)

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

مبتدأ +خبر +جار ومجرور +جار ومجرور
(تزكية) (من+ك الخطاب علامة التثنية ما) (لام الجر+يا المتكلم)

هاء التنبيه +ضمير الإشارة
(ذه)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ صـ ـ ٤٦ .

ُيلاحظ أن بناء السطـح قـد وافق بناء الأعماق في هذه الجملة، والجملة في محل نصب حال .

الصورة (٧) :

مبتدأ ضمير إشارة + خبر جملة موصولية .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها .

١. هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لأهل نجران[1].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

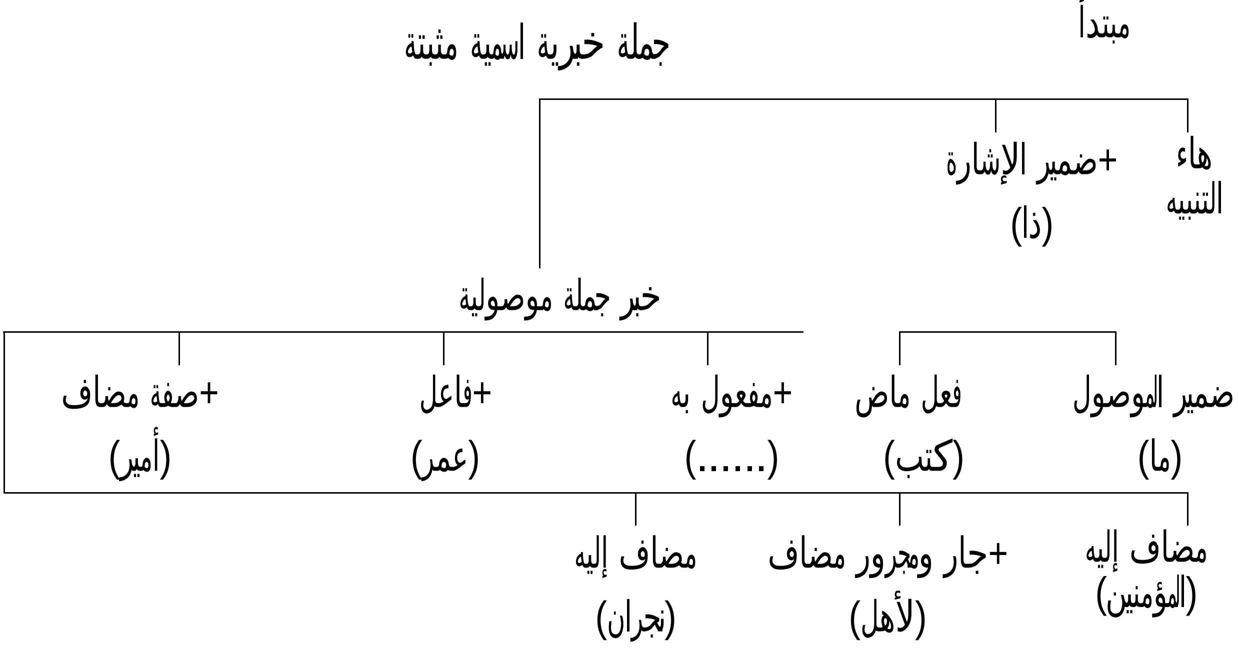

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر لهم وقت إجلائه إياهم صـ ـ ١٩٣ " سياسي ".

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً :

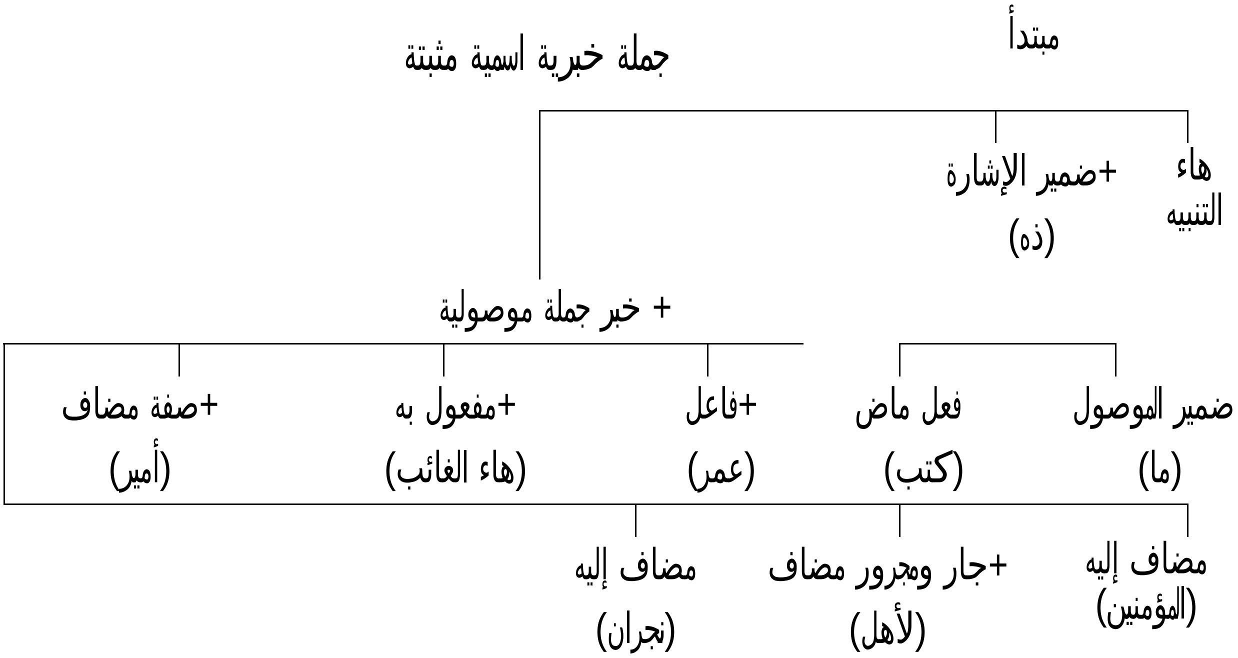

يلاحظ أن العائد على ضمير الموصول محذوف " وهو المفعول به " وتقدير الكلام هذا ما كتبه عمر أمير المؤمنين لأهل نجران .

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

النمط السابع :

مبتدأ معرف (بأل) + خبر إما (نكرة) ، وإما معرفاً بأل وإما جاراً ومجروراً .

ورد هذا النمط بصوره المختلفة في الرسائل المدروسة في ست وعشرين جملة منها :

١. إنّ رسولَ اللهِ كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليل[1].

٢. الرجلُ منهم عند الهيج خير من ألف رجلٍ من المشركين[2].

---

(١)الوثائق السياسية ، إقطاع أبي بكر لعيينة بن حصن والأقرع بن حابس ومنع عمر بن الخطاب منه صـ ـ ٣٧٤ " اجتماعي " .

(٢)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين أبي عبيدة وأبي بكر صـ ـ ٤٠١ " سياسي " .

٣. والداعية الأذان [1].

٤. والأجلُ إلى انقضاء شهر رمضان[2].

الصورة (١) :

مبتدأ معرف بأل + ظرف زمان مضاف + مضاف إليه + خبر نكرة .

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

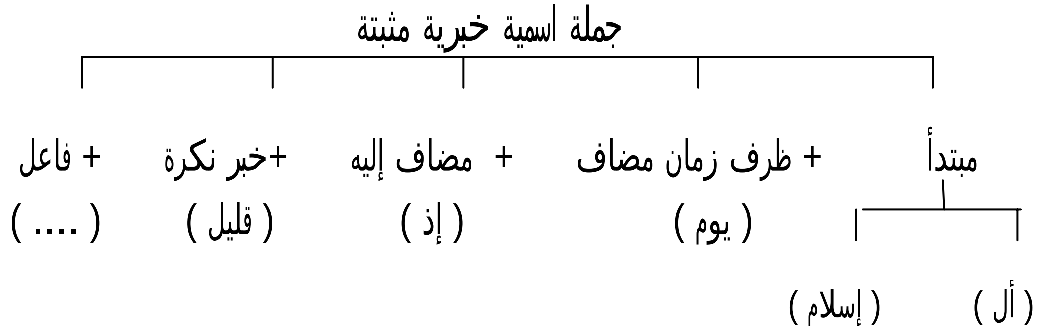

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

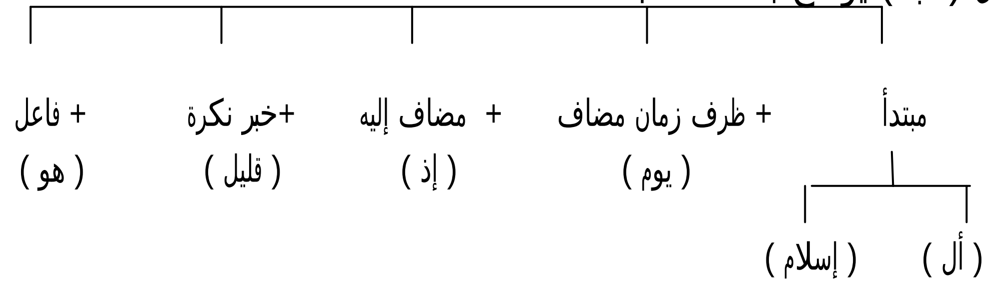

يلاحظ في الشكل (أ) توسط الظرف المضاف + المضاف إليه بين المبتدأ والخبر وهو توسط جائز ، حيث إنه معمولٌ للخبر – وتنوين إذ تنوين عوضٍ نائب عن جملة محذوفة، والتقدير ، والإسلام يوم إذ كان الرسول يتألفكما قليل .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتب مفتوحة لأبي بكر لجميع المرتدين صـ ـ ٣٤١ .

(٢)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف صـ ـ ٥٤٠ سياسي.

كما يلاحظ أن الفاعل للصفة المشبهة والمحولة عن اسم الفاعل المحول عن الفعل (يقلّ) لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الياء في أول الفعل (يقلْ) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) .

تخصص المبتدأ بأل العهدية، تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه ، والجملة في محل نصب حال .

الصورة (٢) :

مبتدأ مقترن بأل + جار ومجرور + ظرف مضاف + مضاف إليه + خبر نكرة + فاعل + جار ومجرورمضاف + مضاف إليه + جار ومجرور .

١. الرجل منهم عند الهيج خير من ألف رجل من المشركين .

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

جملة اسمية خبرية مثبتة:

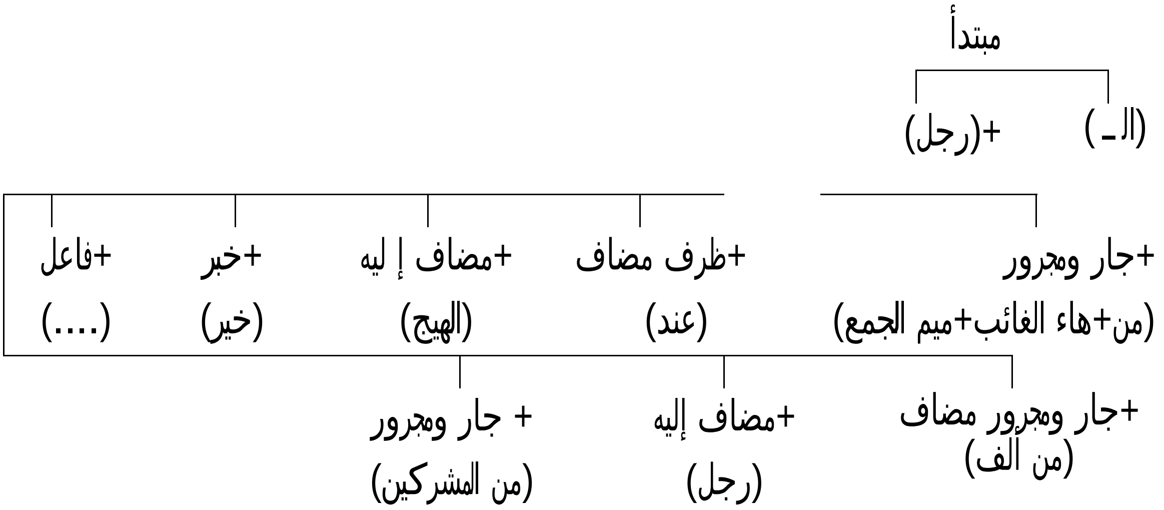

يلاحظ أن الخبر اسم التفضيل " خير " ولم يظهر الفاعل في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة اسم التفضيل (خير) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) ، تخصص المبتدأ بأل الجنسية[1]كما تقدم الظرف المضاف + المضاف

(١)كتاب معاني الحروف للرماني، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، الطبعة الثانية، حققه وخرج شواهده وعلّق عليه، وقدم له وترجم للرماني، وأرخ لعصره: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١هـ ـ /١٩٨٠م) صـ٦٠٥.

إليه (عند الهيج) وحقه التأخير عن الخبر ومعموله تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه . والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٣) : مبتدأ مقترن بأل + خبر مقرن بأل .

١. والداعية الأذان .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

جملة اسمية خبرية مثبتة

مبتدأ			خبر		
أل	+	داعية	أل	+	أذان

يلاحظ تخصص كل من المبتدأ والخبر بأل العهدية وقد وافق بناء السطح بناء الأعماق في هذه الجملة .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٤) :

مبتدأ مقترن بأل + خبر (جار ومجرور مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه).

وردت هذه الصورة في .

١/ والأجل إلى انقضاء شهر رمضان .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً :

حرف استئناف +	مبتدأ مقترن بأل العهدية	+خبر جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه مضاف	+مضاف إليه
(الواو)	(الأجل)	(إلى انقضاء)	(شهر)	(رمضان)

يلاحظ أن المبتدأ قد تخصص بأل العهدية ، وقد وافق بناء السطح بناء الأعماق في هذه الجلمة .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

النمط الثامن :

مبتدأ معرف بالإضافة + خبر (إما نكرة ، وإما جارا ومجرورا ، وإما جملة موصولية، وإما جملة فعلية ، وإما معرفا بأل ، وإما تركيبا مصدريا محولا عن جملة فعلية .

ورد هذا النمط في ست عشرة جملة منها :

١. واعلم فيما لديك أنك تقدم على أمة عددهم كثير وعدتهم فاضلة وبأسهم شديد[١].

٢. وقد أخبرنا الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم : أن الشهداء يحشرون يوم القيامة وسيوفهم على عواتقهم وأوداجهم تشخب دما[٢].

٣. وعشيرتك نعم العشيرة[٣].

٤. وأشقى الناس من شقي الناس به[٤].

٥. قضية علي على أهل العراق شاهدهم وغائبهم[٥].

٦. وعهدي إليك يا خالد أن تتقي الله وحده لا شريك له[٦].

٧. فأما ثواب الدنيا ، فالغنيمة والفتح.وأما ثواب الآخرة فالمغفرة والجنة [٧].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ ٤١٢ " سياسي ".

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق صـ ٣٧٦ " سياسي " .

(٣)الوثائق السياسية ، رد أبي بكر إلى مذعور بن عدي صـ ٣٧٢سياسي

(٤)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى (أبي عدي موسى) أيضا، ٤٣٧، نصح وإرشاد.

(٥)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف، ص٥٣٩، سياسي.

(٦)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب صـ ٣٤٨ .

(٧)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه صـ ٤٧٧ سياسي .

الصورة (١) :مبتدأ مضاف + مضاف إليه ضمير + خبر (نكرة) وردت هذه الصورة في خمس جمل منها ، واعلم فيما لديك أنك تقدم على أمة عددهم كثير وعدتهم فاضلةٌ وبأسهم شديد .

جملة اسمية خبرية مثبتة + أداة عطف + جملة اسمية خبرية مثبتة + أداة عطف + جملة اسمية خبرية مثبة .

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً: جملة اسمية خبرية مثبتة معطوف عليها

مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	+فاعل	+أداة عطف
(عدد)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(كثير)	(...)	(الواو)
+جملة اسمية خبرية مثبتة معطوفة				
مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	+فاعل	+أداة عطف
(عدة)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(فاضلة)	(...)	(الواو)
+جملة اسمية خبرية مثبتة معطوفة				
مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	+فاعل	
(بأس)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(شديد)	(...)	

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة عمقاً.

مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	+فاعل	+أداة عطف
(عدد)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(كثير)	(هو)	(الواو)
+جملة اسمية خبرية مثبتة معطوفة				
مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	+فاعل	+أداة عطف
(عدة)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(فاضلة)	(هي)	(الواو)
+جملة اسمية خبرية مثبتة معطوفة				
مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	+فاعل	
(بأس)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(شديد)	(هو)	

يلاحظ في الشكل السابق وجود ثلاث جمل خبرية اسمية مثبتة وقد عطفت كل واحدة منها على الأخرى بالواو ، كما يلاحظ أن الفاعل للصفة المشبهة باسم الفاعل في الجمل الثلاث لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة كل من (كثير ، شديد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب هو، (فاضلة) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث للغائبة (هي) .

وجملة " عددهم كثير " في محل جر صفة لأمة .

وجملة عدتهم فاضلة في محل جر لأنها معطوفة على جملة وعددهم كثير . وجملة " بأسهم شديد" في محل جر لأنها معطوفة على جملة عدتهم فاضلة .

الصورة (٢) :

مبتدأ مضاف + مضاف إليه (ضمير) + خبر (جار مجرور مضاف + مضاف إليه) وردت هذه الصورة في جملتين منها .

وقد أخبرنا الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم : أنّ الشهداء يحشرون يوم القيامة وسيوفهم على عواتقهم.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمتاً :

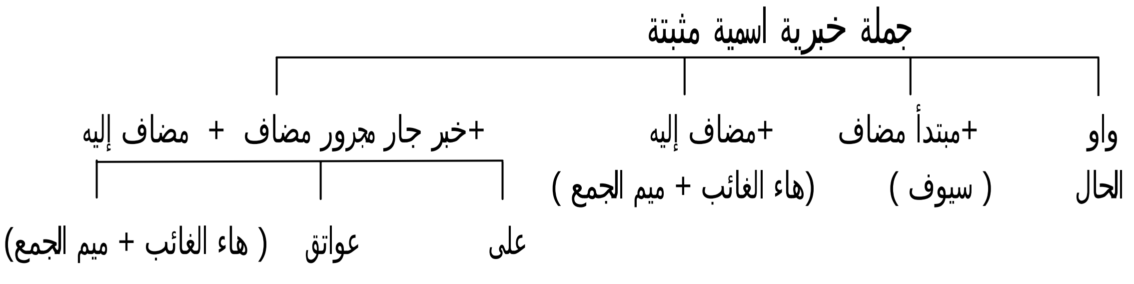

يلاحظ أن المبتدأ معرف بالإضافة إلى الضمير ، ويلاحظ أن بناء السطح في هذه الجملة قد وافق بناء الأعماق ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الواو (واو الجماعة في الفعل) يحشرون .

الصورة (٣) : مبتدأ مضاف + مضاف إليه + خبر جملة فعلية (فعل + فاعل + تمييز)

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

١. وأوداجهم تشخب دماً[1].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً :

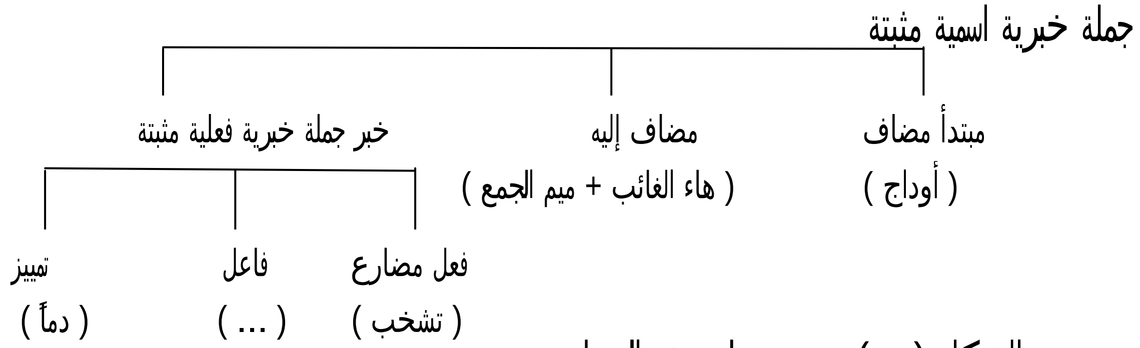

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقا .

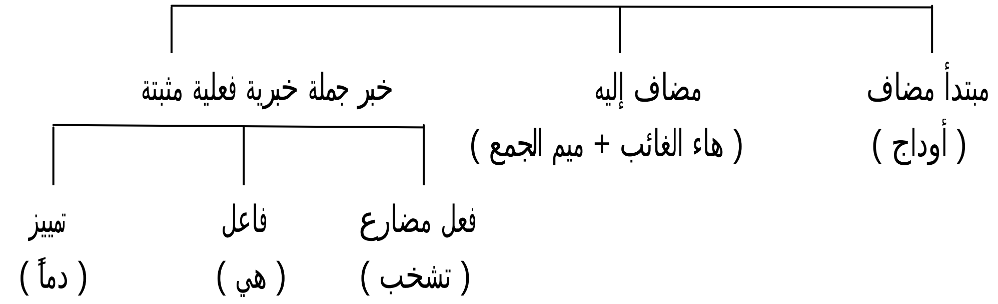

يلاحظ أن المبتدأ معرف بالإضافة إلى الضمير ، ويلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية(التاء) وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (تشخب) مما يشير إلى أنه ضمير المفردة المؤنثة الغائبة (هي).

والجملة الاسمية في محل نصب معطوفة على محل الجملة الحالية(وسيوفهم على عواتقهم) .

---

(١)وفي حديث الشهداء : أوداجهم تشخب دماً قيل هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، انظر لسان العرب جـ ٢ صـ ٣٩٧.

تشخب : تسيل : انظر مادة شخب : باب الياء فصل الشين مع مراعاة حرف الخاء في لسان العرب صـ ٤٨٥.

وزمن الجملة المستقبل دل على ذلك السياق + الفعل المضارع في جملة الخبر والعائد من جملة الخبر على المبتدأ ضمير الفاعل الغائب (هي) [1].

الصورة (٣- ب) :

مبتدأ مضاف + مضاف إليه ضمير + خبر جملة فعلية فعلها جامد لإنشاء المدح .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة وهي :

وعشيرتك نعم العشيرة[2].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً.

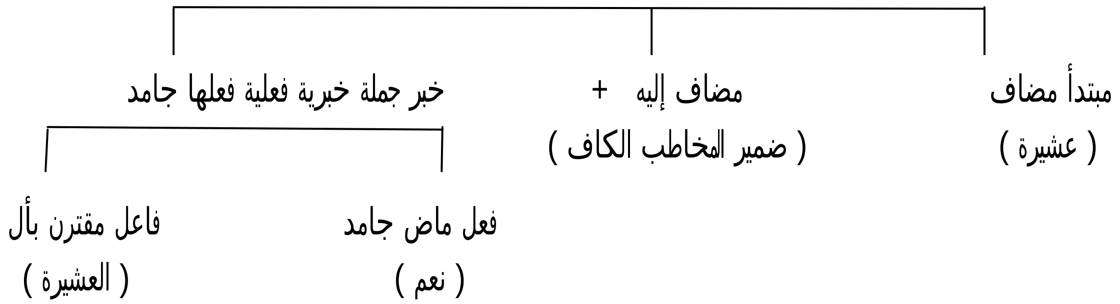

يلاحظ في الشكل السابق أن المخصوص بالمدح قد تقدم على الفعل مع الفاعل وأعرب مبتدأ وأن الرابـط الذي ربط جملة الخبر بالمـبتدأ العموم الذي في (العشيرة)، لأن أل تفيد الجنس .

والجملة لا محل لها من الإعراب ؛لأنها معطوفة على جملة استئنافية.

الصورة (٤) :

مبتدأ مضاف + مضاف إليه مقترن بأل + خبر جملة موصولية:

---

(١)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين بن عبد الله بن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل، ٤ج، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية)، جـ ١ ،صـ١٧٦.

(٢)في هذا الموضع تعين للمخصوص بالمدح وجه واحد ، لأن المخصوص تقدم على فعل المدح مع فاعله انظر حاشية الصبان، جـ ٣ ، صـ ٥٨٦.

(ضمير الموصول + فعل ماض + فاعل + جار ومجرور) وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

١. وأشقى الناس من شقى الناس به .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

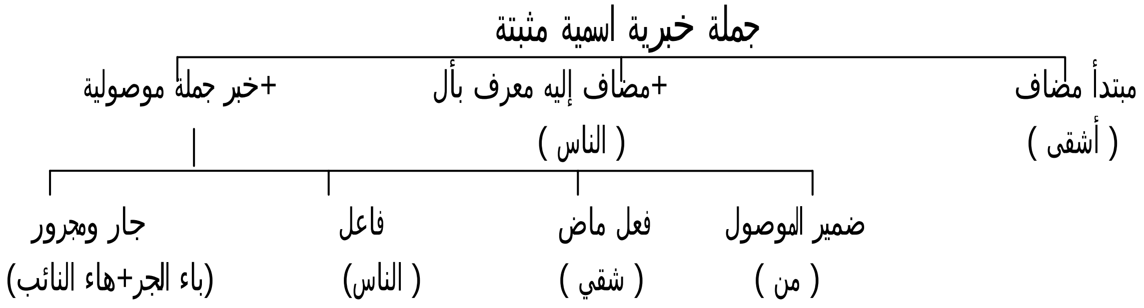

يلاحظ أن المبتدأ معرف بالإضافة إلى المُعرف بأل، ويلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة .

والعائد على ضمير الموصول هو هاء الغائب الواقع في محل جر بالباء .

الصورة (٥) :

مبتدأ مضاف + مضاف إليه (علم) + خبر (جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + بدل مضاف معطوف عليه + مضـاف إليه + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه.

وردت هذه الصورة في جملتين منها .

قضية علي على أهل العراق شاهدهم وغائبهم ، وقضية معاوية على أهل الشام شاهدهم وغائبهم .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

جملة خبرية اسمية مثبتة معطوف عليها

مبتدأ مضاف	مضاف إليه	خبر	مضاف إليه	بدل مضاف معطوف عليه
(قضية)	(علي)	جار ومجرور مضاف (على أهل)	(العراق)	(شاهد)

مضاف إليه	أداة عطف	اسم معطوف مضاف	مضاف إليه
(هاء الغائب + ميم الجمع)	(و)	(غائب)	(هاء الغائب + ميم الجمع)

يلاحظ أن المبتدأ معرف بالإضافة إلى العلم (علي) ويلاحظ أن بناء السطح في هذه الجملة وافق بناء الأعماق .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٦) :

مبتدأ مصدر مضاف + مضاف إليه + حرف نداء + منادى + خبر تركيب مصدري محول عن جملة فعلية .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

وعهدي إليك يا خالد أن تتقي الله وحده[١].

---

(١) انظر تحليل هذه الجملة ص ٣٢٨، من هذا البحث.

الصورة (٧) :

أما + مبتدأ مضاف + مضاف إليه معرف بأل + فاء الجزاء + خبر مقترن بأل معطوف عليه + أداة عطف .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة ، في ثلاث جمل منها .

فأما ثواب الدنيا فالغنيمة والفتح وأما ثواب الآخرة فالمغفرةُ والجنة .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة .

جملة خبرية اسمية مثبتة معطوف عليها

أما التفصيلية	مبتدأ مضاف	مضاف إليه	أداة الربط	خبر مقترن بأل معطوف عليه	أداة عطف	اسم معطوف
	(ثواب)	(الدنيا)	(فاء الجزاء)	(الغنيمة)	(الواو)	(الفتح)

يلاحظ في الشكل السابق ان بناء السطح وافق بناء الاعماق .

ومثل هذه الجملة قول عمر في نفس الرسالة وأما ثواب الآخرة فالمغفرة والجنة[١].

والجملة " فأما ثواب الدنيا ..... " استئنافية " لا محل لها من الإعراب وقد عطفت عليها ، جملة (أما ثواب الآخرة فالمغفرة والجنة) .

وقد نابت أما عن مهما وفعلها ، والتقدير مهما يكن من شيء فثواب الدنيا الغنيمة والفتح.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه صـ ٤٧٧ " سياسي ".

النمط التاسع:

خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ تركيب مصدري محول عن جملة فعلية.

ورد هذا النمط في أربع جمل منها :

١. وللحكمين أن ينزلا منزلاً متوسطاً عدلا بين أهل العراق والشام[1].

الصورة (١) :

خبر مقدم (جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر تركيب مصدري محول عن جملة فعلية (أن + فعل مضارع + فاعل + مفعول به + صفة + صفة + ظرف مكان مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه معطوف عليه + حرف عطف + اسم معطوف .

الشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

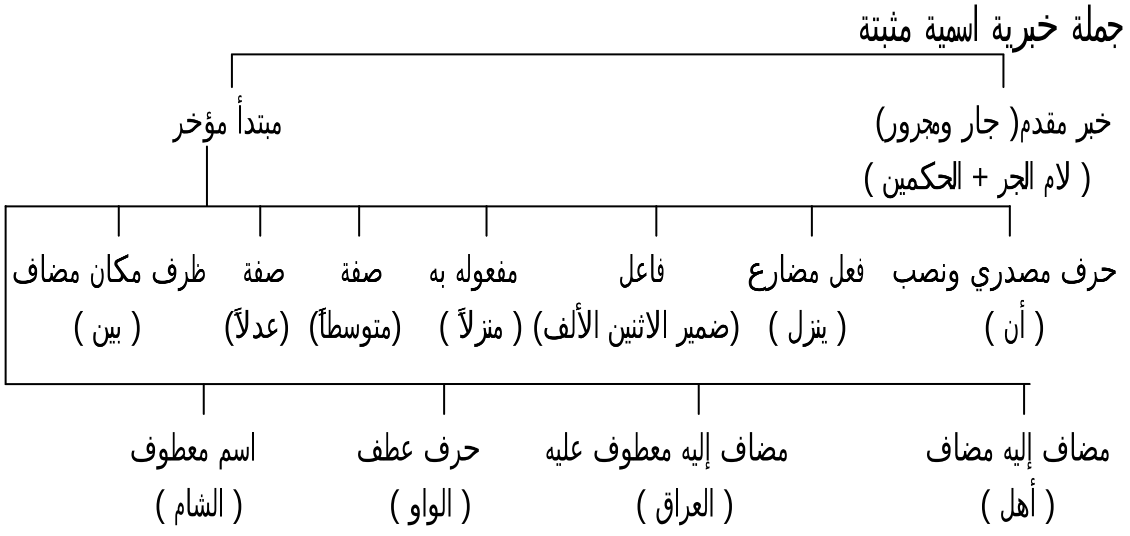

يلاحظ في بناء السطح تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً ، لأن المبتدأ (أنْ) مع صلتها وزمن الجملة : المستقبل والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف صـ ٥٤ " سياسي " .

المبحث الثاني: الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة المثبتة:

بلغ عدد الجمل الاسمية المنسوخة المثبتة إحدى وثلاثين جملة توزعتها الأنماط التالية:

النمط الأول: أداة محولة عن الفعلية[1] + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر نكرة .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي .

١. فمن كانت له مظلمة عند أحد منهم فليقم أقيده منه[2].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

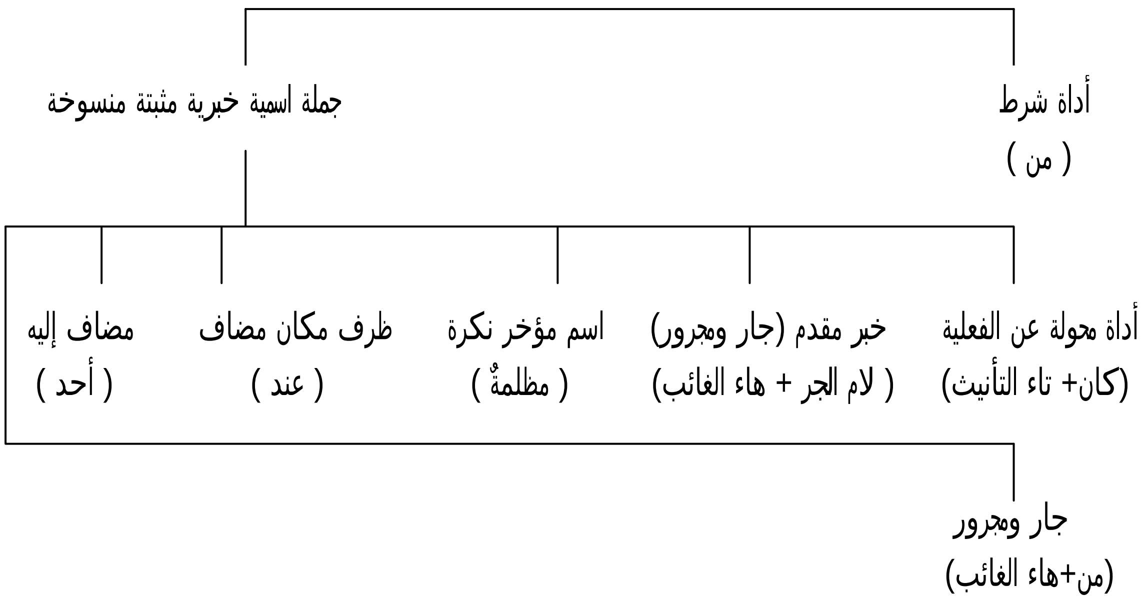

---

(١)أخذت مصطلح(أداة محولة عن الفعلية) من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها، لتمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط. ١٩٩٤م ، ص١٢٣. وانظر أيضاً كتاب(الزمن في النحو العربي) ص٧١، وجاء في كتاب ابن الأنباري(الإنصاف في مسائل الخلاف، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النجدي، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)) ص٨٢٦، "وأما كان فليس فعلاً حقيقياً، بل يدلّ على الزمان المجرد عن الحدث، ولهذا يسمى فعلَ العبارة...، ولما كانت (كان)، فعلاً غير حقيقي، بل في فعليتها خلاف؛ لم يجز إذا كنى عنها نحو (كتب أخاك) أنْ يقال: (فعلت بأخيك).

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى عماله، صـ ٤٠٦، سياسي.

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً.

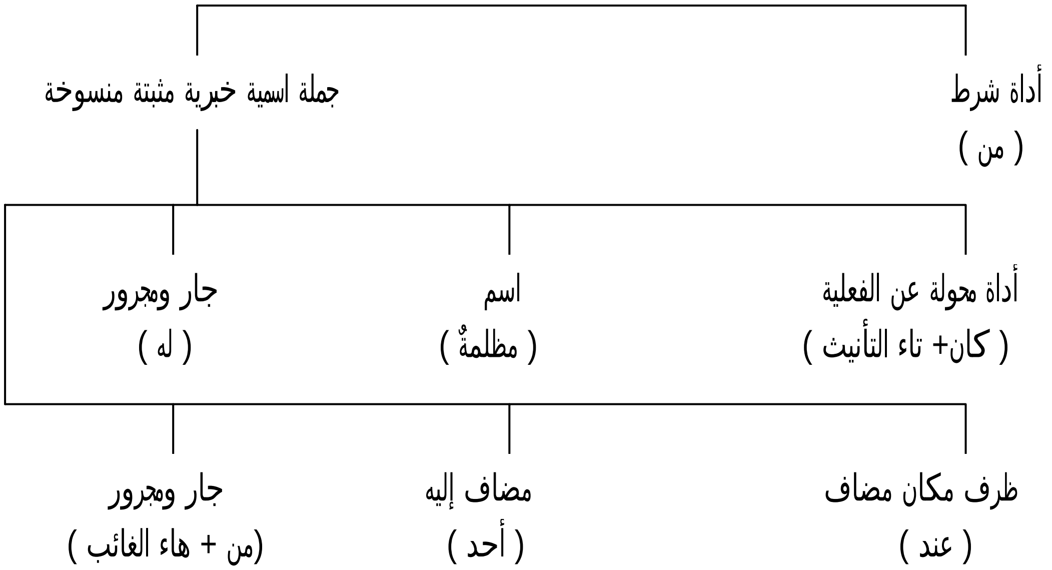

يلاحظ في الشكل (أ) أن الاسم تأخر عن الخبر جوازاً وحقه التقديم.

تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه +الجار والمجرور(عند أحد منهم).

وزمن الجملة الزمن المُمتد من وقوع المظلمة في الزمن الماضي إلى الزمن المستقبل [١].

النمط الثاني:

أداة محولة عن الفعلية + اسم معرف بالعلمية + خبر مضاف + مضاف إليه + ظرف + جار ومجرور (جملة موصولية) .

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:

١. وكان الله حسِيبه بعد فيما استتر به[٢].

---

(١)انظر الزمن في النحو العربي، صـ ١٢٧.

(٢)في أسماء الله تعالى الحسيب : وهو الكافي فعيل بمعنى مفْعل من أحسبني الشيء إذا كفاني .. انظر لسان العرب، ج١، صـ ٣١٠.
وقولهم حسيبك الله، أي انتقم الله منك لسان العرب جـ ـ ١ /٣١٥.وحسيبه في المثال السابق مضاف والإضافة غير محضة . انظر: شرح التصريح بمضمون التوضيح جـ ٣ ، صـ ١١٢.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً :

جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة

أداة محولة عن الفعلية	اسم معرف بالعلمية	خبر مضاف
(كان)	(الله)	(حسيب)
مضاف إليه وهو مفعول به	ظرف	جار ومجرور
(هاء الغائب)	(بعد)	(في) (ما استتر به)

يلاحظ أن الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق صيغة الفعل (استتر)مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) .

يلاحظ أن الظرف(بعد)بني على الضم لكونه مقطوعاً عن الإضافة لفظاً لا معنىً ويلاحظ أن العائد على ضمير الموصول هو ضمير الغائب الواقع في محل جر بالباء في قوله (به).

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور فيما استتر به ، ويلاحظ أن الإضافة في قوله حسيبه لفظية غير محضة [١].

وزمن الجملة[٢]: تفيد بحكم المعنى المقصود امتداداً زمانياً يشمل الماضي والحال والمستقبل الذي لا ينقطع وإنما استفيد ذلك من القرائن الدينية وهي إسناد كان (لله سبحانه وتعالى).

وزمن التركيب: المستقبل:ويدل على وقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل.

والجملة الاسمية في محل جزم فعل الشرط .

---

(١)انظر : التصريح بمضمون التوضيح جـ ٣ صـ ١١٧.

(٢)انظر : الزمن في النحو العربي صـ ٣٢ .

النمط الثالث :

أداة محولة عن الفعلية + اسم معرف بالعلمية + خبر إما معرفا بالإضافة وإما جارا ومجرورا .

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في ثلاث جمل منها .

١. وذكرتما أنه بلغكما أنه يكون في هذه الأمة رجال يكونون إخوان العلانية أعداء السريرة ، فليس هذه بزمان ذلك ، إنما ذلك في آخر الزمان إذا كانت الرغبة والرهبة رغبة الناس بعضهم إلى بعض ورهبة الناس بعضهم من بعض[(١)].

الصورة (١) :

أداة محولة عن الفعلية + اسم معرف بأل معطوف عليه + حرف عطف + اسم معطوف + خبر مضاف معطوف عليه + مضاف إليه + بدل مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور + حرف عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + بدل مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور .

إذا كانت الرغبة والرهبة رغبة الناس بعضهم إلى بعض ورهبة الناس بعضهم من بعض .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة.

أداة شرطية غير جازمة (إذا)	أداة محولة عن الفعلية (كان+ تاء التأنيث)	اسم معرف بال معطوف عليه (الرغبة)	حرف عطف (الواو)	اسم معطوف (الرهبة)	
خبر مضاف معطوف عليه (رغبة)	مضاف إليه (الناس)	بدل مضاف (بعض)	مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)	جار ومجرور (إلى – بعض)	حرف عطف (و)
اسم معطوف (رهبة)	مضاف إليه (الناس)	بدل بعض من كل مضاف (بعض)	مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)	جار ومجرور (من بعض)	

يلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة .

(١)الوثائق ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ صـ ٤٦٠ .

وجاءت كان هنا بمعنى صار[1]. وأفاد التركيب: التحول في الرغبة والرهبة من رغبة الخالق ورهبته إلى الرغبة إلى المخلوق أو الرهبة منه – وزمن الجملة المستقبل لدخول إذا الشرطية عليها + القرينة اللفظية التي تدل على الزمن المستقبل[2] حين قال إنما ذلك في آخر الزمان .

والجملة الاسمية المثبتة المنسوخة في محل جر بالإضافة إلى إذا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق .

النمط الرابع :

أداة محولة عن الفعلية + اسم معرف بالإضافة + خبر إما نكرة وإما جارا ومجرورا.

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين هما .

١. فتكون مسالحُك على أنقابها[3].

٢. فكانوا عبيداً لأهل الإسلام أبداً ما دام دين الإسلام ظاهراً[4].

الصورة (١)أداة محولة عن الفعلية + اسم مضاف+ مضاف إليه + خبر (جار ومجرور مضاف + مضاف إليه)

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة استئناف	أداة محولة عن الفعلية	اسم مضاف	مضاف إليه	خبر مضـاف إليه
(الفاء)	(تكون)	(مسالح)	(ضميركاف المخاطب)	(جار ومجـرور مضاف+مضاف إليه)
				(على+أنقاب+هاء الغائبة)

(١)انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك جـ ١ ، وشرح قطر الندى وبلّ الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام، المكتبة العصرية، بيروت. ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م. ، ص١٥٦ـ١٥٧.

(٢)انظر : الزمن في النحو العربي صـ ١٢١.

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ ـ٤١٣ .

(٤)الوثائق السياسية ، جواب عمر لأبي عبيدة في معاملة المفتوحة اجتماعي صـ ٤٦٧.

يلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافق بناء الأعماق وأفادت الجملة اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٢) :

ما المصدرية الظرفية + أداة محولة عن الفعلية + اسم مضاف + مضاف إليه مقرن بالأداة + خبر نكرة .

ما دام دين الإسلام ظاهراً .

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

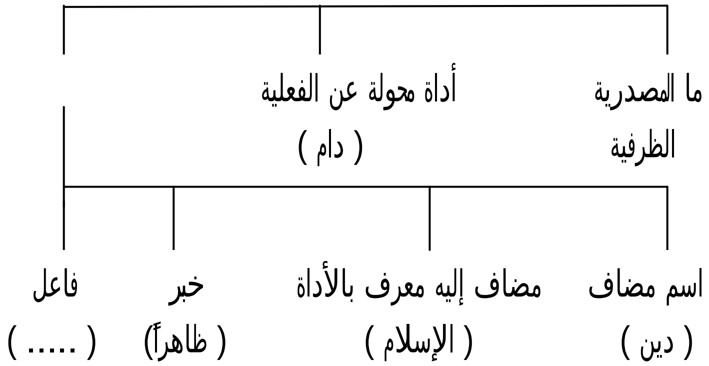

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

يلاحظ في الشكل السابق أن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل يظهر والمحول عنه اسم الفاعل ؛ مما يشير إلى أن الفاعل ضمير مفرد مذكر غائب تقديره (هو) وأفاد التركيب استمرارية اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي[1]، والحال والمستقبل.ودل على ذلك القرينة

---

(١)انظر : الزمن في النحوالعربي صـ ٨٥.

اللفظية أبدا. والتقدير فكانوا عبيداً لأهل الإسلام مدة دوام ظهور الإسلام والجملة في محل نصب مفعول فيه .

النمط الخامس :

أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير + خبر إما نكرة ، وإما جارا ومجرورا وإما معرفاً بالأداة (أل) وإما جملة موصولية .

ورد هذا النمط في تسع جمل ، جاء الاسم ضميراً للغائب في ست جمل ، وجاء الاسم ضميراً للغائبة في ثلاث جمل .

الصورة (١) :

أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير الغائب مستتر + جار ومجرور + خبر + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه .

١. وإني قد أمرت ابن الوليد بالمسير إلى العراق ليلحق بالمثنى بن حارثة ، فيكون له عوناً على محاربة الفرس[١].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة محولة عن الفعلية	اسم	جار ومجرور	خبر	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه
(فيكون)	(....)	(له)	(عوناً)	(على محاربة)	(الفرس)

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر	جار ومجرور	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه
(فيكون)	(هو)	(عوناً)	(لام الجر+هاء الغائب)	(على محاربة)	(الفرس)

---

(١)الوثائق السياسية،كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق،ص ـ ٣٧٦،سياسي.

يلاحظ في الشكل " أ " أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الأداة المحولة عن الفعلية (يكون) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) كما يلاحظ أن الجار والمجرور (له) قد تقدم على الخبر جوازاً؛لإفادة التخصيص تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (له) + (على محاربة الفرس) .

أفاد التركيب اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل .

الصورة (٢) :

أداة شرط + أداة محولة عن الفعلية + مبتدأ ضمير الغائبة مستتر + خبر نكرة.

١. وإن كانت ذميه فلعمري لما صفحت عنه من الشرك أعظم[1].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

حرف شرط جازم	أداة محولة عن الفعلية	اسم ضمير الغائبة المستتر	خبر	نائب فاعل
(إن)	(كان)	(.....)	(ذمية)	(....)

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

حرف شرط جازم	أداة محولة عن الفعلية	اسم ضمير الغائبة المستتر	خبر	نائب فاعل
(إن)	(كان)	(هي)	(ذمية)	(هي)

يلاحظ في الشكل " أ " أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية تاء التأنيث وهي لاصقة خلفية .

كما يلاحظ أن نائب الفاعل للاسم المنسوب " ذمية " لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + هاء التأنيث المربوطة وهي لاصقة خلفية في آخر الاسم

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى المهاجر (له أيضاً)، ص٣٥٩، اجتماعي.

المنسوب مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث غائب تقديره (هي) ،وأفاد التركيب اتصاف المبتدأ بالخبر في الأزمنة الثلاثة على وجه الثبوت.

الصورة (٣) :

أداة شرط + أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير الغائب مستتر+ خبر (جار ومجرور).

١. وإن كان من الغنم امنحهم[١].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً .

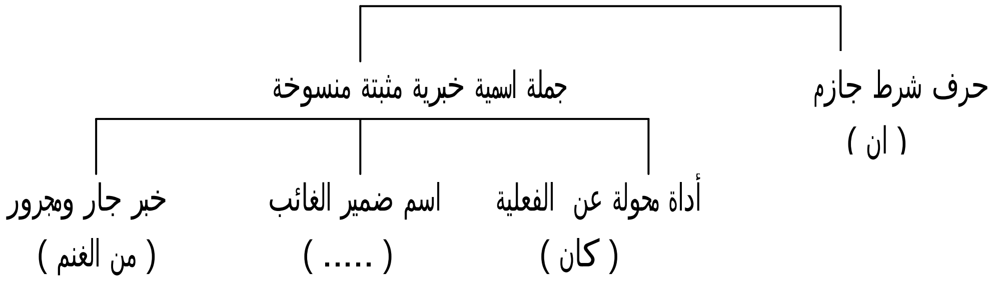

والشكل "ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

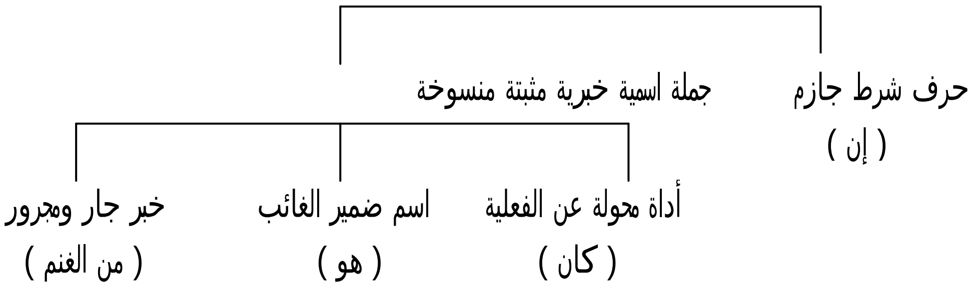

يلاحظ في الشكل " أ " أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق+الوحدة الصرفية صيغة (كان) فَعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو).

ودلالة التركيب: الأمر بوقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل والذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع.

الصورة (٤) :أداة شرط جازمة + جملة خبرية اسمية مثبتة منسوخة " أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير الغائبة مستتر + خبر معرف بأل .

---

(١)الوثائق السياسية ، عهد عمر إلى بعض عماله، صـ ـ ٤٠٧، اجتماعي.

١. وإن تكن الأخرى كان الحجر في أدباركم فانصرفتم من أدنى مدرة من أرضهم إلى أدنى حجر من أرضكم ، ثم كنتم عليها أجرأ وبها أعلم[١].

والشكل " أ " يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

حرف شرط جازم
(إن)

جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة

أداة محولة عن الفعلية
(تكن)

اسم ضمير الغائبة
(....)

خبر معرف بال
(الأخرى)

والشكل "ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً .

حرف شرط جازم
(إن)

جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة

أداة محولة عن الفعلية
(تكن)

اسم
(هي)

خبر معرف بال
(الأخرى)

يلاحظ في الشكل " أ " أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية وهي التاء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تكن) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث غائب " هي " .

ويلاحظ أن تكُن على وزن تفُل . فلما التقى ساكنان عين الكلمة ولامها فوجب حذف العين للتخلص من التقاء الساكنين " وزمن هذه الجملة المستقبل .

وأفاد التركيب الشرطي وقوع الجواب لمن يقع له الشرط والذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع في الزمن المستقبل .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد ص ـ ٤١٣ سياسي .

النمط السادس :

أداة محولة عن الفعلية + اسم إما (ضمير الجماعة (الواو) وإما ضمير المخاطب المتصل + إما ضمير المتكلم المتصل وإما ضمير المخاطبين المتصل . والخبر ، إما نكرة وإما معرفا بالإضافة إلى المقترن بأل وإما جارا ومجرورا وإما جملة فعلية .

ورد الاسم ضميراً للجماعة في إحدى عشرة جملة .

والخبر نكرة في ست جمل ، ومعرفاً بالإضافة إلى المقترن بأل في ثلاث جمل ، وجملة فعلية في جملتين .

كما ورد الاسم ضميراً متصلاً للمخاطب في جملتين والخبر جارا ومجرورا في الجملتين .

وورد الاسم ضميراً متصلاً للمتكلم في جملة واحدة والخبر جملة فعلية .

وورد الاسم ضميراً متصلاً للمخاطبين في جملة واحدة والخبر نكرة .

الصورة (١) :

ما المصدرية الظرفية + اسم ضمير الجماعة المتصل + الخبر (نكرة) .

١. وإن هؤلاء يأكلهم المسلمون ما داموا أحياء[١].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً .

جملة خبرية اسمية مثبتة منسوخة

أداة محـولة عن الفعلية

ما المصدرية الظرفية | دام | اسم ضمير الجماعة (واو الجماعة) | خبرة نكرة (أحياء)

---

(١)الوثائق السياسية، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة ، صـ ٤٦٧ اجتماعي .

يلاحظ في هذه الجملة أن بناء السطح وافق بناء الأعماق ، والجملة في محل نصب مفعول فيه ، والتقدير مدةَ دوامهم أحياءً .

وأفاد التركيب استمرار اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي متصلاً بالحال والمستقبل.

الصورة (٢) :

أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير الجماعة المتصل + خبر مضاف إلى المقترن بأل.

١. فقالت طائفة :نقر أهلَها على أن يؤدوا الجزيةَ إلى المسلمين ويكونوا عمار الأرض .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

جملة خبرية اسمية مثبتة منسوخة

أداة محولة عن الفعلية (يكون) | اسم ضمير الجماعة المتصل (واو الجماعة) | خبر مضاف (عمار) | مضاف إليه (الأرض)

يلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافق بناء الأعماق .

وأفادت الجملة: اتصاف، المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل، والجملة في محل جر لكونها معطوفة على جملة على (أن يؤدوا الجزية) فأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بعلى .

الصورة (٣) :جار ومجرور + أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير الجماعة المتصل + خبر جملة فعلية + أداة عطف + جار ومجرور + أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير الجماعة المتصل + خبر جملة فعلية .

١. ولربهم كانوا يعملون ولأنفسهم كانوا يمهدون[١].

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة ص ـ ٤٦٦ اجتماعي .

والشكل " أ " يوضح بناء هاتين الجملتين سطحاً.

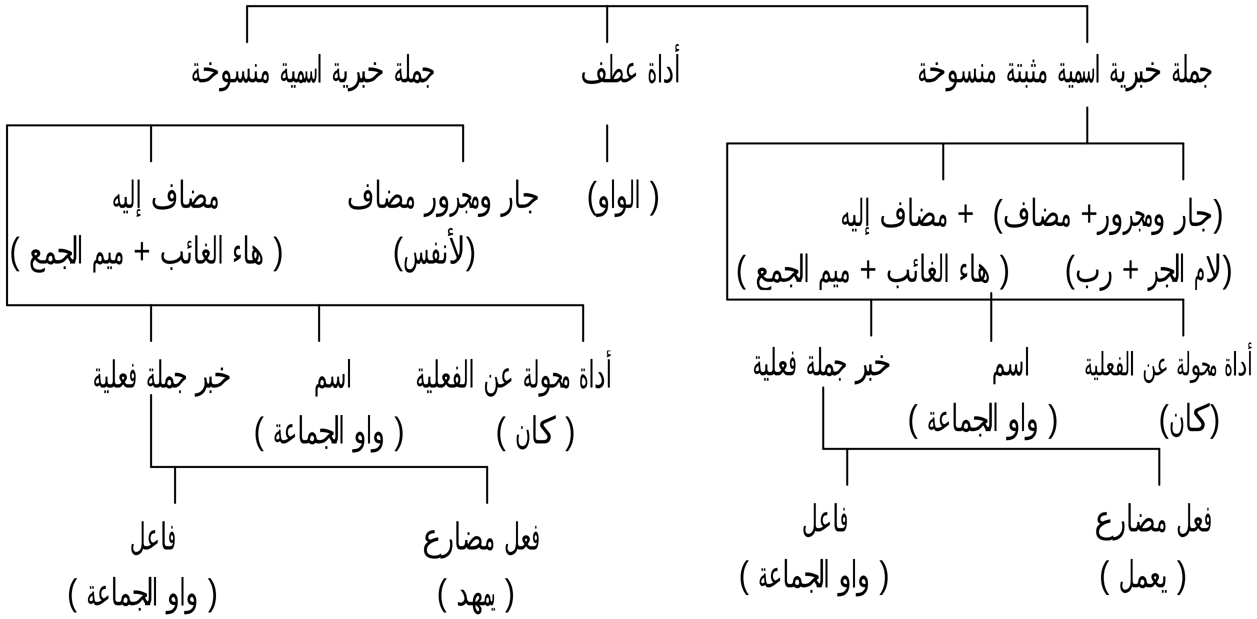

والشكل " ب " يوضح بناء هاتين الجملتين عمقاً:

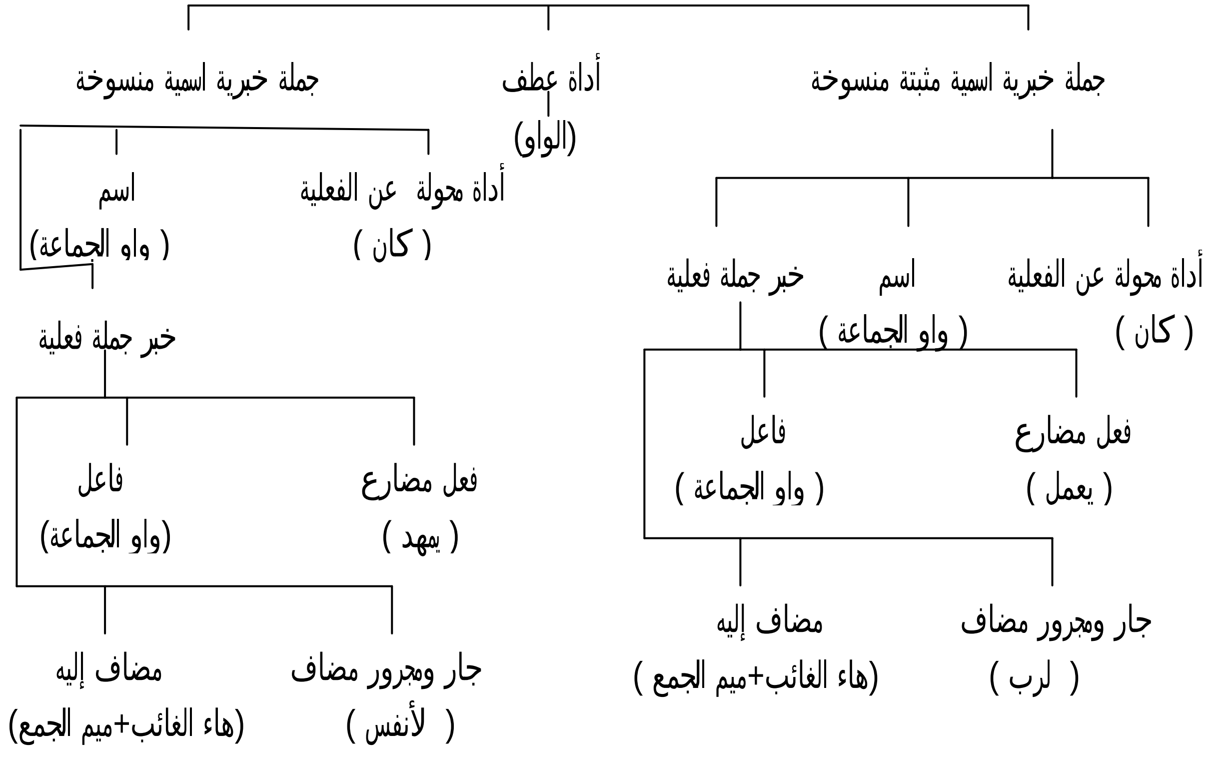

يلاحظ في الشكل " أ " تقدم معمول الخبر (الجار والمجرور) المضاف والمضاف إليه المتعلقين بالفعلين ، يعمل يمهد على كان مع الاسم والخبر جواز[1] وحقهما التأخير؛ لإفادة التخصيص.

وأفاد التركيب في الجملتين: دوام اتصاف المبتدأ بمعنى الخبر على سبيل العادة في الزمن الماضي المعتاد.

الصورة (٤) :

أداة محولة عن الفعلية + اسم (ضمير المخاطب متصل) + خبر (جار ومجرور) فإذا خرج منه خالد بن الوليد فالزم مكانك الذي كُنت به[2].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

جملة خبرية اسمية مثبتة منسوخة

أداة محولة عن الفعلية	اسم ضمير المخاطب المتصل	خبر جار ومجرور
(كان)	(ت)	(باء الجر + هاء الغائب)

يلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافق بناء الأعماق .

وأفادت الجملة اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد على ضمير الموصول (هاء الغائب) في قوله (به) .

كُنت على وزن فُلْت حذفت العين (الألف) من كان لما سكنت النون لأجل ضمير المخاطب .

(١)انظر : حاشية الصبان جـ ١ صـ ـ ٢٣٧ في الحاشية .

(٢)الوثائق السياسية، رد أبي بكر إلى المثنى بن حارثه صـ ٣٧٣.

الصورة (٥) :

أداة عطف + جملة اسمية مثبتة منسوخة + أداة عطف + جملة اسمية مثبتة منسوخة .

١. ثم كنتم عليها أجرأ وبها أعلم[١].

والشكل " أ " يوضح بناء هاتين الجملتين سطحاً .

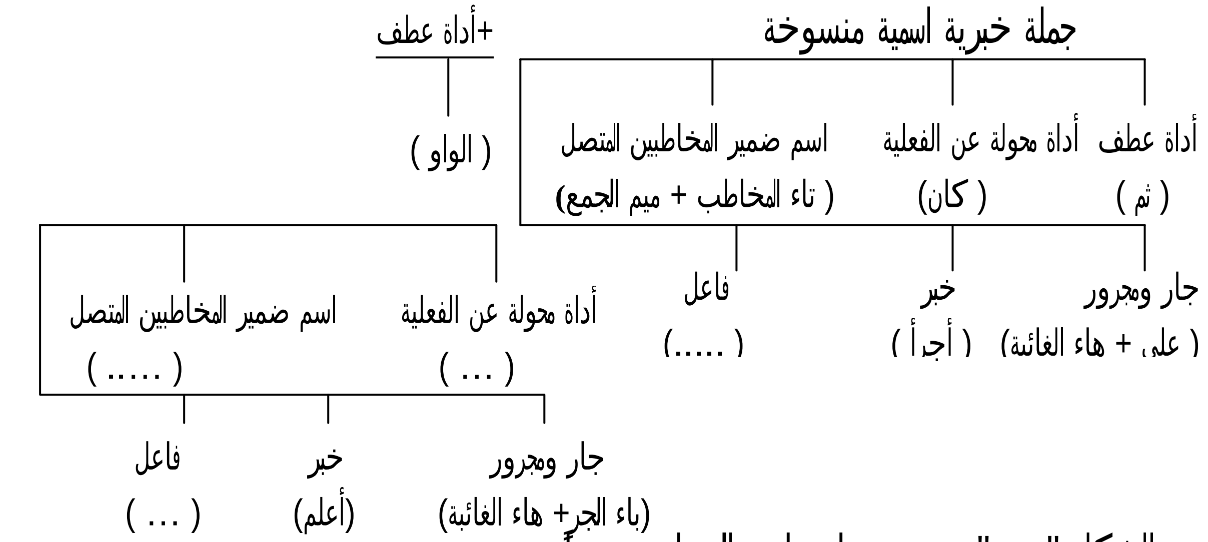

والشكل " ب " يوضح بناء هاتين الجملتين عمقاً:

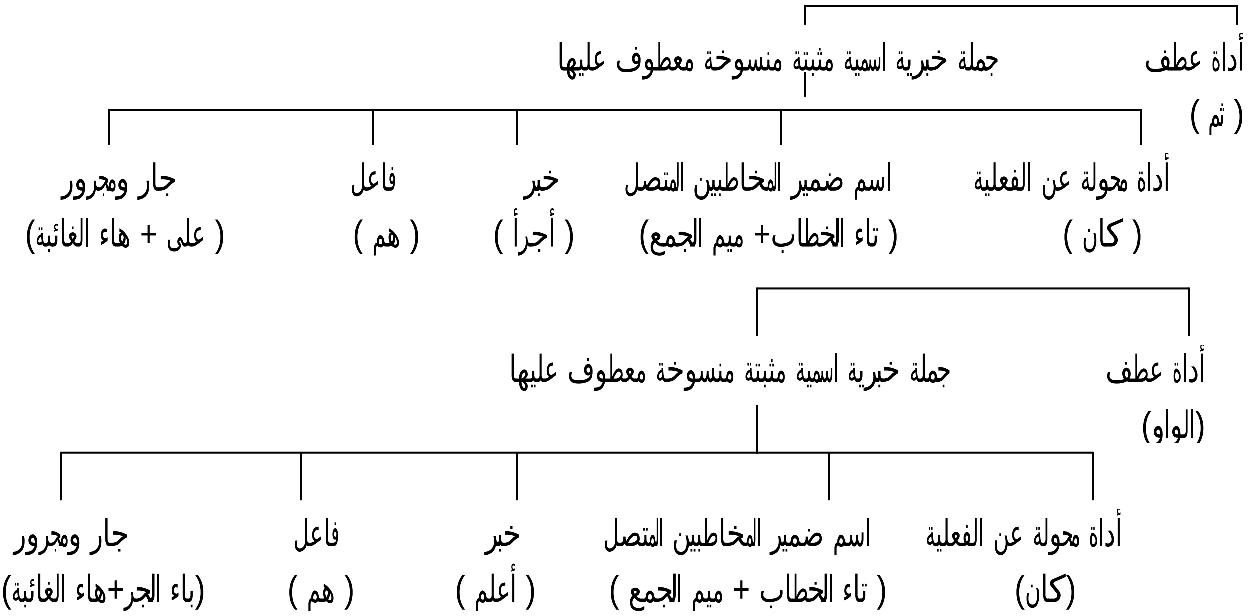

يلاحظ أن معمول الخبر في الجملتين " عليها وبها " قد تقدم جوازاً على الخبر.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ ـ٤١٣ سياسي .

كما يلاحظ في الجملة المعطوفة أن كان مع اسمها قد حذفت لدلالة سابق الكلام عليهما ، وهذا الحذف جائز .

كما يلاحظ أن فاعل اسم التفضيل في الجملتين لم يظهر في بناء السطح وتقديره (هم) [1].

وأفادت الجملتان اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل ، دل على ذلك السياق.

الصورة (٧) : أداة شرط غير جازمة + جملة خبرية اسمية مثبتة منسوخة (أداة محولة عن الفعلية + اسم ضمير المتكلم المتصل + خبر جملة فعلية (فعل ماضٍ + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) .

١. ولو كنت تقدمت إليك في مثل هذا لبلغت مكروها[2].

والشكل الآتي يوضح بناء هاتين الجملتين سطحاً وعمقاً:

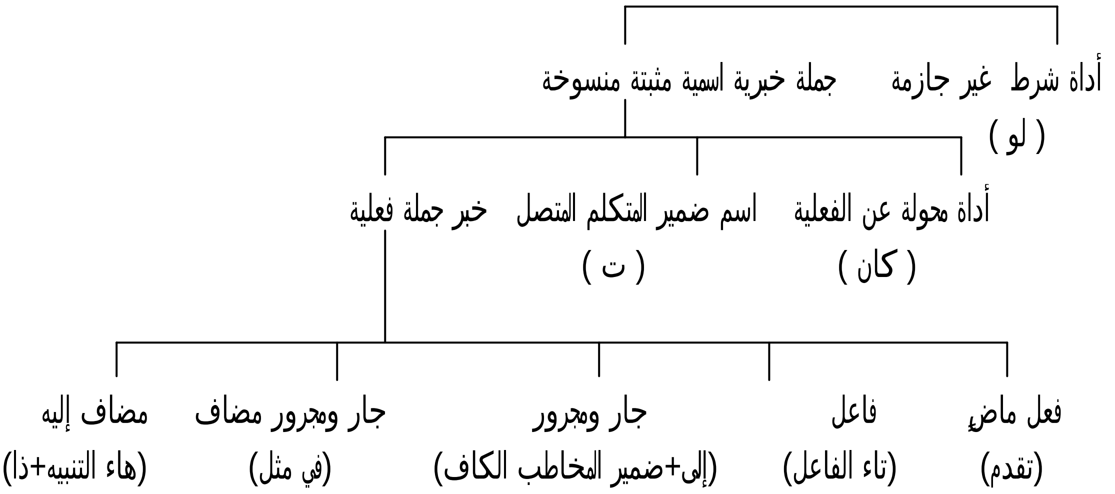

يلاحظ أن بناء السطح ووافق بناء الأعماق في هذه الجملة، وأفاد التركيب امتناع الجواب لامتناع الشرط[3]: في الزمن الماضي[4].

---

(١)النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط. الرابعة. جـ٣ صـ٢٥٣ " والظاهر أن هذا الحكم ليس مقصوراً على اسم الفاعل ، بل يسري على غيره من المشتقات المتحملة ضميراً مستتراً ، فيجب إرجاعه للغائب كذلك .

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر في التي تغنت بهجاء المسلمين ، اجتماعي .

(٣)انظر مغني اللبيب ، جـ١ صـ٢٨٧.

(٤)انظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني ، صـ٣٥٩.

الفصل الثاني

الجملة الاسمية المنفية

في هذا الفصل أتناول أنماطاً للجمل الاسمية المنفية والتي وردت في رسائل الخلفاء الراشدين والتي كانت موضوع الدراسة ، وقد اشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المنفية بما النافية [1]:

النمط الأول :

ما النافية + مبتدأ معرفة + خبر نكرة .

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين توزعتهما الصورتان الآتيتان.

١ ـ ما النافية + مبتدأ معرف بالعلمية + خبر نكرة (اسم فاعل).

وردت هذه الصورة في الجملة التالية :

وما الله محدثٌ مما لست بآيسٍ منه[2].

---

(١)وما التي تدخل على المبتدأ والخبر للعرب فيها مذهبان : مذهب أهل الحجاز أن يجروها مجرى ليس ، فيرفعون بها المبتدأ اسماً لها وينصبون الخبر خبراً لها .. ومذهب بني تميم وغير أهل الحجاز أن يرفعوا بعدها المبتدأ والخبر على الأصل وهو القياس ولا يراعون تشبيهاً ، وإنما ذلك لعدم اختصاصها بالإسماء والأفعال وما لا يختص فلا عمل له بحكم الأصل ..

انظر : حول هذه المسألة : رصف المباني في شرح حروف المعاني : للمالقي صـ ١٣٨ـ٣٧٧، حاشية الصبان على شرح الأشموني جـ ١ صـ ٢٤٧- ٢٠٣ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب جـ ١ صـ ٣٣٣ ، معاني الحروف للرماني صـ ٨٨ ، ٨٩.

(٢)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين عبدالله بن عبدالله المداني وأبي بكر صـ ـ ٣٤ سياسي.

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً:

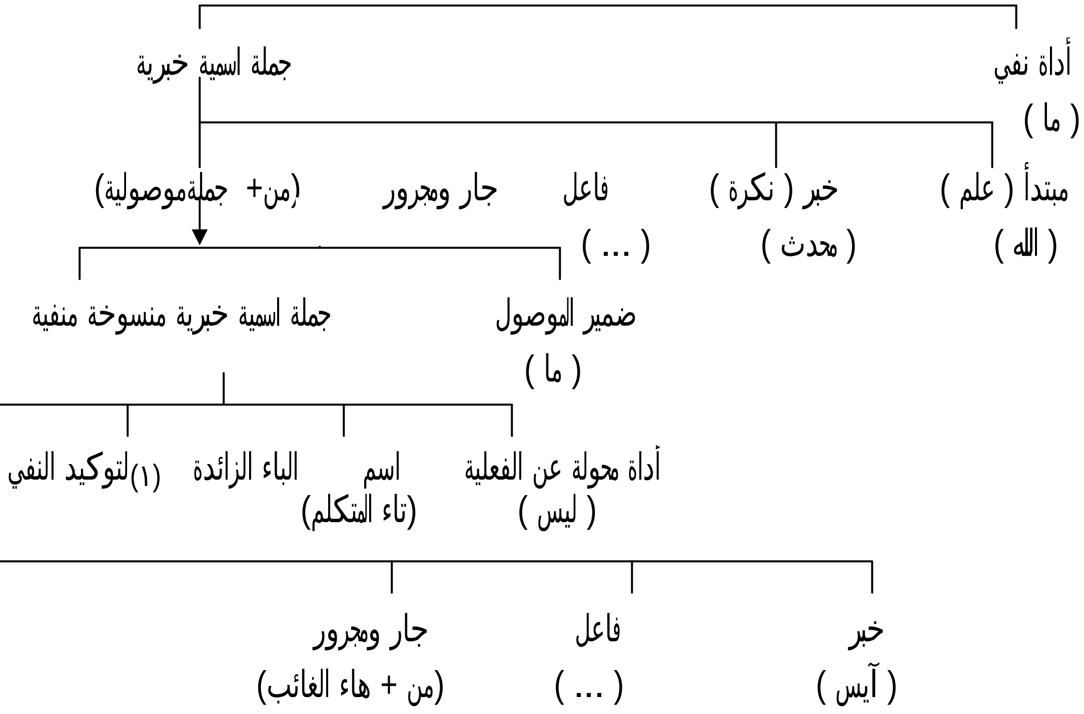

والشكل " ب " يوضح بناء الجملة عمقاً .

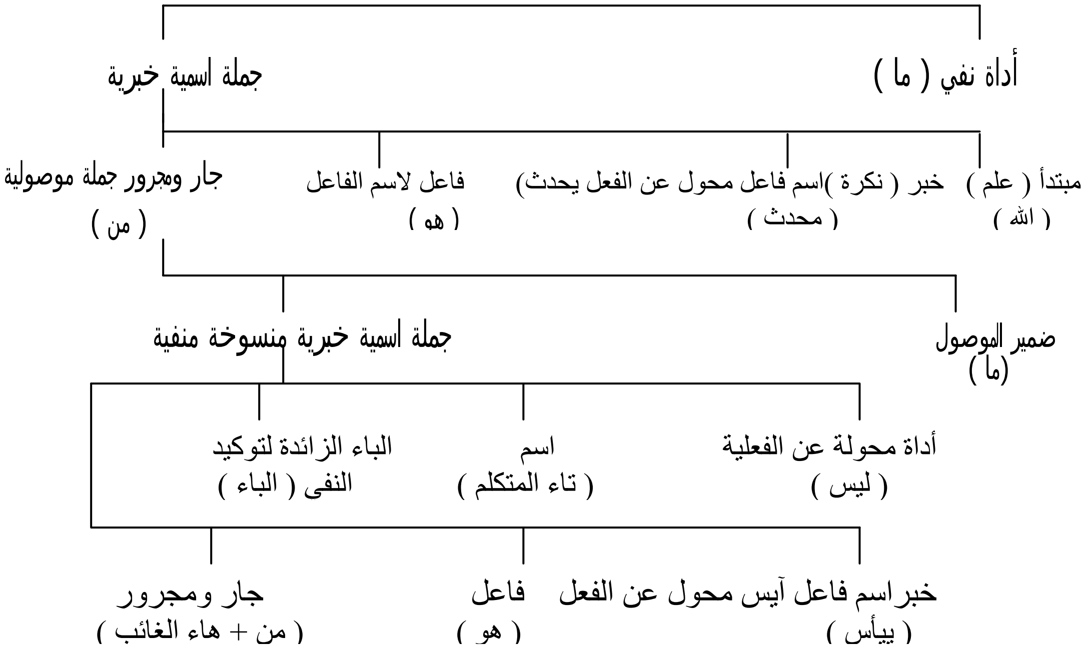

---

(١)تأتي الباء زائدة في ستة مواضع منها : " خبر ليس " ، انظر : حول هذه المسألة : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب جـ١ صـ ١٢٨ ، رصف المباني في شرح حروف المعاني صـ ٢٢٥ ، .. وهي لتوكيد النفي في الجملة السابقة ، انظر معاني الحروف ، للرماني، صـ ٤٠- ٤١ .

يلاحظ أن الجملة اسمية خبرية منفية بما النافية التي لا تعمل عمل ليس – " على مذهب بني تميم " فما بعدها مبتدأ و خبر – كما يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل الواقع خبراً لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل " يحدثُ " والمحول عنه اسم الفاعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) .

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور " مما لست بآيس منه " ويلاحظ أن الخبر في الجملة الموصولية آيس " عالف " حدث فيه قلب مكاني فأصله يائس على وزن فَاعل.. كما يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل الواقع خبراً في هذه الجملة لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل " ييأس " والمحول عنه اسم الفاعل ، مما يشير إلي أنه مفرد مذكر غائب تقديره هو.

كما يلاحظ أن الخبر في هذه الجملة مجرور(بالباء الزائدة لتأكيد النفي) ، ويلاحظ أن العائد على ضمير الموصول (هاء الغائب) الواقعة في محل جر بحرف الجر (من) .

ودلالة التركيب : توكيد نفي نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً(١) في الزمن الحالي وفي المستقبل .

الصورة (٢) :

ما النافية + مبتدأ (ضمير المتكلم أنا) + خبر (نكرة اسم الفاعل) .

١. وايم الله ، ما أنا بآيسٍ أن تزيلوه من مكانه الذي هو به إن شاء الله(٢).

---

(١)<u>شروح التلْخيص</u>، ٣ج (مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)، جـ ١، ص٢١٩.

(٢)الوثائق السياسية ، جواب أبي بكر على كتاب أبي عبيدة رضي الله عهنهما صـ ـ ٤٠٤

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً :

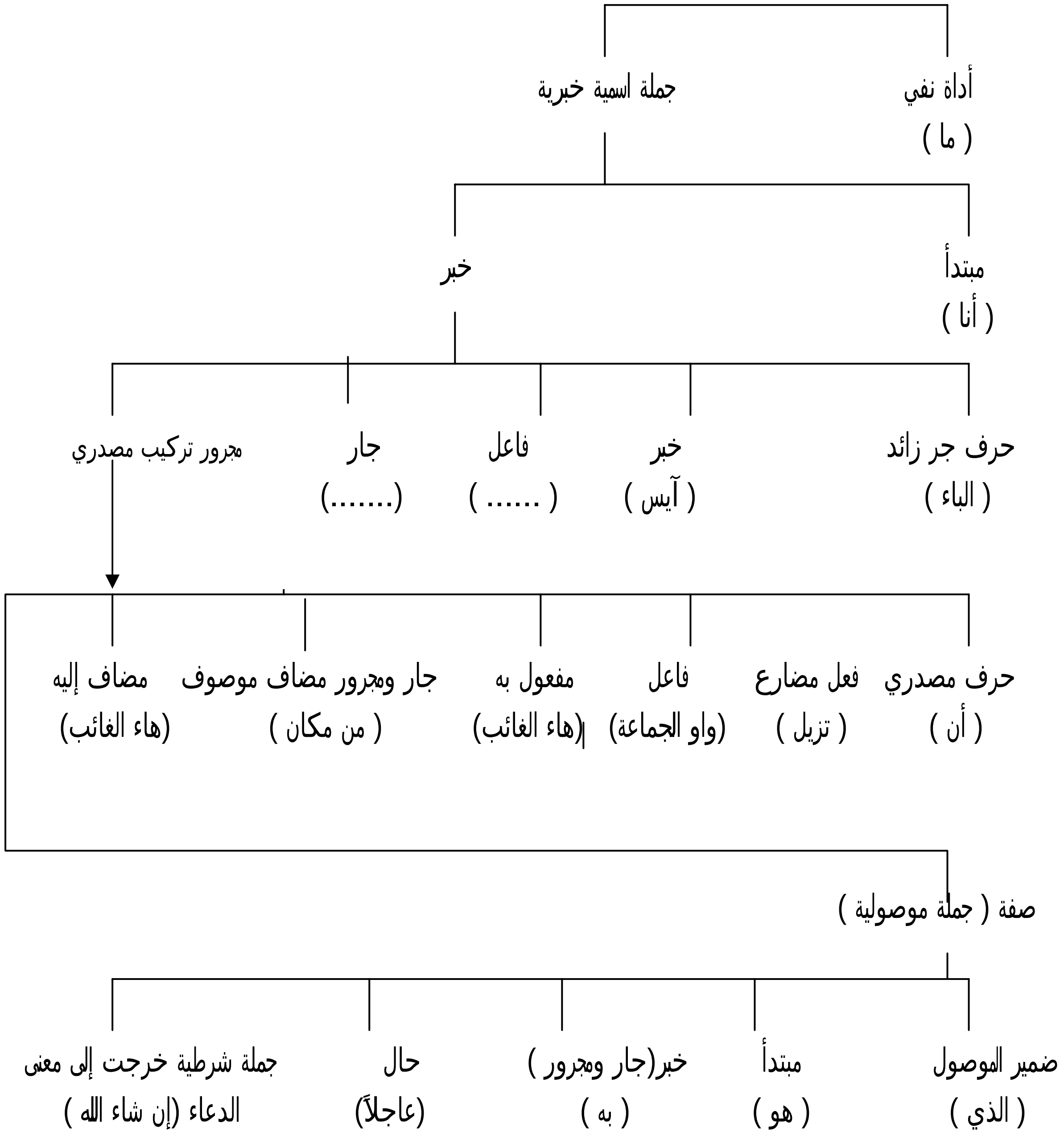

والشكل " ب " يوضح بناء هذه الجملة عمقاً :

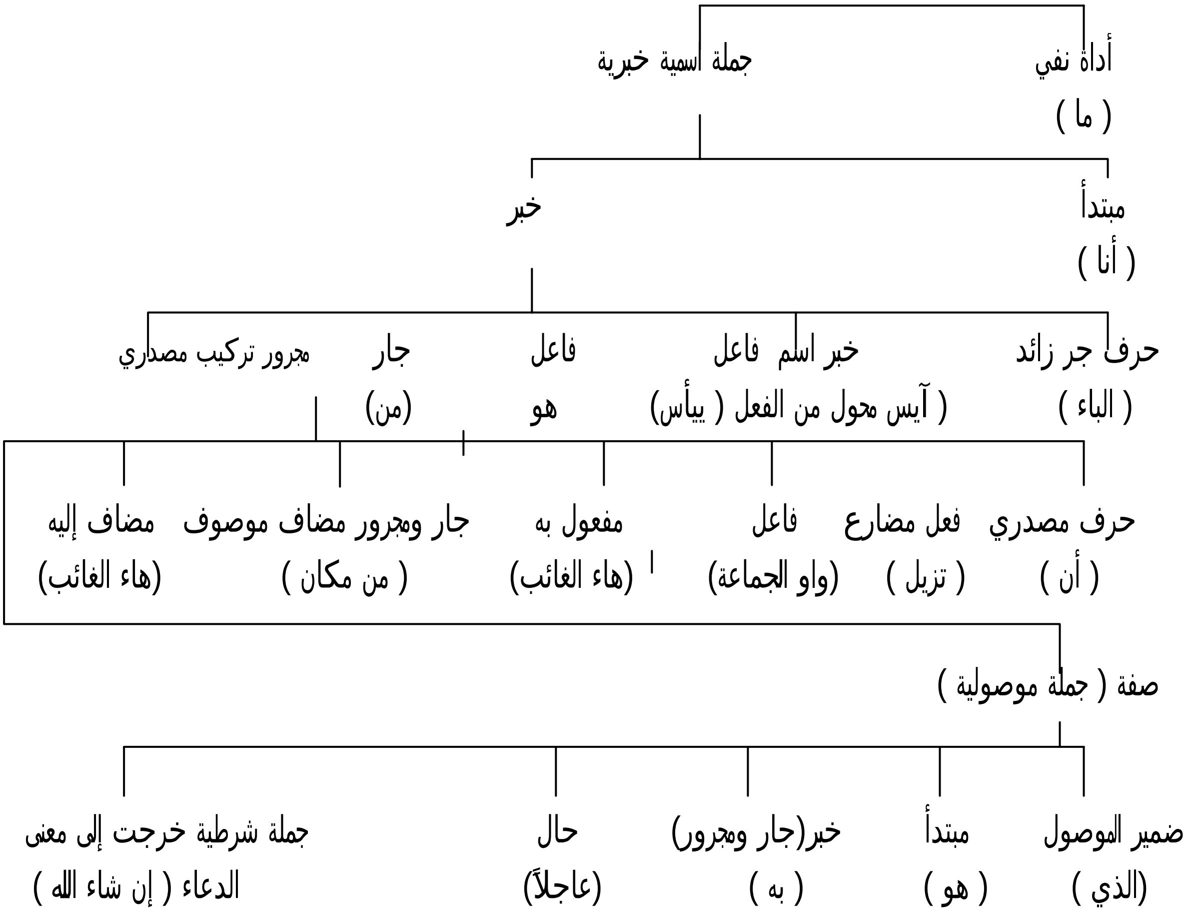

يلاحظ أن خبر ما النافية الداخلة على الجملة الاسمية قد جر لفظا بالباء الزائدة لتوكيد النفي ، وأيضاً يلاحظ أن الخبر (اسم فاعل آيس مقلوب يائس) [١]. وأن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل " ييأس " والمحول عنه اسم الفاعل " مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) ويلاحظ أن الجملة الاسمية قد تخصص مضمونها بالجار والمجرور " من أن تزيلوه من مكانه الذي هو به " .

---

(١)اليأس : القُنوط ، وقيل : اليأس نقيض الرجاء ، يئس من الشيء ييأس ، وييئس ، نادر عن سيبويه – ويئس ويؤس عنه أيضاً ، وهو شاذ ، انظر لسان العرب جـ ٦ صـ ـ٢٥٩ " وإنه ليائس ويئوس ويؤس " .

ويلاحظ أن الجار محذوف تقديره " من " ، كما تخصص مضمون الجملة بالجملة الشرطية الخارجة إلى معنى الدعاء .

ودلالة التركيب : توكيد نفي نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً واجباً في الزمن المستقبل القريب.أي توكيد نفي الخليفة اليأس عن نفسه من إزالة المسلمين بقيادة أبي عبيدة لملك الروم وجيشه بانتصار المسلمين عليهم ونشر الإسلام على أرضهم . في الزمن المستقبل القريب .

المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنفية بلا النافية للجنس :

النمط الأول : الصورة (١) :

لا النافية للجنس[١] + اسم نكرة + خبر جار ومجرور

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في ست عشرة جملة منها .

١. وقَد وعد الله المؤمنين وعداً لا خلْف له ، وقولاً لا ريب فيه[٢].

٢. فإنه لا ينفع تكلمٍ بحقٍ لا نفاد له[٣].

الصورة (١) :

أداة توكيد+ فعل ماض + فاعل + مفعول به + مفعول مطلق موصوف معطوف عليه + صفة [لا النافية للجنس + اسم نكرة + خبر شبه جملة (جار ومجرور)] + أداة عطف الواو + اسم معطوف على المفعول المطلق موصوف + صفة [لا النافية للجنس + اسم نكرة مصدر + خبر شبه جملة (جار ومجرور)].

---

(١)انظر حول لا النافية للجنس: الكتاب، ٢٧٤/٣. ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٣٥، ٣٣٧.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق صـ ـ ٣٧٦ نصح وإرشاد .

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري .. المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم صـ ـ ٤٢٨ اجتماعي .

والشكل الآتي يوضح بناء هاتين الجملتين سطحاً وعمقاً:

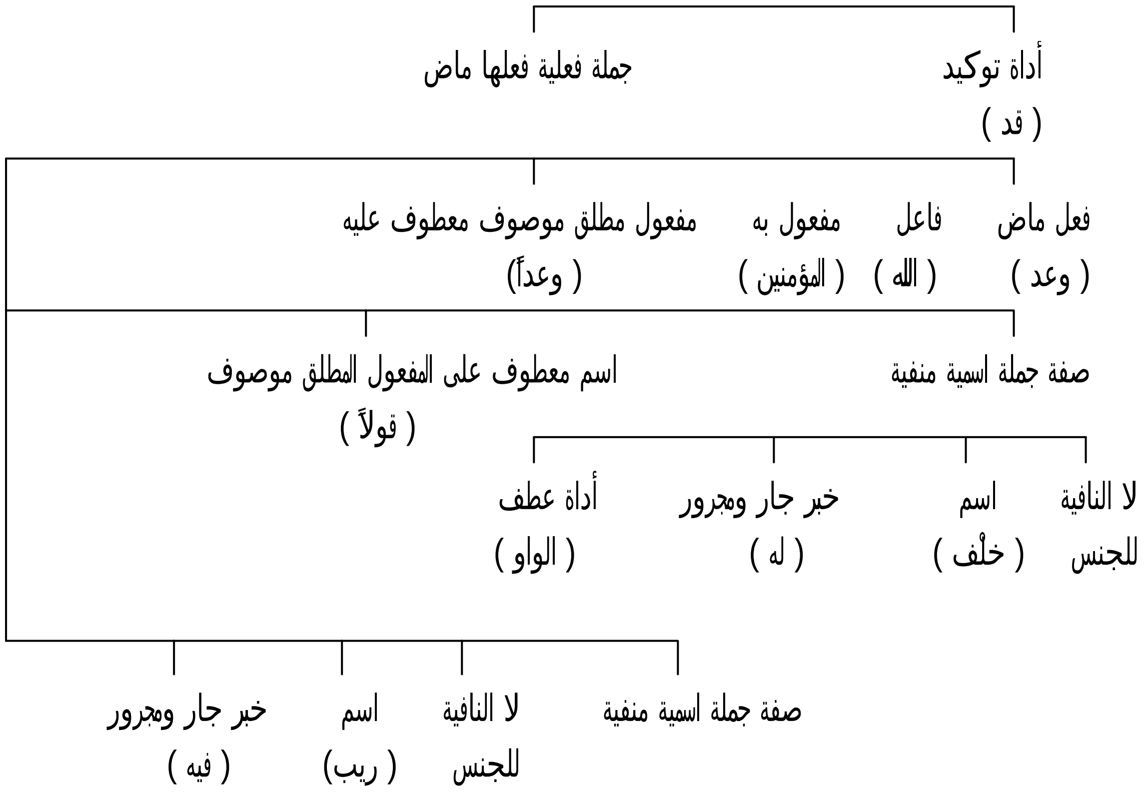

يلاحظ في التركيب السابق جملتان منفيتان بلا النافية للجنس[١]، ويلاحظ أن اسميهما نكرة وأن خبريهما شبه جملة (جار ومجرور) .

والجملة الأولى في محل نصب صفة للمفعول المطلق " وعداً " .والجملة الثانية في محل نصب صفة للاسم المعطوف المنصوب.

دلالة التركيب في الجملتين : نفي اتصاف الاسم بالخبر في الزمن المطلق .

الصورة (٢) :

" لا النافية للجنس " + اسم مصدر + خبر (جار ومجرور) .

فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له[٢].

---

(١)انظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني صـ ـ ٣٣٥ ، إلى صـ ـ ـ ٣٣٧

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم صـ ـ ٤٢٨اجتماعي

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

لا النافية للجنس	اسم نكرة	خبر (جار ومجرور)
	(نفاذ)	(لام الجر + هاء الغائب)

يلاحظ أن الجملة منفية بلا النافية للجنس وأن اسمها " نكرة " ، وخبرها شبه جملة (جار ومجرور) وقد وافق بناء السطح بناء الأعماق في هذه الجملة .

أفاد التركيب : نفي اتصاف الاسم بالخبر في الزمن المطلق .

والجملة في محل جر صفة لكلمة(حق).

المبحث الثالث : الجملة الاسمية الخبرية المنسوخة المنفية :

أولاً: الجملة الاسمية المنسوخة المنفية بليس:

الصورة (١) :

أداة محولة عن الفعلية (ليس) + خبر مقدم (جار ومجرور) +اسم مؤخر (نكرة) .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة ي أربع جملٍ منها :

١. فليس عليكم جبر ولا إكراه على شيء من ذلك[١].

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة محولة عن الفعلية	خبر مقدم جار ومجرور	اسم مؤخر نكرة معطوف عليه	حرف عطف
(ليس)	(على+كاف الخطاب+ميم الجمع)	(جبر)	(الواو)

لا الزائدة لتأكيد النفي	اسم معطوف	جار ومجرور	جار ومجرور
	(إكراه)	(على شيء)	(من+ذا +لام البعد وكان الخطاب)

(١)الوثائق السياسية، عهد عمر لنصارى المدائن وفـارس على زعم الآباء الشرقيين صـ ـ١٩٦، سياسي.

يلاحظ أن الجملة منفية بليس " الأداة المحولة عن الفعلية " وأن الخبر قد تقدم جوازا على الاسم؛ لأن الاسم نكرة وقعت بعد خبر ليس التي فيها معنى النفي[1]. وقد قدم؛ للعناية والاهتمام بأمر من كتب لهم الخليفة هذا العهد.

وأفاد التركيب: نفي اتصاف المبتدأ بمعنى الخبر في الزمن المستقبل. والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٢) :أداة نافية محولة عن الفعلية (ليس) + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر إما علما وإما معرفا بالإضافة .

وردت هذه الصورة في جملتين منها :

١. ثم لا يجتمع لكم مثلهم أبداً إلا أن يجتمعوا وليست معهم قلوبهم[2].

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً :

أداة محولة	خبر مقدم جار ومجرور	اسم مؤخر مضاف	مضاف إليه
عن الفعلية نافية	ظرف مضاف + مضاف إليه	(قلوب)	(هاء الغائب+ميم الجمع)
(ليس+علامة التأنيث التاء)	(مع + هاء الغائب + ميم الجمع)		

والشكل " ب " يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة محولة عن الفعلية نافية	مبتدأ مضاف	مضاف إليه	خبر جار ومجرور
(ليس+علامة التأنيث التاء)	(قلوب)	(هاء الغائبة + ميم الجمع)	(مع+هاء الغائب+ميم الجمع)

(١)(يكثر وقوع اسم ليس نكرة محضة ؛لأن فيها معنى النفي المسوغ للابتداء بالنكرة .....ويشاركها في ذلك كان بعد نفي أو شبهه.....) انظر حول هذه المسألة همع الهوامع ج٢صـ ـ ٩٨.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صـ ـ ـ ٤٣ سياسي .

يلاحظ أن الجملة الاسمية منسوخة منفية بليس ، كما يلاحظ أن الخبر في بناء السطح قد تقدم على الاسم جوازاً ؛ للعناية به والاهتمام إذ المقام مقام حديث عن الأعداء وعدتهم و الجملة في محل نصب حال من ضمير الجماعة الواقع فاعلاً في قوله " يجتمعوا " .أفاد التركيب نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل .

الصورة (٣) :

أداة محولة عن الفعلية نافية ليس + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر (تركيب مصدري معطوف عليه) + أداة عطف + تركيب مصدري معطوف منفي .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي .

وليس لهم أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه إلى غيره[١].

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً:

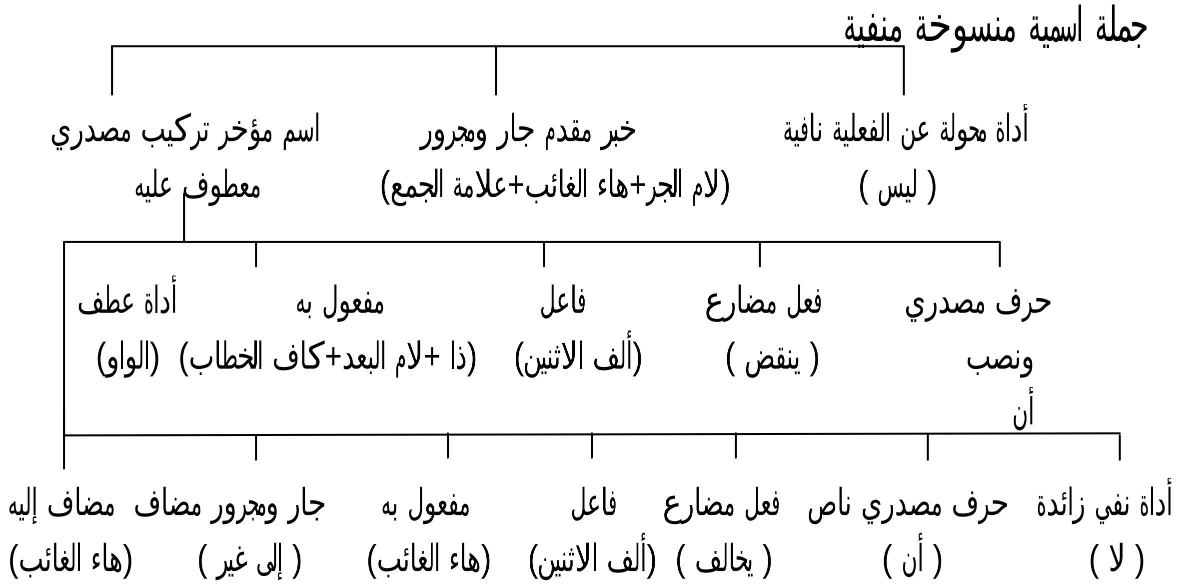

يلاحظ أن الجملة الاسمية منسوخة منفية ويلاحظ أن المبتدأ تركيب مصدري معطوف عليه ، وتقدم الخبر (الجار والمجرور) على الاسم جوازاً في هذا التركيب للعناية والاهتمام .

والجملة منفي مضمونها في الزمن المستقبل،والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف ص ـ ٥٣٩ سياسي .

وأفاد التركيب: نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل.

الصورة (٤) :

أداة محولة عن الفعلية نافية (ليس) + اسم نكرة + فاعل سد مسد الخبر(جملة موصولية).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

وليس قليلٌ من كان الله معه[١].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

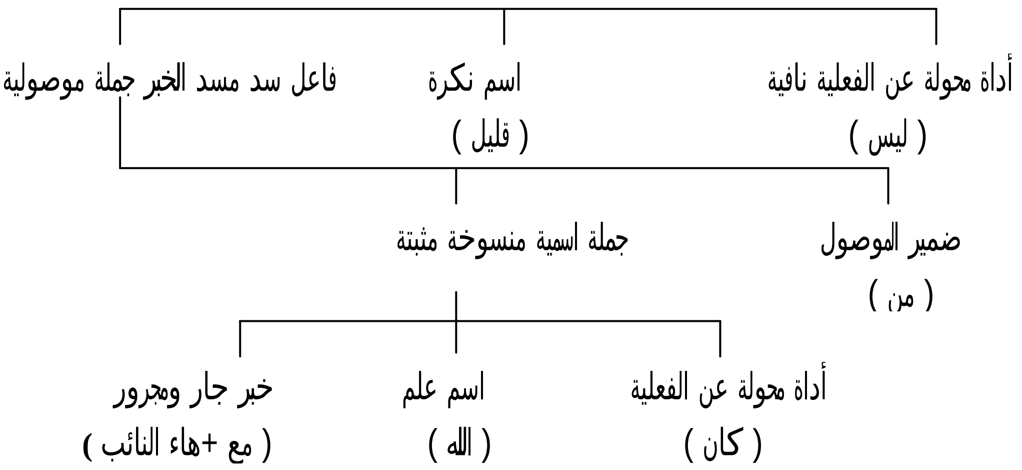

يلاحظ أن الجملة الاسمية منسوخة منفية – وأن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة ، ويلاحظ أن الاسم نكرة (وصف) اعتمد على نفي[٢]، كما يلاحظ أن الفاعل الذي سد مسد الخبر جملة موصولية وأن العائد على ضمير الموصول " هاء الغائب الواقعة مضافاً إليه في قوله (معه) .

والجملة منفي مضمونها في الزمن المطلق : الماضي والحال والمستقبل .

وأفاد التركيب : نفي القلة المادية و المعنوية عمن كان مع الله في كل زمان ومكان.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه صـ ـ ٤٧٧ .

(٢)حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ج١صـ ـ ١٩١.

الصورة (٥) :

أداة محولة عن الفعلية نافية ليس + اسم ضمير مستتر + خبر جملة فعلية.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

فلولا ما قد سبقتني فيها لأمرتك بقتلها ، لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود[1].

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً .

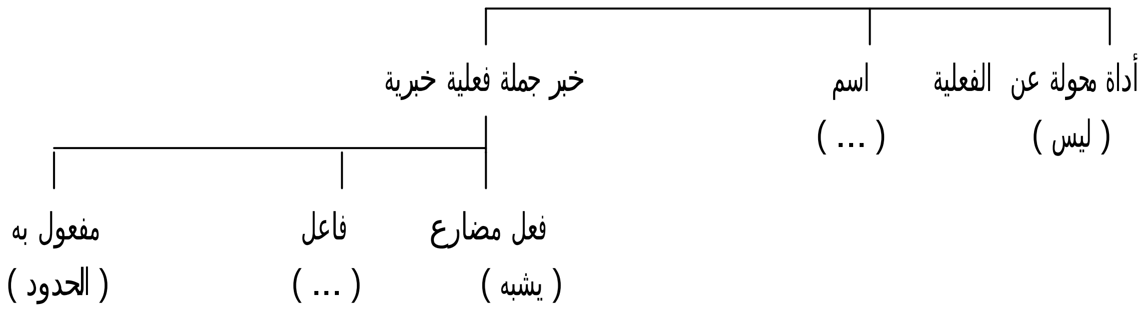

والشكل " ب " يوضح بناء الجملة عمقاً .

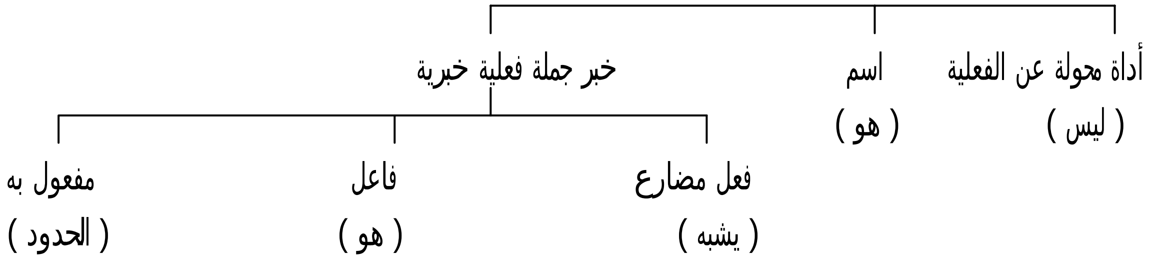

يلاحظ أن الجملة الاسمية خبرية منسوخة منفية ، وأن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق وتقديره (هو) يعود على كلمة (حد) .

كما يلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل " يشبه " مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو). والجملة في محل رفع خبر (أن).

وأفاد التركيب: توكيد نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المطلق الماضي والحال والمستقبل.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب لأبي بكر أيضاً إلى المهاجر صـ ـ ٣٥٨ اجتماعي .

الصورة (٦) :

أداة محولة عن الفعلية ليس + اسم ضمير مستتر + خبر جار ومجرور.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها :

يا عتبة بن فرقد ، إنه ليس من كدك ولا من كد أمك ، فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك[1].

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً .

أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر جارومجرور مضاف معطفوف عليه	مضاف إليه
(ليس)	(....)	(من كد)	(كاف المخاطب)

أداة عطف	لا الزائدة النافية	جارومجرور مضاف معطوف	مضاف إليه مضاف	مضاف إليه
(الواو)		(من كد)	(أم)	كاف المخاطب

والشكل " ب " يوضح بناء الجملة عمقاً .

أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر جارومجرور مضاف معطفوف عليه	مضاف إليه
(ليس)	(هو)	(من كد)	(كاف المخاطب)

أداة عطف	لا الزائدة النافية	جارومجرور مضاف معطوف	مضاف إليه مضاف	مضاف إليه
(الواو)		(من كد)	(أم)	كاف المخاطب

يلاحظ أن الجملة الاسمية منسوخة منفية ويلاحظ أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هـ ـو).

والجملة في محل نصب خبر (إن).

أفاد التركيب : نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المطلق .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى عتبة بن فرقد في الحرير، صـ ـ ٤٤٦، اجتماعي .

ثانياً : الجملة الاسمية المنسوخة المنفية :

الصورة (١) : أداة نفي (لم) + أداة محولة عن الفعلية بصيغة المضارع + خبر مقـدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر (نكرة) .

وردت هذه الصورة في جملتين منها :

فإذا أجاب لم يكن عليه سبيلٌ[1] .

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نفي	أداة محولة عن الفعلية	خبر مقدم جار ومجرور	اسم نكرة مؤخر
(لم)	(يكن)	(على + هاء الغائب)	(سبيل)

يلاحظ أن الجملة الاسمية منسوخة منفية كما يلاحظ أن الخبر قد تقدم على الاسم جوازا؛ لأن النكرة وقعت بعد الأداة المحولة عن الفعلية الواقعة بعد لم. وأصل الأداة المحولة عن الفعلية يكون على وزن يفْعل – حدث فيه إعلال بالنقل – ولما دخلت عليه الأداة الجازمة سكن آخره وعينه ساكنة وللتخلص من التقاء الساكنين حذفت عين الكلمة فأصبحت على وزن يفُل .

وأفاد التركيب : نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل.

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم.

الصورة (٢) : أداة شرط إن + أداة نفي لم + أداة محولة عن الفعلية بصيغة المضارع + اسم (ضمير مستتر) + خبر (جار ومجرور) .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها :

فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بما قضى به الصالحون .

---

(١) الوثائق السياسية ، عهد أبي بكر لأمراء الأخبار ضد المرتدين صـ ـ ـ ٣٤٤ سياسي .

والشكل " أ " يوضح بناء الجملة سطحاً .

أداة شرط جازمة (إن)	أداة جزم ونفي وقلب (لم)	أداة محولة عن الفعلية (يكن)	اسم (......)	
خبر جار ومجرور مضاف معطوف عليه (في كتاب)	مضاف إليه لفظ الجلالة (الله)	أداة عطف (الواو)	أداة زائدة لتوكيد النفي (لا)	جار ومجرور مضاف معطوف (في سنة)
مضاف إليه مضاف (رسول)	مضاف إليه (الله)	جملة فعلية دعائية (صلى الله عليه)	أداة عطف (الواو)	جملة فعلية دعائية معطوفة (سلم)

والشكل " ب " يوضح بناء الجملة عمقاً .

أداة شرط جازمة (إن)	أداة جزم ونفي وقلب (لم)	أداة محولة عن الفعلية (يكن)	اسم (هو)	
خبر جار ومجرور مضاف معطوف عليه (في كتاب)	مضاف إليه لفظ الجلالة (الله)	أداة عطف (الواو)	أداة زائدة لتوكيد النفي (لا)	جار ومجرور مضاف معطوف (في سنة)
مضاف إليه مضاف (رسول)	مضاف إليه (الله)	جملة فعلية دعائية (صلى الله عليه)	أداة عطف (الواو)	جملة فعلية دعائية معطوفة (سلم)

يلاحظ أن الجملة الاسمية منسوخة منفية بلم ، ويلاحظ أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية وهي الياء وهي لاصقة أمامية في أول " يكُن " مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره هو.

الصورة (٣) :

أن المصدرية + لا النافية + أداة محولة عن الفعلية + اسم (ضمير متصل) + خبر (جار ومجرور مضاف) + مضاف إليه .

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع، وأن لا يكونوا بعرضٍ فتنة[(١)].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً .

حرف مصدري ونصب	أداة نفي	أداة محولة عن الفعلية	اسم ضمير	جار ومجرور مضاف +	مضاف إليه
(أن)	(لا)	(يكون)	(الجماعة(الواو)	(بعرض)	(فتنة)

يلاحظ أن الجملة منسوخة منفية بلا النافية بعد أن المصدرية .

وأفاد التركيب : نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل .

الصورة (٤) :

أن المصدرية الناصبة + لا النافية + أداة محولة عن الفعلية + اسم نكرة موصوف + صفة (شبه جملة جار ومجرور) + خبر (نكرة) + جار ومجرور موصوف + صفة جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور موصوف + صفة (جار ومجرور) + جار ومجرور معطوف عليه + حرف عطف + لا النافية الزائدة + اسم معطوف .

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي :

ولي شرطٌ عليهم ، ألا يكون أحد منهم عينا لأحد من أهل الحرب على أحد من المسلمين في سرٍ ولا علانية [(٢)].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى الأنصار في عزل خالد بن الوليد من قيادة الجيش ودواعيه . صـ ـ ٤٥٩ سياسي .

(٢)الوثائق السياسية،عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين صـ ١٩٦ سياسي.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الصورة .

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور في سر و لاعلانية .

وأفاد التركيب نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل[١].

الصورة (٥) :

أداة شرط جازمة (إن) + لا النافية + أداة محولة عن الفعلية + خبر مقدم (جار ومجرور) + جار ومجرور + اسم مؤخر + أداة ربط + جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة بإن.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي :

فإن لا يكن لكم به قبلٌ فإن لله بهم قبلا[٢].

(١)الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنبر، ٢٢٢/٤ ، " لا " نفي لقوله : " يفعل " ولم يقل الفعل، فتقول : لا يفْعل ، الأزهية ١٥٩ ، وقيل هي نفي للحال والاستقبال . انظر : رصف المباني ، ٢٥٨ .

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه صـ ـ ـ ٤٧٧ سياسي .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة شرط	لا النافية	أداة محولة عن الفعلية	خبر جار ومجرور	جار ومجرور	اسم مؤخر
(إن)		(يكن)	(لام الجر+ كان المخاطب + ميم الجمع)	(باء الجر+هاء الغائب)	(قبل)

يلاحظ أن الجملة منسوخة منفية بلا النافية ، كما يلاحظ أن الخبر قد تقدم جوازا على الاسم؛ لأن الاسم نكرة وقعت اسما لأداة محولة عن الفعلية منفية(بلا).

وأفاد التركيب : نفي اتصاف المبتدأ بالخبر نفياً مشكوكا فيه في الزمن الحالي الممتد إلى المستقبل .

وأفاد التركيب الشرطي: وقوع الجواب لمن يقع له الشرط والذي يحتمل الوقوع وعدمه في الزمن المستقبل.

الصورة (٤) :

ما النافية + جملة اسمية منسوخة .

أداة محولة عن الفعلية بلفظ الماضي + اسم ضمير+ إذا ملغاة + خبر تركيب مصدري.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها :

والله ما كانوا إذا ليجدوا إنساناً يكلمونه ولا يكلمهم[١].

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة صـ ـ ٤٦٧اجتماعي.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً :

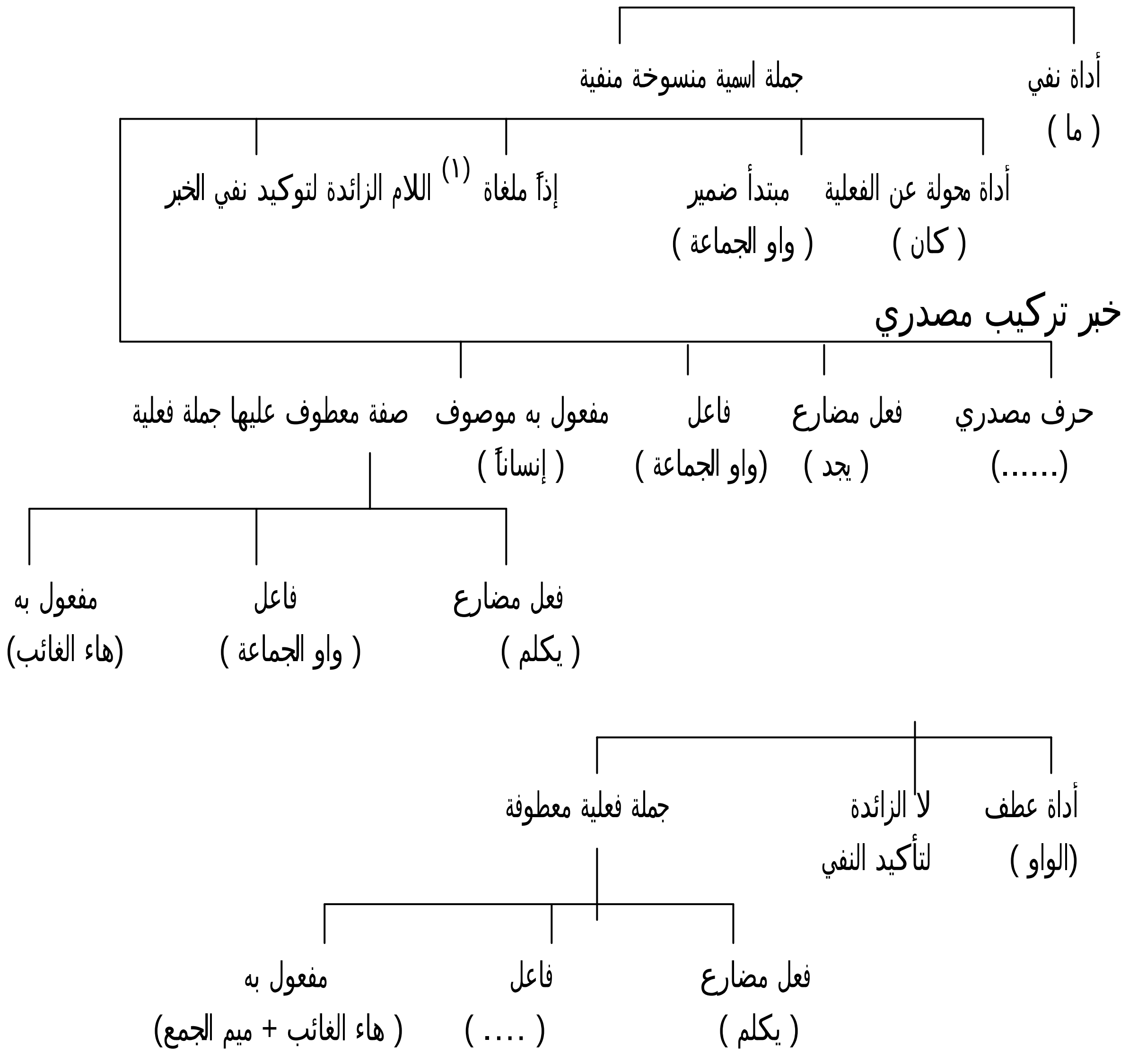

(١)انظر حول إلغاء إذنْ ، رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي صـ١٥٤ ، كتـب معظـم اللغويين القدامى . (إذن) بالنون سواء أكانت ناصبة أم حرف جواب غير عامل ، ومنهم من يكتبها بالنون إن كانت ناصبة ، وبالألف "إذاً" إذا كانت مهملة .

والشكل " ب " يوضح بناء الجملة عمقاً:

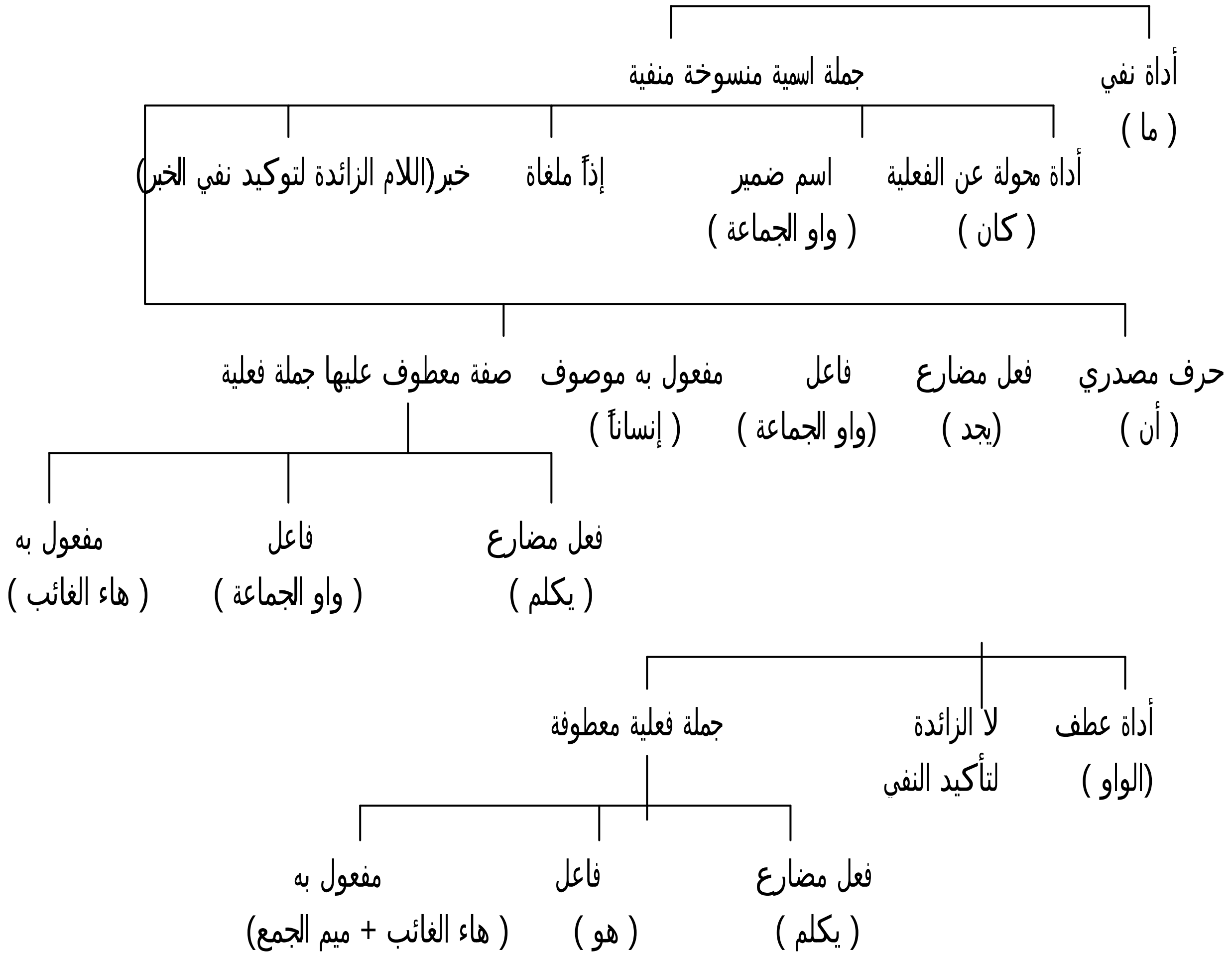

يلاحظ أنّ الخبر (تركيب) مصدري محول عن جملة فعلية بمعنى اسم الفاعل.

ويلاحظ أن ـ أنْ ـ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

أفاد التركيب : نفي اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل .

الفصل الثالث

الجملة الاسمية المؤكدة

المبحث الأول: الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة بإن :

جاء في التصريح: ((إنّ لتوكيد النسبة بين الجزءين ونفي الشك عنهما، ونفي الإنكار لها بحسب العلم بالنسبة، والتردد والإنكار لها، فإنْ كان المخاطب عالماً بالنسبة فهي لمجرد توكيد النسبة، وإن كان متردداً فيها فهي لنفي الشك عنها، وإن كان منكراً لها فهي لنفي الإنكار لها، فالتوكيد لنفي الشك عنها مستحسن، ولنفي الإنكار واجب)) [(١)].

النمط الأول:

إنّ + خبر مقدم (جار ومجرور) + جار ومجرور + اسم نكرة.

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين منها:

وأما قولك: إنه قد جاءهم ما لا قبلَ لهم به. فإن لا يكن لكم به قبلٌ فإن لله بهم قبلاً[(٢)].

والشكل (١) يوضح بناء الجملة سطحاً[(٣)]:

أداة ربط (الفاء)	+ أداة توكيد (إنّ)	خبر مقدم (جار ومجرور) (لله)	+ جار ومجرور (باء الجر + هاء الغائب + ميم الجمع	+ اسم نكرة مؤخر (قبلاً)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإن توكيداً قطعياً من الخليفة في كل أمر يسند إلى الله عز وجل.

---

(١)التصريح (٢١١/١). وانظر حول إنّ: الكتاب: ١٣١/٢، ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ص١٩٨ ـ ٢٠٤، وهمع الهوامع، جـ ٢، ص١٤٨.

(٢)القبلُ: الطاقة، وما لي به قبل أي طاقة، انظر لسان العرب: جـ ١١، ص٥٥.

(٣)الوثائق السياسية، كتاب عمد إلى أبي عبيدة في جواب كتابه ص٤٧٧.

كما يلاحظ تقدم الخبر الجار والمجرور (لله) على اسم إنّ جوازاً؛ لأنّ إنّ هيأت النكرة لصحة أن يكون لها حكم المبتدأ، وأفاد تقديم الخبر على الاسم تخصيص الله بالطاقة والقدرة المطلقة واللا محدودة التي لا يقَاومها أحد.

وأفاد التركيب: توكيد وقوع الجواب لمن يقع له الشرط والذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع في الزمن المستقبل.

النمط الثاني: أنّ+ اسم علم+خبر إما جملة فعلية مثبتة (فعلها ماض أو مضارع) وإما جارا ومجروراً.

الصورة(١): إنّ + اسم (علم) + خبر جملة فعلية فعلها (ماض):

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة:

١ ـ فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً[١].

والشكل(أ) يوضح بناء لهذه الجملة سطحاً:

أداة ربط (الفاء)	+ أداة توكيد (إن)	+ اسم علم (الله)	+ جملة دعائية اعتراضية (تعالى)	خبر جملة خبرية فعلية مثبتة فعلها ماضٍ	
فعل ماضٍ (أرسل)	+ فاعل (....)	+ مفعول به (محمداً)	+ حال معطوف عليه (بشيراً)	أداة العطف (الواو)	
+ اسم معطوف (نذيراً)	+ جار ومجرور (بالحق)	+ جار ومجرور ومضاف (من عند)	+ مضاف إليه هاء الغائب	جار ومجرور ومضاف (إلى خلق)	+ مضاف إليه (هاء الغائب)

---

(١)الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين، ص٣٣٩، سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة ربط (الفاء)	+ أداة توكيد (إن)	+ اسم علم (الله)	+ جملة دعائية اعتراضية (تعالى)	خبر جملة خبرية فعلية مثبتة فعلها ماضٍ	
فعل ماضٍ (أرسل)	+ فاعل (هو)	+ مفعول به (محمداً)	+ حال معطوف عليه (بشيراً)	أداة العطف (الواو)	
+ اسم معطوف (نذيراً)	+ جار ومجرور (بالحق)	+ جار ومجرور ومضاف (من عند)	+ مضاف إليه هاء الغائب	جار ومجرور ومضاف (إلى خلق)	+ مضاف إليه (هاء الغائب)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً، فهي جواب لسؤال سائل : لم أرسل الله محمداً ﷺ.

كما يلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية. صيغة الفعل أرسل بما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب. كما تقدم الجار والمجرور في قوله بالحق من عنده على الحال والمعطـوف عليها جوازاً للعناية والاهتمام.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه من عنده + الحال + المعطوف عليها.

والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً في الزمن المستمر.

الصورة(٢):

إنّ + اسم علم + خبر (جملة فعلية فعلها مضارع).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

أما بعد: فإنّ الله تبارك وتعالى يقولُ في كتابه المنزل علي نبيه عليه السلام : ((يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) [١].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة ربط (الفاء) + أداة توكيد (إن) + اسم علم (الله) + جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها (تبارك)

+ أداة عطف (الواو) + جملة دعائية معطوفة (تعالى)

+ خبر جملة خبرية فعلية مثبة فعلها مضارع

فعل مضارع (يقول) فاعل (....) مفعول به(جملة ندائية ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) + جار ومجرور مضاف موصوف (في كتاب)

+ مضاف إليه (هاء الغائب) + صفة (المنـــزل) +نائب فاعل (....) + جار ومجرور مضاف(على نبي) + مضاف إليه (هاء الغائب) +جملة دعائية (عليه السلام)

---

(١)الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى الأشعث بن قيس ومن معه من قبائل كندة، ص٣٥٤، (نصح وإرشاد)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة ربط (الفاء) + أداة توكيد (إن) + اسم علم (الله) + جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها (تبارك)

+ أداة عطف (الواو) + جملة دعائية معطوفة (تعالى) + خبر جملة خبرية فعلية مثبة فعلها مضارع

فعل مضارع (يقول) فاعل (هو) مفعول به (جملة ندائية) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) + جار ومجرور مضاف موصوف (في كتاب)

+ مضاف إليه (هاء الغائب) + صفة (المنـ ـزل) + نائب فاعل(هو +جار ومجرور مضاف(على نبي) + مضاف إليه (هاء الغائب) +جملة دعائية (عليه السلام)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً كما يلاحظ أنّ الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق+ الوحدة الصرفية (الياء) وهي لا صقةٌ أمامية في أول الفعل (يقول) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

ويلاحظ أنّ الفعل (يقُول) حدث فيه إعلال بالنقل فأصله يقْول على وزن يفْعل ثم نقلت حركة الحرف المعتل وهي الضمة إلى الحرف الصحيح قبله ولأن حرف العلة من جنس الحركة المنقولة بقي على حاله فلم يقلب.

كما يلاحظ تقدم الجار والمجرور المضاف الموصوف + المضاف إليه + الصفة + الجار والمجرور المضاف +المضاف إليه.

على جملة مقول القول للعناية والاهتمام وإثارة اهتمام المخاطبين.

و يلاحظ أن نائب الفاعل لاسم المفعول (المنـ ـزل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق، السياق + الوحدة الصرفية وهي الياء في أول الفعل المضارع المبني للمجهول(ينزل) والذي حول عنه اسم المفعول مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على كلمة كتاب. وجملة إنّ ومعموليها في محل جزم جواب الشرط.

الصورة (٣): إنّ + اسم (علم) + جار ومجرور +خبر(نكرة اسم مشتق)

٢/ ولا تهولنك كثرةُ ما جاءَكم منهم فإنّ الله منهم بريءٌ[١].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة تعليل	أداة توكيد	اسم علم	جار ومجرور	خبر صفة	فاعل
(الفاء)	(إنّ)	(الله)	من + هاء الغائب	مشبه	(....)
			+ ميم الجمع	(بريءٌ)	

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة تعليل	أداة توكيد	اسم علم	خبر صفة مشبهة محولة من اسم الفاعل والمحول عن الفعل المضارع للغائب
(الفاء)	(إنّ)	(الله)	

فعل مضارع	فاعل	+ جار ومجرور(من +هاء الغائب +ميم الجمع)
(يبرأ)	(هو)	

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً في مقام التعليل لنهي الخليفة عن الخوف من كثرة الأعداء ، ويلاحظ أن الخبر(صفة مشبهة باسم الفاعل) وأن الفاعل للصفة المشبهة لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل المضارع (يبرأ) والمحول عنه اسم الفاعل الذي حولت عنه الصفة المشبهة مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيد استحسانياً. وأدت جملة (إنّ الله منهم بريء) وظيفة التعليل لجملة النهي.

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه، ص٤٧٦، سياسي.

الصورة (٤): إنّ + اسم (علم) + خبر (إما مفرداً وإما اسماً مشتقاً)

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها:

١ ـ واستشر من معك من أكابر أصحاب رسول اللهِ ﷺ؛ فإنّ الله تبارك وتعالى موفقُك بمشورتهم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة التعليل (الفاء)	+ أداة توكيد (إنّ)	+ اسم (علم) لفظ الجلالة (الله)	جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها (تبارك)	+ أداة عطف (و)	+ جملة دعائية معطوفة (تعالى)
+ خبر مضاف (موفق)		+مضاف إليه (ضمير المخاطب ك)	+جار ومجرور مضاف (بمشورة)		+مضاف إليه (هاء الغائب +ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بناء لهذه الجملة عمقاً:

أداة التعليل (الفاء)	+ أداة توكيد (إنّ)	+ اسم (علم) لفظ الجلالة (الله)	جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها (تبارك)	+ أداة عطف (و)	+ جملة دعائية معطوفة (تعالى)
+ خبر مضاف (موفق)		+مضاف إليه (ضمير المخاطب ك)	+جار ومجرور مضاف(بمشورة)		+مضاف إليه (هاء الغائب +ميم الجمع)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

(١)الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب، ص٣٤٩، سياسي.

كما يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة.
تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه.
وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً في مقام التعليل لجملة الأمر.

الصورة(5):إن + اسم (علم) + خبر جار ومجرور

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها:

إنّ + اسم (علم) + خبر(جار ومجرور) + حال (جار ومجرور) + حال جملة اسمية حذف المبتدأ منها + حال جملة اسمية حذف المبتدأ منها + حال جملة فعلية منفية + حال جملة فعلية منفية + حال جملة اسمية حذف المبتدأ منها + حال جملة اسمية حذف المبتدأ منها + حال جملة فعلية.

١ ـ فإن الله له بالمرصاد حي قيوم لا يموت ((لا تأخذه سنة ولا نوم)) حافظ لأمره منتقم من عدوه يجزيه[١].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

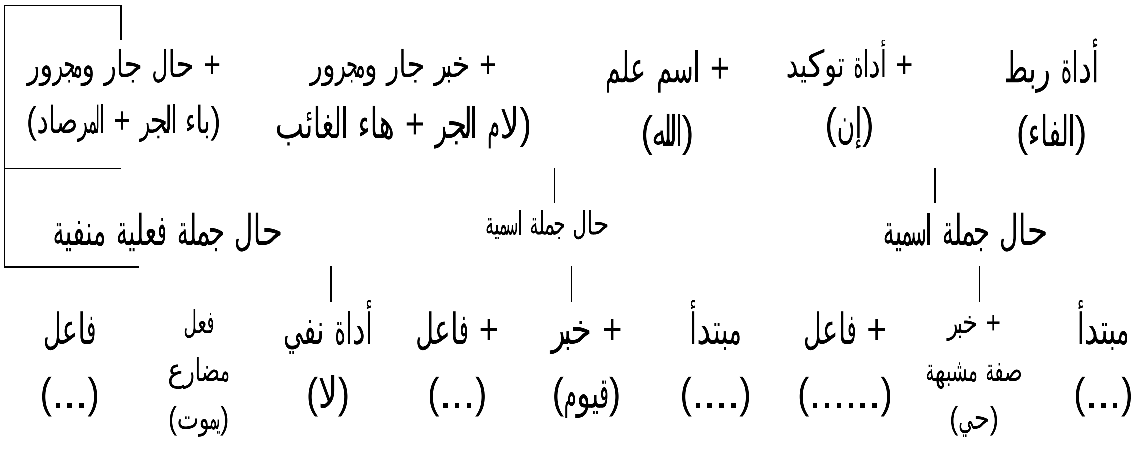

(١)الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين، ص٣٤٠، سياسي.

+ حال جملة فعلية منفية

أداة نفي (لا) + فعل مضارع (تأخذ) مفعول به (هاء الغائب) + فاعل معطوف عليه (سنةٌ) أداة عطف (الواو) اسم معطوف (نوم)

+ حال جملة اسمية

مبتدأ (...) + خبر صفة مشبهة (حافظ) + فاعل (.....) + جار ومجرور مضاف (لأمر) + مضاف إليه (هاء الغائب)

+ حال جملة اسمية

مبتدأ (....) + خبر (منتقم) فاعل (.....) + جار ومجرور ومضاف (من عدو) + مضاف إليه (هاء الغائب) + حال جملة فعلية

فعل مضارع (يجزي) فاعل (...) مفعول به (هاء الغائب)

الشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة ربط (الفاء) + أداة توكيد (إن) + اسم علم (الله) + خبر جار ومجرور (لام الجر + هاء الغائب) + حال جار ومجرور (بالمرصاد)

+حال جملة اسمية +حال جملة اسمية +حال جملة فعلية منفية

مبتدأ (هو) + خبر صفة مشبهة (حي) + فاعل (هو) مبتدأ (هو) + خبر (قيوم) + فاعل (هو) أداة نفي (لا) فعل مضارع (يموت) فاعل (هو)

+حال جملة فعلية منفية

أداة نفي (لا) + فعل مضارع (تأخذ) + فاعل معطوف عليه (سنةٌ) أداة عطف (الواو) أداة نفي (لا) اسم معطوف (نوم) مفعول به (هاء الغائب)

+حال جملة اسمية

مبتدأ	+ خبر صفة مشبهة	+ فاعل	+ جار ومجرور مضاف	+ مضاف إليه
(هو)	(حافظ)	(هو)	(لأمر)	(هاء الغائب)

+ حال جملة اسمية

مبتدأ	+ خبر	فعل	+ جار ومجرور ومضاف	+ مضاف إليه
(هو)	(منتقم)	(هو)	(من عدو)	(هاء الغائب)

+حال جملة فعلية مثبتة

فعل مضارع	فاعل	+ مفعول به
(يجزي)	(هو)	(هاء الغائب)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة وجوباً حيث قال أبوبكر: ومن كان إنما يعبد الله وحده لا شريك له. فإن الله له بالمرصاد... في سياق الرد على من ارتد عن الإسلام بوفاة النبي ﷺ.

كما يلاحظ أن اسم إنّ علم (لفظ الجلالة) ، والخبر (جار ومجرور) له.

تخصص مضمون الجملة بالحال المتعددة.

حيث وردت الحال شبه جملة مرة واحدة وجملة اسمية أربع مرات وجملة فعلية منفية مرتين وجملة فعلية مثبتة (مرة واحدة).

الصورة(٦):

إنّ + اسم (علم) + خبر (جملية فعلية فعلها مضارع منفي).

وردت هذه الصورة في جملتين منها:

فإنّ الله تعالى لم يرض من عباده بالقول دون العمل[1].

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداةتعليل (الفاء)	+ أداة توكيد (إن)	+ اسم علم (الله)	+ جملة دعائية اعتراضية (تعالى)

+ خبر جملة فعلية مثبتة

أداة نفي (لم)	+ فعل مضارع (يرض)	+ فاعل (...)	جار ومجرور مضاف (من عباد)	+مضاف إليه (هاء الغائب)	+ جار ومجرور (بالقول)	+ ظرف مكان مضاف (دون)	+ مضاف إليه (العمل)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداةتعليل (الفاء)	+ أداة توكيد (إن)	+ اسم علم (الله)	+ جملة دعائية اعتراضية (تعالى)

+ خبر جملة فعلية منفية فعلها مضارع

أداة نفي (لم)	+ فعل مضارع (يرض)	+ فاعل (هو)	جار ومجرور مضاف (بالقول)	+ ظرف مكان مضاف (دون)	+ مضاف إليه (العمل)	+ جار ومجرور مضاف (من عباد)	+مضاف إليه (هاء الغائب)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً:

ويلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يرض) ويلاحظ أن الفعل مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف والفتحة دليل عليها.

(١)الوثائق السياسية، كتاب لأبي بكر إلى أهل اليمن في جهاد الروم، ص٣٩٩؛ سياسي.

ويلاحظ أن الجار والمجرور المضاف + المضاف إليه تقدما جوازاً على الجار والمجرور والظرف المضاف + المضاف إليه. للعناية والاهتمام. فالرسالة تدور حول دعوة أبي بكر أهل اليمن إلى جهاد الروم، فالمكلف بالجهاد عباد الله.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً في مقـام تعليـل الأمـر بالمسارعة إلى الجهاد في سبيل الله في الزمن المستقبل.

الصورة(٧):

إنّ + اسم (علم) + خبر جملة فعلية مؤكدة فعلها ماضٍ.

وردت هذه الصورة في جملتين منها:

١ ـ وإنّ الله قد أعز الإسلام[1].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة استئناف	+ أداة توكيد	+ اسم علم	+ خبر جملة فعلية مؤكدة بقد
(الواو)	(إن)	(الله)	

أداة توكيد	فعل ماضٍ	فاعل	مفعول به
(قد)	(أعز)	(.....)	(الإسلام)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة استئناف	+ أداة توكيد	+ اسم علم	+ خبر جملة فعلية مؤكدة بقد
(الواو)	(إن)	(الله)	

أداة توكيد	فعل ماضٍ	فاعل	مفعول به
(قد)	(أعز)	(هو)	(الإسلام)

(١)الوثائق السياسية، إقطاع أبي بكر لعيينة بن حصن والأقرع بن حابس ومنع عمر بن الخطا عنه، ص٣٧٥، اجتماعي.

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإنّ والخبر فيها مؤكد بمؤكدين ((إنّ + قد)) توكيداً واجباً للـرد على من أنكر فعل الخليفة حيث قال: إنّ رسول الله كان يتألفكما والأسلام يومئذ قليـل؛ وإنّ الله قد أعز الإسلام.

كما يلاحظ أنّ الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أعز) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على لفظ الجلالة.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً واجباً في الزمن المستمر.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الصورة(٨):

إنّ + اسم (علم) + خبر جملة فعلية مؤكدة بالقصر:(أداة قَصرٍ مركبة) إنما + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ أما بعد: فإنّ القسطنطينية إنما تفتح من قبل الأندلس[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة توكيد (إنّ)	اسم (علم) (القسطنطينية)	+ خبر

أداة قصر مركبة (إنما)	فعل مضارع مبني للمجهول (تفْتح)	+ نائب فاعل (......)	+ جار ومجرور مضاف (من قبل)	مضاف إليه (الأندلس)

(١)الوثائق السياسية، كتاب عثمان لأهل الأندلس ، ص٥٣٣؛ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد (إنّ)	اسم (علم) (القسطنطينية)	+ خبر

أداة قصر مركبة (إنما)	فعل مضارع مبني للمجهول (تفْتح)	+ نائب فاعل (هي)	+ جار ومجرور مضاف (من قبل)	مضاف إليه (الأندلس)

التركيب الدلالي يوضحه الشكل الآتي:

أداة توكيد (إنّ)	اسم (علم) (القسطنطينية)	أداة قصر مركبة (إنما)	المقصور (فعل+ نائب فاعل)	المقصور عليه الجار والمجرور المضاف+ المضاف إليه

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإن والخبر فيها مؤكد بمؤكدين هما: إنّ + أسلوب القصر بإنما.

وحكم التأكيد واجب موجه لمن أنكر، ومعللٌ سبب حرص الخليفة على فتح الأندلس.

ويلاحظ في جملة الخبر قصر الصفة على الموصوف.

كما يلاحظ أنّ نائب الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تفْتح) مما يشير إلى أن مفرد مؤنث غائب (هي).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً واجباً في الزمن المستقبل.

والجملة في محل جزم جواب الشرط.

الصورة(٩):

إنّ + اسم (علم)+خبر جملة اسمية +حال (جملة اسمية: مبتدأ + خبر مضاف + مضاف إليه).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة وهي:

١ ـ (١)وإياك أنْ تدل بعمل (٢)فإن الله له المن وهو ولي الجزاء.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة تعليل (الفاء)

أداة توكيد (إنّ)

اسم (علم) (الله)

+ خبر جملة اسمية

+ خبر مقدم (جار ومجرور) (لام الجر + هاء الغائب)

مبتدأ مؤخر معرف بأل (المن)

+ حال (جملة خبرية مثبتة)

واو الحال

مبتدأ (هو)

+ خبر مضاف (وليّ)

+ مضاف إليه (الجزاء)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة تعليل (الفاء)

أداة توكيد (إنّ)

اسم (علم) (الله)

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد ، ص٣٩٠. سياسي

(٢)أسلوب: تحذير: (والتحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه، فإن كان بإياك وأخواته وهو إياك، وإياكما، وإياكم، وإياكن، وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف أم لا؛ فمثاله مع العطف (إياك والشر)) ، فإياك منصوب بفعل مضمر وجوباً والتقدير: أُحذِّر، مثاله بدون العطف...+ إياك أن تفعل كذا) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج٢، ص٣٣٣ ـ ٣٣٥.

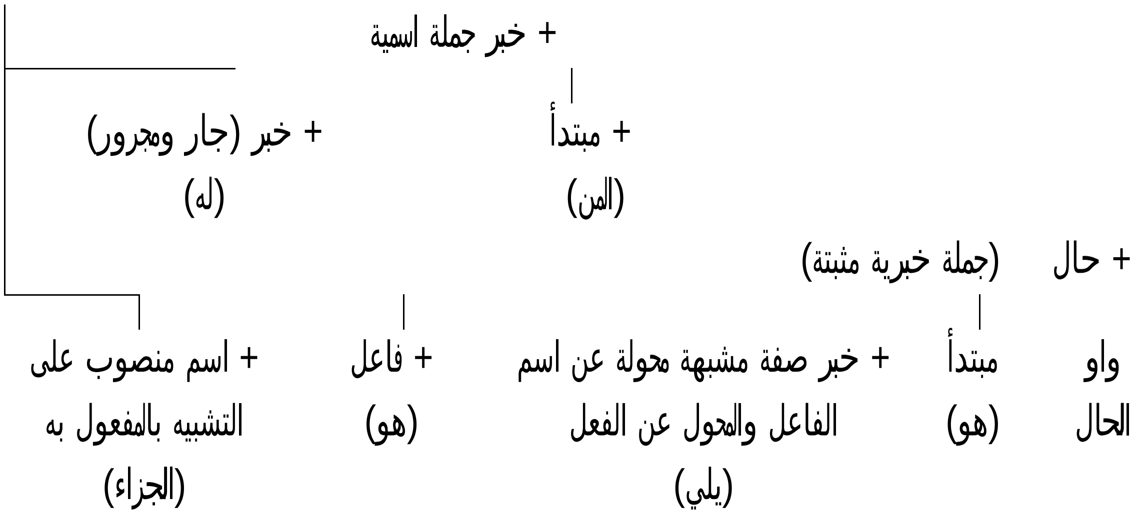

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً:

ويلاحظ أنّ هذه الجملة تعلل تحذير الخليفة أبي بكر لخالد، من العجب بالنفس والمن بالعمل[1].

يلاحظ في الجملة المؤكدة أنّ الخبر جملة اسمية مثبتة تقدم فيها الخبر (الجار والمجرور) على المبتدأ؛ لإفادة اختصاص الله بالمن وحده دون سواه، تخصص مضمون الجملة بالجملة الحالية.

ويلاحظ أنّ الخبر في الجملة الحالية صفة مشبهة باسم الفاعل وقد أضيفت إلى معمولها[2].

---

(١)انظر لسان العرب، ج١١، ص٢٤٨: ((دلّ فلانٌ إذا هدى، ودل إذا افتخر.. قال ابن الأعرابي: دلّ يدلَ إذا هدى ودلّ يدل إذا من بعطائه)).

(٢)لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات: الرفع على الفاعلية للصفة والخفض بالإضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة)

لذا يجوز في كلمة الجزاء ثلاثة أوجه من الإعراب: وأما نصب المعمول على التشبيه بالمفعول به؛ فلأن الصفة المشبهة تصاغ من مصدر فعل ثلاثي لازم.

انظر التصريح بمضمون التوضيح، ج٣، ص٣٥ ٤.

ويلاحظ أنّ فاعل الصفة المشبهة باسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يلي) والذي حول عنه اسم الفاعل والذي حولت عنه الصفة المشبهة، مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو).

كما يلاحظ أن الصفة المشبهة باسم الفاعل قد أضيفت إلى معمولها وهو في الأصل منصوب على التشبيه بالمفعول به[1].

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيد استحسانياً في مقام التعليل للتحذير من المن بالعمل.

النمط(٣):

إنّ + اسم معرف بأل والخبر(إما نكرة وإما معرفاً بأل وإما مضافا وإما جملة فعلية فعلها ماضٍ وإما جملة فعلية منفية فعلها مضارع):

الصورة الأولى: إنّ + اسم معرف بأل + خبر نكرة .

وردت هذه الصورة في ثلاث جمل منها:

١ ـ إنّ العبد رجلٌ من المسلمين وأنّ أمانة جائز[2].

إنّ + اسم معرف + خبر (نكرة + صفة جار ومجرور + أداة عطف + جملة اسمية خبرية مؤكدة معطوفة)

---

(١)انظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج١، ص١٦١.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر في حكم أمان العبد القاتل، ص٤١١. اجتماعي.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

جملة خبرية اسمية مؤكدة معطوف عليها:

أداة توكيد	+ اسم معرف	+ خبر	صفة	+ أداة عطف
(إنّ)	بأل الجنسية	موصوف	(جار ومجرور)	(الواو)
	(العبد)	(رجلٌ)	(من المسلمين)	

+ جملة اسمية مؤكدة معطوفة

أداة توكيد	+ اسم مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	فاعل لاسم الفاعل
(إنّ)	(أمان)	(هاء الغائب)	(جائز)	(....)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقاً.

جملة خبرية اسمية مؤكدة معطوف عليها:

أداة توكيد	+ اسم معرف	+ خبر	صفة	+ أداة عطف
(إنّ)	بأل الجنسية	موصوف	(جار ومجرور)	(الواو)
	(العبد)	(رجلٌ)	(من المسلمين)	

+ جملة خبرية اسمية مؤكدة معطوفة

أداة توكيد	+ اسم مضاف	+ مضاف إليه	+ خبر	فاعل
(إنّ)	(أمان)	(هاء الغائب)	محول عن الفعل	(هو)
			(يجوز)	

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

فقد جاءت معللة سبب قبول أمان العبد في الإسلام في حين أنّ الجملة المعطوفة مؤكدة وجوباً للرد على من أنكر أمان العبد المسلم للأعداء في الحرب. حيث ورد محاصرتهم في عهد عمر فرمى عبد منهم بسهم فيه أمان. فخرجوا من الحصن للأمان فقالوا: ما أخرجكم؟ فقالوا أمنتمونا: فقالوا ماذاك إلا عبد، ولا نجير أمره...

ويلاحظ في الجملة المعطوفة أن الخبر اسم مشتق (اسم فاعل) وأنّ الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل المضارع (يجوز) والمحول عنه اسم الفاعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على كلمة (أمانه).

كما يلاحظ أنّ الخبر في الجملة المعطوف عليها قد تخصص بالجار والمجرور.

الصورة(٢):

إنّ + اسم معرف بأل + جار ومجرور + خبر معرف بأل.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

والوفاء الوفاء[1] فإن الخطأ بالوفاء بقية. وإنّ الخطأ بالغدر الهلكة[2].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة عطف (الواو)	أداة توكيد (إنّ)	+ اسم معرف بأل التعريفية (الخطأ)	+ جار ومجرور (بالغدر)	+ خبر (الهلكة) [3]

---

(١)أسلوب الإغراء: ((الإغراء هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير في أنه إن وجد عطف أو تكرار؛ وجب إضمار ناصبه، وإلاّ فلا فمثال ما يجب معه إضمار الناصب (أخاك أخاك)، (أخاك والإحسان).

أي: الزم أخاك. ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولك (أخاك) أي الزم أخاك.

انظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ج٢، ص٢٣٥.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب الخليفة عمر إلى سعد بن أبي وقاص، ص٤٠٩، نصح وإرشاد.

(٣)انظر لسان العرب، ج١٠، ص٥٤.((والهلكة: الهلاك.ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاءُ، وهو توكيد لها)).

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإنّ توكيداً استحسانياً في مقام تعليل الإغراء بالتزام الوفاء والتحذير من الغدر.

الصورة(٣):

إنّ + اسم معرف بأل + خبر جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها.

١ ـ والصبر الصبر فإن المعونة تأتي من الله على قدر النية، والأجر على قدر الحسبة[1].

أداة توكيد ـ ـ ـ + اسم معرف بأل ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ +خبر

(إنّ) (المعونة) (جملة فعلية خبرية مثبتة)

فعل مضارع (تأتي) + فاعل (......) + جار ومجرور (من الله) + جار ومجرور مضاف (على قدر) + مضاف إليه (النية)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد ـ ـ ـ + اسم معرف بأل ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ خبر

(إنّ) (المعونة) (جملة فعلية خبرية مثبتة)

فعل مضارع (تأتي) + فاعل (هي) + جار ومجرور (من الله) + جار ومجرور مضاف (على قدر) + مضاف إليه (النية)

---

(١)الوثائق السياسية: كتاب (آخر لعمر إلى سعد) ص٤١٣، نصح وإرشاد.

يلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تأتي) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث للغائبة (هي) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (من الله على قدر النية).

ويلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحاسنياً في مقام التعليل للزوم الصبر.

يلاحظ أن الجملة المعطوفة مؤكدة توكيداً استحسانياً بالعطف على جملة (إن المعونة....)

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً في مقام التعليل للزوم الصبر.

الصورة (٤):

إنّ + اسم معرف بأل + خبر مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور (جملة موصولية).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ وإنّ الأمة أنصارهما على ما قضيا به من الحق مما في كتاب الله[1].

ـ والشكل الآتي يوضح بناء لهذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة استئناف (الواو)	أداة توكيد (إن)	+ اسم معرف بأل (الأمة)	+ خبر مضاف (أنصار)	+ مضاف إليه (هاء الغائب + علامة الاثنين)

+ جار ومجرور (جملة موصولية)

على ما قضيا به من الحق مما في كتاب الله

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بإنّ توكيداً استحسانياً جواباً على سؤال سائل ما موقف الأمة منها، ويلاحظ أن الخبر معرف بالإضافة إلى الضمير.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيد استحسانياً في الزمن المطلق.

---

(١)الوثائق السياسية، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف، ص٥٣٩، سياسي.

الصورة (٥):

إنّ + اسم معرف بأل + خبر جملة فعلية خبرية منفية بلا.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ ولا يمنعنك قضاءٌ قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك أن ترجع إلى الحق؛ فإنّ الحق لا يبطله شيء[١].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة تعليل (الفاء) — أداة توكيد (إنّ) — اسم معرف بأل العهدية (الحق)

+ خبر جملةٌ خبريةٌ فعليةُ منفية بلا النافية

أداة نفي (لا) — + فعل مضارع (يبطل) — + مفعول مقدم (هاء الغائب) — فاعل مؤخر (شيء)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة تعليل (الفاء) — أداة توكيد (إنّ) — اسم معرف بأل العهدية (الحق)

+ خبر جملةٌ خبريةٌ فعليةُ منفية بلا النافية

أداة نفي (لا) — + فعل مضارع (يبطل) — فاعل (شيء) — مفعول به (هاء الغائب)

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم، ص٤٢٨، اجتماعي.

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً لتوكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ ويلاحظ أن جملة الخبر تفيد نفي بطلان الحق في الزمن المستقبل[١].

يلاحظ أن المفعول به في جملة الخبر قد تقدم وجوباً على الفاعل؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

النمط(٤): إنّ+اسم مضاف +مضاف إليه + خبر (إما جملة اسمية وإما جملة فعلية فعلها مضارع وإما اسماً من الأسماء الستة).

الصورة(١): إنّ + اسم مضاف + مضاف إليه + بدل + خبر (جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة)

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ فإنّ أمر هذه الأمة صائر إلى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم. تكامل النعم، وبلوغ أولادكم من السبايا، وقراءة الأعرابِ والأعاجم القرآن[٢].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد (إنّ)	+ اسم مضاف (أمر)	+ مضاف إليه(هاء التنبيه + اسم الإشارة)(ذه)	+ بدل (الأمة)

+ خبر (جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة)

أداة محولة عن الفعلية(صائر)	+ اسم (.....)	+ خبر جار ومجرور (إلى الابتداع)	+ ظرف مضاف (بعد)	+ مضاف إليه (اجتماع)

(١)انظر كتاب الأزهية في علم الحروف، للهروي، ص١٥٠، ((واعلم أن لا نفي للفعل المستقبل))، وانظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، ص٣٣٠.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عثمان بن عفان إلى عامة الرعية، ص٥٢٩، اجتماعي.

+ مضاف إليه مبدل منه (ثلاث)	+ جار ومجرور (في +ضمير كاف المخاطب + ميم الجميع)	+ بدل اشتمال معطوف عليه مضاف (تكامل)	+ مضاف إليه (النعم)	+ أداة عطف (الواو)
+ اسم معطوف مضاف (بلوغ)	+ مضاف إليه مضاف (وأولاد)	+ مضاف إليه (كاف الخطاب + ميم الجمع)	+ جار ومجرور (من السبايا)	+ أداة عطف (الواو)
+ اسم معطوف مضاف (قراءة)	+ مضاف إليه معطوف عليه (الأعراب)	+ أداة عطف (الواو)	+ اسم معطوف (الأعاجم)	+ مفعول به (القرآن)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد (إنّ)	+ اسم مضاف (أمر)	+ مضاف إليه (هاء التنبيه + ذه)	+ بدل (الأمة)

+ خبر (جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة)

أداة محولة عن الفعلية صائر محول عن (يصير)	+اسم (هو)	+ خبر جار ومجرور (إلى الابتداع)	+ ظرف مضاف (بعد)	+ مضاف إليه (اجتماع)
+ مضاف إليه (ثلاث)	+ جار ومجرور (في +كاف الخطاب + ميم الجماعة)	+ بدل اشتمال معطوف عليه مضاف (تكامل)	+ مضاف إليه (النعم)	+ أداة عطف (الواو)
+ اسم معطوف مضاف (معطوف عليه) (بلوغ)	+ مضاف إليه مضاف (وأولاد)	+ مضاف إليه (كاف الخطاب + ميم الجماعة)	+ جار ومجرور (من السبايا)	+ أداة عطف (الواو)
+ اسم معطوف مضاف (قراءة)	+ مضاف إليه معطوف عليه (الأعراب)	+ أداة عطف (الواو)	+ اسم معطوف (الأعاجم)	+ مفعول به (القرآن)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإنّ توكيداً استحسانياً لتعزيز نسبة الخبر إلى المبتدأ وتثْبيت الحكم في ذهن المخاطبين.

كما يلاحظ أن الاسم بعد اسم الفاعل المحول عن الأداة المحولة عن الفعلية لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول (يصير) والذي حول عنه (اسم الفاعل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب يعود على اسم إن تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه ((وهو المصدر المضاف إلى فاعله)).

ويلاحظ أنّ بدل الاشتمال والمعطوف عليه: مصادر أضيفت إلى الفاعل.

والمصدر الأخير (قراءة) أضيف إلى فاعله المعطوف عليه مع المعطوف ونصب المفعول به (القرآن) وزمن الجملة: المستقبل.

أفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيد استحسانياً في مقام التعليل للنهي عن الافتتان بالدنيا عن أمر الدين وما فيه من الأمر بالاقتداء والاتباع.

الصورة (٢)

إنّ + اسم مضاف + مضاف إليه + بدل + خبر جملة فعلية فعلها ماض.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها:

أما بعد: فإن صاحبك العجلي كتب إليّ يسألني أموراً. (وفي نسخة): أمداداً[١].

---

(١)الوثائق السياسية، رد أبي بكر إلى المثنى بن حارثة، ص٣٧٣، سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد (إنّ) + اسم مضاف (صاحب) + مضاف إليه (ضمير كاف المخاطب) + بدل العجلى

+ خبر (جملة فعلية مثبتة فعلها ماضٍ)

فعل ماضٍ (كتب) + فاعل (......) + حال (جملة فعلية خبرية مثبتة))

فعل مضارع (يسأل) فاعل (.....) + مفعول به أول (ياء المتكلم) مفعول به ثاني (أموراً)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد (إنّ) + اسم مضاف (صاحب) + مضاف إليه (ضمير المخاطب الكاف) + بدل العجلى

+ خبر (جملة فعلية مثبتة فعلها ماضٍ)

فعل ماضٍ (كتب) + فاعل (هو) + حال (جملة فعلية منفية فعلها مضارع))

فعل مضارع (يسأل) فاعل (هو) + مفعول به أول (ياء المتكلم) مفعول به ثاني (أموراً)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدةً توكيداً استحسانياً.

ويلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (كَتب) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب يعود على (العجلى) تقديره (هو).

وجملة الحال حالٌ من ضمير الفاعل المستتر بعد كتب.

يلاحظ أن الفاعل في جملة الحال لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يسأل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة بالجملة الحالية.

والجملة المؤكدة: في محل جزم جواب الشرط.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً في الزمن الماضي.

الصورة (٣)

أداة توكيد (إنّ) + اسم مضاف + مضاف إليه + خبر جملة اسمية (مثبتة منسوخة).

وردت هذه الصورة في الر سائل المدروسة في جملة واحدة.

١ ـ إنّ رسولَ الله كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليلٌ[(١)].

(١)الوثائق السياسية، إقطاع أبي بكر لعينية بن حصن والأقرع بن حابس ومنع عمر بن الخطاب منه، ص٣٧٥، اجتماعي.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد (إنّ) + اسم مصاف (رسول) + مضاف إليه (الله)

+ خبر (جملة فعلية مثبتة فعلها ماضٍ)

أداة محولة عن الفعلية (كان) + اسم (......) + خبر (جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع))

فعل مضارع (يتألف) | فاعل (.....) | + مفعول به (كاف المخاطب + علامة التثنية ما) | + واو الحال | + حال جملة اسمية مثبتة: (الإسلام يومئذ قليل)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد (إنّ) + اسم مصاف (رسول) + مضاف إليه (الله)

+ خبر (جملة فعلية مثبتة فعلها ماضٍ)

أداة محولة عن الفعلية (كان) +اسم (هو) + خبر (جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع))

فعل مضارع (يتألف) | فاعل (هو) | + مفعول به (كاف المخاطب + علامة التثنية ما) | + واو الحال | + حال جملة اسمية مثبتة (الإسلام يومئذ قليل)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً. في مقام تعليل عمر منع الإقطاع عنهما. فقد أسلما وعرفا قيمة وقوة الإسلام وقوي الإسلام وأهله فلا داعي للإقطاع.

ويلاحظ أن جملة الخبر اسمية مثبتة منسوخة وأن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة (كان) ، (فعل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) يعود على رسول الله.

كما يلاحظ أنّ الفاعل في جملة الخبر في الجملة الاسمية المنسوخة لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لا صقة أمامية في أولّ الفعل (يتألف) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة بالجملة الحالية (والإسلام يومئذ قليلٌ).

وزمن الجملة: الاستمرار في الزمن الماضي[1].

الصورة (٤):

جملة اسمية مؤكدة بإن معطوف عليها ((إنّ + اسم مضاف + مضاف إليه + خبر جملة فعلية منفية فعلها مضارع) + أداة عطف + جملة اسمية مؤكدة معطوفة (إنّ + اسم مضاف + مضاف إليه + خبر (جملة فعلية منفية فعلها مضارع).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين هما:

١ ـ لا تستقضين إلا ذا مالٍ وذا حسبٍ، فإنّ ذامال لا يرغب في أموال الناس، وإنّ ذا حسبٍ لا يخشى العوقب بين الناس[2].

---

(١)انظر الزمن في النحو العربي، ص٩٣.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر إليه أيضاً في تعيين صغار القضاة في عمالته، ص٤٣٧، اجتماعي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحاً:

أداة تعليل + جملة اسمية مؤكدة معطوف عليها

(الفاء)

أداة توكيد + اسم مضاف + مضاف إليه

(إنّ) (ذا) (مال)

+ خبر (جملة فعلية خبرية منفية)

أداة نفي +فعل مضارع + فاعل

(لا) (يرغب) (.......)

+ جار ومجرور ومضاف + مضاف إليه + أداة عطف

(في أموال) (الناس) (الواو)

+ جملة اسمية خبرية مؤكدة معطوفة

أداة توكيد + اسم مضاف + مضاف إليه

(إن) (ذا) (حسبٍ)

+ خبر (جملة فعلية خبرية منفية)

أداة نفي +فعل مضارع + فاعل مفعول به ظرف مضاف مضاف إليه

(لا) (يخشى) (.......) (العواقب) بين الناس

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقاً:

أداة تعليل + جملة اسمية مؤكدة معطوف عليها

(الفاء)

أداة توكيد + اسم مضاف + مضاف إليه

(إنّ) (ذا) (مال)

+ خبر (جملة فعلية خبرية منفية)

أداة نفي +فعل مضارع + فاعل

(لا) (يرغب) (هو)

+ جار ومجرور ومضاف + مضاف إليه + أداة عطف

(في أموال) (الناس) (الواو)

+ جملة اسمية خبرية مؤكدة معطوفة

أداة توكيد + اسم مضاف + مضاف إليه

(إن) (ذا) (حسبٍ)

+ خبر (جملة فعلية خبرية منفية)

أداة نفي +فعل مضارع + فاعل مفعول به ظرف مضاف مضاف إليه

(لا) (يخشى) (هو) (العواقب) بين الناس

يلاحظ أنّ الجملتين مؤكدتان توكيداً استحسانياً وقد وردتا في مقام تعليل نهي الخليفة عن توليه القضاء إلا لمن كان ذا حسب ومال.

ويلاحظ في جملتي الخبر في (الجملتين المؤكدتين) أنّ الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق في الجملة الأولى السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يرغب) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) وتخصص مضمون الجملة المؤكدة الأولى بالجار والمجرور.

كما لم يظهر الفاعل في جملة الخبر في ا لجملة المؤكدة والمعطوفة على الجملة السابقة دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يخشى) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة المؤكدة المعطوفة بالظرف المضاف + المضاف إليه.

وزمن الجملتين المستقبل دل على ذلك السياق + كون الخبر في الجملتين جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلا النافية[1])).

النمط (٤): إنّ + اسم ضمير الغائب + خبر (إما نكرة وإما اسماً مضافاً).

الصورة(١): إنّ + اسم ضمير الغائب + خبر نكرة موصوف + صفة (جملة فعلية)

ورد هذا النمط في جملة واحدة:

١/ ولا تتناءوا عن المسير فإنه سبيلٌ يعظم الله فيه الأجر والثواب، ويزيد فيه الحسنات لمن حسنت بالجهاد نيته وعظمت في الخير حسبته[2].

والشكل التالي يوضح بناء الجملة سطحاً:

(إن)	اسم (هاء الغائب)	+خبر موصوف (سبيل)

+ صفة (جملة فعلية مثبتة معطوف عليها جملة خبرية مثبتة)

فعل مضارع (يعظم)	+ فاعل (الله)	+ جار ومجرور (في+هاء الغائب)	+ مفعول به معطوف عليه (الأجر)
+ حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (الثواب)	+ أداة عطف (الواو)	

+ جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفة

فعل مضارع (يزيد)	+ فاعل (.......)	+ جار ومجرور (في + هاء الغائب)	مفعول به (الحسنات)

+ جار ومجرور (جملة موصولية)

(لمن حسنت بالجهاد نيته وعظمت في الخير رغبته).

---

(١)انظر مغني اللبيب، ج١، ص٢٧٢، وانظر رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٣٠.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق، ص٣٧٦، نصح وإرشاد + سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد +اسم ضمير الغائب +خبر نكرة موصوف

(إن) (الهاء) (سبيل)

+ صفة (جملة فعلية مثبتة معطوف عليها جملة خبرية مثبتة)

فعل مضارع + فاعل + مفعول به معطوف عليه

(يعظم) (الله) (الأجر)

+حرف عطف +اسم معطوف + جار ومجرور + أداة عطف

(الواو) (الثواب) (في+هاء الغائب) (الواو)

+ جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفة

فعل مضارع + فاعل مفعول به + جار ومجرور

(يزيد) (هو) (الحسنات) (في + هاء الغائب)

+ جار ومجرور (جملة موصولية)

(لمن حسنت بالجهاد نيته وعظمت في الخير رغبته).

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً .

يلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما في جملة الصفة المعطوف عليها وفي الجملة المعطوفة على المفعول به جوازاً للعناية والاهتمام بأمر الجهاد.

ويلاحظ أن الفاعل في الجملة المعطوفة لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهى لاصقة أمامية في أول الفعل (يعظم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (لمن حسنت بالجهاد نيته وعظُمت في الخير رغبته).

وأفادت الجملة تأكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً في الزمن المستقبل في مقام التعليل للنهي عن التكاسل عن السير إلى الجهاد في سبيل الله.

والجملة: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الصورة(٢):

إنّ + اسم (ضمير الغائب) + خبر مضاف + مضاف إليه.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها:

١ ـ فإنْ منحك الله أدبارهم فلا تنزع عنهم حتى تقْحم عليهم المدائن، فإنه خرابها إن شاء الله[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

+ جملة اسمية خبرية مثبتة مؤكدة

أداة تعليل (الفاء)	أداة توكيد (إنّ)	+ اسم ضمير الغائب (ـه)	+ خبر مضاف (خراب)	+ مضاف إليه (هاء الغائبة)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً، والجملة تفيد توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن المستقبل دل على ذلك السياق مع تقييدها بالجملة الشرطية والتي خرجت إلى معنى الدعاء.

النمط(٥):

إنّ + (اسم ضمير المخاطب) + خبر مضاف + مضاف إليه + خبر مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور.

---

(١)الوثائق السياسية، مكاتبة عمر وسعد في أمر القادسية، ص٤١٤، سياسي.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة.

١ ـ يابن الوليد! فإنك فارغٌ القلبِ، خشن العزاء عن المسلمين، إذ قد اعتكفت على النساء وبفناء بيتك ألف ومئتا رجلٍ من المسلمين[١].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

+ جملة اسمية مثبتة مؤكدة

أداة توكيد (إنّ) +اسم ضمير المخاطب (ك) + خبر مضاف(صفة مشبهة مضافة إلى فاعلها) (فارغ) مضاف إليه (القلب)

+ خبر ثان صفة مشبهة مضافة إلى فاعلها (خشن) مضاف إليه (العزاء) جار ومجرور (عن المسلمين)

+ مفعول فيه مضاف (إذْ) [٢] + مضاف إليه (جملة فعلية) (قد اعتكفت على النساء وبفناء بيتك ألف ومئتا رجل من المسلمين)

يلاحظ أن الخبر متعدد. ويلاحظ أن الخبر صفة مشبهة فارغ فإنه وإن كان على وزن فاعل فإنه صفة مشبهة لسببين:

١ ـ لفظي: وهو إضافة اسم الفاعل إلى فاعله[٣].

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر على خالد يعنفه، ص٣٥٢، وعظٌ وإرشاد.

(٢)إذ: هنا ظرف والتعليلُ مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ . انظر حول هذه المسألة: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج١، ص٩٦.

(٣)شرح التسهيل ، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، (مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) ج٣، ص٨٩، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ج٢، ص٣٥. ((وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه، ومنطق اللسان، وطاهر القلب ....) .

٢ـ معنوي: فقد دل السياق على أنّ هذه الصفةَ ثابتة في خالد وليست طارئة فقد قال الخليفة أبوبكر معنفاً له، ما هي بِنكُر وإنها شبيهة بفعلك بمالك بن نويرة، فسوءة لك ولأفعالك هذه القبيحة التي ساقك في بني مخزوم.

ودلالة هذه الجملة تأكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن الماضي الممتد إلى الحال[1].

النمط(٦):

إنّ + (اسم ضمير المتكلم) + خبر (جملة فعلية فعلها ماض).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في إحدى عشر جملة.

١ ـ إني استخلَفْت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا[2].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

+ جملة اسمية خبرية مؤكدة بإنّ

أداة توكيد (إنّ) +اسم (ياء المتكلم)

+ خبر جملة فعلية خبرية مثبتة فعلها ماض

فعل ماض (استخلف) +فاعل (تاء الفاعل) +جار ومجرور (على+كاف الخطاب +ميم الجمع) +ظرف زمان مضاف + مضاف إليه (بعد + ياء المتكلم)

+ مفعول به موصوف (عمر) + صفة مضافة (بن) + مضاف إليه (الخطاب)

---

(١)الزمن في النحو العربي، ص٣٢٧.

(٢)الوثائق السياسية، وصية أبي بكر في استخلاف عمر، ص٤٠٥، سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

+ جملة اسمية خبرية مؤكدة بإنّ

أداة توكيد +اسم
(إنّ) (ياء المتكلم)

+ خبر جملة فعلية خبرية مثبتة فعلها ماض

فعل ماض +فاعل + مفعول به موصوف + صفة مضافة + مضاف إليه
(استخلف) (تاء الفاعل) (عمر) (بن) (الخطاب)

+جار ومجرور ظرف مضاف مضاف إليه
(على+كاف الخطاب +ميم الجمع) (بعد) (ياء المتكلم)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً، لأنه قال بعدها فاسمعوا له وأطيعوا.

وردت هذه الجملة في قرار حكيم، وفق الله به أبا بكر، فالدولة الإسلامية خرجت من حروب الردة والمسلمون تفرقوا للجهاد في أنحاء المعمورة ، والدولة تحتاج إلى الاستقرار حتى تنجح في مهمتها في الأرض. وهي الدعوة إلى الله باللسان والحسام. وعمر أفضل الصحابة بعد أبي بكر رضي الله عنهما.

وأفادت الجملة: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن المستقبل حيث قال بعدي في مقام التعليل للأمر بالسمع والطاعة لعمر بن الخطاب.

وقد عبر بالفعل الماضي عن المستقبل: تنبيهاً على تحقق وقوعه وأنّ ما هو للواقع[١] كالواقع بعد مشيئة الله.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١)بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج١، ص١٢١، ١٢٢.

النمط (٧): إنّ + اسم ضمير المخاطبين المتصل + خبر (جملة فعلية فعلها ماض).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في ثلاث جمل منها:

١ ـ أما بعد: فإنكم زعمتم أنكم مسلمون، ثم ارتددتم بعد[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

+ جملة اسمية خبرية مثبتة مؤكدة بإنّ

أداة ربط (الفاء) + أداة توكيد (إن) +اسم ضمير المخاطبين المتصل (الكاف + ضمير المخاطب + ميم الجمع)

+ خبر جملة فعلية خبرية مثبتة فعلها ماض معطوف عليها

فعل ماض (زعم) [2] +فاعل(تاء المخاطب +ميم الجمع) +(أنكم مسلمون) أن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي زعم + أداة عطف (ثم)

+ جملة فعلية مثبتة فعلها ماض معطوفة على جملة الخبر

فعل ماض (ارتد) +فاعل (تاء المخاطب+ميم الجمع) +ظرف زمان مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى (بعد) [3]

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إليهم قبل إجلائه إياهم من نجران، ص١٩٢، سياسي.

(٢)انظر حول (زعم): حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج٢، ص٢٢.

(٣)انظر حول (بناء قبل وبعد وأخواتها على الضم) قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ص٢٣: الحالة الرابعة: أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم) وانظر حول السؤال (لماذا كانت نية المضاف، لا تقتضي إعراب المضاف، وكانت نية لفظه مقتضية لإعرابه؟.

زعم: زعم زعماً وزعماً وزعماً أي قال وقيل: هو القول يكون حقاً ويكون باطلاً.. وقال الليثُ: سمعت أهل العربية إذ قيل ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يستيقن أنه حق، وإذا شك فيه فلم =يدر لعله كذب أو باطل قيل زعم فلان .. وقيل الزعم: الظن وقيل: الكذب، وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الزعم يستعمل فيما يذم حتى قال بعض المفسرين الزعم أصله الكذب، قال ولم يجئ فيما يحمد إلا في بيتين) انظر لسان العرب: ج١٢، ص٢٦٤، ٢٦٥ ، ٢٦٦.

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإنّ توكيداً استحسانياً. لتوكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن الماضي، أي توكيد نسبة الكذب بإدعاء الإسلام إلى المخاطبين (أهل رعاش). وقد استخدم الخليفة الفعل (زعم) للدلالة على كذبهم إذْ قال بعد ذلك ثم ارتددتم بعد. مما يدل على دقة الخليفة في انتقاء الألفاظ وهذا حال العربي الذي يتخذ من الكلام ما يطابق مقتضى الحال.

والجملة في محل جزم جواب الشرط.

النمط (٨):

إن + (اسم ضمير المتكلم المتصل) + خبر جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع.

(١٠٧)

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في سبع عشر جملة منها:

١/ فإني أحمد إليك اللهَ الذي لا إله إلا هو[1].

ولقد وردت هذه الجملة بنفس الألفاظ خمس مرات.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

+ جملة اسمية خبرية مثبتة مؤكدة بإنّ

أداة توكيد +اسم
(إن) (ياء المتكلم)

+ خبر جملة فعلية خبرية مثبتة فعلها مضارع

فعل مضارع +فاعل +(جار ومجرور) +مفعول به موصوف + صفة (جملة موصولية)
(أحمد) (.....) (إلى+ضمير كاف المخاطب) (الله) (الذي لا إله إلا هو)

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أمير الجيش النعمان بن مقرن، ص٤٤٠، سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

+ جملة اسمية خبرية مثبتة مؤكدة بإنّ

أداة توكيد +اسم (ضمير المتكلم)

(إن) (ياء المتكلم)

+ خبر جملة فعلية خبرية مثبتة فعلها مضارع

فعل مضارع +فاعل +مفعول به موصوف + صفة +(جار ومجرور)

(أحمد) (أنا) (الله) (جملة موصولية) (إلى +كاف المخاطب)

(الذي لا إله إلا هو)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بإنّ لتوكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ.

يلاحظ أنّ الفعل أحمد قد ضمن معنى الفعل أنهي لذلك تعلق به الجار والمجرور (إليك) والتقدير: أنهي حمده إليك. (والله أعلم)

النمط(٩):

إنّ + اسم (ضمير الغائبين المتصل) + خبر جملة فعلية فعلها مضارع.

وردت هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين منها.

١/ وكَتبتما تخوفاني يوماً هو آت وذلك باختلاف الليل والنهار، فإنهما يـ ـبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتيان بكل موعود حتى يأتيا بيوم القيامة[١].

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ، ص٤٦١، نصح وإرشاد.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

+ جملة اسمية خبرية مثبتة مؤكدة بإنّ

أداة توكيد	+اسم (ضمير الغائبين)
(إن)	(هاء الغائب + علامة الاثنين)

+ خبر جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع معطوف عليها

فعل مضارع	+فاعل	+ مفعول به مضاف	+مضاف إليه	+ أداة عطف
(يبلي)	(ألف الاثنين)	(كلّ)	(جديد)	(الواو)

+ جملة فعلية مثبتة معطوفة على الجملة السابقة و معطوف عليها

فعل مضارع	+فاعل	+ مفعول به مضاف	+مضاف إليه	+ أداة عطف
(يقرب)	(ألف الاثنين)	(كُل)	(بعيد)	(الواو)

+ جملة فعلية مثبتة فعلها مضارع معطوفة

فعل مضارع	+فاعل	+ جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه	+ جملة غائية
(يأتي)	(ألف الاثنين)	(بكل)	(موعود)	(حتى يأتيا بيوم القيامة)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بإن توكيداً استحسانياً لتعزيز مضمون الجملة، وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي في الزمن المستقبل.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

النمط (١٠):

إنّ + اسم (ضمير الغائب) + خبر جملة شرطية مصدره بمن الشرطية.

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين منها:

١/ فإنه من صلُحت سريرته فيما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله منه شانه الله[1].

الشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة توكيد (إن) | اسم ضمير الشأن (ـه)

+خبر جملة شرطية معطوف عليها

مبتدأ اسم شرط جازم (من) | +فعل شرط فعل ماضي (صلح) | + فاعل مضاف (سريرة) | +مضاف إليه (هاء الغائب) | + جار ومجرور (جملة موصولية)

ضمير الموصول(ما) | + ظرف مضاف (بين) | +مضاف إليه (هاء الغائب) | + حرف عطف (الواو) | +ظرف مضاف معطوف (بين) | +مضاف إليه(الله)

+ جملة الجواب (جملة فعلية فعلها ماض)

فعل ماض (أصلح) | +فاعل (الله) | + مفعول به جملة موصولة (ما بينه وبين الناس) | +أداة عطف (الواو) | + جملة شرطية معطوفة (ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله شانه الله)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

لتوكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي الذي قد يتوهم عكس هذا المضمون، في الزمن الماضي والحال والمستقبل.

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم، ص٤٢٨، اجتماعي.

النمط (١١):

إنّ + اسم (ضمير إشارة + بدل + صفة (جملة موصولية) + ضمير الفصل + خبر (ضمير إشارة) + بدل + صفة (جملة موصولية).

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملة واحدة، هي:

١/ وإنّ ذلك الدين الذي نصرنا الله به بالرعب هو هذا الدين الذي ندعو الناس إليه اليوم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة توكيد (إن) — اسم (ضمير إشارة) (ذا + لام البعد + كاف الخطاب) — بدل موصوف (الدين)

+صفة جملة موصولية

ضمير الموصول (الذي) — + فعل ماضي (نصر) — + مفعول به (النا الدالة على الفاعلين) — +فاعل (الله) — + جار ومجرور (باء الجر+هاء الغائب)

+ جار ومجرور (بالرعب) — +ضمير الفصل (هو) — + خبر ضمير الإشارة (هاء التنبيه +ذا) — +بدل موصوف (الدين)

+ صفة جملة موصولية

ضمير الموصول (الذي) — +فعل مضارع (ندعو) — + فاعل (.....) — +مفعول به (الناس) — + جار ومجرور (إلى+هاء الغائب) — + ظرف زمان (اليوم)

(١)الوثائق السياسية، مكاتبة بين يزيد بن أبي سفيان وأبي بكر، ص٤٠٢، سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد (إن) | اسم (ضمير إشارة) (ذا + لام البعد + كاف الخطاب) | بدل موصوف (الدين)

+صفة جملة موصولية

ضمير الموصول (الذي) | + فعل ماضي (نصر) | + فاعل (الله) | +مفعول به (نا) | + جار ومجرور (باء الجر+هاء الغائب)

+ جار ومجرور (بالرعب) | +ضمير الفصل (هو) | + خبر (ضميرالإشارة) (هاء التنبيه +ذا) | +بدل موصوف (الدين)

+ صفة جملة موصولية

ضمير الموصول (الذي) | +فعل مضارع (ندعو) | + فاعل (نحن) | +مفعول به (الناس) | + جار ومجرور (إلى+هاء الغائب) | + ظرف زمان (اليوم)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحيانياً. لتأكيد نصرة الله لهذا الدين(١) في كل زمان ومكان متى أخذ المسلمون بالأسباب بعد التوكل على الله قل عددهم أم كثر.

ويلاحظ أن اسم (إنّ) ضمير إشارة للبعيد لتعظيم أمر هذا الدين في كل زمان ومكان وتمهيداً لتبشير المسلمين بنصرة الله لدينه في زمنهم وبعده إلى قيام الساعة.

تقيد البدل (الدين) بالصفة (الجملة الموصولية) ويلاحظ أنّ ألمفعول به في جملة صلة الموصول قد تقدم وجوباً على الفاعل؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر. ويلاحظ أن ضمير الفصل (هو) قد أتى في هذه الجملة، لتأكيد أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليـه دون

---

(١)انظر بغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح، ج١، ص٦٨.

غيره[1]. كما يلاحظ أن الخبر (ضمير إشارة) وأن البدل منه قد تقيد (بالجملة الموصولية) وأن الفاعل للفعل بعد ضمير الموصول لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق الوحدة الصرفية (النون) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (ندعو) مما يشير إلى أنه ضمير الجمع للمتكلمين (نحن) تخصص مضمون الجملة الموصولية بالجار والمجرور(إليه)+ الظرف اليوم.

وزمن الجملة: الزمن الماضي، الممتد إلى الحال، زمن تكلم الخليفة والقرينة اللفظية(اليوم).

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

النمط (١٢):

إنّ + اسم ضمير(إشارة) + خبر (جملة فعلية).

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملة واحدة:

١/ وإن هؤلاء يأكلهم المسلمون ما داموا أحياء[2].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد (إن) | اسم (ضمير إشارة) (هاء التنبيه + أولاء) | +خبر جملة مثبتة فعلية فعلها مضارع

فعل مضارع (يأكل) | + مفعول به (هاء الغائب +ميم الجمع) | + فاعل (المسلمون)

(١)انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٢، ص٥٧١، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج١، الحاشية ص٢٨٢، ٢٨٣. وبغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح: ج١، ص٨٨. ويجوز أن تعرب: (هو هذا الدين..)جملة اسمية في محل رفع خبر إن) . انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ج٢، ص٥٧٢.

(٢)الوثائق السياسية، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة، ص٤٦٧، اجتماعي.

+ جملة اسمية منسوخة مثبتة

ما المصدرية الظرفية +أداة محولة عن الفعلية (دام) +اسم (واو الجماعة) + خبر (أحياءً)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد (إن) اسم (ضمير إشارة) (هاء التنبيه + أولاء)

+خبر جملة مثبتة فعلية فعلها مضارع

فعل مضارع (يأكل) + فاعل (المسلمون) + مفعول به (هاء الغائب +ميم الجمع

+ جملة اسمية منسوخة مثبتة

ما المصدرية الظرفية +أداة محولة عن الفعلية (دام) +اسم (واو الجماعة) + خبر (أحياءً)

الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً لإقناع المسلمين، برأي الخليفة في معاملة أهل الأرض المفتوحة، وهو إقرار أهلها وفرض الجزية عليهم حتى يكونوا عماراً للأرض؛ لأنهم أعلم بها وأقوى عليها من غيرهم؛ وعبارته تحمل في طياتها مجازا حيث عبر بالمسبب[1] وأراد السبب فالغرض منها أن هؤلاء القوم يزرعون وينتجون والمسلمون وأبناؤهم هم المستفيدون من هذا الوضع. تخصص مضمون الجملة بالجملة الاسمية المنسوخة المصدرة بما المصدرية الظرفية (ماداموا أحياءً).

وأن هؤلاء يأكلهم المسلمون مدة دوامهم أحياءً.

---

(١)الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني، الطبعة الثانية: تحقيق محمد علي النجار، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٧١هـ- /١٩٥٢م) ، ج٣، من ص١٧٣ إلى ص١٧٧.

وزمن الجملة: المستقبل.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً استحسانياً. لتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي والذي قد يتردد في قبول هذا الرأي.

النمط (١٣):

إنّ + اسم (ضمير المتكلم) +خبر جملة اسمية منفية (لا النافية للجنس + اسم (نكرة) + خبر (جار ومجرور).

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين منها:

١/ وإنيّ لا غنى[1] لي عنكما ولا عن رأيكما ونصحكما[2].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة توكيد (إن)

اسم (ضمير المتكلم) (ي)

+خبر جملة اسمية خبرية منفية.

لا النافية للجنس

+اسم (غنى)

+ جار ومجرور (لام الجر+ ياء المتكلم)

خبر(جار ومجرور (عن+كاف الخطاب +علامةالتثنية)

---

(١)انظر لسان العرب، ج١٥، ص١٣٧. ومالك عنه غنى ولا غنية ولا غنيان ولا مغنى: أي مالك عنه بد.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة التثنية ومعاذ، ص٤٦٠.نصح وإرشاد.

+ أداة عطف +لا الزائدة +جار ومجرور + مضاف إليه
(الواو) (لتأكيد النفي) مضاف معطوف عليه (كاف الخطاب + علامة التثنية)
(عن رأي)

+ أداة عطف +اسم معطوف مضاف + مضاف إليه
(الواو) (نصح) (كاف الخطاب + علامة التثنية)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً. حيث قال عمر وأعوذ بالله أن أنزل كتابكما منى على غير ذلك وهي رغبة أبي عبيدة ومعاذ في الخير لعمر

وأفادت الجملة: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ أي توكيد عدم استغناء عمر عن النصح والمشورة في الزمن المستقبل.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢/ فإنه لا غنىً بك عنه[١].

إنّ + اسم (ضمير الشأن) + خبر جملة اسمية منفية(لا النافية للجنس+اسم نكرة+جار ومجرور+خبر (جار ومجرور)).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة تعليل أداة توكيد اسم (ضمير الشأن)
(الفاء) (إن) (ـه)
+خبر جملة اسمية خبرية منفية.

لا النافية للجنس +اسم + جار ومجرور خبر(جار ومجرور
(غنى) (باء الجر+ ضمير كاف المخاطب) (عن+هاء الغائب)

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر يولي أبا عبيدة الشام وعزل خالد بن الوليد، ص٤٦٢، سياسي.

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً، جواباً لسؤال سائل لم حين قال الخليفة عمر وليكن فمن يحبس عندك خالد بن الوليد.

وقد أكدت الجملة توكيداً استحسانياً لتقرير مضمون الجملة، وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي الذي قد يتوهم عكس هذا المضمون وهذه الجملة تؤكد شدة حاجة أبي عبيدة في المستقبل إلى خالد صاحب التجربة والخبرة الطويلة في الحرب. ثم يلاحظ أنّ الخليفة في هذه الجملة قال فإنه لا غنى بك عنه. ولم يقل لا غنى لك عنه. وذلك لأن الباء[1] تفيد الإلصاق وأفادت في هذه الجملة الإلصاق المعنوي[2]، مما يعبر عن شدة حاجة أبي عبيدة إلى خالد. ((وهذا إنصاف من الخليفة لخالد الذي عزله عن قياده الجيش الإسلامي. خشية افتتان الناس به.

---

(١)انظر حول معاني الباء، مغني اللبيب، ج١، ص١١٨، ولسان العرب: ج١١، ص٣٣٠، حيـث قال: ((وحرف الإلصاق الباء: سماها النحويون بذلك لأنها تلصق ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد)).

(٢)انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ص٢٢١، ٢٢٢.

المبحث الثاني

الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة بأنّ

الجملة الاسمية المؤكدة بأن: وتفيد ما أفادته إنّ من توكيد النسبة من الجزءين، ونفي الشك عنهما، ونفي الإنكار لهما بحسب النسبة، والتردد فيها والإنكار لها(١).

النمط (١): أنّ + اسم علم + خبر مضاف معطوف عليه +مضاف إليه + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه.

ورد هذا النمط في جملتين منها:

١/ وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله(٢).

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة توكيد (أنّ)	اسم (علم) (محمداً)	خبر مضاف معطوف عليه (عبد)	مضاف إليه (هاء الغائب)
أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف مضاف (رسول)	+ مضاف إليه (هاء الغائب)	

يلاحظ أنّ بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة.

والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

---

(١)وانظر حول (أن): رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٢٠٥ ـ ٢٠٧، وهمع الهوامع ، جـ١، ص١٤٨، ١٦٧، ١٦٨ ، ١٦٩.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد، ص٣٤٦، سياسي.

الصورة (٢) : أنّ + اسم (علم) + خبر(جملة اسمية خبرية منسوخة مؤكدة بالقصر)
ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملة واحدة وهي:
١/ فعلمت أنّ الله عز وجل لم يكن ليجمع[١] رأيكم إلا على توفيق وصوابٍ ورشد في العاجلة والعاقبة[٢].

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أنّ لام الجحد هي الناصبة بنفسها،ويجوز إظهار أنّ بعدها للتوكيد،وهي عندهم حرف زائد مؤكّد،غير جار ولكنه ناصب،ولو كان جاراً لم يتعلق عندهم بشيءٍ؛لزيادته فكيف به وهو غير جار.
وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل: ((أنْ مقدرة بعدها ولا يجوز إظهارها، وأن اللام لام الجر (حرف جر متعلقٍ بخبر كان المحذوف، والنصب بأنْ المضمرة وجوباً)).
انظر حول هذه المسألة: الإنصاف في مسائل الخلاف ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، الإمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، الأنباري النحوي، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، جـ ٢ ، صـ ٥٩٣ ـ ٥٩٥
الأمر الثاني: أُختلف في الفعل الواقع بعد اللام: فذهب الكوفيون إلى أنه خبر كان واللام للتوكيد: ((أي زائدة لتوكيد النفي كالباء في ((ما زيد بقائمٍ)) وأُعترض قولهم بأنّ اللام الزائدة تعمل الجر في الأسماء، وعوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال.
وذهب البصريون إلى أنّ الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك الخبر المحذوف. وتقديره ما كان زيد مريداً ليفْعل، وإنما ذهبوا إلى ذلك لأن اللام جارة عندهم وما بعدها في تأويل مصدر....
انظر حاشية الصبان، ج٣، ص٢٩٢، ٢٩٣.
وصرح ابن مالك في شرح التسهيل ، جـ ٣، ص٢٣، بأنها مؤكدةٌ لنفي الخبر إلاّ أن الناصب عنده أنْ مضمرة حيث قال: ((ينصب الفعل بأن لازمة الإضمار بعد اللام المؤكدة لنفي خبر كان ماضية لفظاً أو معنى...)) وسميت مؤكدة لصحة الكلام بدونها، كما تقول ما كان زيد ليفعل: ما كان زيد يفعل، لا لأنها زائدة لا معنى لها، [الخبر عنده محذوف ـ يقدر على حسب السياق].
انظر حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، جـ ٢، ص١١٣.
وأرى أن هذه اللام زائدة لتوكيد نفي الخبر وأنّ الخبر التركيب المصدري المكون من أنْ المضمرة وجوباً + الفعل المضارع مع فاعله ومفعوله والمتعلق به. (وأنّ (أنْ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر بمعنى اسم الفاعل يقع خبراً عن المبتدأ وأنْ لا داعي للتأويل والادعاء بأن الخبر محذوف تقديره مريداً أو نحوه وبهذا يرد على من يدعي بأنه إذا كان الناصب للفعل المضارع أنْ مضمرة فإنه يلزمه الإخبار بالمصدر عن الجثة وهو لا يجوز)فأقول:إنّ المصدر بمعنى اسم الفاعل ولم يبق على مصدريته فلا وجه لهذا الادعاء والله أعلم.
(٢)الوثائق السياسية، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة، ص٤٧١، سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد (أنّ)	اسم (علم) (الله)	جملة فعلية دعائية اعتراضية معطوف عليها (عز)	أداة عطف (الواو)	جملة دعائية فعلية معطوفة (جلّ)

+ خبر جملة اسمية منسوخة مؤكدة بالقصر:

أداة نفي (لم)	+أداة محولة عن الفعلية (يكن)	+ اسم (.....)	خبر تركيب مصدري

+ خبر

اللام الزائدة[١] مؤكدة لنفي الخبر	+حرف مصدري ناصب (......)	+ فعل مضارع (يجمع)	فاعل (....)	+مفعول به مضاف (رأي)
مضاف إليه (كاف الخطاب + ميم الجمع)	+أداة إستثناء (ملغاة) (إلا)	+ جار ومجرور معطوف عليه (على توفيق)	أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف معطوف عليه (صواب)
+ أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف (رشد)	+جار ومجرور ومعطوف عليه (في العاجلة)	+ أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف (العاقبة)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد (أنّ)	اسم (علم) (الله)	جملة فعلية دعائية اعتراضية (عز)	أداة عطف (الواو)	جملة دعائية فعلية (جلّ)

+ خبر جملة اسمية منسوخة مؤكدة بالقصر:

أداة نفي (لم)	+أداة محولة عن الفعلية (يكن)	+اسم (هو)	خبر تركيب مصدري

---

(١)تسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب: انظر حول هذه المسألة. حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج٣، ص٢٩٣، ٢٩٤، وسميت مؤكدة: (لصحة الكلام بدونها كما تقول في نحو (ماكان زيد ليفْعل) ـ ما كان زيد يفعل ـ انظر شرح التسهيل لابن مالك، ج٤،ص٢٣.

اللام الزائدة مؤكدة لنفي الخبر	+ أنْ المضمرة وجوباً	+ فعل مضارع (يجمع)	فاعل (هو)	+مفعول به مضاف (رأي)
مضاف إليه (كاف الخطاب + ميم الجمع)	+أداة إستثناء ملغاة (إلا)	+ جار ومجرور معطوف عليه (على توفيق)	أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف معطوف عليه (صواب)
+ أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف (رشد)	+جار ومجرور ومعطوف عليه (في العاجلة)	+ أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف (العاقبة)

يلاحظ أن خبر أنّ جملة اسمية منسوخة وأن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية وهي لاصقة أمامية في أول(يكن) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب يعود على لفظ الجلالة. كما يلاحظ أن الفاعل للفعل (يجمع) لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يجمع) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على لفظ الجلالة. تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (على توفيقٍ وصوابٍ ورشد في العاجلة والعاقبة).

والتقدير: لم يكن الله جامعاً رأيكم إلاّ على توفيق وصواب ورشد في العاجلة والعاقبة.

وجملة (أن الله عز وجل لم يكن ....) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم بمعنى أيقن وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن المطلق.

الصورة (٣): أنّ + اسم علم + ضمير الفصل + خبر مقترن بأل + فاعل.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١/ فأحببت أنْ يعلموا أن الله هو الصانع[١].

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد	اسم معرف بالعلمية	ضمير الفصل	+ خبر مقترن بأل الموصولية	+فاعل لاسم الفاعل
(أنّ)	(الله)	(هو)	(الصانع)	(.....)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد	اسم معرف بالعلمية	ضمير الفصل	+ خبر مقرن بأل الموصولية	+فاعل لاسم الفاعل
(أنّ)	(الله)	(هو)	(الصانع)	(هو)

يلاحظ تأكيد الجملة (بأنّ) والمقام ليس مقام تردد ولا شك معاذ الله! بل التأكيد المقطوع به في كل أمر مسند لله عز وجل ويلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الياء في أول الفعل (يصنع) والمحول عنه اسم الفاعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب.

كما يلاحظ أن الجملة مقَيدة بضمير الفصل (هو) [٢]، وأفاد ضمير الفصل أيضاً التوكيد[٣] المعنوي وفيه دلالة الاختصاص[٤].

ودلالة التركيب: تأكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ دون غيره في الزمن الممتد الذي يشمل الماضي والحال والمستقبل والقرينة دينية. في كل أمر مسند إلى الله فزمنه ممتد.

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى الأمصار في عزل خالد بن الوليد من قيادة الجيش ودواعيه، ص٤٥٩، سياسي.

(٢)يجوز أن نعرب (هو الصانع) جملة اسمية في محل رفع خبر أن. انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٢، ص٥٠٢، الحاشية.

(٣)انظر بغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح، ج١، ص٨٨. وذلك على تقدير لا ناصر إلا الله.

(٤)انظر الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تأليف يحيى بن حمزة العلوي، ج٢، ص١٤٤. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج١، الحاشية: ص٢٨٢، ٢٨٣.

النمط(٢): أنّ + اسم مضاف + مضاف إليه مقترن بأل + خبر (اسم تفضيل) + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ واعلم أنّ مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل[1].

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد	اسم مضاف	مضاف إليه مقترن بأل	+ خبر	+فاعل
(أنّ)	(مراجعة)	(الحق)	(خير)	(......)
		+ جار ومجرور	+ جار مجرور	
		(من التمادي)	(في الباطل)	

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد	اسم مضاف	مضاف إليه مقترن بأل	+ خبر	+فاعل
(أنّ)	(مراجعة)	(الحق)	(خير)	(هي)
		+ جار ومجرور	+ جار مجرور	
		(من التمادي)	(في الباطل)	

يلاحظُ أنّ الاسم معرف بالإضافة إلى المقترن بأل وأنّ الخبر (اسم تفضيل) وأنّ الفاعل لاسم التفضيل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق+ الوحدة الصرفية صيغة اسم التفضيل (خير) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث غائب (هي).

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري، المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم، ص٤٢٨، اجتماعي.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور.

ويلاحظ أن: أن ومعموليها في محل نصب مفعول به للفعل (اعلم) والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً. في الزمن المستقبل.

النمط (٣): أداة توكيد أنّ + اسم ضمير المخاطب المتصل + خبر نكرة (اسم تفضيل) + فاعل + جار ومجرور.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ وأنا أعلَم أنك خير منه[1].

والشكل (أ)يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد	اسم ضمير مخاطب	خبر	+ فاعل	+جار ومجرور
(أنّ)	(ك)	(خير)	(.....)	(من + هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد	اسم ضمير مخاطب	خبر	+ فاعل	+جار ومجرور
(أنّ)	(ك)	(خير)	(هو)	(من + هاء الغائب)

يلاحظ أنّ الاسم (ضمير المخاطب المتصل (ك)) وأن الخبر اسم تفضيل نكرة وأن الفاعل لاسم التفضيل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة اسم التفضيل (خير) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور.والجملة الاسمية المؤكدة في محل نصب سدت مسد مفْعولي (أعلَم).

والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن الماضي.

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى أبي عبيدة يخبره بتوليه خالد عليه، ص٣٩٢، سياسي.

النمط (٤): أنْ + اسم ضمير الشأن + خبر جملة فعلية خبرية مثبتة مؤكدة (أداة توكيد قَد+ فعل ماض + مفعول به + فاعل موصوف + صفة + جار ومجرور + صفة (جملة فعلية معطوف عليها + أداة عطف (الواو) + جملة (فعلية معطوفة).

ورد هذا النمط في جملة واحدة:

وقد علمت والحمد لله أن قد غزاهم رجالٌ كثير من المسلمين يحبون الموت حب عدوهم الحياة، ويحتسبون من الله في قتالهم الأجر العظيم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

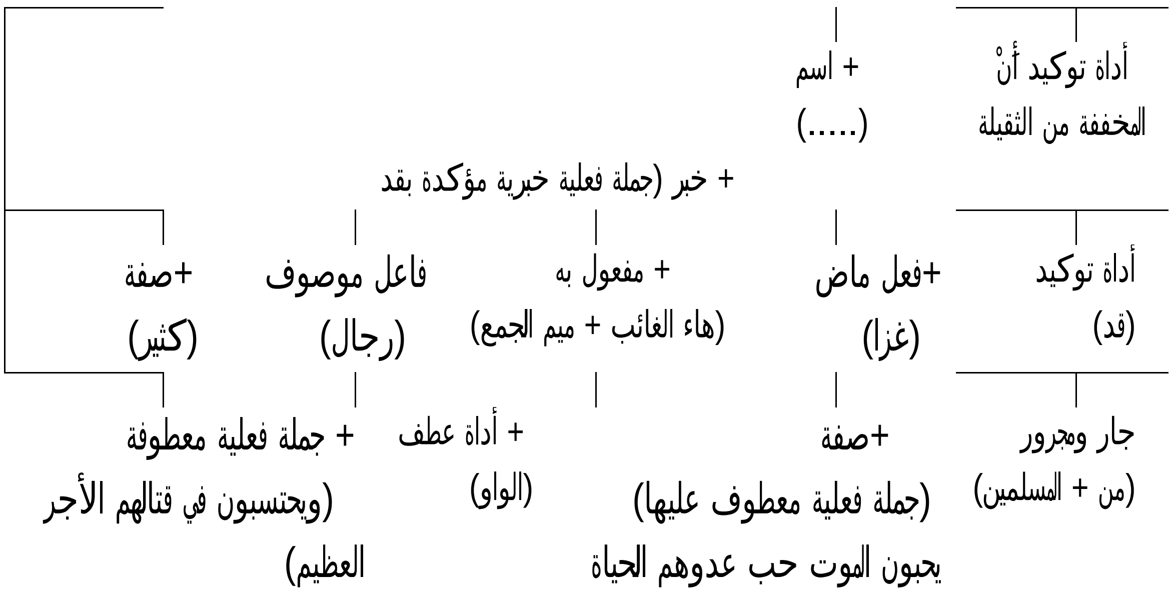

يلاحظ أن (أنْ) مخففة من الثقيلة وأن اسمهما ضمير الشأن محذوف وجوباً[2] وأن الخبر جملة فعلية مؤكدة بقد.

---

(١)الوثائق السياسية، مكاتبة بين أبي عبيدة وأبي بكر، ص٤٠١، سياسي.

(٢)انظر حاشية الصبان، ج١، ص٢٩. وانظر: دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ط. الثالثة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص٣١٧، حول مزية ضمير الشأن بعد أنّ. حيث يقول:((ومن خصائصها أن لضمير الأمر والشأن معها من الحسن واللطف مالا تراه إذا هي لم تدخل عليه، بل تراه لا يصلح حيث صلُح إلا بها)) وانظر حول مزية ضمير الشأن بعد أنّ، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ج٢، ص٢٠٣.

كما يلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوباً، لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر، كما يلاحظ أن الفاعل قد وصف بـ (كثير) + جملة (يحبون الموت...) والجملة المعطوفة عليها[١].

تخصص مضمون جملة الخبر بالنعت (كثير) والذي تخصص بالجار والمجرور (من المسلمين) + النعت جملة (يحبون الموت) والجملة المعطوفة عليها.

والجملة المؤكدة في محل نصب مفعول به للفعل (علم).

ويلاحظ أن جملة الخبر وقعت متصدرةً بقد؛ لأن من شروط عمل أنْ المخففة من الثقيلة أن يفصل بينها وبين خبرها إذا كان جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء بواحد من أربعة منها (قد)[٢]. وقد تحقق في هذه الجملة على الوجه الأحسن. إذ قد يرد الخبر جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء بدون الفصل بواحد من الأحرف الأربعة: (لو، قد، لا، حرف التنفيس السين). زمن الجملة: الماضي القريب من الحال[٣].

النمط (5):

أن + اسم (ضمير إشارة) + جملة فعلية اسمية خبرية مثبتة منسوخة.

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملة واحدة.

١/ فَزعم أن ذلك كان من رأي خياركم وأولى النهي منكم وجماعتكم[٤].

---

(١)يجوز في جملة يحبون الموت .. أن تكون في محل رفع صفة وأن تكون في محل نصب حال، لأنها وقعت بعد نكرة غير محضة؛ لأن هذه النكرة تخصصت بالوصف(كثير من المسلمين). انظر مغني اللبيب، ج٢، ص٤٨٧.

(٢)انظر حاشية الصبان، ج١، ص٢٩٣.

(٣)الفعل والزمن، لعصام نور الدين، المؤسسة الجامعية، لبنان، ط.الأولى، ١٩٨٤م،ص٦٣.

(٤)الوثائق السياسية، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة، ص٤٧١، سياسي.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة توكيد + اسم
(أن) (ضمير إشارة ذا+لام البعد + كاف الخطاب)
+ خبر (جملة اسمية خبرية مثبتة منسوخة)

أداة محولة من الفعلية +اسم +خبر جار ومجرور مضاف +مضاف إليه مضاف معطوف عليه
(كان) (....) (من + رأي) (خيار)

مضاف إليه +أداة عطف + اسم + مضاف إليه +جار ومجرور
(كاف الخطاب + ميم الجمع) (الواو) معطوف مضاف (أولى) (النهى) (من+كاف الخطاب+ميم الجمع)

يلاحظ أن اسم أنّ ضمير إشارة . ويلاحظ أن الخبر جملة اسمية منسوخة وأن الاسم لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق+الوحدة الصرفية، صيغة الأداة المحولة عن الفعلية (كان) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً. في الزمن الماضي.

أنّ مع اسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي زعم[١].

النمط(٦):

أنّ + خبر مقدم (شبه جملة: جار ومجرور) + اسم مؤخر (جملة موصولية)

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

واعلم أنّ لها ما بعدها[٢].

(١)انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج٢، ص٢٢.

(٢) الوثائق السياسية، مكاتبة عمر وسعد في أمر القادسية، ص٤١٤، سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة توكيد
(أن)

+ خبر مقدم (جار ومجرور)
(لام الجر+ هاء الغائبة)

+اسم (جملة موصولة)

+ضمير الموصول
(ما)

+ جار ومجرور مضاف ومضاف إليه
(بعد + هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة توكيد
(أن)

+ اسم (جملة موصولة)

ضمير الموصول (ما) — ظرف مضاف (بعد) — مضاف إليه (هاء الغائب)

+خبر (جار ومجرور)

(لام الجر) + (هاء الغائب)

يلاحظ أنّ اسم أن جملة موصولية. ويلاحظ في الشكل (أ) أن الخبر (الجار والمجرور) قد تقدم على الاسم (الجملة الموصولية) جوازاً، للعناية والاهتمام، والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

و الجملة المؤكدة في محل نصب سدت مسد مفعولي اعلَم.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيد استحسانياً في الزمن المستقبل.

النمط (٧): أنّ + اسم معرف بأل + خبر (جملة فعلية)

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين الخبر فيهما جملة فعلية فعلها مضارع:

الصورة(١): أنّ + اسم معرف بأل + ظرف زمان مضاف + مضاف إليه + خبر جملة فعلية (فعل مضارع + نائب فاعل + حال (جملة اسمية معطوف عليها) + أداة عطف + جملة اسمية معطوفة.

وقد أخبرنا الصادق المصدوق محمد(صلى الله عليه وسلم) أنّ الشهداء يوم القيامة يحشرون وسيوفهم على عواتقهم وأوداجهم تشخب دماً[١].

أداة توكيد (أن) — اسم معرف بأل (الشهداء) — + ظرف زمان مضاف (يوم) — + مضاف إليه (القيامة)

+ جملة فعلية

فعل مضارع مبني للمجهول (يحشر) — نائب فاعل (واو الجماعة) — +جملة حالية من واو الجماعة معطوف عليها (وسيوفهم على عواتقهم)

+أداة عطف (الواو) — +جملة اسمية معطوفة (وأوداجهم تشخب دماً)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد (أنّ) — +اسم معرف بأل (الشهداء) — +خبر جملة فعلية

فعل مضارع مبني للمجهول (يحشر) — نائب فاعل (واو الجماعة)

+جملة حالية من واو الجماعة معطوف عليها (وسيوفهم على عواتقهم)

+أداة عطف (الواو) — +جملة اسمية معطوفة (وأوداجهم تشخب دماً) — + ظرف زمان مضاف (يوم) — مضاف إليه (القيامة)

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق، ص٣٧٦، نصح وإرشاد + سياسي.

يلاحظ أنّ اسم أنّ معرف بأل وأنّ الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول.

كما يلاحظ أن الجملة قد تخصص مضمونها بالظرف المضاف + المضاف إليه وقد تقدما على جملة الخبر جوازاً للعناية والاهتمام وحكم تقدمهما جائز.

والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً في الزمن المستقبل. وأن ومعمولاها في محل نصب سدت مسد مفعولي أخبر الثاني والثالث.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن المستقبل.

الصورة(٢):

أنّ + اسم معرف بأل موصوف + صفة + خبر جملة فعلية فعلها مضارع.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ وقد أنبأنا الله تعالى: أنّ الفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة بإذن الله[١].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

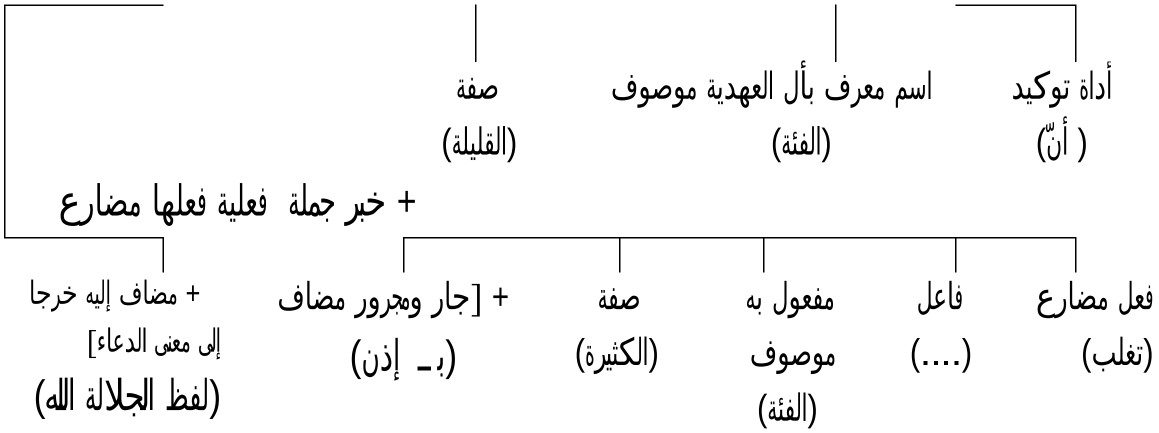

(١) الوثائق السياسية، مكاتبة بين يزيد بن أبي سفيان وأبي بكر، ص٤٠٢، سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة توكيد (أن) — اسم معرف بأل العهدية موصوف (الفئة) — صفة (القليلة)

+ خبر جملة فعلية فعلها مضارع

فعل مضارع (تغلب) — فاعل (هي) — مفعول به موصوف (الفئة) — صفة (الكثيرة) — +[جار ومجرور مضاف (بـ إذن) — + مضاف إليه خرجا إلى معنى الدعاء] (لفظ الجلالة الله)

يلاحظ أنّ الجملة الاسمية مؤكدة بمؤكدين الأول قد الداخلة على الجملة الفعلية والثاني أنّ. وكما يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تغلب) مما يشير إلى أنّ الفاعل مفرد مؤنث للغائبة (هي). كما يلاحظ أنّ اسم أن تقيد بالصفة (القليلة)، كما تقيد المفعول به بالصفة (الكثيرة)، وتقيد مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه، والذي خرج إلى معنى الدعاء في قوله (بإذن الله).

وأن معمولاها في محل نصب سدت مسد مفعولي أنبأ (الثاني والثالث).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً قطعياً في مقام الرد على من تردد عن قتال الروم لقلة العدد.

النمط (٨):

أداة تعليل + أنّ + اسم مضاف + مضاف إليه مقترن بأل + خبر جملة فعلية خبرية منسوخة منفية.

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:

فلولا ما قد سبقتني فيها لأمرتك بقتلها؛ لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود[١].

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب لأبي بكر إلى المهاجر، ص٣٥٨، اجتماعي.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة تعليل (اللام) | أداة توكيد (أن) | اسم مضاف (حد) | مضاف إليه معرف بأل الجنسية (الأنبياء)

+ خبر جملة خبرية اسمية منسوخة منفية: خبر جملة فعلية

أداة نفي محولة عن الفعلية (ليس) | +اسم (.....) | فعل مضارع (يشبه) | + فاعل (......) | + مفعول به (الحدود)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة تعليل (اللام) | أداة توكيد (أنّ) | اسم مضاف (حد) | مضاف إليه معرف بأل الجنسية (الأنبياء)

+ خبر جملة خبرية اسمية منسوخة منفية: خبر جملة فعلية

أداة نفي محولة عن الفعلية (ليس) | +اسم (هو) | فعل مضارع (يشبه) | + فاعل (هو) | + مفعول به (الحدود)

يلاحظ أنّ الجملة الاسمية مؤكدةٌ بأن توكيداً استحسانياً. حيث قال أبوبكر لأمرتك بقتلها؟ فيتبادر إلى الذهن لم[1] فيأتي الجواب مؤكداً توكيداً استحسانياً. لبيان عظم حرمة الأنبياء وأنهم ليسوا كبقية البشر في الحرمة المعتبرة بل هم أشد حرمة.

وأنّ ومعمولاها في تأويل مصدر يقع مجرور بلام التعليل.

النمط (٩): أداة توكيد أنّ + اسم (إما ضمير الشأن وإما ضمير المخاطب وإما ضمير المخاطبين. والخبر إما جملة شرطية وإما جملة فعلية فعلها ماضٍ.

هذا النمط توزعته الصور الآتية:

١ ـ أنّ + اسم ضمير الشأن + خبر جملة شرطية.

---

(١)دلائل الإعجاز، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، الطبعة الثالثة، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، (جدة: دار المدني، ١٤١٣هـ ـ / ١٩٩٢م)، ص٣١٥.

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١ ـ فقد علمتم أنه من لم يؤمن بالله فهو ضالٌ، ومن لم يؤمنه فهو خائف، من لم يحفظُه الله فهو ضائع، ومن لم يصدقه فهو كاذب، ومن لم يسعده فهو شقي، ومن لم يرزقه فهو محروم ومن لم ينصره فهو مخذول[1].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

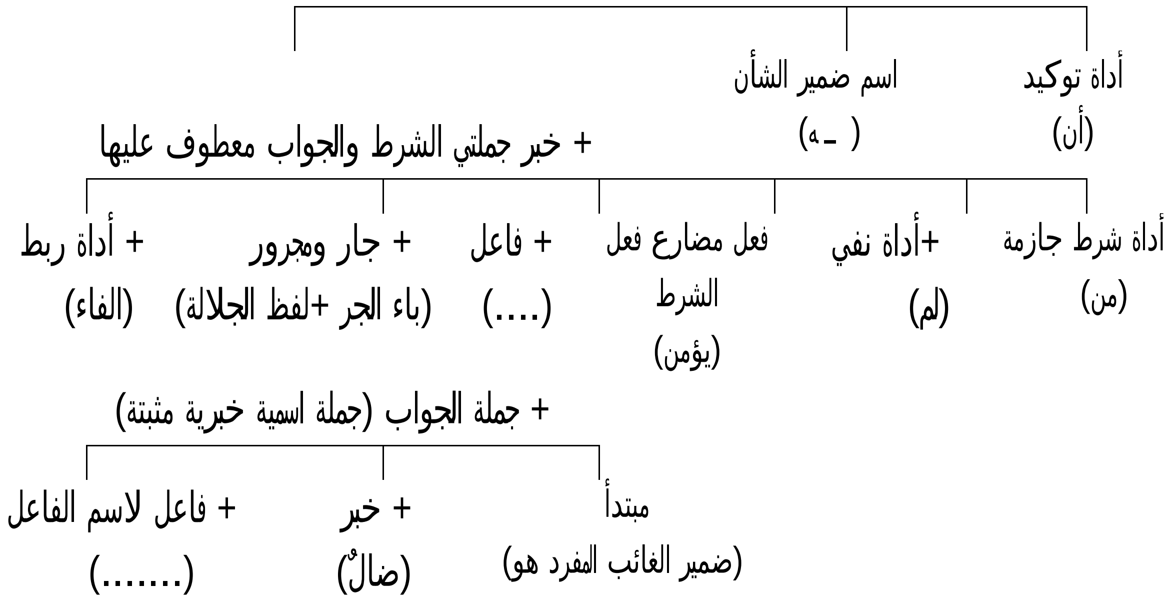

+ أداة عطف (الواو) + جملة شرطية معطوفة (ومن لم يؤمنه الله فهو خائف، معطوف عليها أيضاً + أداة عطف (الواو) + جملة شرطية معطوفة (ومن لم يحفظه الله فهو ضائع، معطوف عليها) + أداة عطف + جملة شرطية معطوفة (ومن لم يؤمنه فهو خائف) معطوف عليها + أداة عطف + جملة شرطية معطوفة (ومن لم يحفظه فهو ضائع) معطوف عليها + أداة عطف + جملة شرطية معطوفة (ومن لم يصدقه فهو كاذب) معطوف عليها + أداة عطف + جملة شرطية معطوفة ومن لم يسعده فهو شقي معطوف عليها + أداة عطف + جملة شرطية معطوفة (ومن يرزقه فهو محروم) معطوف عليها + أداة عطف + جملة شرطية معطوفة (ومن لم ينصره فهو مخذول).

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد، ص٣٤٧، نصح وإرشاد.

يلاحظ أنّ اسم أنّ ضمير الشأن وأنّ الخبر جملة شرطية عطفت عليها ست جمل شرطية مؤكدة لمعنى الجملة الشرطية الواقعة خبراً.

كما يلاحظ أنّ الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يؤمن) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو).

كما يلاحظ تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في جملتي (من لم يؤمنه الله فهو خائف) ، (ومن لم يحفظه الله فهو ضائع)؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر وجاء بالمفعول به ضميراً متصلاً للعناية والاهتمام بأمر الشخص الضال أو المرتد وهو محور اهتمام الخليفة في كتابه.

كما يلاحظ أن الفاعل في بقيه الجمل الشرطية المعطوفة على بعضها لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الأفعال (يصدق، يسعد، يرزق، ينصر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

كما يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل الواقع خبراً في جملة الجواب والجمل المعطوفة على جملتي الشرط والجواب لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الأفعال المحولة عنها أسماء الفاعلين في الجمل السابقة (يضل، يخاف، يضيع، يكذب، يشقى).

ويلاحظ أن نائب الفاعل لاسمي المفعول الواقعين خبراً عن المبتدأ في جواب الشرط "من لم يرزقه فهو محروم ومن لم ينصره فهو مخذول"، لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعلين الماضيين المبنيين للمجهول والمحول عنهما اسما المفعول (يحرم، يخذَل).

كما يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة وجوباً بمؤكدين هما: قد + أن؛ لأن الخطاب موجه للمرتدين والمرتدون منكرون فكان خطاب الخليفة ملائماً لحالتهم ومؤكداً بأكثر من مؤكد واحد.

وجملة: أنه من لم يؤمن بالله فهو ضال في محل نصب مفعول به للفعل علم بمعنى عرف، وزمن التراكيب السابقة : المستقبل. وتفيد وقوع الجواب وقوعاً ثابتاً لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل(1).

الصورة (٢):

أنّ + اسم ضمير المخاطبين أو المخاطب + خبر جملة شرطية.

وردت هذه الصورة في جملتين منها:

الصورة(أ):

أنّ + ضمير المخاطبين متصل + خبر جملة شرطية (أداة شرط + فعل ماض + فاعل ضمير المخاطبين المتصل + مفعول به + جملة الجواب (فعل ماض) + فاعل ضمير المخاطبين المتصل + مفعول به (ضمير الغائب المتصل).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

إني قد أُلقي في روعي(2) أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموه(3).

---

(١) انظر: الزمن في النحو العربي، د.كما إبراهيم بدري، ص١٧٤.

(٢) الروع بالضم: القلب والعقل، ووقع ذلك في روعي أي نفسي وخلدي وبالي. انظر لسان العرب، لابن منظور ج٨، ص١٣٧،وفي الحديث المرفوع إنّ في كل أمة محدثين ومروعين، فإن يكن في هذه الأمة منهم محدث، ...)).

(٣) الوثائق السياسية، كتاب الخليفة عمر إلى سعد بن أبي وقاص، ص٤٠٩، نصح وإرشاد.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة توكيد (أن) + اسم ضمير المخاطبين المتصل (كاف الخطاب + ميم الجمع)

+ خبر جملة شرطية

أداة شرط غير جازمة (إذا) +فعل ماضٍ (لقي) +فاعل ضمير المخاطب المتصل (تاء المخاطب+ميم الجمع) + مفعول به (العدو)

+جملة جواب الشرط

فعل ماض (هزم) +فاعل ضمير المخاطبين المتصل (تاء الخطاب+ميم الجمع+واو المتولدة عن إشباع الضم) + مفعول به (هاء الغائب)

يلاحظ أنّ بناء السطح في هذه الجملة قد وافق بناء الأعماق.

ويلاحظ أن هذه الجملة مؤكدة بثلاثة مؤكدات هي: إنّ+قد+أنّ. فقد ينكر منكر ما متع الله به عمر بن الخطاب من البصيرة النافذة. والتوفيق والصواب. فالخليفة على ثقة كاملة بنصر الله للمؤمنين. مع الأخذ بالأسباب وهي: ترك الشك، الصدق في التعامل مع الأعداء إذا أعطاهم المسلمون الأمان + الوفاء وعدم الغدر.

ويلاحظ أنّ (أنّ ومعموليها في محل رفع نائب فاعل للفعل (أُلقي)).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الخبر إلى المبتدأ توكيداً واجباً في الزمن الماضي والممتد إلى المستقبل.

الصورة: (٣): أنّ + اسم ضمير المخاطب المتصل + خبر جملة فعلية فعلها ماضٍ

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١/ وذكرت أنك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها ملك الرومِ وجموعهم[1].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

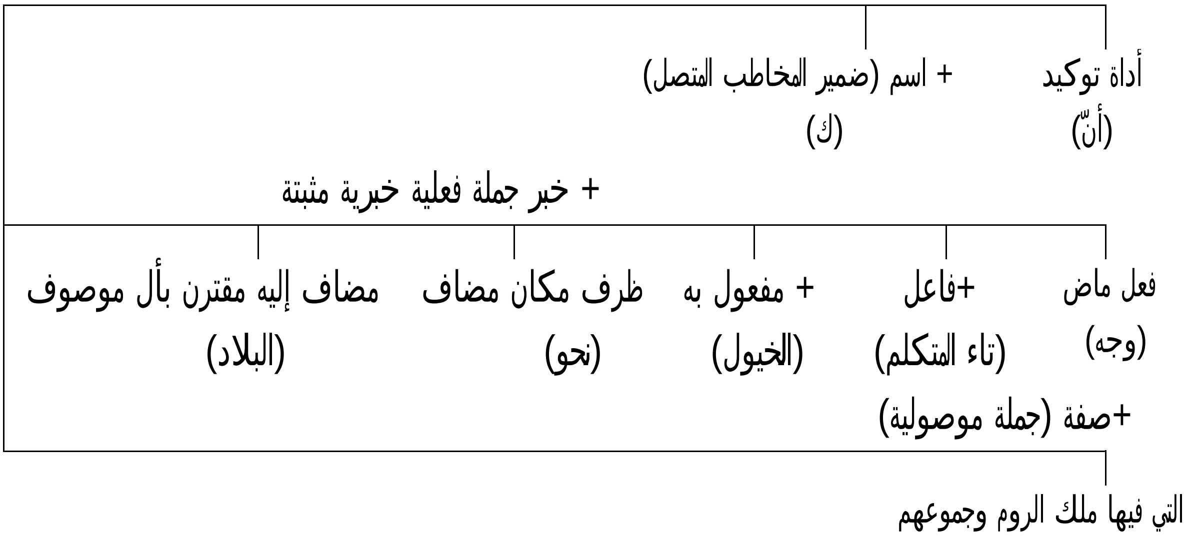

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة. وأنّ الجملة مؤكدة بأنّ توكيداً استحسانياً. وتخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه الموصوف. والزمن للجملة من خلال السياق،الزمن الماضي[2].

والجملة في محل نصب مفعول به للفعل ذكر.

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السالف ، ص٤٦٩، سياسي.

(٢) الزمن في النحو العربي، ص١١٥.

المبحث الثالث

الجملة الخبرية الاسمية المؤكدة بلكن

النمط (١): لكن + اسم معرف بأل + خبر (جملة فعلية) .

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١/ إني لم أعزلْ خالداً عن سخطة ولا خيانة ولكن(١) الناس فتنوا به، فخشيت(٢) أنْ يوكلوا إليه ويبتلوا(٣).

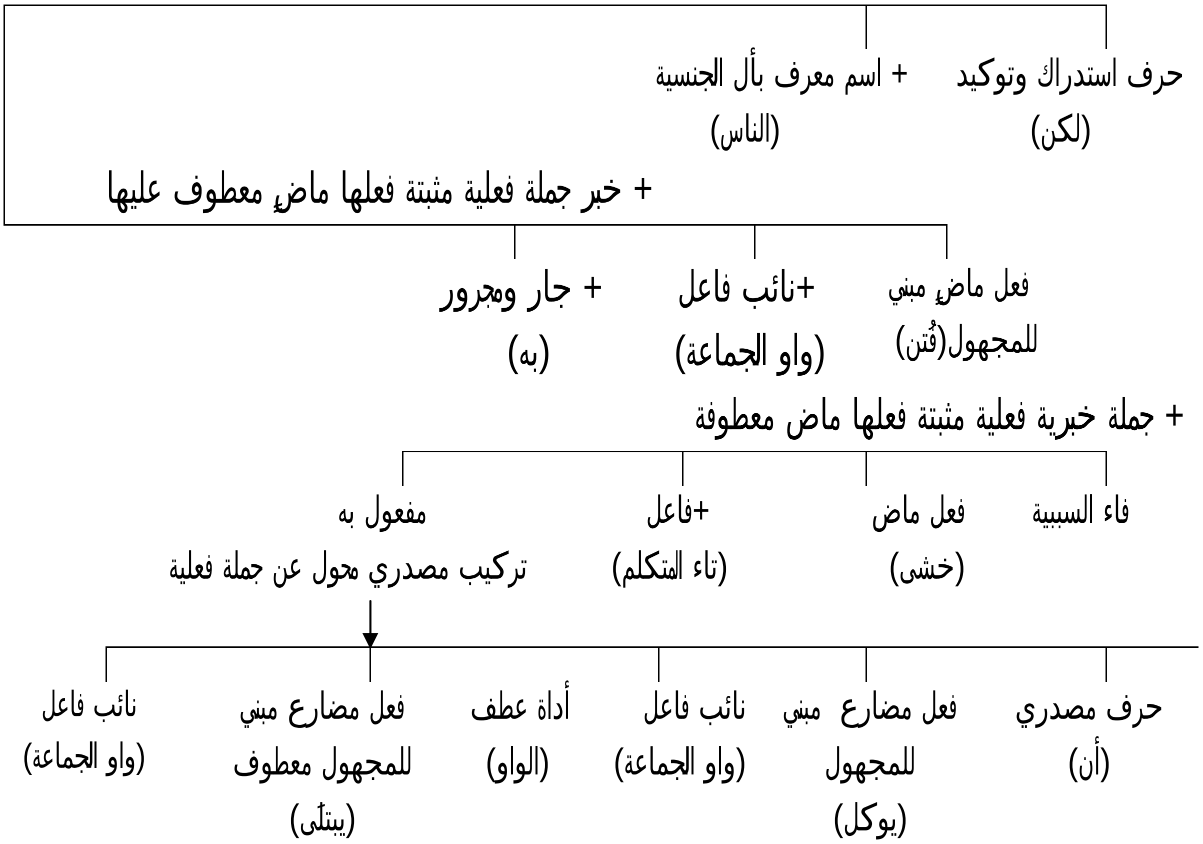

يلاحظ أنّ بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة.

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى الأمصار في عزل خالد بن الوليد، ج١، ص٣٢٠ ،٣٢١

(٢) الفاء العاطفة(تفيد السببية)، وذلك غالب في الفاء جملة أو صفة، انظر مغني اللبيب،ج١، ص١٨٥.

(٣) انظر حول لكن: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب جـ ١،ص٣٢٠، ٣٢١، حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج١، ص٢٧١. وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ج١، ص١٢٩. وكتاب معاني الحروف لأبي الحسن الرماني، ص١٣٣. ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٤٨، ٣٤٩.

ويلاحظ أن الجملة مؤكدةٌ بلكن التي تفيد الاستدراك مع التوكيد في هذه الجملة.

فيلاحظ أنها نسبت لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ماقبلها مع توكيد هذه النسبة. فأكدت أن سبب عزل خالد عن قيادة الجيش افتتان الناس به واعتقادهم أن النصر معه وأنه القائد الذي لا يهزم. وخوف الخليفة من اتكال الجيش الإسلامي على هذا وعدم الأخذ بالأسباب مما يؤدي إلى الهزيمة. وزمن هذه الجملة الزمن الماضي الممتد إلى المستقبل.

النمط(٢): لكن + اسم (ضمير الغائبين المتصل) + خبر (جملة فعلية فعلها ماض معطوف عليها) + أداة عطف + جملة فعلية فعلها ماضٍ (معطوفة).

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١/ ولا وهن الذين بقُوا من بعدهم، ولا استكانوا لمصيبتهم، ولكنهم تأسوا بهم، وجاهدوا في سبيل الله من خالفهم منهم وفارق دينهم[1].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة استدراك وتوكيد (لكن) | + اسم ضمير الغائبين المتصل (هاء الغائب + ميم الجمع) | + خبر جملة خبرية فعلية مثبتة فعلها ماضٍ معطوف عليها

فعل ماض (تأسى) | +فاعل (واو الجماعة) | + جار ومجرور (باء الجر +هاء الغائب+ ميم الجمع) | +أداة عطف (الواو) | جملة فعلية معطوفة (وجاهدوا في سبيل الله من خالفهم منهم وفارق دينهم)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدةٌ بلكن التي تفيد الاستدراك مع التوكيد في هذه الجملة. ويلاحظ أنها نسبت لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها،مع توكيد هذه النسبة فأكدت عدم ضعف[2] المجاهدين المسلمين (في عملهم وأمورهم كلها بسبب فقدهم للمجاهدين السابقين في سبيل الله وعدم خضوعهم للمصيبة بل على العكـس، اقتدوا بمن سبقهـم في ساحات

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه، ص٤٧٧، سياسي.

(٢) الوهن: الضعف في العمل والأمر، وكذلك في العظم ونحوه، انظر لسان العرب، ج١٣، ص٤٥٣.

الجهاد فجاهدوا المخالفين والمرتدين عن الدين، بصبر وثبات وإيمان من قبل ومن بعد بنصر الله لهم[1].

وزمن الجملة: الزمن الماضي.

النمط(٣): لكن + اسم (ضمير) + خبر(جار ومجرور) مضاف + مضاف إليه + حرف عطف + اسم مضاف معطوف + مضاف عليه + حرف عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + حرف عطف + اسم مضاف معطوف + مضاف إليه.

ثم اعلموا أنكم لم تظهروا على عدوكم بعدد ولا عدة ولا حول ولا قوة، ولكنه بعون الله ونصره ومنه وفضله[2].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

جملة خبرية اسمية مؤكدة بلكن:

أداة استدراك وتوكيد (لكن)	+ اسم (ضمير الشأن) (ـه)	+خبر جار ومجرور مضاف (بعون)	+ مضاف إليه (الله)	+حرف عطف (الواو)
+اسم معطوف مضاف (نصر)	+مضاف إليه (هاء الغائب)	+حرف عطف (الواو)	اسم معطوف مضاف (من)	مضاف إليه (هاء الغائب)
+ حرف عطف (الواو)	+ اسم معطوف مضاف (فضل)	+ مضاف إليه (هاء الغائب)		

يلاحظ في الشكل السابق أنّ بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة: كما يلاحظ أنّ الجملة مؤكدةٌ بلكن التي تفيد الاستدراك مع التوكيد. حيث نسبت لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها مع توكيد هذه النسبة. فأكدت أن الظهور على الأعداء تم بعون الله ونصره ومنه وفضله وليس بالقدرة المادية والمعنوية البشرية المحدودة.

---

(١) الاستكانة: الخضوع، لسان العرب: ج١٣، ص٣٦٥.

(٢) الوثائق السياسية، كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة رضي الله عنهما (جواب كتاب إليه)، ص٤٨١، سياسي.

المبحث الرابع

الجملة الاسمية المؤكدة بالقصر

القصر في اللغة: الحبس.

وفي الاصطلاح: تخصيص شيء بشي بطريق مخصوص، والشيء الأول هو المقصور، والثاني هو ا لمقصور عليه، والطريق المخصوص هو أدوات القصر، والمراد بتخصيص الشيء بالشيء إثبات أحدهما للآخر ونفيه عن غيره، وبهذا تكون جملةُ القصر في قوة جملتين ويكون القصر طريقاً من طرق الإيجاز، ومن أغراض القصر أيضاً أنه قد يقصد به تمكين الكلام وتقريره في الذهن، لدفع ما فيه من إنكار وشك، وللقصر طرق منها: العطف بلا وبل، لكن، والنفي والاستثناء، وإنما، والتقديم[1].

النمط(١): أسلوب القصر بإنما:

الصورة(١):أداة قصر مركبة + جملة اسمية(مبتدأ (ضمير) + خبر (نكرة موصوف)) + صفة (جار ومجرور).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

١/ فإنما[2] أنت رجلٌ منهم غير أنّ الله جعلك أثقلهم حملاً[3].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة قصر مركبة	+مبتدأ (ضمير مخاطب)	+ خبر نكرة	+ جار ومجرور
(إنما)	(أنت)	(رجل)	(من+هاء الغائب+ميم الجمع)

+ مستثنى مضاف	+مضاف إليه المصدر المؤول من
(غير)	(أنّ الله جعلك أثقلهم حملاً)

---

(١) انظر حول هذا الموضوع بغية الإيضاح، ج٢، ص٣ ـ ٢٥.

(٢) الأصل في إنما أن تستعمل فيما لا ينكره المخاطب، انظر: شروح التلخيص: ج٢، ص٢٢٠. وانظر حول إنما رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٢٠٣، ٢٠٤.

(٣) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى، ص٤٣٦، اجتماعي.

يلاحظُ أنّ الجملة الاسمية مؤكدة بالقصر وهنا قصر الموصوف على الصفة، وهذا من خروج الكلام على غير مقتضى الظاهر فالحكم في هذا المثال: وهو كونه (رجلاً من المسلمين) وإن كان معلوماً للمخاطب، ولكن بسبب ظهور علامات تفرد بها هو وأهله، في مأكله وملبسه دون سائر المسلمين، ولعدم عمله بموجب علمه. بكونه رجلاً من المسلمين، إذ موجب علمه بهذا أن لا يميز نفسه عن بقية المسلمين في كل أمر من أموره، نزل منزلة المجهول، واستعمل فيه إنما على خلاف مقتضى الظاهر.

وهنا توبيخ من الخليفة لأبي موسى الأشعري، ويؤكد أنه رجلٌ من المسلمين، وإن كان له ميزة فالميزة التي تفرد بها عن سائر المسلمين، ميزة تكليف وليست تشريفا. فأتى بالاستثناء التام المتصل حيث قال: فإنما أنت رجلٌ منهم غير أنّ الله جعلك أثقلهم حملاً.

والتركيب الدلالي بهذه الجملة يوضحه الشكل الآتي:

+ أدة قصر مركبة	+المقصور	المقصور عليه
(إنما)	(المبتدأ أنت)	(رجلٌ منهم)

الصورة(٢): أداة قصر مركبة + مبتدأ معرف بأل + خبر (جار ومجرور) مضاف + مضاف إليه + جملة شرطية (مصدره بإذا الشرطية الظرفية).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة هي:

إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا في أرضنا فأولئك عليهم العشور[١].

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة قصر مركبة	+مبتدأ معرف بأل	+خبر جار ومجرور مضاف	+ مضاف إليه
(إنما)	(العشور)	(على أهل)	(الحرب)

+ جملة شرطية مصدرة بإذا الظرفية الشرطية[٢].

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق، ص٤٢٢، اجتماعي.

(٢) إذا: تستعمل في الأمر المجزوم به، ... ولأجل ذلك غلب لفظ الماضي مع إذا، لأن الفعل بعدها مجزوم به فاستعمل فيه ما ينبئ عن تحققه؛ لأن المستقبل إذا قصد تحققه يؤدى بلفظ الماضي.

انظر: شروح التلخيص، ج٢، ص٤٠.

(إذا استأذنوا أن يتجروا في أرضنا فأولئك عليهم العشور)

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بالقصر، وهنا يلاحظ قصر الصفة على الموصوف قصراً مقيداً بالجملة الشرطية في الزمن المستقبل، وهذا الأسلوب يوجب إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه.

والشكل الآتي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة:

أداة قصر مركبة	+المقصور	+المقصور عليه
(إنما)	(العشور)	(على أهل الحرب)

الصورة(٣): أداة قصر مركبة + مبتدأ ضمير إشارة + خبر (جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) + جملة شرطية مصدرة بإذا الشرطية الظرفية).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملة واحدة، وهي:

١/ إنما ذلك في آخر الزمان إذا كانت الرغبة والرهبة رغبة الناس بعضهم إلى بعض ورهبة الناس بعضهم من بعض[1].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة قصر مركبة	+مبتدأ (ضمير إشارة)	+خبر جار ومجرور مضاف	+ مضاف إليه
(إنما)	(ذا+لام البعد + كاف الخطاب)	(في آخر)	(الزمان)

+ جملة شرطية مصدرة بإذا الظرفية الشرطية.

(إذا كانت الرغبة والرهبة رغبة الناس بعضهم إلى بعض ورهبة الناس بعضهم من بعض)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بالقصر؛ وهنا قصر الموصوف على الصفة قصراً مقيداً بجملة الشرط المصدرة بإذا الشرطية الظرفية.

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ، ص٤٦١، نصح وإرشاد.

التركيب الدلالي للجملة يوضحه الشكل الآتي:

أداة قصر مركبة	+المقصور المبتدأ	+المقصور عليه الخبر
(إنما)	(ذلك)	(في آخر الزمان)

وزمن الجملة الزمن المستقبل. دلّ على ذلك القرائن اللفظية(آخر الزمان) + التقْيِيد للجملة بالجملة الشرطية المصدرة بإذا[1] الشرطية الظرفية، والتي تشير إلى وقوع هذا الأمر وقوعاً محققاً في آخر الزمان، حينما يكون جماعة من الناس إخواناً للعلانية أعداد للسريرة وذلك حين تكون الرغبة رغبة الناس بعضهم إلى بعض والرهبة رهبة الناس بعضهم من بعض.

الصورة (٤):

أداة قصر مركبة + مبتدأ مضاف + مضاف إليه + خبر (جار ومجرور).

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي:

١/ فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصيب فلم يكن لها هم إلا السمن وإنما حتفها في السمن[2].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة قصر مركبة	+جملة اسمية		+خبر (جار ومجرور)
(إنما)	مبتدأ مضاف	+ مضاف إليه	(في السمن)
	(حتف)	(هاء الغائب)	

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بالقصر، وهنا قصر الموصوف على الصفة لتأكيد معنى الهلاك لمن يعنى بغذاء الجسد ورفاهيته دون العناية بغذاء الروح والرضى بذلك. ويلاحظ أن المبتدأ

---

(١)كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز،يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ج٢، ص٢٢٢، وشرح التسهيل لابن مالك، ج٣، ص٨٠، (إذا الشرطية مختصة بالتعليق على المقطوع بوقوعه حقيقة أو حكماً).

(٢) الوثائق السياسية، كتاب عمر إليه أيضاً، ص٤٣٧، اجتماعي.

السمن: نقيض الهزال، انظر: لسان العرب، [illegible] ٢[illegible].

الحتف: الموت وجمعه حتوف، والحتف: الهلاك، انظر: لسان العرب، ج٩، ص٣٨.

مصدر[١] أضيف إلى فاعله. ويلاحظ أدب الخطاب حين قال: فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة، ولم يقل كالبهيمة، تكريماً للإنسان المسلم، وتحذيراً له من الفعل الذي يشبه فعلَ من كرمه الله عليه بالعقل.

أما التركيب الدلالي للجملة فيوضحه الشكل الآتي:

أداة قصر مركبة	+ المقصور (المبتدأ المصدر المضاف إلى فاعله)	+المقصور عليه (الخبر)
(إنما)	(حتفها)	(في السمن)

النمط(٢): أسلوب القصر بالنفي والاستثناء:

الصورة (١): لا النافية للجنس + اسم نكرة + خبر + فاعل + أداة استثناء ملغاة + بدل (إما ضمير الغائب المنفصل وإما لفظ الجلالة).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في إحدى عشرة جملة بنفس اللفظ منها:

١/ فإني أحمد إليكم الله[٢] الذي لا إله إلا هو[٣].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

لا النافية للجنس	اسم	خبر	+ نائب فاعل	+أداة استثناء ملغاة	+ بدل
	(إله)	(....)	(.....)	(إلا)	(هو)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

---

(١) شرح ابن عقيل، ج٢، ص٧٦. والتصريح بمضمون التوضيح، ج٣، ص٢٥٦.

(٢) انظر حاشية الصبان، ج٢، ص١٦، الحاشية: (قوله إنكار الخبر ومنه لا شيء، ولا إله إلا الله فلفظ الجلالة بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف وهو موجود لا خبر لا لوجوب تنكيره ولأن خبرها خبر في الأصل عن اسمها ولا يصح أن يكون لفظ الجلالة خبر إله لتعريفه وتنكير إله... وقيل بدل من محل لامع اسمها وقيل من محلّ اسمها قبل دخولها). وانظر حول هذه المسألة حاشية الخضري على شرح ابن عقيل،ج١، ص١٤٧.

(٣) الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بكر مرتدين، ص٣٣٩.

لا النافية للجنس	اسم	خبر	+ نائب فاعل	+أداة استثناء ملغاة	+ بدل
	(إله)	موجود محول عن وجِد	(هو)	(إلا)	(هو)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بالقصر وهو من قصر الصفة على الموصوف[١].

ويلاحظ أن الخبر محذوف تقديره موجود، وأن نائب الفاعل لاسم المفعول المحول إلى الصفة المشبهة، لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + صيغة الفعل حمد (فُعل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) .

والشكل الآتي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة .

أداة قصر	+ المقصور	أداة قصر	+المقصور عليه
(لا)	(الاسم+الخبر المحذوف مع نائبه)	(إلا)	(البدل)

الصورة (٢):

لا النافية للجنس + اسم (نكرة) + خبر + نائب فاعل + بدل (لفظ الجلالة) + حال (مفرد مضاف + مضاف إليه) + حال(جملة اسمية منسوخة منفية لا النافية للجنس + اسم نكرة + خبر (جار ومجرور).

وردت هذه الصورة في الرسائل المدروسة في جملتين منها:

١/ وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له[٢].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

لا النافية للجنس	اسم	خبر	+ نائب فاعل	+أداة استثناء ملغاة	+ بدل
	(إله)	(....)	(.....)	(إلا)	(الله)

+ حال مضاف	+مضاف إليه	+ حال جملة اسمية منسوخة منفية
(وحد)	(هاء الغائب)	(لا النافية للجنس) + اسم (شريك) +خبر (جار ومجرور)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

---

(١) انظر حول هذه المسألة، شرح التلخيص، ج٢، ص١٧٥.

(٢) الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بـ مرتدين، ص٣٣٩، سياسي.

لا النافية للجنس	اسم نكرة (إله)	خبر(موجود) محول عن(وجِد)	+نائب فاعل (هو)	+ أداة استثناء ملغاة (لا)	+ بدل (الله)

+ حال مضاف (وحد)	+مضاف إليه (هاء الغائب)	+ حال جملة اسمية منسوخة منفية (لا النافية للجنس) + اسم (شريك) +خبر جار ومجرور (له)

يلاحظ أن الجملةَ مؤكدة بالقصر وهو من قصر الصفة على الموصوف لتأكيد توحد الله بالألوهية دون سواه لمن شك أو تردد. والجملة مؤكدة توكيداً استحسانياً.

ويلاحظ أن خبر لا النافية للجنس محذوف وهو اسم المفعول والمحول إلى الصفة المشبهة في بناء السطح ولم يظهر نائبه دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (وجِد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص البدل بالحال المفرد والحال الجملة والجملة في محل رفع خبر أنْ المخففة من الثقيلة.

والتركيب الدلالي لهذه الجملة يوضحه الشكل الآتي.

أداة قصر (لا)	+ المقصور (الاسم+الخبر المحذوف مع نائب الفاعل)	أداة قصر (إلا)	+المقصور عليه (البدل المختص بالحال)

الباب الثانـي

الجملة الفعلية الخبـرية

وسوف أتناول فيه الفصول التالية:

الفصل الأول: الجملة الفعلية الخبرية المثبتة.

المبحث الأول: الجملة الفعلية الخبرية ذات الفعل الماضي اللازم.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المتعدي.

الفصل الثاني: الجملة الفعلية الخبرية المنفية:

المبحث الأول: المنفية (بلن)

المبحث الثاني: المنفية (بلم)

المبحث الثالث: المنفية (بلا)

المبحث الرابع: المنفية بـ (لما)

المبحث الخامس: المنفية بـ (ما)

الفصل الثالث: الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة:

المبحث الأول: المؤكدة بـ (قد)

المبحث الثاني: المؤكدة بمؤكدين

المبحث الثالث: المؤكدة بلكن

المبحث الرابع: المؤكدة بالقصر

الفصل الأول: الجملة الفعلية الخبرية المثبتة:

المبحث الأول: الجملة الفعلية الخبرية ذات الفعل الماضي اللازم:

بلغ عدد الجمل الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل الماضي اللازم المبني للمعلوم إحدى وسبعين جملة.

النمط (١):

الصورة (١): فعل ماض بلفظ التذكير+ فاعل ضمير مستتر+ جار ومجرور

ورد هذا النمط في عشر جمل منها:

١) سلام على من اتبع الهدى ، ورجع عن الضلالة والردى[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحياً:

أداة عطف	+فعل ماض	فاعل	+جار ومجرور	أداة العطف	اسم معطوف
(الواو)	بلفظ التذكير (رجع)	(...)	معطوف عليه (عن الضلالة)	(الواو)	(الردى)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

أداة عطف	+فعل ماض	فاعل	+جار ومجرور	أداة العطف	اسم معطوف
(الواو)	بلفظ التذكير (رجع)	(هو)	معطوف عليه (عن الضلالة)	(الواو)	(الردى)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق+الوحدة الصرفية صيغة الفعل (رجع) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١)الوثائق السياسية: كتاب أبي بكر إلى عامه بنى أسد صفحه ٣٤٦نصح وإرشاد.

الصورة (٢): فعل ماض بلفظ التذكير+فاعل (ضمير مستتر) + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه

وتعهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطـحاً:

أداة عطف	+فعل ماض	فاعل	+جار	ومجرور مضاف	مضاف إليه
(الواو)	(انصرف)	(...)	(إلى)	(أهل)	(هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة عطف	+فعل ماض	فاعل	+جار	ومجرور مضاف	مضاف إليه
(الواو)	(انصرف)	(هو)	(إلى)	(أهل)	(هاء الغائب)

يـلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + صيغة الفعل (انصرف) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو)، والجملة لا محل لها من الإعراب لكونها معطوفةُ على جواب الشرط غير الجازم

والزمن المستقبل لكون الجملة معطوفةً على جواب الشرط الغير جازم.

النـمط (٢) :

فعل ماضٍ بلفظ التأنيث + فاعل (ضمير مستتر) للمؤنث +جار ومجرور موصوف+ صفة.

ورد هذا النمط في ثـلاث جمل منها:

الصورة(١): فعل ماضٍ بلفظ التأنيث+فاعل(ضمير مستتر) للمؤنث+ جار ومجرور موصوف + صفة.

(١) فإياك يا عبد اللهِ أن تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصيب فلم يكن لها هم إلا السمن وإنما حتفها في السمن[٢].

---

(١)الوثائق السياسية : كتاب عمر إلى عبيدة بن الجراح بـالشأم في القضاء صفحه ٤٣٨ اجتماعي.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إليه أيضاً إلى(أبي موسى الأشعري)نصح وإرشاد صفحه ٤٣٧.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

فعل ماض +تاء التأنيث	فاعل	+جار ومجرور موصوف	+صفة
(مرت)	(...)	(بواد)	(خصيب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

فعل ماض +تاء التأنيث	فاعل	+جار ومجرور موصوف	+صفة
(مرت)	(هي)	(بواد)	(خصيب)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (تاء التأنيث) ، وهي لاصقة خلفية في آخر الفعل (مـرت) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث للغائية (هي) والجملة في محل نصب حال.

ويلاحظ أن الفعل مؤنث وجوباً[1]؛ لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث حقيقي التأنيث.

الصورة(٢):

فعل ماضٍ بلفظ التأنيث + فاعل (ضمير مستتر) للمؤنث +جار ومجرور + ظرف زمان مضاف + مضاف إليه معطوف عليه + واو العطف + اسم معطوف.

١/ وكُتب يوم الاربعاء لثلاث عشرة ليلةً بقيت من صفر سنة سبعٍ وثلاثين[2].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

فعل ماض +تاء التأنيث	فاعل	+جار ومجرور	+مفعول فيه مضاف	مضاف إليه معطوف عليه	+حرف عطف	اسم معطوف
(بقيت)	(....)	(من صفر)	(سنة)	(سبع)	(الواو)	(ثلاثين)

(١)انظر في مسألة تأنيث الفعل وجوباً: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ص١٨٣.

(٢)الوثائق السياسية، تحكيم علي ومعاوية في حـَقٍ الاستخلاف صفحة ٥٤١ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

فعل ماض +تاء التأنيث (بقيت)	فاعل (هي)	+جار ومجرور (من صفر)	+مفعول فيه مضاف (سنة)	مضاف إليه معطوف عليه (سبع)	+حرف عطف (الواو)	اسم معطوف (ثلاثين)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (تاء التأنيث) وهي لاصقـة في آخر الفعل (بقيت) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث للغائبة (هي)، ويلاحظ أن الفعل الماضي قد أنث وجوبا)؛ لأن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث مجازي التأنيث.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور والظرف المضاف + المضاف المعطوف عليه مع المعطوف، والجملة في محل نصب صفة لكلمة (ليلة) الواقعة تمييزاً.

وزمن جملة الصفة الزمن المستقبل حيث قال: بقيت من صفر ولم يقل انقضت بالنسبة إلى زمن التكلم.

النمط(٣) : فعل ماض+ جار ومجرور + فاعل مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه.

فإنه منعنـي من بعض ما أردت الكتابة به ،قله علمي بما هجمتم عليه ، والذي استقر عليه أمر عدوكم(١).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

فعل ماض (استقر)	+جار ومجرور (على+هاء الغائب)	+فاعل مضاف (أمر)	+مضاف إليه مضاف (عدو)	+مضاف إليه (كاف الخطاب +ميم الجمع)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب آخر لعمر إلى سعد صفحه ٤١٤، ٤١٣ نصح وإرشاد.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

فعل ماض	+فاعل مضاف	+مضاف إليه	+مضاف إليه	+جار ومجرور
(استقر)	(أمر)	مضاف (عدو)	(كاف الخطاب +ميم الجمع)	(على+هاء الغائب)

يلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما على الفاعل جوازاً للعناية والاهتمام، ويلاحظ أن مضمون الجملة قد تخصص بالجار والمجرور والعائد على ضمير الموصول (هاء الغائب) الواقع في محل جر بحرف الجر والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وزمن التركيب: الزمن الماضي ويلاحظ أن الخبر ابتدائي(١).

النمط (٤):.فعل ماض بلفظ التأنيث + فاعل (اسم ظاهر).

جملة فعلية معطوف عليها + فعل ماض بلفظ الماضي + جار والمجرور + فاعل مفرد مؤنث مجازي التأنيث مضاف + مضاف إليه + أداة عطف (الواو) +جملة فعلية معطوفة (فعل ماضٍ بلفظ التأنيث+جار ومجرور +فاعل مفرد مؤنث مجازي التأنيث مضاف + مضاف إليه).

ورد هذا النمط في أربع جمل منـها :

وحسنت في ذلك نيتهم وعظُمت في الخير حسبتهم(٢).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحـاً:

فعل ماض	+جار ومجرور	+فاعل	+مضاف إليه	+حرف عطف
(حسن+تاء التأنيث)	(في+ذا+لام البعد+كاف الخطاب)	مضاف (نية)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(الواو)

---

(١)انظر بغية الإيضاح لتخليص المفتاح (جـ ـ ١) صفحه ٣٥، ٣٦.

الخبر الابتدائي ((إذا كان المخاطب خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الآخر والتردد فيه. أستغنِي عن مؤكدات الحكم)).

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أهل اليمن في جهاد الروم صفحة ٣٩٩ سياسي.

+جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفة:

فعل ماض +جار ومجرور +فاعل مضاف +مضاف إليه

(عظم +تاء التأنيث) (في الخير) (حسبة) (هاء الغائب+ميم ا لجمع)

يلاحظ في الجملتين أن الجار والمجرور قد تقدما على الفاعل جوازاً؛ للعناية والاهتمام ويلاحظ أن الفعل قد أنث جوازاً؛ لأن الفاعل اسم ظاهر مجازي التأنيث ، تخصص مضون الجملتين بالجار والمجرور والجملة الأولى لا محل لها من الإعراب فالأولى استئنافية والثانية معطوفة عليها وزمن التركيب:. الزمن الماضي(١).

النمط (٥): فعل ماضٍ + فاعل ضمير متصل بارز.

فعل ماضٍ + فاعل (تاء المخاطب)+جار ومجرور + حال جملة اسمية (مبتدأ ضمير غائبين + خبر :(جار ومجرور)).ورد هذا النمط في سبع عشرة جملة منها الصورالآتية.

وخلّف فيه أهله الذين قدمت عليهم وهم فيه(٢).

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطـحاً وعمـقاً:

ضمير موصول +فاعل ماض +فاعل +جار ومجرور واو الحال +حال+جملة اسمية

(الذين) (قدم) (تاء المخاطب) (على+هاء الغائب +ميم الجمع) (هم فيه)

يلاحظ أن الفاعل ضمير المخاطب المتصل (التاء)، كما يلاحظ أن مضمون الجملة قد تخصص بالجار والمجرور. والجملة الحالية تخصيص لضمير الغائبين الواقع في محل جر بحرف الجر في قوله (عليهم).

والجملة: صله الموصول لا محل لها من الإعراب وزمن التركيب: الزمن الماضي.

---

(١)انظر: حول مسألة حكم تأنيث الفعل للفاعل المجازي التأنيث أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (جـ ٢) صفحة ١١٢.

وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (جـ ـ ٢) صفحة ٥١.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر الصديق إلى خالد بن الوليد صفحه ٣٩٠ سياسي.

وزمن الجملة (وخلف فيه أهله.........) الزمن المستقـبل.

الـصورة (٢)فعل ماض + فاعل ضمير المخاطب + جارو مجرور + جار ومجرور.

انظر برأيك فيما استغنيت عنه منهم فسيرهم[1].

والشكـل الآتـي يوضح بنـاء الجملة سطـحاً وعمـقاً:

ضمير موصول	+فعل ماض	+فاعل	+جار ومجرور	+جار ومجرور
(ما)	(استغنى)	(تاء المخاطب)	(عن+هاء الغائب+ميم الجمع)	(من+هاء الغائب+ميم الجمع)

يلاحظ أن الفاعل ضميرمتصل،كما تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (عنه) و(منهم) والعائد على ضمير الموصول (الهاء الواقعة في محل جر بحرف الجر) .

وزمن التركيب : المستقبل دلّ على ذلك السيـاق.

الـصورة (٣): فعل ماض + فاعل (ضمير المخاطبين) المتصل + جار ومجرور ومضاف + مضاف إليه + جار ومجرور ومضاف + مضاف إليه + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

فانصرفتم من أدنى مـدرة من أرضهم إلى أدنى حجر من أرضكم[2].

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطـحاً وعمقـاً:

فعل ماض	+فاعل	+جار ومجرور	+مضاف إليه	+جار ومجرور مضاف+مضاف إليه
(انصرف)	(تاء المخاطب +ميم الجمع)	مضاف (من أدنى)	(مدرة)	(من أرض+هاء الغائب+ميم الجمع)

+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه	+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه
(إلى أدنى)	(حجر)	(من أرض)	(كاف الخطاب+ميم الجمع)

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر يولي أبا عبيدة الشام وعزل خالد بن الوليد، ص٤٦٢، سياسي.

(٢) الوثائق السياسية، كتاب لعمر إلى سعد ص٤١٣، سياسي.

يلاحظ أن الفاعل ضمير المخاطبين المتصل تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (من أدنى مـ ـدرة من أرضهم إلى أدنى حجر من أرضكم).

وزمن التركيب :. المستقبل دل على ذلك السياق ...

النمط (٦): فعل مـ ـ ـضارع + فاعل ضمير مستتر.

الصورة(١): فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + جار ومجرور..

ورد هذا النمط في اثنتى عشرة جملة منها الصور الآتية.

١/ وتشخص معه إذا شخص منها [1].

والشكل(أ) يوضح بـ ـناء الجملة سطحـ ـاً:

فعل مضارع +فاعل +جار ومجرور

(تشخص) (.....) (معه)

والشكل(ب) يوضح بـ ـناء الجملة عمقـ ـاً:.

فعل مضارع +فاعل +جار ومجرور

(تشخص) (أنت) (معه)

ظرف مضاف +مضاف إليه

(مع) (هاء الغائب)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تشخص) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور + جملة الشرط.

وزمن التركيب : المستقبل .

والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة استئنافية.

---

(١) الوثائق السياسية، رد أبي بكر إلى مـ ـذعور بن عدي، صفحة ٣٧٢ سياسي

الصورة(٢): فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + جار ومجرور..موصوف + صفة مضاف + مضاف إليه معطوف عليه + أداة عطف+ اسم معطوف + جار ومجرور مضاف +مضاف إليه مضاف + مضاف إليه.

١/ وأقم حتى يمضي هذا الحول ، ونرى من رأينا ونستعين بالله ، ذي الجلال والإكرام على جميع أمورنا[1].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

فعل ماض	+فاعل	+جار ومجرور موصوف	+صفة مضافة	+مضاف إليه معطوف عليه
(نستعين)	(.....)	(بالله)	(ذي)	(الجلال)
+حرف عطف	+اسم معطوف	+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه مضاف	+مضاف إليه
(الواو)	(الإكرام)	(على جميع)	(أمور)	(الناء الدالة على الفاعلين)

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـاً:

فعل ماض	+فاعل	+جار ومجرور موصوف	+صفة مضافة	+مضاف إليه معطوف عليه
(نستعين)	(نحن)	(بالله)	(ذي)	(الجلال)
+حرف عطف	+اسم معطوف	+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه مضاف	+مضاف إليه
(الواو)	(الإكرام)	(على جميع)	(أمور)	(نا)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (النون) وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (نستعين) مما يشير إلى أنه ضمير الجمع للمتكلمين (نحن) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (على جميع أمورنا).

وزمن التركيب المستقبل.

الصورة (٣):

فعل مضارع + فاعل ضمير غائب للمفرد + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه .

---

(١) الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السالف صفحه ٤٦٩ سياسي.

١/ وقد رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم - يقيد من نفسه[١].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

مضاف إليه	+جار ومجرور مضاف	فاعل	فعل مضارع
(هاء الغائب)	(من نفس)	(....)	(يقيد)

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـاً:

مضاف إليه	+جار ومجرور مضاف	فاعل	فعل مضارع
(هاء الغائب)	(من نفس)	(هو)	(يقيد)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق+ الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل(يـقـيد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

والجملة في محل نصب حـال.

وزمن جملة الحال الزمن الماضي. بالنسبة لزمن التركيب في قوله (وقد رأيت).

النـمط (٧):

الصورة (١):فعل مضارع + فاعل ضمير متصل بـارز.

حرف مصدري ونصب أن + فعل مضارع + فاعل (واو الجماعة) + جار ومجرور ومضاف + مضاف إليه + جار ومجرور (جملة موصولية).

ورد هذا النمط في سبع جمل منها :

١/ ألا وإنّ أعـدلَ السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين فيما عليهم، فَتعطوهم مالهم وتأخذوهم بما عليهم[٢].

(١) الوثائق السياسة، كتاب عمر إلى عـماله سياسي صفحة ٤٠٦.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان بن عفان إلى عماله صفحه ٥٢٨ سياسي.

والشكل الآتـي يوضح بنـاء الجملة سطحـاً وعمقـاً:

حرف مصدري (أن)	+فعل مضارع (تنظر)	+فاعل (واو الجماعة)	+جار ومجرور مضاف (في أمور)	+مضاف إليه (المسلمين)	جار ومجرور جملة موصولية (فيما عليهم)

يلاحظ أن الفعل المضارع منصوب بأنْ المصدرية[1] وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف والمضاف إليه + الجار والمجرور "في أمور المسلمين فيما عليهم" وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر يقع خبراً عن إن والتقدير ألا وإن أعدل السيرة نظركم في أمور المسلمين فيما عليهم.

وزمن التركيب : المستقبل.

الصورة (٢):

جملة غائية معطوف عليها .

أداة غائية (حتى) + فعل مضارع + فاعل واو الجماعة.

١/ وأنا مع ذلك ممدك بالرجال في إثر الرجال حتى تكتفوا ، ولا تحتاجوا إلى زيادة إنسان إن شاء الله[2].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

أداة غائية (حتى)	+حرف مصدري (....)	+فعل مضارع (تكتف)	+فاعل (واو الجماعة)

---

(١)أن المصدرية : إذا دخلت على الفعل المضارع خصته للاستقبال : انظر في هذه المسألة مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام (جـ ـ ١) ص ٣٦ ، رصف المباني في شرح حروف المعاني صفحه ١٩٣.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عثمان بن عفان إلى عماله صفحه ٥٢٨ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـاً:

أداة غائية	+حرف مصدري	+فعل مضارع	+فاعل
(حتى)	(أن)	(تكتف)	(واو الجماعة)

يلاحظ أن الفاعل ضمير الجماعة (الواو) المتصل.

ويلاحظ أن الفعل المضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى التي بمعنى (إلى) والتقدير إلى اكتفائكم ، وأن وما دخلت عليه تأويل مصدر مجرور بحتى التي بمعنى إلى.

وزمن التركيب : المستقبل..

النمـــط (٨):

فعل مضارع + جار ومجرور + فاعل اسم ظاهر.

ورد هذا النمط في خمس جمـلٍ:

الصورة: (١) : ألزم خمْس خصـالٍ ، يسلم لك دينك وتأخذ فيه بأفضل حظك[1].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

فعل مضارع	+جار ومجرور	+فاعل مضاف	+مضاف إليه
(يسلم)	(لام الجر +ضمير كاف المخاطب)	(دين)	(ضمير كاف المخاطب)

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـاً:

فعل مضارع	+فاعل مضاف	+مضاف إليه	جار ومجرور
(يسلم)	(دين)	(كاف المخاطب)	(لام الجر +ضمير كاف المخاطب)

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى معاوية بين أبي سفيان (أو إلى أبي موسى الأشعري في القضاء ...)، ص٤٣٧، اجتماعي.

يلاحظ أن الفعل المضارع (يسلم) مجزوم في جواب الأمر[1].

ويلاحظ أنّ الجار والمجرور قد تقدما على الفاعل جوازا للعناية والاهتمام كما تخصص مضمون الجملة بهما (بالجار والمجرور) لك.

زمن التركيب : المستقبـل.

الصورة(٢): فعل مضارع + جار ومجرور + فاعل مضاف + مضاف إليه

١/ وأكتب إليّ بالذي يستقر عليه أمرهم[2].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

ضمير الموصول	+فعل مضارع	+جار ومجرور	+فاعل مضاف	مضاف إليه
(الذي)	(يستقر)	(على+هاء الغائب)	(أمر)	(هاء الغائب+ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـاً:.

ضمير الموصول	+فعل مضارع	+فاعل مضاف	مضاف إليه	+جار ومجرور
(الذي)	(يستقر)	(أمر)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(على+ هاء الغائب)

---

(١)جاء في حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (جـ ـ ٣) صفحة ٣٠٨، ٣١٠

وبعد غَير النفي جزماً اعتمد   إن تسقط الفاء والجزاء قد قُصدا

[وبعـد غير النفي جزماً اعتمد إن تسقط الفاء والجزاء قد قُصد] الجزم عند التعري من الفاء جائز بالإجماع. الثاني اختلـف في جازم الفعل حينئذ فقيل : إنّ لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم، وإليه ذهب ابن خروف واختاره المصنف ونسبه إلى الخليل وسيبويه وقيل إن الأمر والنهي نائبا عن الشرط أي :حذفـت جملة الشرط وأنيبت هذه في العمل منابها فجزمت، وقيل : الجزم بلام مقدرة فإذا قيل : ألا تنزل تصب خيراً فمعناه لتصب خيراً وهو ضعيف ولا يطرد إلا بتجوز تكلف)).

وانظر مغني اللبيب (جـ ـ ٢) صفحة ٧٥٢ في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الثامن قولهـم في نحو "ائتي أكرمك "

"إنّ الفعل مجزوم في جواب الأمر والصحيح أنه جواب لشرط مقدر، وقد يكون إنما أرادوا تقريب المسافة على المتعلمين" (انتهى).

(٢)الوثائق السياسة ، عمر وسعد بن أبي وقاص قبل حرب القادسية صفحة ٤١٢ سياسي...

يلاحظ في الجملة السابقة أن الفعل المضارع فعل لازم.

ويلاحظ تقدم الجار والمجرور على الفاعل جوازاً للعناية والاهتمام وتخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور

وزمن التركيب المستقبل.

الصورة(٣):

فعل مضارع + ظرف مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه + فاعل مقترن بأل معطوف عليه + أداه عطف + اسم معطوف (معطوف عليه) +أداة عطف + اسم معطوف (معطوف عليه) +أداة عطف + اسم معطوف (معطوف عليه) +أداة عطف + اسم معطوف (معطوف عليه) +أداة عطف + اسم معطوف.

١/ يقعد بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصديق والقوي والضعيف[١].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

فعل مضارع (يقْعد)	+ظرف مضاف (بين)	+مضاف إليه مضاف (يد)	+مضاف إليه (ياء المتكلم)	+فاعل معطوف عليه (الشريف)
+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (الوضيع)	+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (العدو)	+حرف عطف (الواو)
+اسم معطوف (الصديق)	+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (القوي)	+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (الضعيف)

يلاحظ تقدم الظرف المضاف + المضاف إليه على الفاعل للعناية والاهتمام.

وزمن التركيب المستقبل .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ صفحة ٤٦١ ،٤٦٢ نصح وإرشاد.

والجملة في محل نصب حال من ضمير نائب الفاعل (تاء المتكلم في قوله "وليت".

الصورة (٤): فعل مضارع + جار ومجرور + فاعل معرف بأل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه

١/ تعنو فيه الوجوه لعزة ملكه[1].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

فعل مضارع	+جار ومجرور	+فاعل	+جار ومجرور	مضاف إليه	مضاف إليه
(تعنو)	(في+هاء الغائب)	(الوجوه)	مضاف (لعزة)	مضاف (ملك)	(هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

فعل مضارع	+فاعل	+جار ومجرور	مضاف إليه	مضاف إليه	جار ومجرور
(تعنو)	(الوجوه)	مضاف (لعزة)	مضاف (ملك)	(هاء الغائب)	(فيه)

يلاحظ تقدم الجار والمجرور على الفاعل المعرف بأل جوازاً للعناية والاهتمام تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (فيه) والجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (لعزة ملكه) وزمن التركيب المستقبل

والجملة في محل رفع؛ لأنها معطوفه على جملة معطوفه على جملة واقعة صفةً في قوله: (يـَوم تـُبلى فيه السرائر وتكشف فيه العورات وتعنو فيه الوجوه لعزة ملكه) [2].

---

(١)الوثائق السياسية،كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ صفحة ٤٦١، ٤٦٢ نصح وإرشاد.

(٢)الوثائق السياسية، السابق نفسه صفحة ٤٦٢ .

الـصـورة(٥):

جملة غائية (أداة غائبة حتى) + فعل مضارع + جار ومجرور + فاعل (علم) موصوف + صفة مضاف + مضاف إليه.

١/ وهذا كتابي إليك آمرك أن لا تبرح العراق حتى يخرج منه خالد بن الوليد[١].

والشكل (أ) يوضح بنـاء الجملة سطحـاً:

أداة غائية	+حرف مصدري	+فعل مضارع	+جار ومجرور	+فاعل موصوف
(حتى)	(....)	(يخرج)	(من+هاء الغائب)	(خالد)

+صفة مضاف	+مضاف إليه
(بن)	(الوليد)

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـاً:.

أداة غائية	+حرف مصدري	+فعل مضارع	+فاعل موصوف	+صفة مضاف
(حتى)	(أنْ)	(يخرج)	(خالد)	(بن)

+مضاف إليه	+جار ومجرور
(الوليد)	(من+هاء الغائب)

يلاحظ أنّ الفعل المضارع (يخرج) منصوب بأنْ المضمـرة وجوباً بعد حتى التي بمعنى (إلى).. [٢].

وكما يلاحظ أنّ الجار والمجرور قد تقدما عل الفاعل جوازاً للعناية والاهتمام.

---

(١)الوثائق السياسية: در أبي بكر إلى المثنى بن الحارثة صفحه ٣٧٣ سياسي.

(٢)انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنـبا ري (جـ ٢) المسألة الثالثة والثمانون(هل تنصب حتى الفعل المضارع بنفسها.؟) من صفحه ٢٤٧_٦٠٢.وانظر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب (ج ١) صفحه ١٤٤ إلى ١٤٦ ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان : مرادفه إلى ((حتى يرجع إلينا موسى)) ، ومرادفة كي التعليلية ((ولا يزالون يقاتلوكم حتى يردوكم.....))، ومرادفه الإ في الاستثناء.....، ....ولا ينتصب الفعل بعد حتى إلا إذا كان مستقبلاً......

وزمن التركيب المستقبل وأنْ والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدرٍ يقع مجروراً، بحتى التي بمعنى إلى والتقدير.إلى خروج خالد بن الوليد منه.

النمـط (٩) :. فعل مضارع + فاعل (اسم ظاهر) ورد هذا النمط في سبع جمل منها:

الصورة(١):جملة فعليه معطوف عليها فعل مضارع + فاعل معرف بأل.+ أداة عطف + جمله فعليه معطوفة (معطوف عليها)فعل مضارع + فاعل معرف بأل موصوف + صفه+ أداه عطف + جملة فعلية معطوفة "فعل مضارع + فاعل معرف بأل موصوف + صفة ".

١/ حيثُ يؤمن الكافر ويـوقن المرتاب الفاجر ويصدق الشاك المكذب[1].

يلاحظ في الجمل السابقة أن الفعل مضارعٌ وأن الفاعل اسم ظاهر معرف بأل؛ والجملة الأولى يؤمن الكافر في محل جر بالإضافة إلى حيثُ والجملتان ويـوقن المرتاب الفاجر ويصدق الشاك المكذب في محل جر لأن جملة (ويصدق الشاك المكذب.) معطوفة على محل جملة (ويـوقن المرتاب الفاجر) . وزمن التركيب المستقبل.

الـصورة(٢):

٢/جملة غائية (حتى + فعل مضارع + فاعل علم + جار ومجرور + جار ومجرور).

حتى يأتي الله بالفتح عليهم ويرد لكم الكرة[2] .

٣/ جملة غائية معطوف عليها.أداة غائية (حتى) + فعل مضارع + فاعل مضاف + مضاف إليه+أداة عطف+جملة فعلية معطوفة(فعل مضارع+ فاعل مضاف + مضاف إليه).

وأدن الضعيف حتى يشتد قلبه وينبسطَ لسانه[3] .

٤/جملة غائية: أداة غائية (حتى) + فعل مضارع + فاعل ضمير إشارة) + بدل.

---

(١)الوثائق السياسية ، وصية أبي بكر في استخلاف عمر صفحه ٤٠٥ سياسي

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب لعمر إلى سعد صفحه ٤١٣ سياسي .

(٣)الوثائق السياسة ، كتاب عمر إلى معاوية بن أبي سفيان أو إلى أبي موسى الأشعري في القضاء صفحة ٤٣٧ اجتماعي.

وأقم حتى يمضي هذا الحول[1].

يلاحظ أن الفعل مضارع في الجمل الثلاث ....

ويلاحظ أن الفاعل في الجملة الأولى: علم (لفظ الجلالة) كما تخصص مضمون هذه الجملة بالجار والمجرور (عليهم)

ويلاحظ أن الفعل المضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى) التي بمعنى (إلى) وأنْ والفعل المضارع في تأويل مصدر يقع مجروراً بحتي التي بمعنى (إلى).

زمن التركيب المستقبل..

ويلاحظ أن الفاعل في الجملة الثانية: معرف بالإضافة إلى ضمير الغائب.

ويلاحظ أن الفعل المضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى)التي بمعنى (كي) التعليلية[2].

وزمن التركيب المستقبل ....

ويلاحظ أنّ الفاعل في الجملة الثالثة: (ضمير إشارة) (ها التنبيه + ذا)وأن الفعل منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى التي بمعنى (إلى) وأن والفعل المضارع في تأويل مصدر يقع مجروراً بحتى التي بمعنى (إلى) والتقدير وأقم إلى مضي [3] هذا الحول ..

وزمن التركيب المستقبل...

---

(١)الوثائق السياسة ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السالف صفحة ٤٦٩ سياسي .

(٢)انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني صفحه ٢٩٠ "باب كي"فعلى" هذا إذا دخلت على الأفعال المضارعة ولم تدخل عليها اللام ولا أرادها المتكلم..انتصب ما بعدها بإضمار أنْ وانظر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب (جـ ـ ١) صفحه ٢٠٦.

(٣)مضى: مضى الشيء يمضي مضياً ومضاءً ومضواً خلا وذهب والأخيرة على البدل، انظر لسان العرب (جـ ـ ١٥) صفحه ٢٨٣

المبحث الثاني: الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المتعدي.

أ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل الماضي المتعدي إلى مفعولٍ واحد:

النمــط (١):. فعل ماض + فاعل اسم ظاهر + مفعول به.

ورد هذا النمط في عشر جمل منها:

فهدى الله بالحق من أجاب إليه وضرب رسول الله بإذنه من أدبر عنه ، حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً[1].

جملة فعلية معطوف عليها + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة + جملة غائية .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحـياً:

فعل ماض	+فاعل(علم)	+جار ومجرور	+مفعول به جملة موصولية	+أداة عطف
(هدى)	(الله)	(بالحق)	(من أجاب إليه)	(الواو)

+ جملة فعلية معطوفة

فعل ماض	+فاعل مضاف	+مضاف إليه	+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه
(ضرب)	(رسول)	(الله)	(بإذن)	(هاء الغائب)

+مفعول به جملة موصولية	+جملة غائية
(من أدبر عنه)	(حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً)

والشكل (ب) يوضح بنـاء الجملة عمقـياً:

فعل ماض	+فاعل(علم)	+مفعول به	+جار ومجرور	+أداة عطف
(هدى)	(الله)	(من أجاب إليه)	(بالحق)	(الواو)

+ جملة فعلية معطوفة

فعل ماض	+فاعل مضاف	+مضاف إليه	+مفعول به	+جار ومجرور مضاف
(ضرب)	(رسول)	(الله)	(من أدبر عنه)	(بإذن)

+مضاف إليه	+جملة غائية
(هاء الغائب)	(حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً)

---

(١)الوثائق السياسية، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين، ص٣٣٩، نصح وإرشاد.

يـُلاحظ في الجملتين تقدم الجار والمجرور على المفعول به جوازاً؛ للعنايه والاهتمام تخصص مضمون الجملة الأولى بالجار والمجرور (بالحق) كما تخصص مضمون الجملة الثانية (بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه) (بإذنه) + الجملة الغائية.

وزمن التركيب : الزمن الماضي .

والجملة (فهدى الله ...) استئنافية لا محل لها من الإعراب والجملة (ضرب رسول الله...) معطوفة على محل الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب .

وزمن التركيب : الزمن الماضي.

النمـط (٢):. فعل ماضٍ + فاعل (ضمير مستتر) مفعول به .

ورد هذا النمط في خمسٍ وعشرين جملة منها:

الحمد لله الذي أنجز وعده ، وصدق عبده ، وأعز أولياءه وأذلّ أعداءه وأظهر دينه وهـزم الأحزاب وحده.

ضمير الموصول
(الذي)

فعل ماض +فاعل +مفعول به مضاف +مضاف إليه أداة عطف
(أنجز) (....) (وعد) (هاء الغائب) (الواو)

+ جملة فعلية معطوفة معطوف عليها:

فعل ماض +فاعل +مفعول به مضاف مضاف إليه أداة عطف
(صدق) (....) (عبد) (هاء الغائب) (الواو)

+ جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض +فاعل +مفعول به مضاف +مضاف إليه +أداة عطف
(أعز) (....) (أولياء) (هاء الغائب) (الواو)

+جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض	+فاعل	+مفعول به مضاف	مضاف إليه	أداة عطف
(أذل)	(....)	(أعداء)	(هاء الغائب)	(الواو)

+جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض	+فاعل	+مفعول به مضاف	مضاف إليه	أداة عطف
(أظهر)	(....)	(دين)	(هاء الغائب)	(الواو)

+جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض	+فاعل	+مفعول به مضاف	+حال مضاف	+مضاف إليه
(هزم)	(....)	(الأحزاب)	(وحد)	(هاء الغائب)

يُلاحظ في الشكل السابق ست جمل متعاطفه كما يُلاحظ أنّ الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل في كل جملة.

(أنجز) ، (صدق)، (أعز)، (أذلّ) ، (أظهر) ، (هزم) مما يشير إلى أنه ضمير مستتر للمفرد الغائب تقديره (هو) كما يلاحظ أن مضمون الجملة الأخيرة قد تخصص بالحال المضاف + المضاف إليه (وحده) [1].

وزمن التركيب : الزمن الماضي.

---

(١)وحده: حال وهي معرفة لفظاً لكنها مؤولة بنكرة والتقدير: هزم الأحزاب منفرداً.

انظر حول هذه المسألة: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ٢، ص١٧١ـ١٧٢.

النمـط (٣): فعل ماضٍ + فاعل (ضمير بارز) + مفعول به.

ورد هذا النمط في ثلاثين جملة .

(١) وذكرت أنك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها ملك الروم وجموعهم[١].

فعل ماض + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به تركيب مصدري محولّ عن جملة اسمية.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

واو الاستئناف	+فعل ماض (ذكر)	+فاعل (تاء المخاطب)	+مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة اسمية
حرف توكيد ونصب (أن)	+اسم (ضمير المخاطب)		+خبر جملة فعلية (وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها ملك الروم وجموعهم)

يلاحظ أن بناء الشكل وافق بنـاء الأعماق في هذه الجملة ويلاحظ أن الفاعل ضمير متصل بارز والمفعول به تركيب مصدري محول عن جملة اسمية.

وزمن التركيب : الزمن الماضي.

والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها استئنافية[٢].

النمـط (٤):. فعل ماضٍ + مفعول به + فاعل.

ورد هذا النمط في إحدى عشرة جملة منهـا:.

١/ بلغني الذي سرت به في المرأة التي تغنت وزمزمت بشتيمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السالف صفحه ٤٦٩، سياسي.

(٢)مغني اللبيب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري (جـ٢) صفحه من ٤٤١ _ ٤٤.

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى المهاجر ، صفحه ٣٥٨ اجتماعي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحـ ـاً:

فعل ماض +مفعول به + فاعل جملة موصولية:
(بلغَ) (ياء المتكلم)

ضمير الموصول +فعل ماض + فاعل +جار ومجرور
(الذي) (سر) (تاء المخاطب) (الباء + هاء الغائب

+جار ومجرور موصوف +صفة (جملة موصولية)
(في المرأة) (التي تغنت وزمزمت بشتيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

يلاحظ في الشكل السابق أن المفعول به قد تقدم وجوبا على الفاعل ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر .

وزمن التركيب : الزمن الماضي .

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٢) فربمـ ـا ضيـ ـع حقه مـ ـن لم يرفع به رأسـ ـه[٤].

رب مكفوفة + جملة فعلية خبرية فعلها ماض (فعل ماض + مفعول به مضاف + مضاف إليه + فاعل (جملة موصولية)).

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحـ ـاً:

حرف شبيه بالزائد مكفوف +فعل ماض +مفعول به مضاف +مضاف إليه +فاعل(جملة موصولية)
(رب+ماالكافة) (ضيع) (حق) (هاء الغائب) (من لم يرفع به رأسه)

---

(٤)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى معـ ـاوية بن أبي سفيان أو إلى أبي مـ ـوسى الأشعـ ـري ... صفحه ٤٣٧ اجتماعي.

يلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوباً لئـلا يعود الضمير الواقع في الجملة الموصولية (بـه) على متأخر لفظاً ورتبة.

وأفادت رب المكفوفة في هذا التركيب التحقيق _ تحقق ضياع حق من لا يرفع به رأسه[1].

وزمن التركيب : الزمن الماضي.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ب ـ الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي إلى مفعولٍ واحد:

النمط:.(١) فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به. ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في ثمان وخمسين جملة منها :.

١/ وأنا أمـدكم قبل أن تقرءوا كتابي هذا وأشـْخص إليكم المـدد من قبلي إن شاء الله تعالى[2].

الصورة :

جملة فعلية معطوف عليها (فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به + ظرف مضاف + مضاف إليه : تركيب مصدري محول عن الجملة الفعلية) + حرف عطف + جملة فعلية معطوفه (فعل مضارع + فاعل +جار ومجرور+ مفعول به + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه).

الشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطـحـاً:

فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به	+ظرف زمان مضاف
(أمد)	(....)	(كاف الخطاب+ميم الجمع)	(قبل)

(١)كتاب الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد النحوي الهروي، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، (دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) صفحه ٢٦٥ ، ٢٦٦. ومغني اللبيب (جـ ١) ص ١٥٧.

(٢)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة صفحة ٤٧١ سياسي.

+ مضاف إليه تركيب مصدري محول عن جملة فعلية:

حرف مصدري (أن) +فعل مضارع (تقرأ) +فاعل (واو الجماعة) +مفعول به مضاف موصوف (كتاب)

+مضاف إليه (ياء المتكلم) +صفة (ها التنبيه +ذا) +أداة عطف (الواو)

+ جملة فعلية معطوفة:

فعل مضارع (أشخص) +فاعل (...) +جار ومجرور (إلى+كاف الخطاب+ميم الجمع) +مفعول به (المدد)

+جار ومجرور مضاف (من قبل) +مضاف إليه (ياء المتكلم) +جملة شرطية خرجت إلى معنى الدعاء (إن شاء الله)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقاً:

فعل مضارع (أمد) +فاعل (أنا) +مفعول به (ضميركاف المخاطب+ميم الجمع) +ظرف زمان مضاف (قبل)

+ مضاف إليه تركيب مصدري محول عن جملة فعلية (قراءة كتابي هذا) +أداة عطف (الواو)

+ جملة فعلية معطوفة:

فعل مضارع (أشخص) +فاعل (أنا) +مفعول به مقترن بأل (المدد) +مضاف إليه (ياء المتكلم)

+جار ومجرور (إلى+ضمير كاف المخاطب+ ميم الجمع) +جملة شرطية خرجت إلى معنى الدعاء (إن شاء الله)

يلاحظ في الشكل (أ) أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية همزة المضارعة وهي لاصقـة أمامية في أول الفعلين (أمد) ، (أشخص) مما يدل

على أن الفاعل ضمير المتكلم المفرد (أنا) تخصص مضمون الجملة الأولى بالظرف المضاف + المضاف إليه [1].

كما تخصص مضمون الجملة الثانية بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (من قبلي) .

والجملة الشرطية التي خرجت إلى معنى الدعـاء تقييد لمضمون الجملتين.

والجملة الأولى في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الثانية في محل رفع ؛ لأنها معطوفة على محل الجملة الأولى.

وزمن التركيب : الزمن الحالي.

النـمط:

(٢): فعل مضارع + فاعل ضمير متصل بارز + مفعول به ورد هذا النمط في سبع وعشرين جملةً منها:

١/ فالناسُ له داخرون ، يخافون عقابه وينتظرون قضاءه ، ويرجون رحمته[2].

جملة فعلية معطوف عليها ، (فعل مضارع +فاعل (ضمير متصل بارز) + مفعول به مضاف + مضاف إليه + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة (معطوف عليها) فعل مضارع + فاعل (ضمير متصل بارز) + مفعول به مضاف + مضاف إليه) + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة (فعل مضارع + فاعل ضمير متصل بارز) + مفعول به مضاف + مضاف إليه) .

والشكل الآتـي يوضح بناء الجمل سطحاًوعمقاً:

الجملة فعلية:

فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به	+مضاف إليه	حرف عطف
(يخاف)	(واو الجماعة)	(عقاب)	(هاء الغائب)	(الواو)

(١)انظر : الزمن في النحو العربي (لدكتور كمال إبراهيم بدري). صفحة ١٦٢ .

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ، ص٤٦١، نصح وإرشاد.

+ جملة فعلية معطوف عليها (معطوفة):

فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به	+مضاف إليه	حرف عطف
(ينتظر)	(واو الجماعة)	(قضاء)	(هاء الغائب)	(الواو)

جملة فعلية معطوفة:

فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به مضاف	+مضاف إليه
(يرج)	(واو الجماعة)	(رحمة)	(هاء الغائب)

يلاحظ في هذه الجمل الثلاث أن بناء السطح وافق بناء الأعماق .

كما يلاحظ أن الفعل المضارع فيهن مرفوع وعلامة رفعه فرعية ثبوت النون. ويلاحظ أن الفعل يرجو في الجملة الثانية قد حذفت لامه عند إسناده إلى واو الجماعة حتى لا يلتقي ساكنان.

والجملة الأولى في محل نصب حال من الضمير المستتر الواقع فاعلاً لاسم الفاعل الواقع خبراً.

والجملة الثانية في محل نصب؛ لأنها معطوفة على محل جملة حالية ، والجملة الثالثة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على محل جملة معطوفة على محل جملة لها محل من الإعراب .

وزمن التركيب :. المستقبل دلّ على ذلك السياق.

النمط:.(٣) فعل مضارع + مفعول به + فاعل + ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها:..

١/ ألا وإني قد أمرت ابن الوليد بالمسير إلى العراق ، ليلحق بالمثنى بن حارثة ، فيكون له عونا على محاربة الفرس ، ولا يبرحها حتى يأتيه أمري[1].

جملة غائية والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً.

أداة غائية +حرف +فعل مضارع +مفعول به فاعل مضاف مضاف إليه
(حتى) مصدري (يأتي) مقدم (أمر) (ياء المتكلم)
(...) (هاء الغائب)

يلاحظ في الشكل السابق أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوباً ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر وهذه الجملة الغائية تقييد لمضمون جملة النهي.

والفعل المضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى التي بمعنى إلى وأن والفعل المضارع في تأويل مصدر يقع مجروراً بحتى التي بمعنى إلى.

وزمن التركيب :المستقبل...

النمط:. (٤) فعل مضارع + فاعل اسم ظاهر + مفعول به + ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين منها:.

١/ يهدي الله من أقبل إليه[2].

والشكل(أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً.

فعل مضارع +فاعل +مفعول به
(يهدي) (الله) (جملة موصولية)

ضمير موصول +فعل ماض فاعل جار ومجرور
(من) (أقبل) (....) (إلى+هاء الغائب)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ..صفحة ٤٦١ نصح وإرشاد.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه يسيرهم إلى العراق صفحة ٣٧٦ سياسي.

الشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً..

فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به
(يهدي)	(الله)	(جملة موصولة)

ضمير موصول	+فعل ماض	فاعل	جار ومجرور
(من)	(أقبل)	(هو)	(إلى+هاء الغائب)

يلاحظ أن الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أقبل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو). وزمن التركيب:. الزمن المستمر دلّ على ذلك السياق فهداية الله في الزمن الماضي والحالي والمستقبل للمقْبِل إليه، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

جـ ـ الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول:

الفعل المبني للمجهول هو ما استغنى عن فاعله .

وأُقيم المفعول مقَامه ، وعـدلَ فيه عن صيغة فَـعـلَ إلى فـُعـِل بضم أوله. وكسر ثانية إلا إذا كان في أولـه الألف الزائدة المجتلبه للنطق بالساكن، فيضم ثالثه أيضاً[2] ويضم أوله ويفتح ماقبل آخرة إذا كان مضارعاً.

وإذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كـ قَال وباع أو عين افْتعل أو انفَعلَ. فَلك كسرما قبلها بإخلاص ، أو اشمام الضم فتـقلب ياءً فيهما، ولك إخلاص الضم فـَتقْـلب واواً ...

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف ...

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامه بني أسد صفحة٣٤٧ نصح وإرشاد سياسي.

(٢)قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، الدكتور معيض بن مساعد العوفي (ج ١) صفحة ٢٤٠ ، ٢٤١ (طـ) ١٤٠٣هـ ١٩٨٣هـ.

والحـق قول بعض الكوفيين أن الكسر جائز.

وجوز ابن مالك الإشمام أيضا[١].

ويحذف الفاعل لأغراض إما معنوية أو لفظية يفرضها المقام[٢].

١ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل الماضي المبني للمهجول:

النـمط:.(١) فعل ماضٍ مبني للمجهول + جار ومجرور+ نائب فاعل مضاف + مضاف إليه.

ورد هذا النمط في جملتين منها:.

١/ من خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى مـن قُـرِئ عليه كتابي من المؤمنين والمسلمين من أهل اليمن[٣].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطـحاً:

ضمير الموصل	+فعل ماض مبني للمجهول	+جار ومجرور	+نائب فاعل مضاف	+مضاف إليه
(من)	(قرئ)	(على +هاء الغائب)	(كتاب)	(ياء المتكلم)

+جار ومجرور	+أداة عطف	+اسم معطوف	+جار ومجرور ومضاف	+مضاف إليه
(من المؤمنين)	(الواو)	(المسلمين)	(من أهل)	(اليمن)

يلاحظ أن الفاعل قد حذف وأقيم المفعول به مقامه لعدم أهميته في المقام؛ لأنْ الاهتمام منصب على قراءة الكتاب بغض النظر عمن قرأه مع مراعاة الإيجاز.

---

(١)أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية)، (جـ ٢).صفحة ١٥٧، ١٥٨

(٢)انظر حول مسألة أغراض حذف الفاعل: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (جـ ـ ٢)صفحه ١٣٥ ، ١٣٦ المتن + الحاشية.

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أهل اليمن في جهاد الروم صفحة ٣٩٦ سياسي.

ويلاحظ أن نائب الفاعل اسم ظاهر مضاف كما يلاحظ أن الجار والمجرور (عليه) . تقدم على نائب الفاعل (كتابي) للتخصيص .

ويلاحظ أن ضمير الغائب الواقع في محل جر بحرف الجر في (عليه) هو العائد على ضمير الموصول وضمير الموصول مع صلته في محل جر بإلى .

وزمن التركيب:. الزمن الماضي.

النمط:.(٢) فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب فاعل (ضمير متصل) بارز ورد هذا النمط في جملتين:..

١/ ولا يمنعنـك قضاءٌ قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك ، وهديت لرشدك أن ترجع إلى الحق فإن الحق لا يبطلة شيء(١).

والشكل الأتي يوضع بناء الجملة سطحـاً:.

جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفه:

أداة عطف	+فعل ماض مبني	+نائب فاعل	+جار ومجرور	+مضاف إليه
(الواو)	للمجهول	(ضمير:تاء المخاطب)	مضاف	(كاف
	(هدي)		(لرشد)	المخاطب)

يلاحظ أن الفاعل قد حـذف وأقيم المفعول به مقامه؛ لكون الفاعل معلوماً للمخاطب فلا يحتاج إلى ذكره ، فالهداية من الله وحده لاشريك له ، تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه.

ويلاحظ أن نائب الفاعل ضمير متصل بارز والجملة في محل رفع ؛ لأنها معطوفة على محل جملة معطوفة على محل جملة لها محل من الإعراب

زمن التركيب: الزمن الماضي

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر أبي موسى الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم صفحة ٤٢٨ أجتماعي.

النمط (٣) :

فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير مستتر ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها.

١/ وأطيعوه فيما فُرض عليكم[١].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً:

ضمير موصول	+فعل ماض مبني للمجهول	+نائب فاعل	+جار ومجرور
(ما)	(فُرض)	(......)	(على+كاف الخطاب+ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

ضمير موصول	+فعل ماض مبني للمجهول	+نائب فاعل	+جار ومجرور
(ما)	(فُرض)	(هو)	(على+كاف الخطاب+ميم الجمع)

يلاحظ أن نائب الفاعل قد حذف وأقيم المفعول به مقامه لكون الفاعل معلوماً للمخاطب.

ويلاحظ أن نائب الفاعل ضمير مستتر وهو العائد على ضمير الموصول وهو في البناء الأساسي المفعول به دل عليه السياق + الوحدة الصرفية (صيغة الفعل فُرض) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

وضمير الموصول مع صلته في محل جر بحرف الجر .

وزمن التركيب: وأطيعوه في الزمن المستقبل لتنفيذ ما فُرض عليكم في الزمن الماضي.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق صفحة ٣٧٦ نصح وإرشاد .سياسي.

٢ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المضارع المبني للمجهول:

النمط :.(١) فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل مقترن بأل.

ورد هذا النمط في الرسائل المدروسة في جملتين هما:

١/ يوم تُبلَى فيه السرائر ، وتُكْشف فيه العورات[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملتين سطحياً:

فعل مضارع مبني للمجهول	+جار ومجرور	+نائب فاعل مقترن بأل	+أداة عطف
(وتبلى)	(في +هاء الغائب)	(السرائر)	(الواو)

+جملة فعلية خبرية مثبتة (فعليها مضارع مبني للمجهول)

فعل مضارع	+جار ومجرور	+نائب فاعل مقترن بأل
(تكشف)	(في +هاء الغائب)	(العورات)

يلاحظ أن الفاعل قد حذف؛ لكونه معلوماً للمخاطبين. كما يلاحظ أن نائب الفاعل اسم ظاهر مقترن بأل

ويلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما على نائب الفاعل في الجملتين _ جوازاً للتخويف والتحذير.لأن الاهتمام ينصب على الحديث عن يوم القيامة للإعداد له.

كما يلاحظ أن مضمون الجملتين قد تخصص بالجار المجرور .

وزمن التركيب :. الزمن المستقبل .

وجملة تُبلَى فيه السرائر في محل رفع صفة لكلمة (يوم) الواقعة خبراً لمبتدأ محذوف .

وجملةُ وتكشف فيه العورات في محل رفع؛ لأنها معطوفة على محل الجملة السابقة.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ صفحة ٤٦١ نصح وإرشاد.

النـمط:.(٢) فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل اسم ظاهر مضاف.

ورد هذا النمط في جملتين منها.

١/ وآتـه أرضه التي زرع إلا أن تكون أرضـاً عليها الجزية من أرض الأعاجم أو يصرفُ إليها مـاءُ أرضٍ عليها الجزية[1].

أداة عطف (أو) +جملة فعلية خبرية مثبتة (فعلها مضارع مبني للمجهول)

فعل مضارع مبني للمجهول	+جار ومجرور	+نائب فاعل	+مضاف إليه	+صفة جملة
للمجهول	(إلى +هاء الغائب)	مضاف	موصوف	اسمية
(يصرف)		(ماء)	(أرض)	(عليها الجزية)

يـلاحظ أن الفاعل قد حـذف ، لكون الفاعل مجهولا للمتكلم فَهـولا يستطيع أن يبينه بيانا واضحاً بعينه كما أن المقام لا يستدعي ذكره.

ويـُلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما على نائب الفاعل جوازاً للعناية والاهتمام.

ويلاحظ أن نائب الفاعل المضاف + المضاف إليه قد تخصصا بجملة الصفة (عليها الجزية).

والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على محل جملة لها محل من الإعراب.

وزمن التركيب:. الزمن الحالي دلّ على ذلك السياق.

النـمط:.(٣) فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (ضمير بارز متصل).

ورد هذا النمط في جملتين منها:.

١/ فخشت أنْ يـُو كلُوا إليه ، و يبتـلُوا [2].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في افتلاء الخيل في البصرة صفحة ٤٤٨ اجتماعي صفحة ٤٤٨.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى الأمصار في عزل خالد بن الوليد من قيادة الجيش صفحة ٤٥٩ سياسي.

والشكل الآتــي يوضح بناء الجملتين سطحــيًا:

حرف مصدري (أن)	فعل مضارع مبني للمجهول معطوف عليه (يوكل)	+نائب فاعل (واو الجماعة)	+جار ومجرور (إلى+هاء الغائب)	+حرف عطف (الواو)

+فعل مضارع مبني للمجهول معطوف (يبتلى)	+نائب فاعل (واو الجماعة)

يلاحظ أن الفاعل قد حذف ، لكونه معلوماً للمخاطبين.

ويلاحظ أن نائب الفاعل ضمير متصل بارز وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولا به ، للفعل (خشــي)

وزمن التركيب : الزمن المستقبل.

أما الخشية فزمنها الماضي والمخشي منه زمنه المستقبل دلّ على ذلك السياق.

النــمط (٤):.فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير مستتر.

ورد هذا النمط في جملتين منها :.

١/ واجمع الغنائم والسبي وما أفاء الله عليك من مال بني حنيفة، فأخرج من ذلك الخـُمس ووجــه به إلينا ، لـيُـقـْـسم فيمن يحضرنا من المسلمين[1].

أداة تعليل وجر (اللام)	+حرف مصدري مضمر جوازاً (....)	+فعل مضارع مبني للمجهول (يقسم)	+نائب فاعل (.....)	+جار ومجرور جملة موصولية (في+من يحضرنا من المسلمين

يلاحظ أن الفاعل قد حذف لكونه مجهولا للمتكلم وأن نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) دلّ على ذلك السياق + الوحدة الصرفية، الياء وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يـُقـْـسم) ممايشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هــو)

(١)الوثائق السياسية ، جواب أبي بكر لكتاب خالد صفحة ٣٥١ اجتماعي.

ويلاحظ أن الفعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل[1] وأنْ المضمرة ومادخلت عليه في تأويل مصدرٍ مجرور بلام التعليل .

وزمن التركيب:.المستقبل.

د ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين[2].

النـمط(١):

فعل ماضٍ متعد لمفعولين + فاعل (ضمير) + أن ومعمولاها سدت مسد المفعولين). ورد هذا النـمط في جملتين توزعتهما الصورتان الآتـيتان :.

الصورة (١):

فعل ماض متعد إلى مفعولين + فاعل ضمير متصل + (أن ومعمولاها في تأويل مصدر) سدّ مسد المفعولين:

١/ فعلمت أن الله عز وجل لم يكن ليجمع رأيكم إلا على توفيقٍ وصوابٍ ورشـد في العاجلة والعاقبة[3] .

---

(١)انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام (جـ ـ ١) صفحة ٢٣٥.

(٢)الأفعال المتعدية إلى مفعولين إما أن تـكون متعديةً إلى مفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر وهي (ظن وأخواتها) أو إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (وهي سأل وأعطى وبابهما)

(أما المتعدية إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فتنقسم إلى أربعة أقسام أحدهما : مايفيد في الخبر يقيـنا وهو أربعة : وجـد ، وألفى ، وتَـعَـلَّـم بمعنى (اعلَم))... ودري).

والثاني: مايفيد في الخبر رجحانا ، وهو خمسة : جَـعَـلَ ، حجاً ، عـد ، ، وهَـب ، وزعَـم ..

والثالث : مايرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثـنان : رأى ، وعَـلم . والرابع : مايرد بهما ، والغالب كونه للرجحان وهو ثلاث :. ظـن ، حَـسِـب ، وخَـال . انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ومعه عـدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك :. تـأليف محمد محي الدين (جـ ـ ٢) صفحة ٣٠ إلى ٧٩.

(٣)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة صفحة ٤٧١ سياسي.

الشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطحـاً:

فعل ماض (علم) | فاعل (ضمير المتكلم التاء) | أنّ و معمولاها سدت مسد مفعولي علم أن الله عز وجل لم يكن لجميع رأيكم إلا على توفيق وصواب ورشد في العاجلة والعاقبة.

سبق توضيح جملة أن ومعموليها التي سدت مسد مفعولي (علم) بمعنى (أيقن) في باب الجملة الاسمية المؤكدة بأن ، يـلاحظ أن عـَلـم هنا بمعنى أيقين .

والجملة استئنافية لامحل لها من الإعراب وزمن التركيب : الزمن الماضي .

الصورة (٢):. فعل ماضٍ متعد إلى مفعولين + فاعل ضمير مستتر + أن ومعمولاها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (زعـَم).

١/ فَـزعـم أن ذلك كان من رأي خياركم وأولـي النهى منكم وجماعتكم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً :

فعل ماض متعد إلى مفعولين(زعم) | فاعل (.....) | +مصدر مؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي (زعم)

+أداة توكيد ونصب (أن) | +اسم (ذا+لام البعد +كاف الخطاب | +خبر جملة اسمية:

أداة محولة عن الفعلية (كان) | اسم (....) | خبر جار ومجرور مضاف (من رأي) | مضاف إليه مضاف معطوف عليه (من خيار)

+مضاف إليه (ضمير كاف الخطاب+ميم الجمع) | أداة عطف (الواو) | اسم معطوف مضاف (أولى) | مضاف إليه مضاف (النهى)

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة صفحة ٤٧١ سياسي.

جار ومجرور (من+كاف الخطاب+ميم الجمع) | أداة عطف (الواو) | اسم معطوف مضاف (جماعة) | مضاف إليه (كاف الخطاب +ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً .

فعل ماض (زعم) | فاعل (هو) | +مصدر مؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي (زعم)

+أداة توكيد ونصب (أن) | +اسم (ذا+لام البعد +كاف الخطاب) | +خبر (جملة اسمية خبرية منسوخة) :

أداة محولة عن الفعلية (كان) | اسم (هو) | خبر جار ومجرور مضاف (من رأي) | مضاف إليه مضاف معطوف عليه (خيار)

+مضاف إليه (كاف الخطاب+ميم الجمع) | أداة عطف (الواو) | اسم معطوف مضاف (أولى) | مضاف إليه (النهى)

+جار ومجرور (من+كاف الخطاب+ميم الجمع) | أداة عطف (الواو) | اسم معطوف مضاف(جماعة) | مضاف إليه (كاف الخطاب +ميم الجمع)

يلاحظ أن الخليفة عمر رضي الله عنه قد استعمل الفعل زعـم فالموقف ليس مبنياً على اليقين عند الخليفة بل قائماً على الظن من خلال إجابة الرسول المرسل إلى عمر.

ويلاحظ أن _ (أن ومعموليها) في تأويل مصدر سد مسد مفعولي زعـم.

ويلاحظ أن فاعل (زعـم) لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (صيغة الفعل) (زعـَم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب

وزمن التركيب :. الزمن الماضي.

النمط:.(٢) فعل مضارع متعد إلى مفعولين + فاعل ضمير + مصدر مؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي الفعل المتعدي

ورد هذا النمط في جملتين منها:.

١/ وأنا أعلَم أنك خير منه[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطـحاً.

فعل مضارع متعد إلى مفعولين بمعنى أوقن (أعلم)	فاعل (....)	+مصدر مؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي (أعلم)		
+أداة توكيد ونصب (أن)	+اسم (كاف الخطاب)	+خبر (خير)	+فاعل (....)	+جار ومجرور (من+هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

فعل مضارع متعد إلى مفعولين بمعنى أوقن (أعلم)	فاعل (أنا)	+مصدر مؤول من أن ومعموليها سد مسد الخبر		
+أداة توكيد ونصب (أن)	+اسم(ضمير كاف الخطاب)	+خبر (خير)	+فاعل (هو)	+جار ومجرور (من+هاء الغائب)

يلاحظ أن الفعل (أعـلم) بمعنى أُوقـن فالخليفة لا يقلل من شأن أبي عبيدة حيث قال له: فإني وليته عليك وأنـا أعلم أنك خير منه .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أبي عبيدة يخبره بتولية خالد عليه صفحة ٣٩٢ سياسي.

(كون أبي عبيدة أفضل من خالد عن يقين؛ لأنه أحد العشرة المبشرين بالجنة)

وأن ومعمولاها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي أعلم.

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية ، همزة المضارعة وهي لا صقة أمامية في أول الفعل أعـلم مما يشير إلى أنه مفرد متكلم (أنـا).

وزمن التركيب:الزمن الماضي[1]دلّ على ذلك السياق والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (أنا).

الصـورة (٢):فعل مضارع متعد لمفعولين + فاعل (ضمير متصل بارز) + أنْ ومعمولاها في تأويل مصدرٍ سد مسد مفعولي الفعل المتعدي.

وردت هذه الصورة في قول أبي بكر:.

١/فأني أكره أن أُقـِر أقواماً فَعلُـوا فعلـِهم ، في منـازلهم، ليعلمـوا أن قد أسـاءوا وليذوقوا وبال بعض الذي أتوا[2].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً.

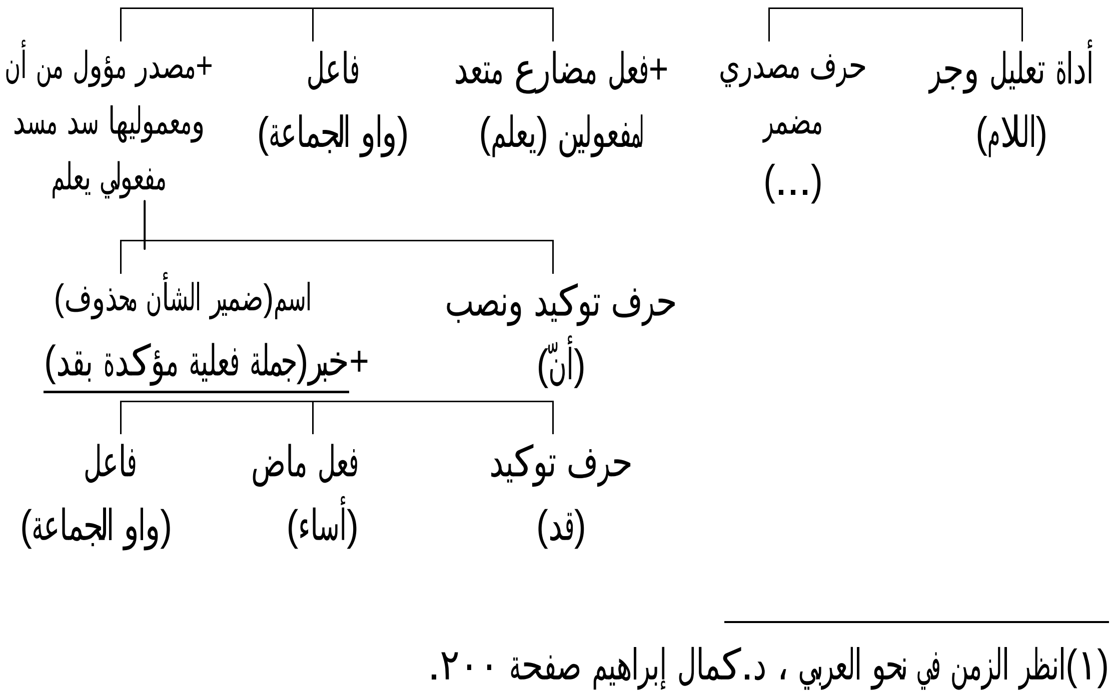

---

(١)انظر الزمن في نحو العربي ، د.كمال إبراهيم صفحة ٢٠٠.

(٢)الوثائق السياسية ، لأبي بكر أيضا صفحة ٣٥٩ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

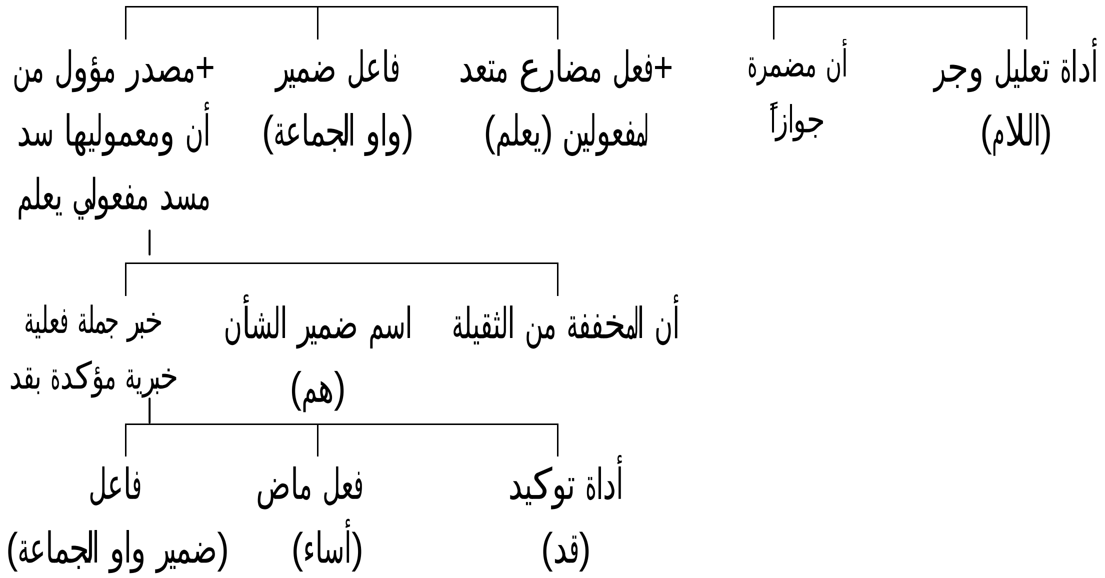

يلاحظ أن الفعل يعلم بمعنى(يوقن) لأن المقام يستدعي فعلاً دالا على اليقين؛ لأنَّ ما أمر به الخليفة من أمور الردع والتأديب لهؤلاء المرتدين _ تستلزم أن يتكون لديهم يقين بسوء أفعالهم.

ويلاحظ أن المصدر المؤول من أنْ ومعموليها سد مسد مفعولي (يعلم) ويلاحظ أن أنْ مخففة من التثقيلة وأن اسمها (ضمير الشأن) وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء مفـْصول عن(أن) بقد.

وزمن التركيب:. الزمن المستقبل.

وأن المضمرة مع مابعدها في تأويل مصدرٍ يقع مجروراً بلام التعليل

النمط:(٣)حرف مصدري ونصب أن+فعل مضارع متعد لمفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر + فاعل ضمير متصل + مفعول به أول + مفعول به ثان، ورد هذا النمط في جملة هي:.

١/ على أن عليا ومعاوية أخذا على عبدالله بن قيس وعمر بن العاص عهد اللهِ وميثاقه وذمته وذمة رسوله ، أن يتخذا القرآن أماماً[(١)].

والشكل الآتـ ـي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

حرف مصدري	فعل مضارع	فاعل	+مفعول به أول	+مفعول به ثان
(أن)	(يتخذ)	(ضمير ألف الاثنين)	(القرآن)	(إماماً)

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذة الجملة ، ويلاحظ أن الفعل (يتخذ) من أفعال التصـ ـيير وقد نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدرٍ مجرور بحرف محذوف[(٢)].

وزمن التركيب:. الزمن المستقبل.

النمط:.(٤) :

فعل ماضٍ متعد إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر + فاعل (ضمير) + مفعول به أول + مفعول به ثان.

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي :

١/ أنْ يتخذا القرآن أماما ولايعـ ـدوابه إلى غيره في الحكم ، بما واجداه فيه مسطوراً[(٣)].

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

---

(١)الوثائق السياسية ، تحكم علي ومعاوية في صفة الأستخلاف صفحة ٥٣٨ سياسي.

(٢)أنْ الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال انظر: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب (جـ ـ ١) صفحة ٣٦ . و رصف المباني في شرح حروف المعاني صفحة ١٩٣.

(٣)الوثائق السياسية، بحكم علي ومعاوية في الاستخلاف، ص٥٣٩، سياسي.

ضمير موصول	+فعل ماض	+فاعل	مفعول به أول	+جار ومجرور
(ما)	(وجد)	(ألف الاثنين)	(هاء الغائب)	(في+هاء الغائب)

مفعول به ثان	+نائب فاعل
(مسطوراً)	(....)

والشكل التالي يوضح بناء الجملة عمقاً:

ضمير موصول	+فعل ماض	+فاعل	مفعول به أول	مفعول به ثان
(ما)	(وجد)	(ضميرألف الاثنين)	(هاء الغائب)	(مسطوراً)

+نائب فاعل	+جار ومجرور
(هو)	(فيه)

يلاحظ أن الفعل (وجد) من أفعال اليقين ويلاحظ الدقة في استعمال هذا الفعل فيما يتعلق بالقرآن العظيم.

وقد تعدى إلى مفعولين ، أصلهما المبتدأ و الخبر ويلاحظ أن الجار والمجرور المتعلقين بالمفعول به الثاني قد تقدماً عليه جوازاً للعناية والاهتمام.

واسم الموصول مع صلته في محل جر بحرف الجرالباء .

وزمن الجملة الموصولية: الزمن الماضي.

وزمن التركيب أن يتخذوا القرآن إماماً ... الزمن المستمر في الحال والمستقبل.

النمط (٥):

الصورة (١): فعل ماض متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر + فاعل ضمير متصل + مفعول به أول + مفعول به ثان.

ورد هذا النمطـ في جملة واحدة هي :

١/ وسألت رسولكم : أعن رأي من جميعكم كان ذلك[١].؟

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطحاً:

جملة فعلية خبرية فعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ و الخبر.

فعل ماض (سأل)	+فاعل (تاء المتكلم)	+مفعول به أول مضاف (رسول)	+مضاف إليه (كاف الخطاب+ميم الجمع)	+مفعول به ثان جملة استفهامية (أعن رأي من جميعكم كان ذلك)

يلاحظ أن الفعل سأل قد تعدى إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ و الخبر ويلاحظ أن المفعول به الثاني (جملة استفهامية).

والجملة استئنافية لا محل ها من الإعراب

وزمن التركيب:.الزمن الماضي.

الصورة(٢):

فعل ماض متعدٍ إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر + فاعل ضمير متصل + مفعول به أول ضمير متصل + (مفعول به ثان ضمير محذوف).

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي:

٢/أما بعد: فإن كتابك جاءني بتنفير الروم إليك ومنزلهم الذي نزلوا به ، ورسالتهم التي أرسلوا والذي رجعت إليهم فيما سألوك[٢].

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر على مكتوب أبي عبيدة السالف صفحه ٤٦٤ سياسي.

(٢)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة صفحة ٥٧١ سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً :

حرف جر (في)	+مجرور جملة موصولية

ضمير موصول (ما)	فعل ماض متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر(سأل)	+فاعل (واو الجماعة)	+مفعول به أول (ضمير كاف المخاطب)	مفعول به ثان (......)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

حرف جر (في)	+مجرور جملة موصولية

ضمير موصول (ما)	فعل ماض متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر(سأل)	+فاعل (واو الجماعة)	+مفعول به أول (ضمير كاف المخاطب)	مفعول به ثان (هاء الغائب)

يلاحظ أن الفعل سأل قد تعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر؛ ويلاحظ أن المفعول به الأول (كاف الخطاب) وأن المفعول به الثاني محذوف وهو هاء الغائب

العائد على ضمير الموصول.

والجملة الموصولية في محل جر بحرف الجــر.

وزمن التركيب: الزمن الماضي.

النمط: (٦)

فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر + فاعل ضمير + مفعول به أول + مفعول به ثان .

ورد هذا النمط في خمس جمل توزعتها الصور الآتية:

الصورة (١):

فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به أول ضمير متصل + مفعول به ثان اسم نكرة.

١/ فإن صاحبك العجلي كتب إلى يسألني أموراً[1].

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

جملة فعلية خبرية مثبتة ذات فعل مضارع متعد إلى مفعولين.

فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (يسأل)	+فاعل (.....)	+مفعول به أول (ياء المتكلم)	مفعول به ثان (أموراً)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر (يسأل)	+فاعل (هو)	+مفعول به أول (ياء المتكلم)	مفعول به ثان (أموراً)

يلاحظ أن الفعل (يسأل) متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ويلاحظ

أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يسأل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) ، والجملة في نصب حـال.

وزمن التركيب : الزمن الماضي.

---

(١)الوثائق السياسية ، رد أبي بكر إلى المثنى بن حارثة صفحة ٣٧٣ سياسي.

الصورة(٢):

فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به أول (ضمير متصل) + مفعول به ثان جملة موصولية.

ورد هذا النمط في جملتين منها:

١/ (فيأخذ ما عليهم ، ويعطيهم الذي لهم[1]).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً**:**

أداة عطف	فعل مضارع متعد لمفعولين	+فاعل	+مفعول به أول	مفعول به ثان[الجملة
(الواو)	ليس أصلهما المبتدأ والخبر	(...)	(هاء الغائب+ميم	الموصولية]
	(يعطي)		الجمع)	(الذي لهم) [2]

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً .

جملة فعلية خبرية مثبتة ذات فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر.

أداة عطف	فعل مضارع متعد لمفعولين	+فاعل	+مفعول به أول	مفعول به ثان [الجملة
(الواو)	ليس أصلهما المبتدأ والخبر	(هو)	(هاء الغائب+ميم	الموصولية]
	(يعطي)		الجمع)	(الذي لهم)

يلاحظ أن الفعل (يعطي) قد تعدى إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يعطي) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره(هو).

والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على محل جملة معطوفة على محل جملة معطوفة على محل جملة لا محل لها من الإعراب .

وزمن التركيب:. الزمن المستقبل.

---

(١)الذي وصلته اسم واحد ، انظر الكتاب (جـ ٣) ص ٦.

(٢)الزمن في النحو العربي ، د كمال إبراهيم طبعة ١٤٠٤هـ ص ١٢٩.

الصورة(٣):. فعل مضارع متعد لمفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر + فاعل ضمير متصل بارز + مفعول به أول ضمير متصل + مفعول به ثان (جملة استفهامية).

وردت هذة الصورة في جملة واحدة هي :

٣/وتسألاني كيف أنا عند ذلك(١).

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً:

فعل مضارع متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	+فاعل	+مفعول به أول	مفعول به ثان جملة استفهامية
(تسأل)	(ضمير ألف الاثنين)	(ياء المتكلم)	(كيف أنا عند ذلك)

يلاحظ أن الفعل قد تعدى إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ و الخبر ويلاحظ أن المفعول به الأول ضمير متصل والثاني (جملة استفهامية)؛ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب والزمن : المستقبل دلّ على ذلك السياق.

الصورة (٤):

فعل ماض متعد إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ و الخبر + فاعل ضمير مستتر + مفعول به أول (ضمير متصل) + مفعول به ثان ضمير منفصل.

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:.

١/ فلا يتمنون علي الله شيئا إلا أعطاهم إياه(٢).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

أداة استثناء ملغاة	فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به أول	مفعول به ثان
(إلا)	(أعطى)	(....)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(إيا+هاء الغيبة)

---

(١)الوثائق السياسية ، عهد أبي بكر لأمراء الأجـناد ضد المرتدين صفحة ٣٤٤سياسي.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ صفحة ٤٦١ نصح وإرشاد.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

أداة استثناء ملغاة	فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به أول	مفعول به ثان
(إلا)	(أعطى	(هو)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(إيا+هاء الغيبة)

يلاحظ أن الفعل أعطى تعدى إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر _ الأول ضمير الغائبين المتصل والثاني ضمير الغائب المنفصـل، ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أعطى)؛ مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

والجملة في محل نصب صفة لكلمه شـيء.

وزمن التركيب : الزمن المستقبل وعبر بالماضي، تنبيها على تحقق وقـوعه ، وأن ماهو للواقع كالواقع [١].

النمط (٧):

فعل مضارع مبني للمجهول متعد إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر +

نائب فاعل (ضمير متصل) وهو المفعول به الأول + مفعول به ثاني مضاف معطوف عليه +

مضاف إليه +أداة عطف + معطوف ضمير الموصول مع صلتة).

وردا هذا النمط في جمله واحده :

١/ فلا يتمنون على اللهِ شيئا إلا أعطاهم إياه حتى يوفَّوا أمانيهمّ ومالم يخطر على قلوبهم[٢].

(١)بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي (جـ ١) صفحة ١٢٢.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق ، نصح إرشاد سياسي صفحة ٣٧٦.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة غائية (حتى)	+حرف مصدري (أن)	+ فعل مضارع مبني للمجهول (يوفي)	+نائب فاعل هو ا لمفعول الأول (واو الجماعة)	+مفعول به ثان مضاف معطوف عليه (أماني)

+مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)	+أداة عطف (الواو)	+معطوف (اسم الموصول مع صلته) (مالم يخطر على قلوبهم)

يلاحظ أن الفعل المضارع يوفَى مبني للمجهول متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر ويلاحظ أن الفاعل حذف لكونه معلوماً للمخاطب وأقيم المفعول به الأول مقامه.

والفعل المضارع المبني للمجهول منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى التي تفيد الغاية و(هي بمعنى إلى) وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدرٍ مجرورٍ بحتى التي بمعنى إلى

وزمن التركيب :. الزمن المستقبل.

الفصل الثاني

الجملة الفعلية الخبرية المنفية.

وفيه أتناول الجمل الفعلية الخبرية المنفية بأدوات النفي وهي أدوات مختلفة حسب ماصنفت له في كتب النحو ، فمنها ماصنف مع منصوبات الفعل كـ (لَن) ومنها ماصنف مع جوازم الفعل كـ (لم) و(لما) ومنها ماصنف مع العوامل التي تدخل على الاسم والفعل ،فإذا دخلت على الفعل لم تؤثر فيه شيئا كـ (ما) و(لا)و(إن) النافيات.

المبحث الأول: الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلن[١]:

لن: من الأدوات التي تدخل على الفعل المضارع فينتصب بعد أن كان مرفوعاً وهي تدخل على الفعل المضارع لتدخله في إطارين: الاستقبال والنفي[٢]. ومن النحاة من عدها لتأبيد النفي، وإليه أذهب. فالأصل فيها إن كانت في جملة بغير قيد زماني أنْ تكون للتأبيد أو النفي المطلق زمانا.

النمط (١):.

أداة نفي و نصب لن + فعل مضارع + فاعل + مفعول به .

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:.

٢/ فإذا لقيتموهم فانهض إليهم بمن معك وقاتلهم فإن الله لن يخذلك[٣].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نفي ونصب	+فعل مضارع متعد	+فاعل	+مفعول به
(لن)	لفعل واحد (يخذل)	(....)	(ضمير كاف الخطاب)

---

(١)انظر حول (لَن): الكتاب، جـ٣، ٥، مغني اللبيب، جـ١، ص٣٢١ ـ ٣٢٣. ورصف المباني في شرح حروف المعاني، ٣٥٥ ـ ٣٥٧.

(٢)انظر الهمع، ٤/٢، والكشاف: ٢٤٨/١.

(٣)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين يزيد أبي سفيان وأبي بكر صفحة ٤٠٢ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً.

أداة نفي ونصب	+فعل مضارع متعد	+فاعل	+مفعول به
(لن)	لفعل واحد (يخذل)	(هو)	(ضمير كاف الخطاب)

يلاحظ أن الجملة منفية بلن في الزمن المستقبل ويلاحظ أن حركه الفعل هي الفتحة لكونه صحيحاً مسنداً إلى المفرد .

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفيه الياء وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يخذَل)؛ مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب يعود عل لفظ الجلالة تقديره (هو) .

وأفاد التركيب توكيد الخليفة نفي الخذلان من الله للقائد المسلم يزيد بن أبي سفيان توكيداً مطلقاً في الزمن المستقبل، أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيد بالمفعول به.

وزمن الجملة : الزمن المستقبل .

والجملة في محل رفع خبر إنّ.

النمط(٢):أداةُ نفي ونصبٍ+فعل مضارع متعد لمفعولين+فاعل+مفعول به أول+مفعول به ثان.

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي :

١/ فإناّ لن نألوك خيراً[١] .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا :

أداة نفي ونصب	+فعل مضارع متعد لمفعولين	+فاعل	+مفعول به أول	مفعول به ثان
(لن)	(نألو)	(...)	(ضمير كاف المخاطب)	(خيراً)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب أبي عبيدة ومعاذ صفحة ٤٦١. نصح وإرشاد.

يلاحظ أن الجملة منفية بلن في الزمن المستقبل ويلاحظ أن الفعل (نألو) قد تعدى إلى مفعولين بعد أن كان قاصراً ، لأنه ضمن معنى الفعل (نمنع).

ويلاحظ أن حركه الفعل هي الفتحة لكونه معتل الآخر بالواو.

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (النون) وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (نألو) مما يشير إلى أنه ضمير الجمع المتكلمين (نحن).

وأفاد التركيب: توكيد نفي التقصير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح من الرعية للراعي .

توكيداً استحسانيا مطلقا في الزمن المستقبل. أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالمفعول به نفياً مطلقا. والجملة في محل رفع خبر (إن).

واستفاد النفي التوكيد؛ لأن الخبر (الجملة الفعلية المنفية) خبر لإنّ[1] فاستفادت جملة الخبر التوكيد.

---

(١)أضيف إلى ذلك أن لن تتضمن بالإضافة إلى الاستقبال والنفي عنصر التوكيد ـ فيكون معناها: نفي الاستقبال المؤكد.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية الخبرية ذات الفعل المبني للمعلوم والمنفية بلمْ .

لم: يرى بعض النحاة أن (لم) في أصلها مكونة من اللام والميم، في حين يرى قسم آخر منهم أن أصلها (لا) ثم أبدلت الألف ميما. وهي تدخل على الفعل المضارع فتترك أثرا في المبني وهو السكون (علامة الجزم) وآخر في المعنى(1). نص النحاة على أنه يكون تارة متصلاً بالحال، وأخرى منقطعاً وثالثة مستمراً.

١ ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم ذات الفعل اللازم:

النمط (١): أداة نفي وقلب وجزم (لم) + فعل مضارع لازم + فاعل

ورد هذا النمط في ثلاث جمل هي :

#فلا يتمنون علي اللهِ شيئاً إلا أعطاهم إياه،حتى يوفوا أمانيهم ومالمْ <u>يخطر على قلوبهم</u>(2).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـ ـاً:

ضمير الموصول	+حرف نفي جزم	+فعل مضارع	+فاعل	+جار ومجرور مضاف
(ما)	وقلب (لم)	(يخطر)	(....)	(على قلوب)
				+مضاف إليه
				(هاء الغائب+ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

ضمير الموصول	+حرف نفي وجزم	+فعل مضارع	+فاعل	+جار ومجرور مضاف
(ما)	وقلب (لم)	(يخطر)	(هو)	(على قلوب)
				+مضاف إليه
				(هاء الغائب+ميم الجمع)

---

(١) انظر هذه المسألة: الكتاب، ٢٢٥/٤، لم : حرف جزم ونفي للفعل المضارع ، وقلب معناه. قال سيبويه لقوله فعلَ. انظر ا لكتاب(٢٢٥/٤)، وقال أيضاً:((ولم أضرب) نفي لضربت، الكتاب، ج٢، ص١٣٦. .ومغنى اللبيب (جـ ١) صفحة ٣٠٥إلى٣٠٧ . ورصف المباني في شرح حروف المعاني صفحة ٣٥٠ ـ ٣٥١.

(٢)الوثائق السياسية . كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة بسيرهم إلى العراق صفحة ٣٧٦ نصح وإرشاد سياسي.

يُلاحظ أن الجملة منفية في الزمن الماضي والفعل مجزوم وعلامة جزمه (السكون) لكونه صحيح الآخر وهو مضارع لفظاً ماض معنى .

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يخطر)، مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) وهو العائد على ضمير الموصول والجملة الموصولية في محل جر؛ لأنها معطوفة على مجرور بحتى الغائية التي بمعنى إلى.

وأفادت الجملة الغائية : تحقيق الله لأماني الشهداء في المستقبل حتى الأماني التي لم تخطر على قلوبهم في الزمن الماضي لعظمها.

الصورة (٢):

أداة نفي وقلب وجزم + فعل مضارع لازم + جار ومجرور + فاعل (اسم مقترن بأل).

وردت هذه الصورة في جملة واحدة:

١/ فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقضِ به الصالحون ،فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة عطف	+أداة نفي وقلب	+فعل مضارع لازم	+جار ومجرور	+فاعل
(الواو)	وجزم (لم)	(يقضِ)	(الباء+هاء الغائب)	(الصالحون)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

أداة عطف	+أداة نفي وقلب	+فعل مضارع لازم	+فاعل مقترن بأل	+جار ومجرور
(الواو)	وجزم (لم)	(يقضِ)	(الصالحون)	(الباء+هاء الغائب)

يلاحظ أن الجملة منفية في الزمن الماضي ويلاحظ أن الفعل المضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء؛ لأنه معتل الآخر (بالياء) .

---

(١)الوثائق السياسية ، مكاتبه بين عمر والقاضي شريح قاضي الكوفة صفحة ٤٣٩ سياسي.

ويلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما على الفاعل جوازاً للعناية والاهتمام والجملة في محل جزم؛ لأنها معطوفه على محل جملة الشرط.

الصورة (٣):. أداة نفي وقلب وجزم + فعل مضارع لازم + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور معطوف عليه + حرف عطف + لا نافيه زائدة + اسم معطوف + حرف عطف + لا نافية زائدة + اسم معطوف .

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي :

١/ ثمّ اعلموا أنكم لم تظهر على عدوكم بعدد ولا عدة ولا حولٍ ولا قوة[١].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقـاً:

أداة نفي وجزم وقلب (لم)	+فعل مضارع (تظهر)	+فاعل (واو الجماعة)	+جار ومجرور مضاف (على عدو)	+مضاف إليه (ضمير كاف المخاطب +ميم الجمع)
جار ومجرور معطوف عليه (بعدد)	+حرف عطف (الواو)	+لا نافية زائدة	+اسم معطوف (عدة)	+حرف عطف (الواو)
+لا نافية زائدة	+اسم معطوف (عدد)	+حرف عطف (الواو)	+لا نافية زائدة	+اسم معطوف (حولٍ)
+حرف عطف (الواو)	+لا نافية زائدة	+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (قوة)	

يلاحظ أن الجملة الفعلية منفية في الزمن الماضي ، وأن الفعل المضارع مضارع لفظاً ماض معنى؛ لدخول لم عليه وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من (الأفعال الخمسة).

(١)الوثائق السياسية ،كتاب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة رضي الله عنهما في جواب كتاب إليه صفحة ٤٨١. سياسي.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور بعدد ولا عدة ولا حولٍ ولا قوة والجملة في محل رفع خبر أنّ.

وأفاد التركيب توكيد نفي الحكم المثبت وهو الظهور على الأعداء بالعدد والعدة والحول والقوه في الزمن الماضي.

٢ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم.ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم والمتعدي إلى مفعولٍ واحد ولم يأخذه:.

ورد في جملتين :

١/ أما بعد: فإن الله أمر الأئمة أن يكونوا دعاةً ولم يتقدم إليهم أن يكونوا جباةً[١].

الصورة(١): أداة نفي وجزم وقلب + فعل مضارع لفظاً ماضٍ معنى + فاعل + جار ومجرور + تركيب مصدري محول عن جملة اسمية مجرور.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـياً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع (يتقدم)	+فاعل (....)	+جار ومجرور مضاف (إلى+هاء الغائب+ميم الجمع)	حرف جر محذوف
				+مجرور تركيب مصدري (أن يكونوا جباةً)

والشكل(ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع (يتقدم)	+فاعل (هو)	+جار ومجرور مضاف (إلى+هاء الغائب+ميم الجمع)	حرف جر محذوف(الباء)
				+مجرور تركيب مصدري (أن يكونوا جباةً)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان بن عفان إلى عماله. صفحة ٥٢٨ . سياسي.

يلاحظ أن الجملة الفعلية منفية في الزمن الماضي ويلاحظ أن الفعل مضارع لفظاً ماض معنى لدخول (لم) عليه وأن الفاعل لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق السياق+ الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يتقدم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب يعود على لفظ الجلالة.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (إليهم) وأفاد التركيب : توكيد نفي أمر الله للأئمة بالجباية في الزمن الماضي. أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالجار والمجرور. وهذا الأمر ينطبق على الأئمه في كل زمان.

والجملة في محل رفع ، لأنها معطوفة على جملة خبر إنّ.

٣ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم ذات الفعل المبنى للمعلوم والمتعدي إلى مفعول واحد:

جاء المفعول به اسما نكرة في ثلاث جمل وعلما في جملة واحدة وضميراً متصلا في أربع جملٍ واسماً مقترناً بأل في ثلاث جملٍ.

الصورة(١): حرف نفي وجزم وقلب + فعل مضارع لفظاً ماض معنى + فاعل + مفعول به(اسم نكرة) موصوف + ظرف زمان + صفة جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل ضمير متصل + مفعول به مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور معطوف عليه + حرف عطف + اسم معطوف).

١/ واعلم بأنك لم تلق قوماً قطّ يشبهون بني حنيفة في البأس والشدة[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـ أ:

حرف نفي جزم وقلب (لم) +فعل مضارع لفظاً ماض معنى (تلق) +فاعل (...) +مفعول به موصوف (قوماً) +ظرف زمان لاستغراق ما مضى(قط)

+صفة جملة فعلية (يشبهون بني حنيفة في البأس والشدة)

(١)ظرف زمان لاستغراق ما مضى ، بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومةً ، في أفصح اللغات وتختص بالنفي،ويقال"مافعلت قطّ"انظر حول أقسام قط مغنى اللبيب(جـ ١) صفحة ١٩٨ ، ١٩٩.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل المضارع لفظاً ماض معنى (تلق)	+فاعل (أنت)	+مفعول به موصوف (قوماً)	+صفة جملة فعلية (يشبهون بني حنيفة في البأس والشدة)

+ظرف زمان لاستغراق ما مضى (قط)

يلاحظ أن الجملة منفية في الزمن الماضي وأن الفعل المضارع مضارع لفظاً ماض معنى لدخول لم عليه. ويلاحظ أنه مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الألف .

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية التاء وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (تلْق)، مما يشير إلى أنه مفرد مذكر للمخاطب (أنت) فصل الظرف "ظرف الزمان بين الصفة والموصوف جوازاً .

وأفاد التركيب توكيد نفي الخليفة لقاء خالد فيما سبق وانقطع من عمره، لقومٍ يشبهون بني حنيفة في البأس و الشدة _لأخذ الحذر والحيطة ، أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيد بالمفعول به المقيد بجملة الصفة. كما تقيد مضمون الجملة بالظرف (قط).

والجملة في محل رفع خبر أنّ.

الصورة(٢):.

أداة نفي وقلب وجزم + فعل مضارع لفظاً ماض معنى + فاعل + مفعول به (علم) + جار ومجرور معطوف عليه + حرف عطف + لا زائدة نافية + اسم معطوف.

١/ إني لم أعزلْ خالداً عن سخطة ولا خيانة ولكن الناس فُـتنوا به[1].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى الأمصار في عزل خالد بن الوليد من قيادة الجيش ودواعيه صفحة ٤٥٨ سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم) | +فعل مضارع لفظاً ماض معنى (أعزل) | +فاعل (...) | +مفعول به (خالداً) | +جار ومجرور معطوف عليه(عن سخطة)

+حرف عطف (الواو) | +لا زائدة نافية | +اسم معطوف (خيانة)

والشكل (ب)يوضح بناء الجملةعمقـاً:

+حرف نفي وجزم وقلب (لم) | +فعل مضارع لفظاً ماض معنى (أعزل) | +فاعل (أنا) | +مفعول به (خالداً) | +جار ومجرور معطوف عليه(عن سخطة)

+حرف عطف (الواو) | +لا زائدة نافية | +اسم معطوف (خيانة)

يلاحظ أن الجملة الفعلية منفية في الزمن الماضي، ويلاحظ أن الفعل المضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لكونه صحيح الآخر.

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية، الهمزة وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (أعزل) مما يشير إلى أنه مفرد متكلم (أنـا) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المعطوف عليه + المعطوف .

أفاد التركيب : توكيد نفي عزل خالد[1] بسبب سخط عليه أو خيانة منه في الزمن الماضي، أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل ـ عن المفعول به ـ مقيدا بالجار والمجرور .

والجملة في محل رفع خبر إن.

الصورة (٤):.

جملة فعلية معطوف عليها + حرف جزم ونفي وقلب + فعل مضارع لفظاً ماضٍ معنىً + مفعول به مقترن بأل + جار ومجرور + جار ومجرور + فاعل

---

(١)جاءت عن هنا للتعليل انظر مغنى اللبيب (جـ ـ ١) صفحة ١٦٩.

مؤخر مضاف + مضاف إليه + حرف عطف + جملة فعلية معطوفة (حرف جزم ونفي وقلب) + فعل مضارع مضارع لفظاً ماضٍ معنى + مفعول به مقترن بأل + جار ومجرور + فاعل مؤخر مضاف + مضاف إليه .

٢/ وإياك أن تعود لمثل مافعلت ، فإنه لم يشج الجموع من الناس بعون اللهِ شجيك ولم ينزع الشجي من الناس نزعك[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـياً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع لفظاً ماض معنى (يشج)[٢]		+مفعول به مقترن بأل (الجموع)	+جار ومجرور (من الناس)
+جار ومجرور مضاف(بعون)	+مضاف إليه (الله)	+فاعل مضاف(شجي)	+مضاف إليه (كاف المخاطب)	+حرف عطف (الواو)

+جملة فعلية منفية بلم معطوفة :

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع لفظاً ماض معنى (ينزع)		+مفعول به مقترن بأل (الشجي)	+جار ومجرور (من الناس)
		+فاعل مضاف (نزع)	+مضاف إليه ضمير (كاف المخاطب)	

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـقاً:.

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع (يشج)	+فاعل مضاف (شجي)+مضاف	+مفعول به مقترن بأل	+جار ومجرور (من الناس)

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد صفحة ٣٩٠ سياسي.

(٢)الشجا والشجو: الحزن والهم والحاجة، ولعلّ المراد من كلامه أنّ عساكر المسلمين حزنوا بسفرك فأحزنونا بحزنهم، ولو أن شوقَك للحج وإتعابك نفسك في سبيله لم يزد في همومهم فإنه لم ينقص من آلامهم وأحزانهم شيئاً. انظر لسان العرب، ج١٤/٤٢٢ ـ ٤٢٤.

(الجموع) إليه (ك)

+جار ومجرور مضاف (بعون) +مضاف إليه (الله) +حرف عطف (الواو)

جملة فعلية خبريه منفية بلم معطوفة:

+حرف نفي جزم وقلب (لم) +فعل مضارع (ينزع) +فاعل مضاف(نزع)مضاف إليه ضمير(كاف المخاطب) +مفعول به مقترن بأل (الشجي) +جار ومجرور (من الناس)

+ مضاف (نزع) +مضاف إليه ضمير (كاف المخاطب)

يلاحظ أن الجملتين منفيتان في الزمن الماضي تخصص مضمون الجملتين بالجار والمجرور(من الناس) ويلاحظ أن الفاعل في الجملتين قد تأخرعن المفعول به جوازاوالفعلان مجزومان وعلامة جزمهما السكون لكونهما صحيحي الآخر.

والجملة الأولى في محل رفع خبر إنّ ، والجملة المعطوفة في محل رفع .

يلاحظ أن الجملتين منفيتان في الزمن الماضي تخصص مضمون الجملتين بالجار والمجرور (من الناس). وأدت الجملة المصدرة بإنّ وظيفة التعليل لجملة التحذير.

٤ ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم والمتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

النمط (١): حرف نفي وجزم وقلب + فعل مضارع لفظا ماضٍ معنى + فاعل + مفعول أول به ضمير متصل معطوف عليه + حرف عطف + اسم معطوف + مفعول به ثانٍ .

ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها :

١/ فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي خيراً[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع (آل)	+فاعل (...)	+مفعول به أول معطوف عليه(ضمير كاف الخطاب)	+حرف عطف (الواو)

+اسم معطوف مضاف (نفس)	+مضاف إليه (ياء المتكلم)	+مفعول به ثان (خيراً)

والشكل (ب)يوضح بناء الجملة عمقـاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع (آل)	+فاعل (أنا)	+مفعول به أول معطوف عليه(ضمير كاف الخطاب)	+حرف عطف (الواو)

+اسم معطوف مضاف (نفس)	+مضاف إليه (ياء المتكلم)	+مفعول به ثان (خيراً)

يلاحظ أن الجملة الفعلية منفية في الزمن الماضي وأن الفعل مضارع لفظاً ماضٍ معنى لدخول لم عليه .

ويلاحظ أن الفعل متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر ، لأنه ضمن معنى الفعل (أمنع) ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الهمزة وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (آل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر للمتكلم (أنا).

والفعل مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو ودلّ التركيب: توكيد نفي امتناع الخليفة من النصح لنفسه ولأبي عبيدة أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به والمعطوف عليه. والمفعول به الثاني في الزمن الماضي. والجملة في محل نصب حال.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح بالشام في القضاء صفحة ٤٣٨ اجتماعي.

٥ ـ الجملة الفعلية المنفية بلم ذات الفعل المضارع المبني للمجهول:

جاء نائب الفاعل نكرةً في ثلاث جمل وضميراً متصلا في جملة واحدة:

الصورة(١):

حرف نفي وجزم وقلب+ فعل مضارع مبني للمجهول ماضٍ معنى + جار ومجرور + نائب فاعل (نكرة) + جار ومجرور .

١/ أمابعد: فإن يعلى كتب يعتذر أن يكون أكره أحداً منكم على الإسلام ، أو عذبه عليه إلا أن يكون قَسراً جبرا ووعيداً لم ينفذ إليه منه شيء[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـ ـاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع مبني للمجهول (ينفذ)	+جار ومجرور (إلى+هاء الغائب)	+جار ومجرور (من+هاء الغائب)	+نائب فاعل (شيء)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع مبني للمجهول (ينفذ)	+نائب فاعل (شيء)	+جار ومجرور (منه)	+جار ومجرور (إليه)

يلاحظ أنّ الجار والمجرور (إليه+ منه) تقدما على نائب الفاعل جوازاً.

وأفاد التركيب نفي: نسبة الفعل إلى نائب الفاعل مقيداً بالجار والمجرور في الزمن الماضي.

والجملة في محل نصب صفة لكلمة وعيد.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إليهم قبل إجلائه إياهم من نجران صفحة ١٩٣ سياسي.

الصورة(٢):

حرف نفي وجزم وقلب+ فعل مضارع مبني للمجهول ماضٍ معنى + نائب فاعل ضمير متصل + حال.

٢/ وإنّ صدر هذه الأمة خلقُوا رعاةً ولم يخلقوا جباة[1].

+حرف نفي جزم وقلب (لم)	+فعل مضارع لفظاً ماض معنى مبنى للمجهول (يخلق)	+نائب فاعل (واو الجماعة)	+حال (جباةً)

يلاحظ أن الجملة الفعلية منفية في الزمن الماضي وأن الفعل المضارع مضارع لفظاً ماضٍ معنى والفعل مبني للمجهول.

ويلاحظ أن الفاعل قد حذف : لعلم المخاطب به.

تخصص مضمون الجملة بالحال.

وأفاد التركيب: توكيد نفي خلق الله للأئمة من أجل الجباية.أي تؤكد نفي نسبة الفعل إلى نائب الفاعل مقيدا بالحال في الزمن الماضي.

والجملة في محل رفع؛ لأنها معطوفة على محل الجملة الواقعه خبراً عن إن.

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عثمان بن عفان إلى عماله صفحة ٥٢٨ سياسي.

المبحث الثالث: الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا

الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المبني للمعلوم:

لا: من الحروف النافية التي تدخل على الجملة الفعلية ، ولكن دخولها على الفعل المضارع أكثر من دخولها على الفعل الماضي ، أما دلالتها على الزمن ، فأكثر النحاة على أنها تنفي الزمن المستقبل يقول سيبويه[(١)].

"لا" نفي لقوله "يفْعلُ" ولم يقع الفعل فتقول لا يفعل ، وقيل هي لنفي الحال والاستقبال[(٢)] وربما نفَوا بها الماضي وعلى هذا فالأولى أن يقال : إنها لمطلق المنفي. إلا إذا ورد في الجملة ما يقيد الزمن أو يوجهه.

١ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المضارع اللازم المبني للمعلوم:

جاء الفاعل: اسماً نكرة في جملتين وضميرا مستتراً في جملة واحدة وضميراً متصلا في جملتين واسماً مضافاً في جملة واحدة.

الصورة (١): أداة نفي (لا) + جملة فعلية معطوف عليها (فعل مضارع + فاعل اسم نكرة) + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + حرف عطف +جملة فعلية معطوفة (أداة نفي (لا)+ فعل مضارع + فاعل اسم نكرة + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه).

١/وآسِ بين الناس في مجلسك ووجهك، <u>حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك</u>[(٣)].

أداة تعليل + جملة فعلية خبرية منفية بلا معطوف عليها (حتى بمعنى كي) [(٤)].

---

(١)الكتاب: ٢٢٢/٤ ، رصف المباني في شرح حروف المعاني صفحة ٣٣٠.مغنى اللبيب (جـ ١) صفحة ٢٧٢.

(٢)انظر مغنى اللبيب (جـ ١) صفحه ٢٧٢.

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم ص ٤٢٨ . اجتماعي.

(٤)انظر مغنى اللّبـيب عن كتب الأعاريب (جـ ١) صفحة ١٤٤.

أداة نفي	فعل مضارع لازم	فاعل اسم	جار ومجرور و	مضاف إليه	حرف العطف
(لا)	(يطمع)	نكرة(شريف)	مضاف(في حيف)	(ضمير كاف المخاطب)	(الواو)

+ جملة فعلية خبرية معطوفة منفية بـ لا.

أداة نفي	فعل مضارع لازم	فاعل اسم	جار ومجرور	مضاف إليه
(لا)	(ييأس)	نكرة(ضعيف)	مضاف (من عدل)	(ضمير كاف المخاطب)

يلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافـق بناء الأعماق وجاءت الجملتان تعليلاً لأمر الخليفة لأبي موسى بالعدل بين الناس في مجلس القضاء وحتى هنا تعليلة بمعنى (كـي) وتخصص مضمون الجملتين بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه

زمن الجملتين: الزمن المستقبل.

وأفاد التركيب في الجملتين: نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالجار والمجرور في الزمن المستقبل.

الصورة (٢):

أداة نفي (لا) + جملة فعلية خبرية(فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه).

١/ فإن ذا مالٍ لا يرغب في أموال الناس[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

أداة نفي	فعل مضارع لازم	فاعل	جار ومجرور ومضاف	مضاف إليه
(لا)	(يرغب)	(....)	(في أموال)	(الناس)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة نفي	فعل مضارع لازم	فاعل	جار ومجرور و مضاف	مضاف إليه
(لا)	(يرغب)	(هو)	(في أموال)	(الناس)

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إليه أيضاً في تعيين صغار القضاة في عمالته صفحة ٤٣٧ سياسي.

يلاحظ في الشكل السابق أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية(الياء) وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يرغب) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) .

وأفاد التركيب : توكيد نفي رغبة صاحب المال من القضاة في أموال الناس؛ لاغتنائه بما في يديه من الله . أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه. توكيداً استحسانياً في الزمن المستقبل والجملة في محل رفع خبر (إنّ).

الصورة (٣):

أداة نفي (لا) + (فعل مضارع) + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور+ جار ومجرور مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه.

١/واللهِ ماكانوا إذا ليجدوا إنساناً يكلمونه ولا يكلمهم،ولا ينتفعون بشيء من ذاتِ يده[(١)].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحـاً وعمقـاً:

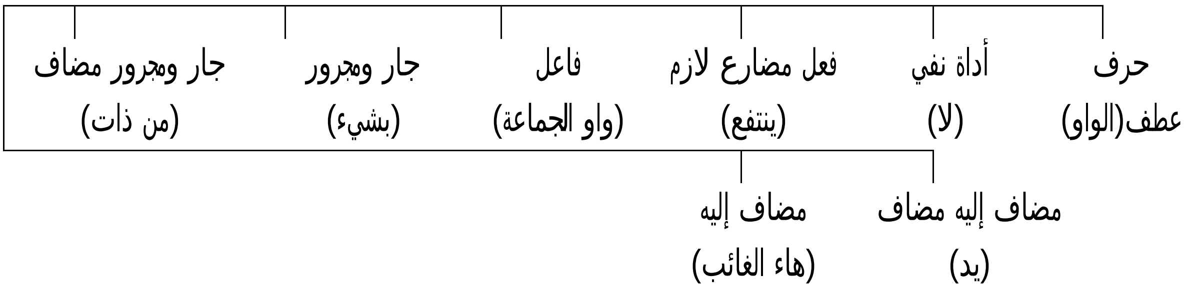

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة .

أفاد التركيب : توكيد نفي الانتفاع من أيدي الناس في البلاد المفتوحة في حال اقتسام المسلمين لهم ، توكيداً استحسانيا في الزمن المستقبل.أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالجار والمجرور.

والجملة في محل نصب؛لأنها معطوفة على جملة معطوفة على محل جملة في محل نصب صفة.

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة صفحة ٤٦٧ اجتماعي.

٢ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم و المتعدي إلى واحد لم يأخذه :

جاء الفاعل ضميراً مستتراً في جملة واحدة وضميراً متصلاً في جملتين:

الصورة (١):

١/ ثُم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة عطف	أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور
(ثم) [٢]	(لا)	(يبقي)	(.....)	(على أحد)	(من+هاء الغائب+ميم الجمع)

+صفة جملة فعلية:

فعل ماض	فاعل	جار ومجرور
(قدر)	(...)	(على+هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

أداة عطف	أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور مضاف
(ثم)	(لا)	(يبقي)	(هو)	(على أحد)	(من+هاء الغائب+ميم الجمع)

+صفة جملة فعلية :

فعل ماض	فاعل	جار ومجرور
(قَدر)	(هو)	(على+هاء الغائب)

---

(١)الوثائق السياسية ، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين صفحة ٣٤٠ سياسي.

(٢)ثمّ المشركة بين الجملتين يكون تشريكهما في الخبر أو العطف أو فيهما من غير مراعاة لاسمية على فعلية أو بالعكس "انظر رصف المباني صفحة ٢٤٩."

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء (وهي لا صقة أمامية في أول الفعل) (يبـ قي)

مايشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور(على أحد) الموصوف + الصفة + الجملة الواقعة صفة أو حالاً(١).

ويلاحظ أن الفاعل في فعل جملة الصفة لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (قـ در) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هـ و).

دلّ التركيب على نفي الإبقاء على المرتدين المقدور عليهم في الزمن المستقبل. أي نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالجار والمجرور والمقيد بالصفة.

والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفةٌ على جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٢):

أداة نفي لا + فعل مضارع + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + جار ومجرور.

١/ ومالم يجدا في الكتاب رداه إلى سنة رسولِ اللهِ الجامعة ، لا يتعمدان لها خلافاً ، ولا يبغيان فيها بشبهة(٢).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـ ـاً:

أداة عطف	أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور
(الواو)	(لا)	(يبغي)	(ضمير ألف الاثنين)	(في+هاء الغائبة)	((بشبهة)

(١)لأن النكرة غير محضة فالجملة الواقعة بعدها يجوز أن تكون في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل جر صفة ... انظر مغني اللبيب، ج٢، ص٤٩٣.

(٢)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف صفحة ٥٣٩ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة عطف	أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور
(الواو)	(لا)	(يبغي)	(ضمير ألف الاثنين)	((بشبهة)	(في+هاء الغائبة)

ودلّ التركيب: شرط نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالجار والمجرور في الزمن المستقبل والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على محل جملة (لا يتعمدان لها خلافا) الواقعة حالاً.

٣ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم المتعدي إلى مفعول واحد.

جاء المفعول به اسماً نكرة في ثلاث جمل واسما مقترناً بأل في جملتين.

واسماً مضافا في جملة واحدة.

ومصدراً مؤولا محولاً عن الفعلية في جملة واحدة و ضميراً متصلا في أربع جمل.

الصورة (١):

أداة نفي لا+فعل مضارع + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + مفعول به (اسم نكرة).

١/ لا يتعمدان لها خلافاً[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	مفعول به
(لا)	(يعتمد)	(ضمير ألف الاثنين)	(لام الجر+هاء الغائبة)	(خلافاً)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به	جار ومجرور
(لا)	(يعتمد)	(ضمير ألف الاثنين)	(خلافاً)	(لام الجر+هاء الغائبة)

(١)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعوية في حق الاستخلاف صفحة ٥٣٩.

يلاحظ في بناء الجملة في بناء السطح أن الجار والمجرور قد تقدما جوازاً على المفعول به للعناية والاهتمام وأفاد التركيب: نفي تعمد مخالفة على ومعاوية رضي الله عنها للسنه النبوية في المستقبل ، أي نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيد بالمفعول به + الجار والمجرور .و الجملة في محل نصب حال.

الصورة (٢):

أداة نفي لا+فعل مضارع+فاعل + مفعول به (مقترن بأل) + ظرف مضاف + مضاف إليه.

١/ وإنّ ذا حســبٍ لا يخشى العواقب بين الناس[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به مقترن بأل	ظرف مضاف	مضاف إليه
(لا)	(يخشى)	(....)	(العواقب)	(بين)	(الناس)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقــاً:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به مقترن بأل	ظرف مضاف	مضاف إليه
(لا)	(يخشى)	(هو)	(العواقب)	(بين)	(الناس)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنــاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يخشى)مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه .

وأفاد التركيب : توكيد نفي الخشية من عواقب الحكم الصادر عن القاضي صاحب الحسب بين الناس في الزمن المستقبل. أي توكيد نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالمفعول به والظرف المضاف + المضاف إليه.

والجملة في محل رفع خبر إنّ.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى أيضاً في تعيين صغار القضاة في عمالته صفحة ٤٣٧سياسي.

الصورة (٣):

أداة عطف(الواو) +أداة نفي (لا)+ فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور.

١/ وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق في السير والمنزل ، ويتفَقَّدهم ولا يعجِلْ بعضهم عن بعض [1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـ ـاً:

أداة عطف	أداة نفي	فعل	فاعل	مفعول به	مضاف إليه	جار ومجرور
(الواو)	(لا)	مضارع (يعجل)	(...)	مضاف(بعض)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(عن بعض)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـ ـقاً:

أداة عطف	أداة نفي	فعل	فاعل	مفعول به	مضاف إليه	جار ومجرور
(الواو)	(لا)	مضارع (يعجل)	(هو)	مضاف(بعض)	(هاء الغائب+ميم الجمع)	(عن بعض)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـ ـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الياء وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (يعجِلْ) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (عن بعض) .

وأفاد التركيب: نفي (تعجيل) القائد المسلم بعض المسلمين عن بعض في الزمن المستقبل. أي نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالمفعول به + الجار والمجرور في الزمن المستقبل.

الصورة (٤):.

أداة عطف(الواو)+ أداة نفي لا + فعل مضارع + فاعل + مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة فعلية .

١/ وأنا مع ذلك ممـ ـدك بالرجال حتى تكتفي ولا تريد أن تزداد إن شاء الله[2]!

---

(١)الوثائق السياسية ، عهد أبي بكر لأمراء الأجناد ضد المرتدين صفحة ٣٤٥ سياسي.

(٢)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين أبي بكر وأبي عبيدة صفحة ٤٠١سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

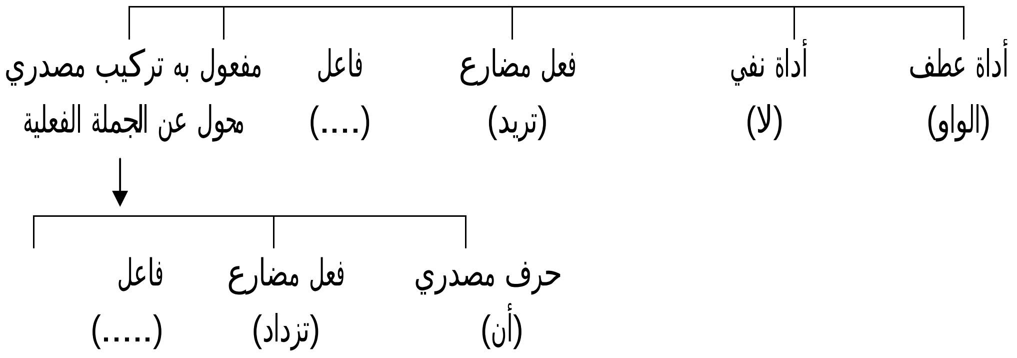

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

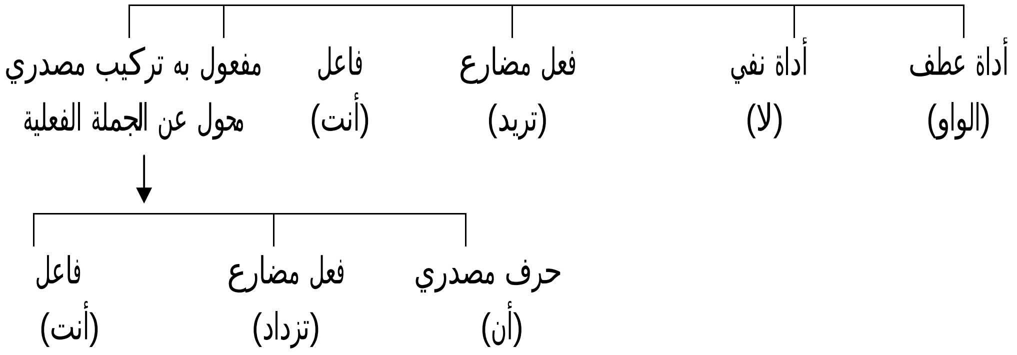

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية التاء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تريد) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت).

كما يلاحظ أن الفاعل للفعل في التركيب المصدري المحول عن جملة فعلية لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية التاء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل(تزداد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت).

أفاد التركيب : نفي رغبة أبي عبيدة في زيادة عدد الجـُند في الزمن المستقبل بعد وصول المدد إليه من الخليفة أبي بكر . أي نفي نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالجملة الشرطية في الزمن المستقبل.

٤ ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المبني للمجهول .

جاء نائب الفاعل اسما نكرة في سبع جملٍ وضميراً متصلا في جملتين وجارا ومجروراً في خمس جمل واسماً مقترناً بأل في جملة واحدة.

الصورة (١):.

جملة فعلية خبرية منفية بلا معطوف عليها جملة فعلية خبرية منفية بلا.

(أداة نفي(لا) + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (اسم نكرة) + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + حرف عطف)+ جملة فعلية معطوفة (أداة نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل اسم نكرة + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) .

١/ ولا يغيـر أُسقُـف من أساقفتكم ولا رئيس من رؤسائكم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحـياً:

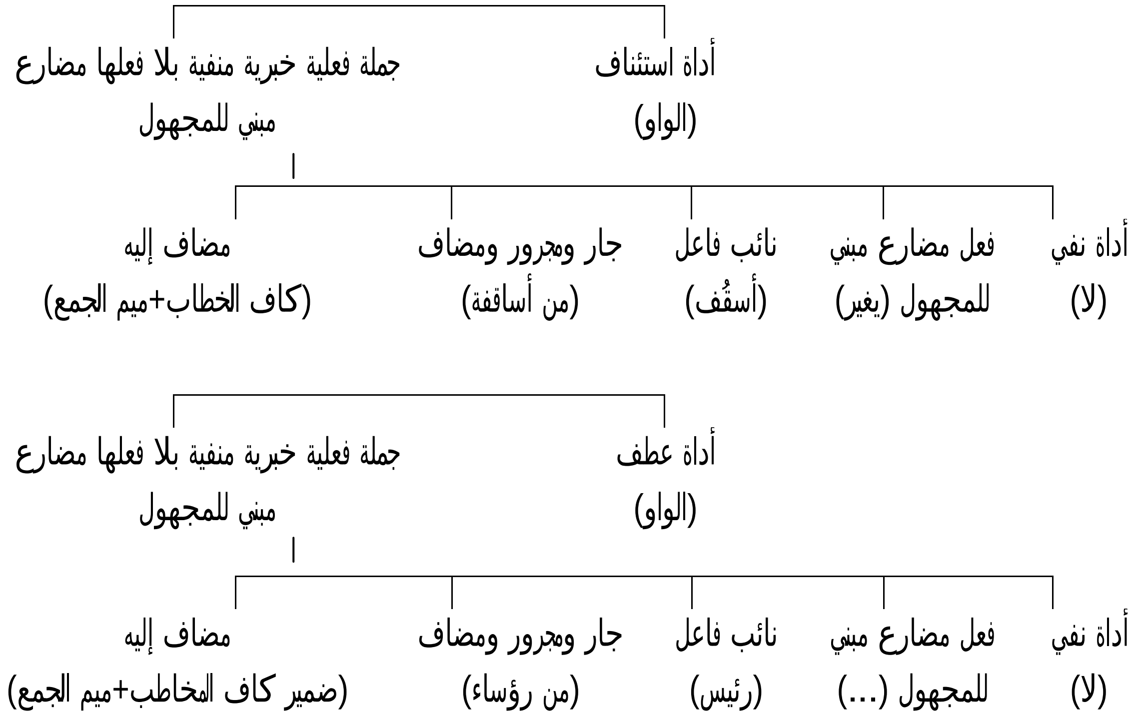

---

(١)الوثائق السياسية ، عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين صفحة ١٩٦ سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

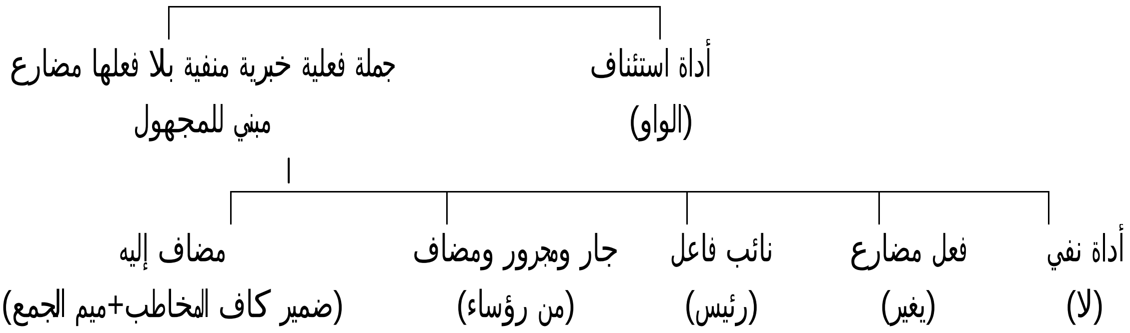

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في الجملة المعطوف عليها ، وأما الجملة المعطوفة فإن الفعل المضارع محذوف جوازاً دلّ عليه الفعل في الجملة المعطوف عليها .

ويلاحظ أن الفاعل قد حذف للجهل به ويلاحظ أنّ المفعول به أقيم مقام الفاعل وهو اسم نكرة في الجملتين .

تخصص مضمون كل جملة من الجملتين بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه.

وأفاد التركيب : نفي تغـيير المسلمين لأساقفة ورؤساء النصارى في المدائن وفارس في الزمن المستقبل. أي نفي نسبة الفعل إلى نائب الفاعل مقيداً بالجار والمجرور في الزمن المستقبل.

والجملة المعطوف عليها استئنافية لا محل لها من الإعراب والجملة المعطوفة أيضاً لا محل لها من الإعراب ، لكونها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٢):

أداة نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (ضمير متصل) + مفعول به + ظرف مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + جار مجرور مضاف + مضاف إليه.

١/ ولا تـكَلَّفُون الخروج مع المسلمين إلى عدوهم لملاقاة الحرب[١].

(١)الوثائق السياسية ، عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين صفحة ١٩٦ سياسي.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطـحاً وعمقـاً:

أداة عطف (الواو)	أداة نفي (لا)	فعل مضارع مبني للمجهول(تكلف)	نائب فاعل واو الجماعة	مفعول به (الخروج)	ظرف مضاف (مع)
+مضاف إليه (المسلمين)	جار ومجرور مضاف (إلى عدو)	مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)		جار ومجرور مضاف (لملاقاة)	مضاف إليه (الحرب)

يلاحظ في الشكل السابق أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في الجملة السابقة تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه + الجار والمجرور .

ويلاحظ أن الفاعل قد حذف للجهل به ويلاحظ أن الفعل متعد لمفعولين؛ وأقيم المفعول به الأول مقام الفاعل وأفاد التركيب : نفي تكليف نصارى المدائن وفارس الخروج مع المسلمين في الحرب لملاقاة الأعداء في الزمن المستقبل. أي نفي نسبة الفعل إلى نائب الفاعل مقيداً بالجار والمجرور في الزمن المستقبل.

والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٣): أداة نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (جار ومجرور).

١/ وقد كنتم في نفسي ممن أُقاتل به أهل الردة ولا يقـَاتلُ عليه ويستعان به ولا يستعان عليه لإجابتكم الإسلام ورغبتكم فيه[1].

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطحـاً وعمقـاً:

جملة فعلية منفية معطوفةُ:

أداة نفي (لا)	فعل مضارع مبني للمجهول (يقاتل)	نائب فاعل جار ومجرور (على+هاء الغائب)

جملة فعلية منفية معطوفةُ:

أداة نفي (لا)	فعل مضارع مبني للمجهول (يستعان)	نائب فاعل جار ومجرور (على+هاء الغائب)

---

(١)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين عبدالله بن عبدالله المداني وأبي بكر صفحة ٣٤١ سياسي.

يلاحـظ في الجملتين أن بناء السطح وافق بناء الأعماق ويلاحظ أن الفاعل قد حذف للجهل به وأقيم الجار والمجرور مقامه.

وأفاد التركيب: نفي قتال المرتدين والاستعانة عليهم في الزمن الماضي لإجابتهم الإسلام ورغبتهم فيه حينذاك.

والجملتان لا محل لهما من الإعراب؛ لأنهما معطوفتان على جملٍ لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٤):.لام التعليل + أن المصدرية + أداة نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل مقترن بأل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه .

١/ وأن يمنع أصحابة العجلَة والفَساد، وأن لا يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ماهم ، لا يكونوا عيونا وِلَئلا يـُؤتى المسلمون من قبلهم[1].

والشكل الآتـــي يوضح بناء الجملة سطحـاً وعمقـاً:

أداة عطف (الواو)	حرف تعليل (اللام)	حرف مصدري (أن)	حرف نفي (لا)
فعل مضارع مبني للمجهول(يؤتي)	نائب فاعل (المسلمون)	جار ومجرور مضاف (من قبل)	مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة ويلاحظ أن الفاعل قد حذف وأقيم المفعول به مقامه "للجهل بالفاعل" وقد تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه .وزمن التركيب: الزمن المستقبل.

وأنْ ومادخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل.

الصورة (٥):

أداة عطف + حرف نفي (لا) + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (جار ومجرور) مضاف+ مضاف إليه + مفعول به + جار ومجرور + فاء السببية + جملة اسمية منسوخة مثبتة.

---

(١)الوثائق السياسية ، عهد أبي بكر لأمراء الأجنـاد ضد المرتدين صفحة ٣٤٥ سياسي.

١/ ألا يكون أحد منهم عيناً لأحد من أهل الحرب على أحد من المسلمين في سرٍ ولا علانية ولا يـُـؤوي في منازلهم عدواً للمسلمين فيكون منه وجود فرصة أو غرة وثبة [1].

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـيـاً:

أداة عطف (الواو)	حرف نفي (لا)	فعل مضارع مبني للمجهول (يؤوي)	نائب فاعل جار ومجرور مضاف (في منازل)
مضاف إليه(هاء الغائب+ميم الجمع)	مفعول به (عدواً)	جار ومجرور (للمسلمين)	فاء السببية

+ جملة اسمية منسوخة مثبتة:

أداة محولة عن الفعلية(يكون)	خبر مقدم+ جار ومجرور (من+ هاء الغائب)	اسم مؤخر مضاف (وجود)	مضاف إليه معطوف عليه (فرصة)
حرف عطف (أو)	اسم معطوف (معطوف عليه) (غزة)	حرف عطف (و)	اسم معطوف (ثبة)

الشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـيـاً:

أداة عطف (الواو)	حرف نفي (لا)	فعل مضارع مبني للمجهول (يؤوي)	نائب فاعل جار ومجرور مضاف (في منازل)
مضاف إليه(هاء الغائب+ميم الجمع)	مفعول به (عدواً)	جار ومجرور (للمسلمين)	فاء السببية

+ جملة اسمية منسوخة مثبتة:

أداة محولة عن الفعلية(يكون)	اسم مضاف (وجود)	مضاف إليه معطوف عليه (فرصة)	حرف عطف (أو)
اسم معطوف (معطوف عليه) (غزة)	حرف عطف (و)	اسم معطوف (ثبة)	خبر (جار ومجرور) (من+هاء الغائب+ميم الجمع)

---

(١)/ الوثائق السياسية ، عهد عمر لنصارى المدائن وفارس على زعم الآباء الشرقيين صفحة ١٩٦.

يلاحظ في هذه الجملة أنه حذف الفاعل للجهل به وقد جعل نائب الفاعل الجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (في منازلهم) مع وجود المفعول به (عدواً)؛ لأنّ الأهمية في هذه الجملة للجار والمجرور المضاف + المضاف إليه وأجازه الكوفيون أي إنابة غير المفعول به مقام الفاعل مع وجود المفعول [1].

ومنعه البصريون إلا الأخـفش الذي أجاز ذلك بشرط تقدم النائب[2].

وما ذهب إليه الكوفيون رأي جيد فهو يبعدهم عن التقدير ويتفق مع الواقع اللغوي الذي يفرض أنْ يخـتار من تلك الأنواع التي تنوب عن المفعول به بعد حذفة ماله أهمية في إيضاح الغرض، وإبراز المعنى المراد من غير تقييد بأنه مفعول به أو غير مفعول به . وأنه أول أو غير أول ، متقدم على البقية أو غير متقدم[3] .

تخصص المفعول به بالجار والمجرور (للمسلمين).

أفاد التركيب : نفي إيواء نصارى المدائن وفارس لأعداء المسلمين في منازلهم في الزمن المستقبل. أي نفي نسبة الفعل إلى نائب الفاعل مقيداً بالمفعول به +الجار والمجرور في الزمن المستقبل.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

5ـ جملة فعلية ذات فعل ماضٍ منفي بلا النافية .

ورد هذا النـمط في ثلاث جمل:

١/ فما عجزوا الذين قاتلوا في سبيل الله، ولا هابوا الموت في جنب الله ولا وهن الذين بقوا من بعدهم ، ولا استكانوا لمصيبتهم[4].

(١)شرح التصريح ٢٩٠/١ ، الهُمع ١٦٢/١.

(٢)انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (جـ ـ ٢) صفحة ١٤٩_ ١٥٠.

(٣)النحو الوافي ، عباس حسن (جـ ٢) صفحة ١٢٠.

(٤)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه صفحه ٤٧٧ سياسي.

والشكـل الآتـي يوضح بناء الجمل سطحـاً وعمقـاً:

جملة فعلية خبرية منفية معطوفة على ماقبلها (معطوف عليها).

حرف نفي (لا) — فعل ماض (هاب) — فاعل (واو الجماعة) — مفعول به (الموت) — جار ومجرور مضاف (في جنب)

مضاف إليه(الله) — حرف عطف(الواو) — +جملة فعلية خبرية منفية بلا معطوفة (معطوف عليها)

حرف نفي (لا) — فعل ماض (وهن) — فاعل جملة موصولية (الذين بقوا من بعدهم) — حرف عطف (الواو)

+جملة خبرية منفية بلا (معطوفة):

حرف نفي (لا) — فعل ماض (استكان) — فاعل (واو الجماعة) — جار ومجرور مضاف (لام الجر+ مصيبة) — مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)

يـلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في الجمل الثلاث المتعاطفة.

ويلاحظ أن الفعل الماضي في الجملة الأولى متـعد لمفعول واحد وفي الجملتين التاليتين لازم.

ويلاحظ أن (لا) النافية قد دخلت على الفعل الماضي في هذه الجمل الثلاث وهي في معنى "ما"(١).

والجمل منفية في الزمن الماضي والجمل الثلاث لا محل لهن من الإعراب.

---

(١)مغنى البيب (جـ ١) صفحه٢٦٩، ٢٧٠ " الخامس من أوجه لا : أن تكون على غير ذلك فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفةً أو نكرةً ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظا وتقديراً وجب تكرارها "

وانظر رصف المباني صفحه٣٣١ ، وجاء في الأزهية أنها بمعنى (لم) انظر صفحه ١٥٧ ، ١٥٨.

المبحث الرابع: الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلما:

لمّا: تختص بالمضارع فتجزمه وتنفية وتقلبه ماضياً كلم[١].تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى الماضي غير المنقطع. ويفهم المخاطب منها أنّ ماقد نفي وقوعه، ما يزال احتمال وقوعه كبيراً.

جاء في الرسائل المدروسة جملة واحدة منفية بلما.

فإن كنت مأكولا فكن خير آكل * * * وإلا فـأدركني ولما أمـزق[٢].

وإلا فأدركني ولما أمزق[٣].

الصورة :لما + فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير مستتر.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

واو الحال	حرف نفي وجزم وقلب (لما)	فعل مضارع مبني للمجهول (أمزق)	فاعل (.....)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـقاً:

واو الحال	حرف نفي وجزم وقلب (لما)	فعل مضارع مبني للمجهول (أمزق)	فاعل (أنا)

يلاحظ أن نائب الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الهمزة وهي لا صقة أمامية في أول الفعل (أُمزق) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر متكلم (أنـا).

وأفاد التركيب : نفي وقوع التمزيق في الزمن الماضي المتصل بالحال[٤]والمتوقع وقوعه والجملة في محل نصب حال في الزمن المستقبل.

---

(١)انظر حول لما الكتاب ٨/٣ ورصف المباني ٢٨١_٢٨٤ ، مغنى اللبيب (جـ ١) صفحة ٣٠٦_٣٠٩.

(٢)للممزق العبدي، الأصمعيات ١٦٦، الشعر والشعراء ج١، ص٣٩٩، آمالي ابن الشجري، ج١، ص١٣٥، والكامل، ج١، ص١١.

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان إلى على حين حصر عثمان صفحة ٥٣٤ سياسي.

(٤)الزمن في النحو العربي صفحة ١٧٧ ، ١٧٨.

المبحث الخامس: الجملة الفعلية الخبرية المنفية "بما"

ما: من الحروف التي تنفي الاسم والفعل على السواء وهي حرف نفي يدخل على الجملة الفعلية سواء كان فعلها ماضياً أم مضارعاً ،

ولا عمل لها في الفعل إلا تحديد الزمن في التركيب.

وهي نفي الحال عند أكثر النحاة ، يقول سيبويه ما نفي لقوله هو يفعل ، إذا كان في حال الفعل ، فتقول ما يفْعلُ[١].

وقيل : هي نفي الحال والاستقبال[٢]وقال بعضهم إذا دخلت (ما)، على الفعل الماضي بقي على مضيه وإذا دخلت على الفعل المضارع خلصته للحال[٣] قال ابن مالك : وليس كذلك بل قد يكون مستقبلاً على قلة[٤].

وردت في الرسائل المدروسة في ثلاث جمل :

١/ فما عجزوا الذين قاتلو في سبيل الله ، ولا هابوا الموت في جنب اللهِ ولا وهـَـن الذين بقوا من بعدهم[٥].

الصورة (١):

ما لنافية + فعل ماض + علامة الجمع + فاعل جملة موصولية.

والشكل الآتــي يوضح بناء الجملة سطحــاً وعمقــاً:

حرف نفي	فعل ماض	علامة الجمع	فاعل
(ما)	(عجز)	(واو الجماعة)	(جملة موصلية)

↓

---

(١)انظر الكتاب ٤/ ٢٤١.

(٢)الأزهيــة ١٥٩.

(٣)رصف المباني ٣١٣ ، مغنى اللبيب (جـ ١) صفحه٣٣٣

(٤)مغنى اللبيب (جـ ١) صفحه٣٣٣

(٥)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتاب صفحة ٤٧٦.

ضمير الموصول	فعل ماض	فاعل	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه
(الذين)	(قاتل)	(واو الجماعة)	(في سبيل	(الله)

يلاحظ أن بناء السطح وافق الأعماق في هذه الجملة.

وقد جاءت على لغة (أكلوني البراغيث) (1)وأجريت الأعراب على الوجه الصحيح ، كما ورد في أوضح المسالك.

وأفاد التركيب: نفي العجز عن المجاهدين المسلمين في الزمن الماضي.. (2)..

الجملة استئنافيه لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٢): جملة فعلية خبرية منفية بما معطوف عليها + أداة عطف + جملة فعلية خبرية منفية بما معطوفة .

١/ ولأعرفن ما جبنتهم عنهم ولا ما خفتم منهم (3).

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملتين سطحـاً وعمقـاً:

جملة فعلية خبرية منفية (بما) معطوف عليها:

حرف نفي	فعل ماض	فاعل(تاء المخاطب	جار ومجرور	حرف عطف
(ما)	(جبن)	+ميم الجمع)	(عن+ هاء الغائب+ميم الجمع)	(الواو)

+جملة فعلية منفية بما معطوفة:

لا	ما	فعل ماض	فاعل(تاء الفاعل+ميم	جار ومجرور
الزائدة	النافية	(خاف)	الجمع)	(من+هاء الغائب+ميم الجمع)

---

(١)حكى البصريون عن طيء وبعضهم عن أزدشنوءة نحو "ضربوني قومك" و"ضربنني نِسوتك"و"ضرباني أخواك" انظر أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ٤ج، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية)، (جـ ٢) صفحة ١٠٥.

(٢)الزمن في النحو العربي ، ١٨٣.

(٣)الوثائق السياسية ، جواب أبي بكر على كتاب أبي عبيدة رضي الله عنهما صفحه ٤٠٤ سياسي.

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هاتين الجملتين _ ويلاحظ أن الفعل الماضي المنفي بما في الجملة الأولـى ، فعل لازم.

وفي الجملة الثانية فعل متعد لمفعول واحد ولم يأخذه ، تخصص مضمون الجملة الأولى بالجار والمجرور (عنهم) وتخصص مضمون الجملة الثانية بالجار والمجرور (منهم)

وأفاد التركيب: نفي الجبن والخوف عن المجاهدين المسلمين (تحت إمرة أبي عبيدة) من الأعداء، في الزمن الماضي.

والجملة الأولى في محل نصب مفعول به للفعل (أعرف) والجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولـى في محل نصب.

الفصل الثالث

الجملة الفعلية الخبرية المؤكـ ـ ـدة

المبحث الأول: الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة بقد:

بلغ عدد الجمل الفعلية ذات الفعل الماضي اللازم والمؤكـ ـدة بقد تسع جمل.

جاء الفاعل فيها ضميراً متصلا للمخاطـب في خمس جمل ، واسماً من الأسماء الستة في جملة واحدة ، واسماً مقترناً بأل في جملتين ، وضميراً مستتراً للغائب في جملة واحـ ـدة:

١ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة المؤكدة بقد ذات الفعل الماضي اللازم:

الصورة (١): قد[1]+ فعل ماض لازم+ فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + جملة حالية.

وردت هذه (**الصورة**) في جملة واحدة هي :.

١/ يا بن الوليد ! فإنك فارع القلبِ ، خشن العزاء عن المسلمين ، إذْ قد اعتكفت على النساء وبفنـاء بيتك ألف ومائتا رجلٍ من المسلمين[2].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطـاً وعقـاً:

أداة تعليل	حرف توكيد	فعل ماض لازم	فاعل
(إذْ)[3]	(قد)	(اعتكف)	(تاء المخاطب)

جار ومجرور	واو	جملة حالية
(على النساء)	الحال	(وبفناء بيتك ألف مائتا رجلٍ من المسلمين)

يلاحظ أن الجملة الفعلية مؤكـدة بقد وأن الفعل ماضٍ لازم ، تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور والجملة الحالية .

ويلاحظُ أن الجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالجار والمجرور توكيداً استحسانياً في الزمن الماضي القريب.

---

(١)قـد: هي من الحروف التي تختص بتوكيد الجملة الفعلية ولا يليها إلا الفعل المتصرف المثبت.

(٢)انظر مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب (جـ ـ ١) صفحة ١٩١_ ١٩٥.

الكتاب (جـ ـ ٣) صفحة ١١٤ ، ١١٥ لسيبويه

(٣)انظر مغنى اللبيب ، ج١، ص٩٦، ٩٧.

الصورة (٢):

جملة فعلية مؤكـدة بقد(معطوف عليها) + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة.

١/ وقد استـنفَرنا من قبـلَنا من المسلمين إلى جهاد الروم <u>وقد سارعوا إلى ذلك وعسكروا وخرجوا</u>[١].

والشكل الآتـي يمثل بناء الجملة سطحـاً وعمقـاً:

واو الاستئناف | جملة فعلية خبرية مؤكدة بقد فعلها ماضٍ معطوف عليها | أداة عطف (الواو) | جملة فعلية معطوفة (معطوف عليها) | أداة عطف (الواو) | جملة فعلية معطوفة

أداة توكيد (قد) | فعل ماض (سارع) | فاعل (واو الجماعة) | جار ومجرور (إلى+ذا+لام البعد+كاف المخاطب)

فعل ماض (عسكر) | فاعل (واو الجماعة)

فعل ماض (خرج) | فاعل (واو الجماعة)

يلاحظُ أن الجملة الفعلية مؤكدة (بقد) وقد عطف عليها جملتان فتأكدتا بالعطف على مـؤكّـد .

ويلاحظَ أن الأفعال " سارع ، عسكر ، خرج" أفعالٌ لازمة وأن الفاعل فيها ضمير (واو الجماعة) ويلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجمل .

والجملة الأولى لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية والجملتان الثانية والثالثة أيضا لا محل لهما من الإعراب؛ لأنهـما معطوفتان على محل جملة لا محل لها من الإعراب

والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب: في الجمل الثلاث توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل توكيداً استحسانياً في الزمن الماضي القريب للرد على سؤال سائل.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أهل اليمن في جهاد الروم سياسي صفحة ٣٩٦ _ ٣٩٧.

٢ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبته المؤكـ ـ ـدة ذات الفعل الماضي المتعدي إلى مفعول به واحد ولم يأخذه.

ورد هذا النمط في جملتين : وردتا في قول أبي بكر :

(١) ثمّ توفى لله رسوله(صلى الله عليه وسلم) وقد نفذ لأمر اللهِ ، ونصح لأمته ، وقضى الله عليه[1].

جملة فعلية مؤكـدة بقد ذات فعل لازم + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة (معطوف عليها) ذات فعل ماضٍ متعد لواحد ولم يأخذه + أداة عطف + جملة فعلية معطوفه ذات فعل ماض متعدٍ لم يأخذ مفعوله

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطـحـاً:

أداة عطف **+**جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية مؤكـ ـدة:

(الواو) | فعل ماض (نصح) | فاعل (...) | جار ومجرور مضاف (لأمة) | مضاف إليه (هاء الغائب) | أداة عطف (الواو)

+جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض (قضى) | فاعل (الله) | جار ومجرور (على +هاء الغائب)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقـ ـاً:.

أداة عطف + جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية مؤكـ ـدة:

(الواو) | فعل ماض (نصح) | فاعل (هو) | جار ومجرور مضاف (لأمة) | مضاف إليه (هاء الغائب) | أداة عطف (الواو)

+جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض (قضى) | فاعل (الله) | جار ومجرور (عليه)

---

(١)الوثائق السياسية ، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين صفحة ٣٣٩ سياسي.

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح في الجملة الأولـى دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (قضـى) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره(هو).

و يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في الجملة الثانية والجملتان مؤكـدتان في الزمن الماضي القريب لأنهما معطوفتان على جملة "وقد نفذ لأمر الله".

وجملة : نصح لأمته في محل نصب؛ لأنها معطوفة على محل جملة "وقد نفذ لأمر الله" الواقعه حالا،جملة "وقضى الله" عليه في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة "نصح لأمته".

٣ـ الجملة الفعلية المثبتة المؤكدة بقد وفعلها ماضٍ متعد إلى مفعولٍ به واحد.

ورد هذا النمط في إحدى وأربعين جملة:

والمفعول به وقع جملة موصولية في أربع جمل وضميراً متصلا في خمس وعشرين جملة واسما مضافاً في ثلاث جمل واسماً معرفاً بأل في ست جمل وعلماً في جملة واحدة .

ومصـدراً مؤولاً في جملتين.

الصورة (١): قد + فعل ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به (جملة موصولية).

١/ وقد علـمت ما أصابهم من المسلمين[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان إلى عامله في النجرانيين صفحه ١٩٨ سياسي.

(٢)علـم هنا بمعنى عـَرف فتعدى إلى مفعول واحد فقط ...انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (جـ٢) ص٤٨.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـ ـاً:

+جملة فعلية فعلها متعد إلى مفعول به واحد:

أداة استئناف	أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	مفعول به
(الواو)	(قد)	(علم)	(تاء الفاعل)	جملة موصولية ↓

ضمير الموصول (ما)	فعل ماضٍ	فاعل	مفعوب به	جار ومجرور
	(أصاب)	(هو)	(هاء الغائب +ميم الجمع	(من المسلمين)

يلاحظ أن الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـ ـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أصاب) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) وهو العائد على ضمير الموصول .

تخصص مضمون الجملة الموصولية بالجار والمجرور. والجملة (قد علمت) مؤكـ ـدة في الزمن الماضي القريب، وهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به في الزمن الماضي القريب. توكيدا استحسانياً لمن شك في علم الخليفة بما أصاب أهل نجران من المسلمين.

الصورة(٢):

جملة فعلية مؤكدة بقد فعلها ماضٍ متعد إلى مفعول به واحد (معطوف عليها) (قد + فعل ماضٍ متعدٍ إلى مفعول به واحد + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر مضاف + مضاف إليه)+ أداة عطف + جملة فعلية معطوفة (فعل ماض + فاعل ضميرمتصل + مفعول به ضمير متصل)).

١/ قد جاءني كـ ـتابك وفـ ـهمته[١].

---

(١)الوثائق السياسية ، مكاتبة عمر وسعد في أمر القادسية صفحه ٤١٤ سياسي.

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملتين سطحـيًا:

جملة فعلية مؤكـدة معطوف عليها:

أداة توكيد	فعل ماض	مفعول به متقدم(ياء	فاعل اسم ظاهر	مضاف إليه (ضمير	أداة عطف
(قد)	(جاء)	المتكلم)	مضاف(كتاب)	كاف المخاطب)	(الواو)

+ جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض	فاعل	مفعول به
(فهم)	(تاء المخاطب)	(هاء الغائب)

يلاحظ أن المفعول به تقدم في الجملة الأولى على الفاعل وجوبا ؛لأن المفعول به ضمير متصل و الفاعل اسم ظاهر ويـلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في الجملة المعطوفة.

والجملة الأولى ابتدائية لا محل لها من الإعراب؛ والجملة الثانية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الجملة الأولى.

والجملتان مؤكدتان في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالمفعول به توكيداً استحسانياً في الزمن الماضي القريب.

الصورة(٣): (قد + فعل ماضٍ + فاعل ضمير + مفعول به مضاف + مضاف إليه +جملتان دعائيتان معترضتان+ جملة حالية.

١/ وقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقيد من نفسه(١).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـيًا:

أداة استئناف	أداة توكيد	فعل ماضٍ	فاعل ضمير متصل	مفعول به مضاف
(الواو)	(قد)	(رأى) (٢)	(تاء الفاعل	(رسول)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى عماله صفحة ٤٠٦ سياسي.

(٢)رأى هنا بمعنى أبصر وهي في هذا المعنى تتعدى إلى مفعول واحد ، وليست من أفعال القلوب انظر :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (جـ ٢) صفحه ٤١ الحاشية.

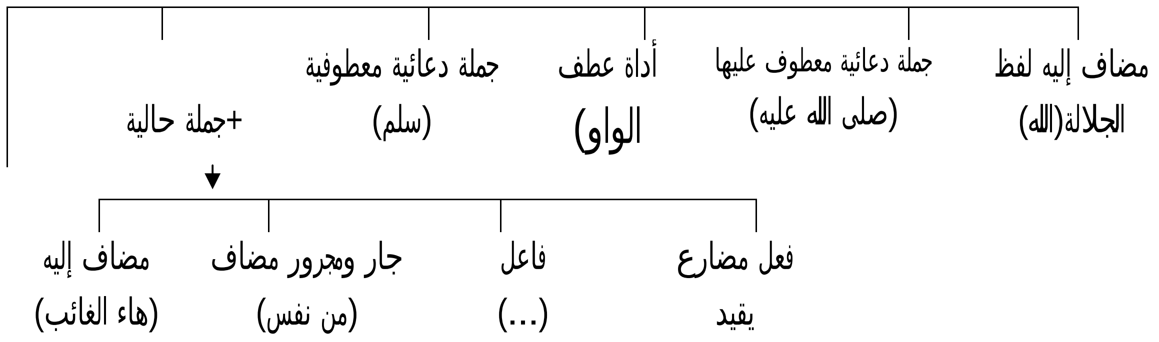

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـ ـاً:

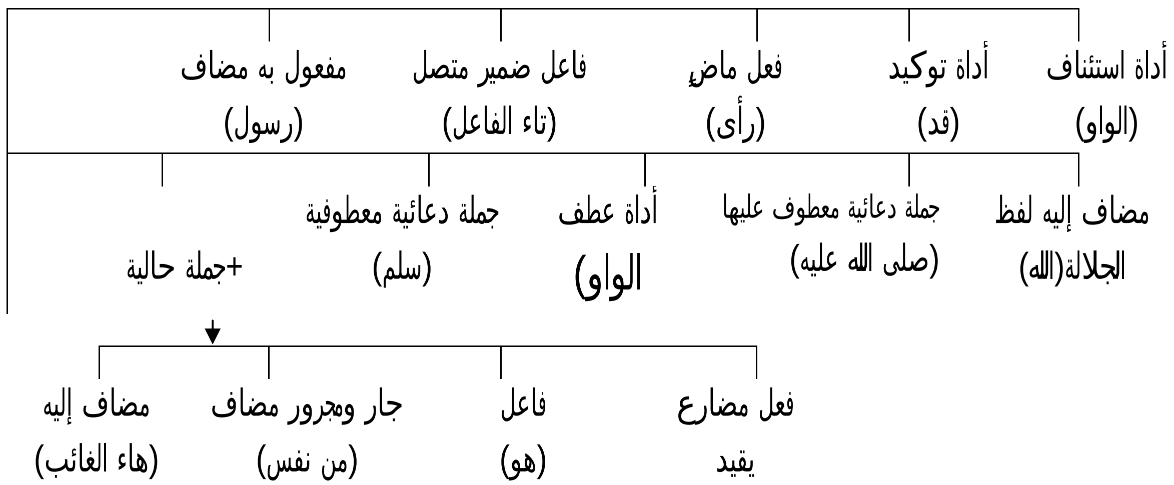

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بقد في الزمن الماضي القريب ويلاحظ أن المفعول به قـد تخصص بالجملة الحالية ،

ويلاحظ أن الفاعل في جملة الحال لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يقيد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) يعود على صاحب الحال(رسول الله).

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل توكيد استحسانياً مقيدا بالمفعول به المقيد بالحال.

الصورة(٤):

جملة فعلية مؤكدة بقد (فعل ماضٍ + فاعل + مفعول به مقترن بأل + مفعول مطلق موصوف معطوف عليه + صفة (جملة اسمية منفية بلا النافية للجنس) + حرف عطف + اسم معطوف موصوف + صفة (جملة اسمية منفية بلا النافية للجنس) + أداة عطف +

جملة فعلية معطوفة مؤكدة(بقـد) (فعل ماض + فاعل ضمير مستتر + مفعول به مقترن بأل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + مفعول مطلق موصوف + صفة).

١/ وقد وعد الله المؤمنين وعداً لاخـُلْف فيه ، وقولا لا ريب فيه ، وقد فرض الجهاد على عباده فرضاً مفروضاً[1].

والشكل(أ) يوضح بناء الجملتين سطحـ ـاً:

أداة استئناف + جملة فعلية مؤكدة بقد معطوف عليها

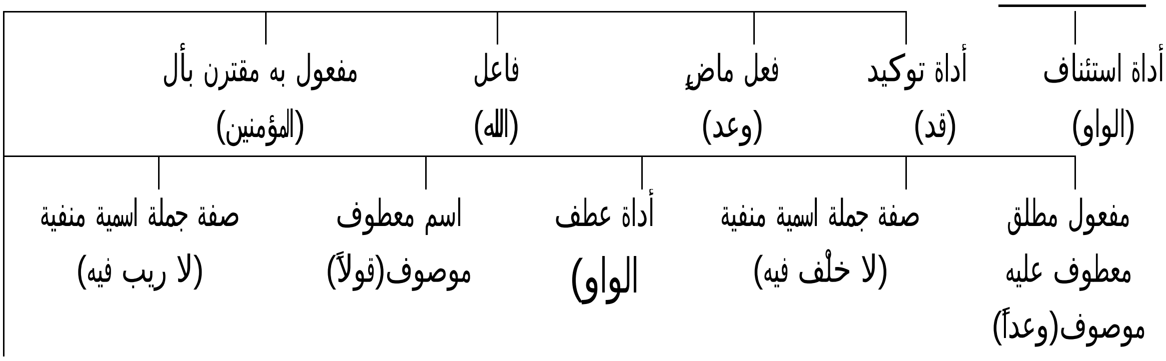

+أداة عطف + جملة فعلية مؤكدة بقد معطوفة:

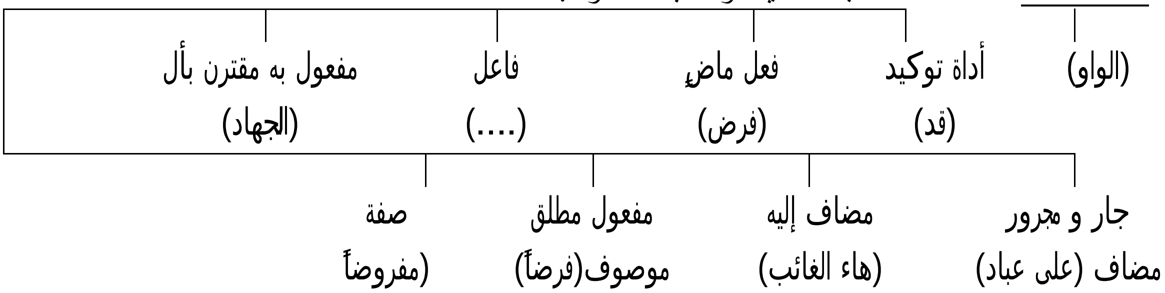

يلاحظ أن الجملتين مؤكدتان بقد ويلاحظ أن الفاعل في الجملة المعطوفة لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق+ الوحدة الصرفية صيغة الفعل (فـَرض) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

يلاحظ في الجملتين أن الفعل قد تأكد بالمفعول المطلق المبين لنوعه[2].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق صفحه ٣٧٦ نصح وإرشاد + سياسي.

(٢)"المصدر المؤكّد لا يدل إلا على التوكيد ...أما الدال على النوع والدال على العدد كـلاً منهمـا يدل على التوكيد زيادة على ما تدل عليه صورته ، إلا أن النحاة نظروا إلى الصورة فأعطوه الاسم الذي تدل عليه ولم ينظروا إلى دلالته على التوكيد لأنه أمر عام يكون فيه ويكون في غيره" انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (جـ ـ ٢) صفحه ٢٠٧ الحاشية

والجملتان مؤكدتان في الزمن المستمر المتجدد في الأزمنة الثلاثة[1].
والجملة (وقد وعد الله ...) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
والجملة (وقد فرض....) معطوفة على محل الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.
وأفاد التركيب في الجملتين: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيداً بالمفعول المطلق توكيداً استحسانياً في الزمن المستمر.

الصورة(٥): أداة توكيد قد + فعل ماضٍ + فاعل+ مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة فعلية+ جملة تعليلية.

١/ قـ ـَد عزمت أنْ أوجهكم إلى بلاد الشأم لتأخذوها من أيدي الكفار[2].

والشكل(أ) يوضح بناء الجملة سطـ حاً:

جملة فعلية خبرية مثبتة مؤكـ ـدة بـ ـقد:

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (عزم)[3]	فاعل (تاء المتكلم)	مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة فعلية

جرف مصدري (أن)	فعل مضارع (أوجه)	فاعل (...)	مفعول به(ضمير كاف المخاطب+ميم الجمع)

جار ومجرور مضاف (إلى بلاد)	مضاف إليه (الشام)	جملة تعليلية (لتأخذوها من أيدي الكفار)

والشكل(ب) يوضح بناء الجملة عمقـ ـاً:

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (عزم)	فاعل (تاء المتكلم)	مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة فعلية

---

(١)الزمن في النحو العربي صفحه ١١٧.

(٢)الوثائق السياسية،كتاب أبي بكر إلى ملوك اليمن ، وأهل مكه للاستـ ـنفار صفحه ٣٩٦ سياسي.

(٣)العـ ـَزم: ماعقد عليه قلبلك من أمـ ـرٍ أنك فاعله ، انظر لسان العرب(جـ ١٢) صفحه ٣٩٩.

جرف مصدري (أن)	فعل مضارع (أوجه)	فاعل (أنا)	مفعول به(ضمير كاف المخاطب+ميم الجمع)
جار ومجرور مضاف (إلى بلاد)	مضاف إليه (الشام)	جملة تعليلية (لتأخذوها من أيدي الكفار)	

يلاحظ أن الجملة الفعلية مؤكدة بقد والفعل عـزم تعدى إلى مفعول بنفسه في هذا التركيب. لأنه ضمن معنى الفعل (نوى) [1]. ويلاحظُ أن المفعول به تركيب مصدري مـُحول عن جملة فعلية.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به المحول عن التركيب المصدري. توكيدا استحسانياً في الزمن الماضي القريب.

الصورة(٦):

أداة توكيد (قد) + فعل ماضٍ + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + مفعول به (علَم) موصوف + صفه مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور + جار ومجرور معطوف عليه + أداة عطف + اسم معطوف.

١/ وبعد فـقد وجهت إليكم خالد بن الوليد في جيش من المهاجرين والأنصار[٢].

والشكل(أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (وجه)	فاعل (تاء المتكلم)	جار ومجرور (إلى+ضمير كاف المخاطب+ميم الجمع)
مفعول به علم موصوف (خالد)	صفة مضافة (بن)	مضاف إليه (الوليد)	جار ومجرور (في جيش)
جار ومجرور معطوف عليه (من المهاجرين)	حرف عطف (الواو)	اسم معطوف (الأنصار)	

والشكل(ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

(١)انظر مغني اللبيب، ج٢، ص٧٩١.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى ، صفحه ٣٤٧ نصح وأرشاد.

أداة توكيد (قد) | فعل ماض (وجه) | فاعل (تاء المتكلم) | مفعول به علم موصوف (خالد)

صفة مضافة (بن) | مضاف إليه (الوليد) | جار ومجرور (إلى+ضمير كاف المخاطب+ميم الجمع) | جار ومجرور (في جيش)

جار ومجرور معطوف عليه (من المهاجرين) | حرف عطف (الواو) | اسم معطوف (الأنصار)

يلاحظ أن الجملة الفعلية مؤكدة بقد توكيداً استحسانياً، ويلاحظ أن المفعول به(علَم) وقد تقدم الجار والمجرور في بناء السطح على المفعول به جوازاً لتحذير وتخويف بني أسد.

والجملة : لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ابتدائية.

والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به توكيدا استحسانيا في الزمن الماضي القريب.

٤ـ الجملة الفعلية المؤكدة بقد فعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين أصلهما المبتـدأ والخبر.

ورد هذا النمط في جملتين منها:

١/ فقد علمتم أنه من لم يؤمن باللهِ فهو ضال ، ومن لم يؤمنه الله فهو خائف ، ومن لم يحفظه الله فهو ضائع... (١)

قد + فعل ماض متعد إلى مفعولين + فاعل ضمير متصل + تركيب مصدري سد مسد مفعولـي عـلم.

يـُلاحظ أن الجملة الفعلية مؤكدة بقد والفعل عـَلـِم (بمعنى اليقين) متعد إلى مفعولين سد مسدهما المصدر المؤول من أنّ ومعموليها ومضمون الجملة تأكد بمؤكدين قد + أنّ. لتنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لعدم جريهم على مـوجب العلم(٢).

والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد صفحه٣٤٧ نصح وإرشاد + سياسي.

(٢)انظر ،بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة عبد المتعال الصعيدي (جـ ١) صفحه ٣٤.

٥ ـ الجملة الفعلية المثبتة المؤكدة بقد و فعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:

١/ وقد سألني رسولكم المدد لكم [١].

(الصورة)

قد + فعل ماضٍ متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر + مفعول به أول متقدم + فاعل مؤخر مضاف + مضاف إليه + مفعول به ثان + جار ومجرور .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطـحاً:

أداة توكيد (قد) +جملة فعلية فعلها ماضٍ متد متعد إلى مفعولين

↓

فعل ماض (سأل)	مفعول به أول متقدم(ياء المتكلم)	فاعل مضاف (رسول)	مضاف إليه(ضمير كاف المخاطب +ميم الجمع)	مفعول به ثان (المدد)	جار ومجرور(لام الجر+ضمير كاف المخاطب+ميم الجمع)

يلاحظ أن الفعل متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ و الخبر ، وقد تقدم المفعول به الأول على الفاعل وجوباً ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

والجملة مؤكدة بقـد توكيداً استحسانيا في الزمن الماضي القريب

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به توكيد استحسانياً في الزمن الماضي القريب.

---

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة صفحه ٤٧١ سياسي.

٦ـ الجملة الفعلية المؤكدة بقد و فعلها ماضٍ متعد إلى ثلاثة مفاعيـ ـل[١]:

ورد هذا النمط في جملتين منها:.

٢/ وقد أنبأنا الله تعالى :أن الفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة بإذن الله[٢].

قد + فعل ماضٍ متعد إلى ثلاثة مفاعيل : (مفعول به أول + فاعل+ جملة دعائية + تركيب مصدري سد مسد مفعولي أنبأ الثاني والثالث).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

يلاحظ أن الفعل أنبأ قد تعدى إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنه ضمن معنى الفعل "أعلَم" المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل المفعول الأول الناء الدالة على الفاعلين . التركيب المصدري المحول عن جملة اسمية سد مسد مفعولي (أنبأ) الثاني والثالث ، ويلاحظ أن المفعول به الأول قد تقدم على الفاعل وجوباً ؛ لأن المفعول به الأول ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

ومضمون الجملة مؤكد بمؤكدين هما: قد + أنّ.

الجملة مؤكدة توكيداً استحسانيا في الزمن المستمر الممتد المتجدد في الأزمنة الثلاثة والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به المحول عن تركيب مصدري محول عن جملة اسمية مؤكدة بمؤكدين. توكيدا استحسانيا في الزمن المستمر الممتد والمتجدد في الأزمنة الثلاثة.

---

(١)وهي أعلَم ورأى اللذان أصلهما عـلم ورأى المتعديان لاثنين وماضمن معناها من نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (جـ ٢) ص٨٠.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى يزيد بن أبي سفيان صفحه ٤٠٢ سياسي.

٧ ـ الجملة الفعلية المؤكدة بقـد وفعلها مبني للمجهول ورد هذا النمط في **ثلاث** جمل:
الصـورة:.

١/ فـقد أُعـذر من أنـذر[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـياً:

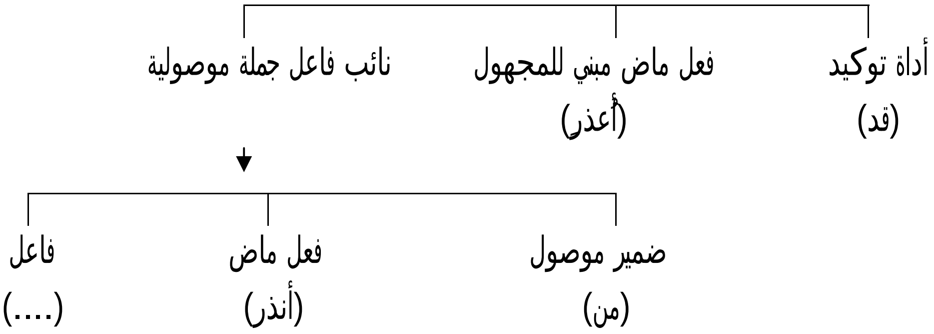

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـقـياً:

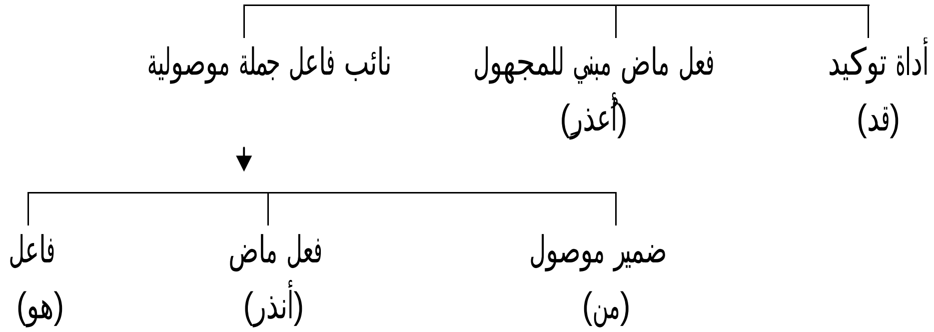

يلاحظ أن الجملة مؤكـدة بـقد توكيداً استحسانيا وهي تحمل في مضمونها تهديداً ووعيداً شديداً من الخليفة لمن ارتد من بني أسد.

ويلاحظ أن الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أنذر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (تقديره)(هـو) يعود على من الموصولية .

والجملة مؤكدة توكيداً استحسانيا في الزمن الماضي القريب والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى نائب الفاعل توكيد استحسانيا لتقرير علاقة الإسناد في نفس المتلقي الشاك في الزمن الماضي القريب.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد صفحه ٣٤٦ سياسي.

الصورة (٢):.

جملة فعلية خبرية مؤكدة بقد (وفعلها ماضٍ مبني للمجهول) معطوف عليها (قـد + فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب فاعل ضمير متصل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) + أداة عطف + جملة فعلية خبرية (فعلها مبني للمجهول) معطوفة (فعل ماضي + نائب فاعل ضمير متصل + مفعول به ثان مضاف + مضاف إليه).

٢/ وقد سددت بحجتك وأتيت رشدك[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحـاً وعمقـاً:

جملة فعلية خبرية مؤكدة بقد فعلها ماضٍ(مبني للمجهول) معطوف عليها:

أداة توكيد	فعل ماض مبني	نائب فاعل	جار ومجرور	مضاف إليه(ضمير	حرف عطف
(قد)	للمجهول(سدد)	(تاء المخاطب)	مضاف(بحجة)	كاف المخاطب)	(الواو)

+ جملة فعلية مؤكدة بقد فعلها ماضٍ مبني للمجهول:

فعل ماضٍ مبني	نائب الفاعل	مفعول به مضاف	مضاف إليه(ضمير
للمجهول (أوتي)	(تاء المخاطب)	(رشد)	كاف المخاطب)

يلاحظ أنّ الجملتين مؤكدتان بقد توكيداً استحسانياً؛ لإقناع المتردد (أبي عبيدة) في مدى تأييد الخليفة للتصرف الصادر عنه تجاه الروم ويلاحظ أن الفاعل قد أنيب عنه المفعول به في الجملة الأولي ، والمفعول به الأول في الجملة المعطوفة لأن الفعل أوتي: متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .كما يلاحظ أن الجملة الأولى قد تخصص مضمونها بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه.والجملة الأولى لا محل لها الإعراب؛ لأنها استئنافية والجملة الثانية لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة السابقة .

والجملتان مؤكدتان توكيداً استحسانيا في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب في الجملتين: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل في الزمن الماضي القريب. توكيدا استحسانيا، لتقرير علاقة الإسناد في نفس المتلقي الذي قد يتوهم العكس.

(١)الوثائق السياسية ، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة السالف صفحه ٤٦٤ سياسي.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية المؤكدة بمؤكدين:

الجملة الفعلية المؤكدة بمؤكدين وفعلها ماضٍ لازم ورد ذلك في أربع جمل :

جاء الفاعل في الجملة الأولى نكـرة ،وضميراً متصلا في الثلاث الأُخـَر.

الصورة: إن+اسم ضمير متصل+خبر جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد فعلها لازم + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + جار ومجرور .تركيب مصدري محول عن جملة اسمية.

١/ فإني قد أذنـْت له أن يزرع [١].

الخبـر: جملة فعلية خبرية مثبته مؤكدة بقد فعلها ماض لازم :

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	جار ومجرور	حرف جر محذوف
(قد)	(أذن)	(تاء المتكلم)	(لام الجر+هاء الغائب)	(....)

+مجرور تركيب مصدري محول عن جملة فعلية:

حرف مصدري	فعل مضارع	فاعل
(أن)	(يزرع)	(....)

والشكل(ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	جار ومجرور	حرف جر محذوف
(قد)	(أذن)	(تاء المتكلم)	(لام الجر+هاء الغائب)	(الباء)

+مجرور تركيب مصدري محول عن جملة فعلية:

حرف مصدري	فعل مضارع	فاعل
(أن)	(يزرع)	(هو)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين (إنّ + قد) تأكيداً واجباً؛ تنزيلاً للمخاطب منزلة المنكـر.والجملة في محل رفع خبر إنّ. والجملة مؤكدة توكـيداً واجباً في الزمن الماضي القريب.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالجار والمجرور توكيدا واجباً في الزمن الماضي القريب.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في افتلاء الخيل بالبصرة صفه ٤٤٨ اجتماعي.

النـمط (٢):

جملة فعلية خبرية مثبته مؤكدة بمؤكدين ذات فعل ماضٍ متعد إلى مفعول به واحد ؛ ورد هذا النمط في تسع عشرة جملة .

وقع المفعول به عـلماً في خمس جملٍ واسماً مقترناً بأل في جملة واحدة، وضميراً متصلا في إحدى عشرة جملة.

و مصدراً مؤولاً في جملة واحدة و نكرة في جملة واحدة.

الصورة(١):

إنّ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية مؤكدة بقـد + فعل ماضٍ متعد إلى مفعول واحد + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + مفعول به موصوف + صفة مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

١/ أما بعد : فإني قد بعثت إليك خالد بن الوليد إلى أرض العراق(١).

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

خبر "جملة فعلية خبرية مؤكـدة بقـ ـد"

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (بعث)	فاعل (تاء المتكلم)	جار ومجرور (إلى+ضمير كاف المخاطب)	مفعول به موصوف (خالد)
صفة مضاف (بن)	مضاف إليه (الوليد)	جار ومجرور مضاف(إلى أرض)	مضاف إليه (العراق)	

والشكل(ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

خبر "جملة فعلية خبرية مؤكـدة بقـ ـد"

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (بعث)	فاعل (تاء المتكلم)	مفعول به موصوف (خالد)	صفة مضاف (بن)
مضاف إليه (الوليد)	جار ومجرور(إلى+ ضمير كاف المخاطب)	جار ومجرور مضاف(إلى أرض)	مضاف إليه (العراق)	

---

(١)الوثائق السياسية ، تولية المثنى على حرب العراق والفرس صفحه ٣٧١ سياسي.

يلاحظ أن الجملة مؤكـدة بمؤكدين هما (إنّ+ قـد) توكيداً واجباً خشية أن ينكر المثنى إمارة خالد عليه.
ويلاحظ أن الجار والمجرور (إليك) قد تقدما جوازاً على المفعول به للعناية والاهتمام.
والجملة مؤكده توكيداً واجباً في الزمن الماضي القريب والجملة في محل رفع خبر(إنّ).
وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به والجار والمجرور توكيدا واجباً في الزمن الماضي القريب.

الصورة(٢):

إنّ + اسم (علـم) + خبر جملة فعلية مؤكدة بقـد.
(قد + فعل ماضٍ + فاعل + مفعول به مقترن بأل).
١/ وإنّ الله قـد أعـز الإسلام[١].
والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:
خبر (جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد):

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	مفعول به مقترن بأل
(قد)	(أعز)	(...)	(الإسلام)

والشكل(ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:
.:خبر(جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد):

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	مفعول به مقترن بأل
(قد)	(أعز)	(هو)	(الإسلام)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين هما (إن + قـد) توكيداً واجباً رداً على المنكر لقرار عمر بمنع الإقطاع ، ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أعـز) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على لفظ الجلالة .والجملة مؤكدة توكيداً واجباً في الزمن الماضي القريب والجملة في محل رفع خبر (إنّ)

---

(١)الوثائق السياسية ، إقطاع أبي بكر لعيينة من حصن والأقرع بن حابس ، ومنع عمر الخطاب منه صفحة ٣٧٥ اجتماعي.

الصورة(٣):

إنّ + اسم (ضمير متصل) + خبرجملة فعلية مؤكدة بقـد(قد + فعل ماضٍ + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل اسم ظاهر مضاف + مضاف إليه + حال جملة فعلية).

١/ إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني[١].

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطحـاً:

خبر(جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد):

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (جاء)	مفعول به متقدم (ياء المتكلم)	فاعل مضاف (كتاب)	مضاف إليه (كاف الخطاب+ميم الجمع)

+حال (جملة فعلية):

فعل مضارع (تستمد)	فاعل (واو الجماعة)	مفعول به (ياء المتكلم)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين وجوباً؛ لتنزيل المخاطبين منزلة المنكر ، ويلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوبا ؛لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

والجملة مؤكدة توكيداً واجباً في الزمن الماضي القريب والجملة في محل رفع خبر (إنّ).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به المضاف + (المضاف إليه والمقيد بالجملة الحالية) توكيدا واجباً في الزمن الماضي القريب.

الصورة(٤):

أنّ + اسم (ضمير متصل) + خبر فعلية خبرية مؤكدة بقـد+ قد + فعل ماضٍ متعد لمفعول واحد +فاعل ضمير متصل + مفعول به (تركيب مصدري محول عن الجملة الفعلية) معطوف علية + حرف عطف + تركيب مصدري محو عن الجملة الفعلية معطوف.

١/ فعرف رأيي فيما سألتي عنه ، إلا أني قد رأيت أن تقرهم وأن يحمل الجزية عليهم[٢].

---

(١)الوثائق السياسية ، مكاتبة أبي عبيدة وعمر رضي الله عنهما، صفحه ٤٧٩ سياسي.

(٢)الوثائق السياسية ، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة صفحة ٤٦٧ اجتماعي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

خبر (جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد):

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـقاً:

خبر (جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد):

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين هما (أن+ قـد)؛لإ قناع المخاطبين بهذا الرأي، ويلاحظ أن الفاعل في التركيب المصدري (الواقع مفعولا) لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية التاء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تقر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) والجملة مؤكدة توكيداً واجباً في الزمن الماضي القريب.

والجملة في محل رفع خبر (أنّ).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به. التركيب المصدري ـ المحول عن جملة فعلية ـ والمعطوف عليه ـ توكيدا واجباً لتقرير علاقة الإسناد في نفس المتلقي والذي قد ينكر هذا الرأي في الزمن الماضي القريب.

الصورة(5):

أنّ + اسم (ضمير متصل) + خبر جملة فعلية خبرية مؤكدة بقـد(قد + فعل ماضٍ متعد لمفعول واحد+فاعل+جار ومجرور+مفعول به + تميـيز + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه).

١/ وإنـي قد خفّـفْت عنهم ثلاثين حلةً من جزيتهـم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـياً:

خبر "جملة فعلية خبرية مؤكـدة بقـد"

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (خفّف)	فاعل (تاء المتكلم)	جار ومجرور (عن +هاء الغائب+ميم الجمع)
مفعول به (ثلاثين)	تمييز (حلة)	جار ومجرور مضاف (من جزية)	مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـقـياً:

خبر "جملة فعلية خبرية مؤكـدة بقـد"

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (خفّف)	فاعل (تاء المتكلم)	مفعول به (ثلاثين)
تمييز (حلة)	جار ومجرور (عن +هاء الغائب+ميم الجمع)	جار ومجرور مضاف (من جزية)	مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين هما (إن + قـد) توكيداً واجباً للرد على من ينكر هذا الفعل الصادر من الخليفة عثمان،

ويلاحظ أن الجار والمجرور (عنهم) قد تقدم جوازاً على المفعول به للعناية والاهتمام بأمر النجرانيين ومن معهم.

الجملة مؤكدة توكيـداً واجباً في الزمن الماضي القريب والجملة في محل رفع خبر (إنّ).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعول به توكيدا واجباً للرد على من أنكر هذا الفعل في الزمن الماضي القريب.

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان إلى عامله في النجرانيين صفحه ١٩٧ سياسي.

٢ـ جملة فعلية خبرية مؤكـدة بمؤكدين فعلها ماضٍ متعد لمفعول واحد ولم يأخذه:

ورد هذا النمط في ثلاث جمل:

١/ فإني أكره أن أُقر أقواماً فعلوا فعلْهم في منازلهم ليعلموا أن قد أساءوا وليذوقوا وبالَ بعض الذي أتوا[1].

الصورة:

أنْ مخففة + اسمها ضمير الشأن محذوف+ خبر جملة فعلية مؤكدة بقـد (قـد+ فعل ماضٍ+ فاعل ضمير متصل) والشكل الآتـي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقـاً .

خبر "جملة فعلية خبرية مؤكـدة بقــد"

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل
(قد)	(أساء)	(واو الجماعة)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين (أن + قد) توكيداً واجباً موجهاً لمن ينكر حكم الخليفة أبي بكر في معاملة المرتدين في بلاد حضر موت.

ويلاحظ أن (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وقد فُصلـت عن خبرها الواقع جملة فعلية خبرية فعلها متصرف غير دعاء بقـد على الوجه الأحسن وهو أحد الفواصل الأربعة التي يفصل بها بين أن المخففة وخبرها الجملة الفعلية المثبتة ذات الفعل المتصرف غير الدعاء .

ويلاحظ أن الفعل متعد لمفعول واحد ولم يأخذه لعدم الحاجة إليه .

ويلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة .

والجملة مؤكدة توكيداً واجباً في الزمن الماضي القريب. والجملة في محل رفع خبر (أنْ) المخففة.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل توكيدا واجباً لتقرير علاقة الإسناد في نفس المتلقي الذي قد ينكر حكم الخليفة.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى المهاجر مع المغيرة بن شعبة سياسي صفحه ٣٥٩.

٣ـ جملة فعلية خبرية مثبتة مؤكدةً بمؤكدين وفعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:

١/ إن الأشعـثَ بن قيس قـد سألني الأمان وقد نزل على حكمي[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

خبر : جملة فعلية خبرية مؤكدة بمؤكدين معطوف عليها:

أداة توكيد	فعل ماض متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	فاعل	مفعول به أول
(قد)	(سأل)	(....)	(ياء المتكلم)
مفعول به ثان مقترن بأل	أداة العطف	جملة فعلية مؤكدة معطوفة	
(الأمان)	(الواو)	(قد نزل على حكمي)	

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـقـاً:

خبر:جملة فعلية خبرية مثبتة مؤكدة بمؤكدين معطوف عليها:

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	مفعول به أول
(قد)	(سأل)	(هو)	(ياء المتكلم)
مفعول به ثان مقترن بأل	أداة العطف	جملة فعلية مؤكدة معطوفة	
(الأمان)	(الواو)	(قد نزل على حكمي)	

يلاحظ أنّ الجملة مؤكدة بمؤكدين (إنّ + قد) وجوباً للرد على من ينكر أمر الخليفة أبي بكر بِحـُسنِ معاملة الأشعث بن قيس وأشراف كندة.

ويلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (سـألَ) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هـو) يعود على الأشعث الواقع اسماً لإنّ، والجملة مؤكدة توكيداً واجبا في الزمن الماضي القريب والجملة في محل رفع خبر (إنّ).

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى زياد الواقدي، أيضاً كما في الوثيقة العالفة، ص ٣٥٨ ، سياسي.

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى الفاعل مقيدا بالمفعولين. توكيدا واجباً؛ لتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي والذي قد ينكر هذا الفعل الصادر عن الخليفة في الزمن الماضي القريب.

٤ ـ الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة بمؤكدين وفعلها ماضٍ مبني للمجهول :

ورد هذا النمط في جملتين:

جاء نائب الفاعل في الأولى ضميراً مستتراً وفي الثانية تركيب مصدري محول عن الجملة الفعلية.

الصورة(١): إنّ + اسم (علم)+ جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها + حرف عطف + جملة دعائية معطوفة + خبر جملة فعلية خبرية مؤكدة بقد وفعلها ماضٍ مبني للمجهول .

(قد + فعل ماضٍ مبني للمجهول + نائب فاعل + ظرف زمان مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور + جار ومجرور مضاف+ مضاف إليه).

١/ فإن محمداً (صلى الله عليه وسلم) قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحـ ـاً:

خبر: جملة فعلية خبرية مثبتة مؤكدة بمؤكدين:

أداة توكيد	فعل ماض مبني للمجهول	نائب فاعل	ظرف زمان مضاف
(قد)	(نصر)	(....)	(يوم)
مضاف إليه	جار ومجرور	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه(ضمير
(بدر)	(في أقل)	(من عدة)	كاف المخاطب+ميم الجمع)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـ ـقـ ـاً:

خبر: جملة فعلية خبرية مثبتة مؤكدة بمؤكدين:

أداة توكيد	فعل ماض مبني للمجهول	نائب فاعل	ظرف زمان مضاف
(قد)	(نصر)	(هو)	(يوم)
مضاف إليه	جار ومجرور	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه(ضمير
(بدر)	(في أقل)	(من عدة)	كاف المخاطب+ميم الجمع)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى عماله صفحه٤٠٦ سياسي.

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين (إنّ + قد) وجوباً؛ تنزيلا للمخاطبين منزلة المنكــر.
ويلاحظ أن الفاعل قد حذف لكونه معلوماً للمخاطبين ونائب الفاعل ضمير مستتر لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (نصر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على النبي (محمد) صلى الله عليه وسلم : الواقع اسماً لإن تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه والجار والمجرور (في أقل من عدتكم).
والجملة مؤكدة توكيداً واجباً في الزمن الماضي القريب والجملة في محل رفع خبر (إنّ).
وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى نائب الفاعل مقيدا بالظرف المضاف + المضاف إليه والجار والمجرور في ا لزمن الماضي القريب.

الصورة(٢):

إنّ + اسم (ضمير متصل)+ خبر جملة فعلية خبرية مؤكدة بمؤكدين وفعلها ماضٍ مبني للمجهول.

(قد + فعل ماضٍ مبني للمجهول + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + نائب فاعل تركيب مصدري محول عن جملة اسمية.

١/ إني قــد أُلقي في روعي أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموه[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحــاً:

خبر جملة فعلية خبرية مؤكدة بمؤكدين وفعلها ماض مبني للمجهول:

أداة توكيد	فعل ماض	جار ومجرور	مضاف إليه	نائب فاعل تركيب مصدري
(قد)	(أُلقي)	مضاف(في روع)	(ياء المتكلم)	محول عن جملة اسمية (أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموه)

(١)الوثائق السياسية، كتاب الخليفة عمر إلى سعد بن أبي وقاص، ص٤٠٩، نصح وإرشاد.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمـ ـة ـأ:

خبر:جملة فعلية خبرية مؤكدة بمؤكدين وفعلها ماض مبني للمجهول:

أداة توكيد	فعل ماض	نائب فاعل تركيب مصدري	جار ومجرور	مضاف إليه
(قد)	(أُلقي)	محول عن جملة اسمية (أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموه)	مضاف(في روع)	(ياء المتكلم)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين (إنّ + قد) توكيداً واجباً. يرد عليهم الخليفة (ظنهم الذي ظنوا) [1].

ويبين لهم الخطأ الذي توهموه وأنّ ثقة الخليفة بنصرهم على عكس اعتقادهم :حيث قال بعد ذلك : فاطرحوا الشك وآثِروا التقْية عليه.

ويلاحظ أن الفاعل قد حذف لعلم المخاطبين به.

ويلاحظ أنّ نائب الفاعل تركيب مصدري محول عن جملة اسمية تصدرته(أن) التي زادت التركيب قوةً في التوكيد.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (في روعي).

والجملة مؤكدة توكيداً واجباً في الزمن المستمر المتجدد في الأزمنه الثلاثة. والجملة في محل رفع خبر (إنّ).

وأفاد التركيب: توكيد نسبة الفعل إلى نائب الفاعل توكيدا واجباً لتقرير علاقة الإسناد في نفس المتلقي والذي يظن غير ذلك في الزمن المستمر.

(١)انظر : كتاب دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني صفحه ٣٢٧.

المبحث الثالث: الجملة الفـعلية المـؤكدة بلكن:

الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة بلكن وفعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

ورد هذا النمط في جملة واحدة هـي:

١/ فإني وليته عليك وأنا أعلم أنك خير منه ، ولكن ظننت أن له فطنة في الحرب ليس لك[1].

الشكل (أ):

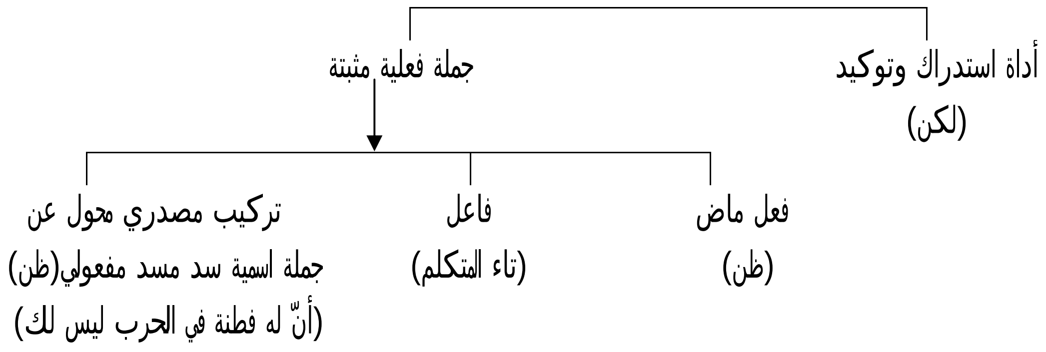

يلاحظ أن لكن مخففة من التثقيلة ولذلك دخلت على الجملة الفعلية وأفادت التوكيد مع الاستدراك أي التوكيد للمستدرك،
والجملة مؤكدة في الزمن الماضي.

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أبي عبيدة يخبره بتولية خالد عليه .

المبحث الرابع: الجملة الفعلية المؤكـدة بالقصـر:

١ ـ الجملة الفعلية المؤكدة بالنفي والاستثـناء:

النـمـط (١):

مـا + فعل مضارع + مفعول به مقدم + أداة استثنـاء ملغاة + فاعل.

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي:.

١/ وما يعـلـم الغيب إلا الله[1].

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحـياً:

حرف نفي	فعل مضارع	مفعول به	أداة استثناء ملغاة	فاعل
(ما)	(يعلم)	(الغيب)	(إلا)	(الله)

يلاحظ أنه قصر الصفة (علم الغيب) على الموصوف (الله) وهو قصر المفعول به على الفاعل، ويلاحظ أن المفعول به تقدم على الفاعل وجوباً لأن الفاعل محصور بإلاّ.

والتركيب الدلالي لهذه الجملة يوضحه الشـكل الآتـي:.

أداتـــا القصـر:

ما	المقصور	أداة استثناء ملغاة	المقصور عليه
	(الفعل + المفعول به)	(إلا)	(الفاعل)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بالقصر (بمـا ، إلا) في الزمن المستمر المتجدد في الأزمنة الثلاثة ويلاحظ أن الخليفة أبا بكر قد استعمل هذا الأسلوب فيما يعلمه المخاطب ولا ينكـره تذكيراً لهم بالأمر المعلوم ليبني عليه استدعاء مايوجبه، وتنبيها لهم على أنّ ماقرره الخليفة من استخلاف عمر بعده إنما هو قائم على أساس اجتهاد بشري ورغبة صادقة في الخير للمسلمين على ضوء ماعرف عن عمر من أمور ظاهرية خلال حياته .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١)وصية أبي بكر في استخلاف عمر صفحه ٤٠٤ سياسي.

الـنمـط (٢):

الجملة الفعلية المؤكدة (بـلا ، إلا).

الصورة (١):

لا + فعل مضارع + فاعل + أداة استثناء ملغاة+ مفعول به.

وردت هذه الصورة في ثلاث جمـل:

وقع المفعول به في جملتين مقترناً بأل ، وجملةً موصولية في جملة واحدة.

١/ فإن الله خلق الخلق بالحق فلا يـقْـبلُ إلا الحق[1] .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

جملة فعلية خبرية مؤكـدة بالقصـر.

حرف نفي	فعل مضارع	فاعل	أداة استثناء ملغاة	مفعول به
(لا)	(يقبل)	(....)	(إلا)	(الحق)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

حرف نفي	فعل مضارع	فاعل	أداة استثناء ملغاة	مفعول به
(ما)	(يقبل)	(هو)	(إلا)	(الحق)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بالنفي والاستثناء في الزمن المستمر المتجدد في الأزمنة الثلاثة .

ويلاحظ قصر الفاعل (الموصوف) على المفعول (الحق) الصفة،

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يقبل).

مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هـو) يعود على لفظ الجلالة.

وقد استخدم هذا الأسلوب في أمـرٍ يعلمه المخاطب ولا ينكره؛ ليبني على هذا الأسـاس استدعاء ما يوجبه هذا العلم من التعامل بين الراعي والرعية على أساس الحق أخذاً وعطاءً مثل الوفاء بالأمانة وعدم الظـلم وغير ذلك مما ورد في كتاب الخليفة عثمان.

---

(١)كتاب عثمان بن عفان إلى عمال الخراج صفحه ٥٢٩ اجتماعي.

والشكل الآتــي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة:

.:أداتـا القصـر:

(لا)	المقصور	أداة استثناء ملغاة	المقصور عليه
	(الفعل + الفاعل)	(إلا)	(المفعول به)

الصورة (٢):

أداة نفي + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + أداة استثناء ملغاة + مفعول به (جملة موصولية)

١/ فإن الله لا يقبل من عباده إلاما كان خالصاً[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـاً:

حرف نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	مضاف إليه	أداة استثناء ملغاة
(لا)	(يقبل)	(.....)	مضاف(من عباد)	(هاء الغائب)	(إلا)

+ مفعول به (جملة موصولية):

ضمير موصول	أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر
(ما)	(كان)	(....)	(خالصاً)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

حرف نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	مضاف إليه	أداة استثناء ملغاة
(لا)	(يقبل)	(هو)	مضاف(من عباد)	(هاء الغائب)	(إلا)

+ مفعول به (جملة موصولية):

ضمير موصول	أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر
(ما)	(كان)	(هو)	(خالصاً)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بمؤكدين (إن + النفي والاستثناء) وتوكيدها في الزمن المستمر المتجدد في الأزمنة الثلاثة.

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم، ص٤٢٨، اجتماعي.

ويلاحظ أنه قصر الفعل مع الفاعل على المفعول به تذكيراً للمخاطب بالأمر المعلوم لديه والذي يقربه ليبني عليه استدعاء مايوجبه.

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أماميه في أول الفعل (يقبل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) يعود على لفظ الجلاله (الله) ،

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه .

والشكل الآتي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة.

أداتا القصر:

(لا)	المقصور	أداة استثناء ملغاة	المقصول عليه
	(الفعل + الفاعل)	(إلا)	(المفعول به)

الصورة (٣):

أداة نفي + فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + جار ومجرور + أداة استثناء ملغاة + فاعل (جملة موصولية) .

١/ ولا يحضرهما فيه إلا من أحبا عن تراضٍ منهما.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نفي	فعل مضارع	مفعول به ضمير متصل	جار ومجرور	أداة استثناء ملغاة
(لا)	(يحضر)	(هاء الغائب+علامة التثنية)	(في +هاء الغائب)	(إلا)

+فاعل (جملة موصولية):

ضمير	فعل ماضٍ	فاعل	مفعول به	جار ومجرور	جار ومجرور
موصول(من)	(أحب)	(ألف الاثنين)	(.....)	(عن تراض)	(من + هما)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـاً:

أداة نفي	فعل مضارع	مفعول به ضمير متصل	جار ومجرور	أداة استثناء ملغاة
(لا)	(يحضر)	(هاء الغائب+علامة التثنية)	(في +هاء الغائب)	(إلا)

+فاعل (جملة موصولية):

ضمير موصول(من)	فعل ماضٍ (أحب)	فاعل (ألف الاثنين)	مفعول به (هاء الغائب)	جار ومجرور (عن تراض)	جار ومجرور (من + هاء الغائب +علامة التثنية)

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بالنفي والاستثناء رداً على من ينكر هذا الشرط . وقصر الفعل مع المفعول به على الفاعل ويلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوباً ؛ لأن الفاعل محصور بإلا.

ويلاحظ أن المفعول به في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق وهو هاء الغائب العائد على ضمير الموصول

تخصص مضمون الجملة المؤكدة بالقصر بالجار والمجرور (فيه)

ويلاحظ أن الجملة مؤكدة في الزمن المستقبل

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

والشكل الآتـ ـي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة .

أداتـ ـ ـا القـ ـصر:

(لا)	المقصور(الفعل مع المفعول به+الجار والمجرور	أداة استثناء ملغاة (إلا)	المقصور عليه (الفاعل)

الصورة (٤):.

أداة نفي + فعل مضارع متعد لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر + فاعل +مفعول به أول + أداة استثناء ملغاة + مفعول به ثان+ جار ومجرور.

١/ ولا أرى التأخر إلا خيراً لك[(١)].

---

(١)الوثائق السياسية، مكاتبة بين عمرو القاضي شريح قاضي الكوفة، ص٤٣٩، سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به أول
(لا)	(أرى)	(....)	(التأخر)
أداة استثناء ملغاة	مفعول به ثان	جار ومجرور	
(إلا)	(خيراً)	(لك)	

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به أول
(لا)	(أرى)	(أنا)	(التأخر)
أداة استثناء ملغاة	مفعول به ثان	جار ومجرور	
(إلا)	(خيراً)	(لك)	

يلاحظ أن الجملة مؤكدة توكيداً استحسانيا بالنفي والاستثناء حتى لا يكون هذا الرأي مجالا للشك أو التردد في قبوله.ويلاحظ أن المفعول به الأول (التأخر) قد قُصر على المفعول به الثاني .

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الهمزة) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (أرى) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر للمتكلم (أنا) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور(لك).

والجملة مؤكدة بالقصر في الزمن المستقبل والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

والشكل الآتي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة:.

.:أداتا القصر:.

(لا)	المقصور	أداة استثناء ملغاة	المقصور عليه
	(المفعول به الأول)	(إلا)	(المفعول به الثاني)

الجملة الفعلية الخبرية المـؤكدة بإنـمـا[1]:

النمـط (١):

إنما + جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل ضمير مستتر + مفعول به).

ورد هذا النمط في ثلاث جملٍ منه:

١/ وإنما يـقاتل من كفـر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله[2].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحـيـاً:.

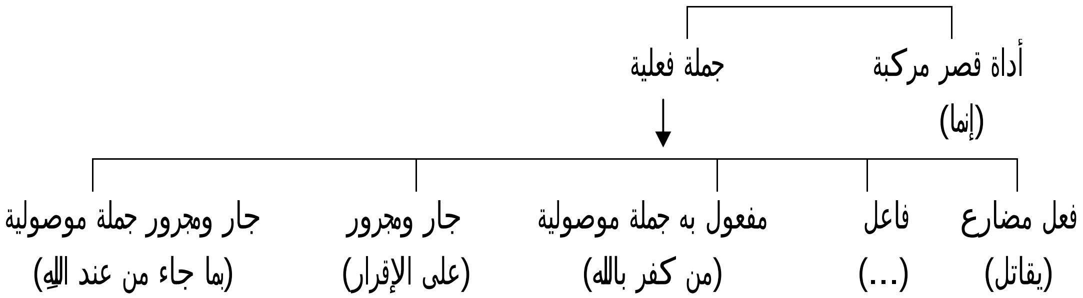

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقـياً:

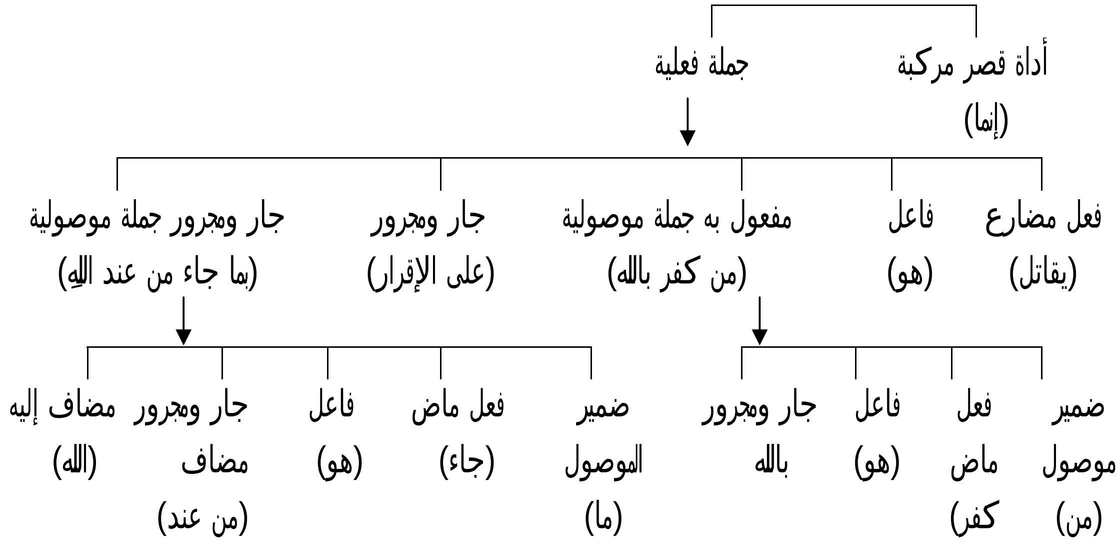

---

(١)انظر حول إنـما : الكتاب (جـ ٣) صفحه١٣٩ ، معاني الحروف للرماني صفحه ٨٩ ، دلائل الإعجاز صفحه ٣٣٧ ، مغني اللبيب (جـ ١) صفحه ٣٩.

(٢)الوثائق السياسية ، عهد أبي بكر لأمراء الأجناد ضد المرتدين : صفحه ٣٤٤ سياسي.

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بإنما توكيداً استحسانيا ويلاحظ أن الفعل مع الفاعل قد قصرا على المفعول به (الجملة الموصولية) و الغرض من الخبر بعدها إعلام السامع أمراً قد غلط فيه بالحقيقة واحتاج إلى معرفته[1]:

ويلاحظ أن فاعل الفعل بعد إنما لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بنـاء الأعماق السياق+ الوحدة الصرفية وهي (اليـاء) وهي لاصقة أمامية في أولّ الفعل (يقاتل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب ، ويلاحظ قصر الصفة على الموصوف والجملة تخصص مضمونها بالجار والمجرور.

(على الإقرار بما جاء من عند الله) .

والجملة مؤكدة بإنما في الزمن المستقبل .

وهي جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

والتركيب الدلالـي يوضحه الشكل الآتـي:

أداة قصر مركبة (إنما) + المقصور (الفعل + الفاعل) + المقصور عليه (المفعول به)

النمـط (٢): إنما + جملة فعلية (فعل مضارع + مفعول به ضمير متصل + فاعل اسم ظاهر+اداة عطف(الواو) +اسم معطوف).

ورد هذا النمط في جملتين منها:

١/ لا تبعـثوا إليّ برأس إنـما يكفيكم الكتاب والخبـر[2].

والشكل الآتـي يوضح بناء الجملة سطحـاً:.

أداة قصر مركبة (إنما) — جملة فعلية ↓

فعل مضارع (يكفي) — مفعول به(ضمير كاف المخاطب+ ميم الجمع) — فاعل اسم ظاهر معطوف عليه(الكتاب) — حرف عطف (الواو) — اسم معطوف (الخبر)

---

(١)انظر بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح (جـ٢) صفحه ١٩,١٨ الحاشية.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أمراء الأجناد بالشأم في الحرب صفحه ٣٨٩ سياسي.

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بإنـما توكيداً استحسانيا؛ للرد على سؤال سائل عن نهي الخليفة.

والتوكيد بالقصر لتأكيد نهي إرسال رءوس كبار القتلى . وهو من قصر الصفة على الموصوف ويلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوباً ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر+ كون المفعول به مقصوراً.

والجملة مؤكدة بالقصر في الزمن المستقبل والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

والتركيب الدلالـي لهذه الجملة يوضحه الشكل الآتـي:.

أداة قصر مركبة (إنما) + المقصور (الفعل + المفعول) + المقصور عليه (الفاعل المعطوف عليه مع المعطوف)

الجملة الفعلية الخبرية المـؤكدة بمؤكدين (إنّ + القصر بإنـما):.

إنّ + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية مؤكدة بإنما .

ورد هذا النمط في جملة واحدة هـي:.

١/ واعلم يا خالد ، فإنك إنمـا تـقَـاتل قومـاً كفـاراً بالله وبالرسول محمد صلى الله عليه وسلـم[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطـحـاً:

الخبر : جملة فعلية مؤكدة بمؤكدين (إن + إنـما)

أداة قصر مركبة (إنما) — جملة فعلية

فعل مضارع (تقاتل) — فاعل (....) — مفعول به موصوف (قوماً) — صفة (كفاراً) — جار ومجرور معطوف عليه (حرف الباء+لفظ الجلالة)

أداة عطف (الواو) — جار ومجرور ومعطوف (حرف الباء+الرسول) — بدل (محمد) — جملة دعائية معطوف عليها (صلى الله عليه) — أداة عطف (الواو) — جملة دعائية معطوفة (سلم)

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب صفحه ٣٤٨ سياسي.

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تقاتل) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت)؛ ويلاحظ أن الفعل مع الفاعل قد قصرا على المفعول به (والذي تخصص بالوصف)؛ تذكيراً للمخاطب بالأمر المعلوم لديه والذي يقر به ليبنى عليه استدعاء ما يوجبه.

والجملة في محل رفع خبر إنّ. وهي مؤكدة في الزمن المستقبل. والتركيب الدلالي لهذه الجملة يوضحه الشكل الآتي:

أداة قصر مركبة	+المقصور	+ المقصور عليه
(إنما)	(الفعل +الفاعل)	(المفعول به)

الباب الثالث

الجملة الإنشائية الطلبية

واشتمل هذا البال على ستة فصول هي:

الفصل الأول: الجملة الأمرية.

الفصل الثاني: جملة النهي.

الفصل الثالث: الجملة الاستفهامية.

الفصل الرابع: الجملة الندائية.

الفصل الخامس: الجملة الدعائية.

الفصل السادس: جملة الترجي.

الجملة الإنشائية الطلبية[1]

الفصل الأول: الجملة الأمرية:

الأمر: صيغة تستدعي الفعل، أو قولٌ ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء[2].

طرق الأمر ثلاثة:

١ ـ لام الأمر+ الفعل المضارع.

٢ ـ الأمر بالصيغة الفعلية بدون اللام.

٣ ـ باسم فعل الأمر+ الأمر بالمصدر النائب عن فعل الأمر.

ملاحظة:

"اعلم أن الأمر والنهي يتفقان في أن كل واحد منهما لابد فيه من اعتبار الاستعلاء. وأنهما جميعاً يتعلقان بالغير، وأنهما جميعاً لابد فيهما من اعتبار حال فاعلهما في كونه مريداً لهما ويختلفان في أن الأمر دالّ على الطلب والنهي دال على المنع ويختلفان أيضاً في أن الأمر لابد فيه من إرادة مأمورة وأن النهي لابد فيه من كراهية منهية"[3].

([1])انظر حول الإنشاء الطلبي الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ص من٢٨٠ ـ ٢٩٣.

([2]) السابق نفسه، ج٣، ص٢٨١، ٢٨٢.

([3])السابق نفسه، ج٣، ص٣٠٥، ٣٨٦.

ملاحظة: لم أتعرض للتمني إذْ لم أجد له أمثلة تطبيقية في الرسائل المدروسة ولا للعرض والتحضيض.

وقد بلغ عدد جمل الأمر في الرسائل المدروسة مئتين وخمساً وثلاثين جملة.

أمر بالأداة + الفعل المضارع، ورد هذا النوع في الرسائل المدروسة في عشر جمل منها ثلاث جمل معلّلة.

ـ أمر بالصيغة ورد هذا النوع في الرسائل المدروسة في مئتين واثنين وعشرين جملة منها سبع وعشرون جملة معللة.

أمر باسم الفعل ورد هذا النوع في الرسائل المدروسة في ثلاث جمل.

زمن الأمر في الغالب يكون للاستقبال[١].

وأدت الجمل الأمرية وظيفتين نحويتين.

الأولى: جزم محل جملة الأمر، جواباً للشرط الجازم وذلك في سبع عشرة جملة، منها اثنتا عشرة جملة أمريةً بصيغة الفعل وخمس جمل بأداة الأمر اللام + الفعل المضارع.

الثانية: جزم محل جملة الأمر في جواب الأمر. وذلك في ثلاث جمل منها اثنتان فيهما الأمر بصيغة الفعل وواحدة باللام + الفعل المضارع.

ومنها ست جمل أمرية في محل جزم لكونها معطوفة على جواب أداة شرط جازم. كما وقعت أربع جمل أمرية في محل جزم لكونها معطوفة على جواب الأمر.

النمط الأول:

أمر باللام + الفعل المضارع.

ورد هذا النمط في عشر جمل من الرسائل المدروسة.

١ ـ ولْيبشر من أسلم منكم[١].

---

(١)الزمن في النحو العربي: د.كما إبراهيم بدري، ص٢٢١.

٢ ـ فَمن مروا به من أمراء الشام والعراق فليوسعم من حرث الأرض[٢].
٣ ـ فَمن حضرهم من رجلٍ مسلمٍ فلينصرهم على من ظلمهم؛ فإنهم أقوام لهم الذمة[٣].
٤ ـ فاقرأ كتابي هذا على الناس ومرهم فلْيقاتلوا في سبيل اللهِ، ولْيصبروا كيما يؤتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرةَ[٤].
٥ ـ فليهنأك أبا سليمان النيةُ والخطوةُ[٥].
٦ ـ ولْيكُن فيمن يحبس عندك خالد بن الوليد؛ فإنه لا غنى بك عنه[٦].

الصورة (١) :

أداة الأمر (اللام) + فعل مضارع + فاعل (جملة موصولية)

١ ـ ولْيبشر من أسلم منكم.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

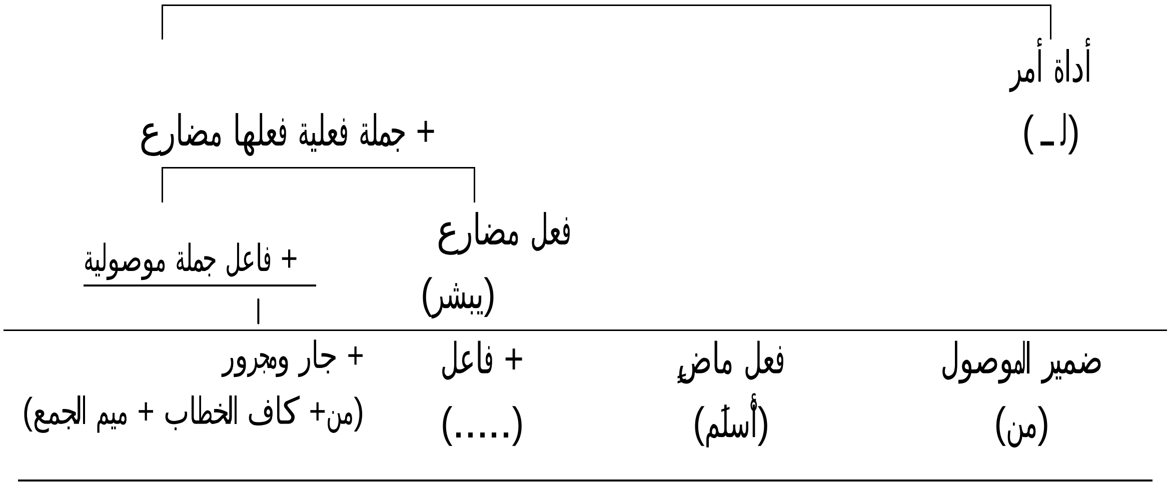

([١])الوثائق السياسية، كتاب عمر لهم قبل إجلائه إياهم من نجران، ص١٩٢، سياسي.

([٢])الوثائق السياسية، كتاب عمر لهم قبل وقت إجلائه إياهم، ص١٩٣، سياسي.

([٣])السابق نفسه، ص١٩٤، سياسي.

([٤])الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه، ص٤٧٦، سياسي.

([٥])الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد، ص٣٩٠، سياسي.

([٦])الوثائق السياسية، كتاب عمر يولي أبا عبيدة الشأم وعزل خالد بن الوليد، ص٤٦٢، سياسي.

الشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

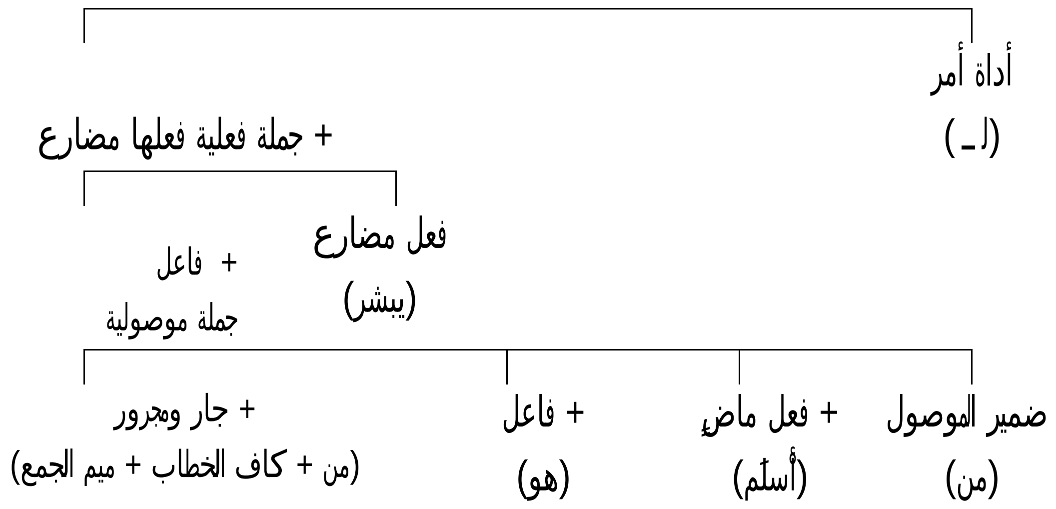

يلاحظ أنّ الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أسلم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) وهو العائد على اسم الموصول.

كما يلاحظ أن الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون وأنّ أداة الأمر لاصقة أمامية، وأن الفاعل في هذا النمط ظهر في بناء السطح والأمر هنا غير معلل.

الصورة (٢) : أداة أمر + جملة فعلية فعلها مضارع (فعل مضارع + فاعل + مفعول به + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه)

فَمن مروا به من أمراء الشام والعراق فليوسعهم من حرث الأرض.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

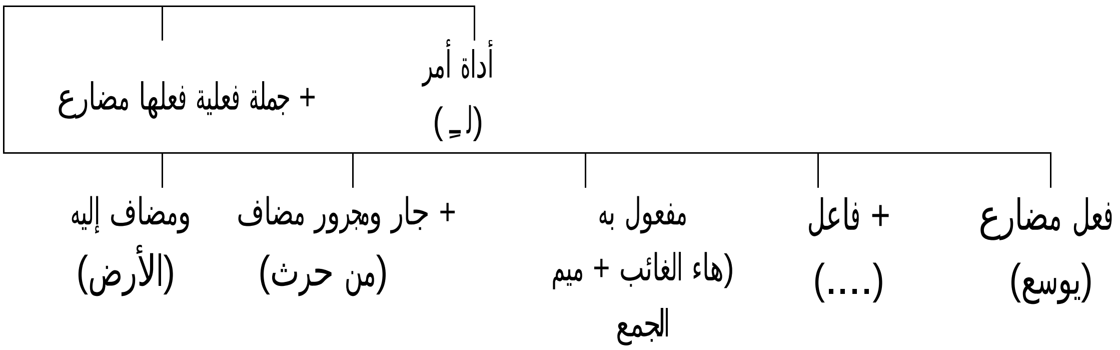

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

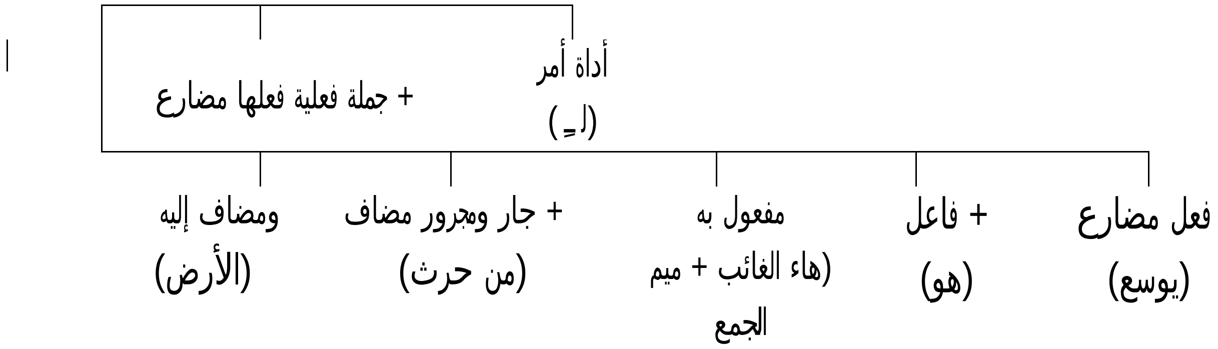

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يوسع) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

ويلاحظ أن الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون. وأنّ أداة الأمر لاصقة أمامية كما تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه. ويلاحظ أنّ الجملة الأمرية غير معللة. والجملة الطلبية الأمرية في محل جزم جواب الشرط.

الصورة (٣):

أداة أمر (اللام) + فعل مضارع + فاعل + مفعول به + جار ومجرور + جملة تعليلية.

"فمن حضرهم من رجلٍ مسلمٍ فلينصرهم على من ظلمهم؛ فإنهم أقوام لهم الذمةُ".

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

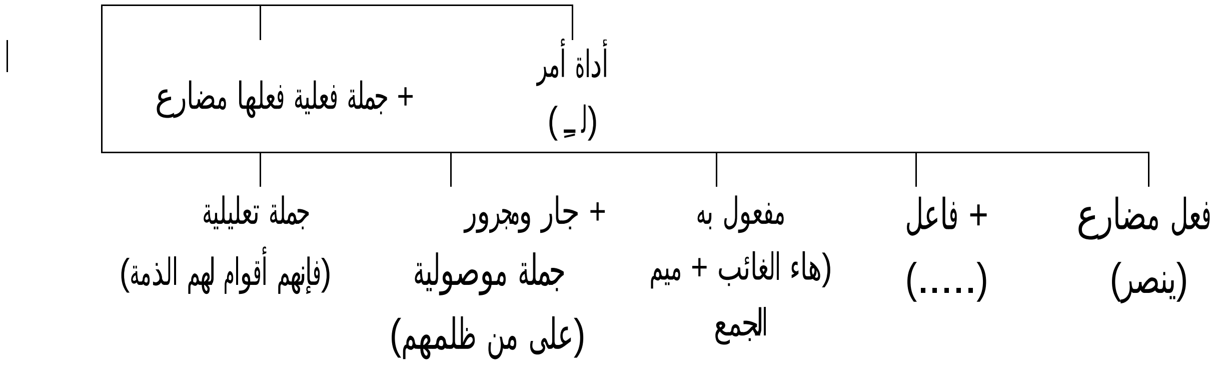

الشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

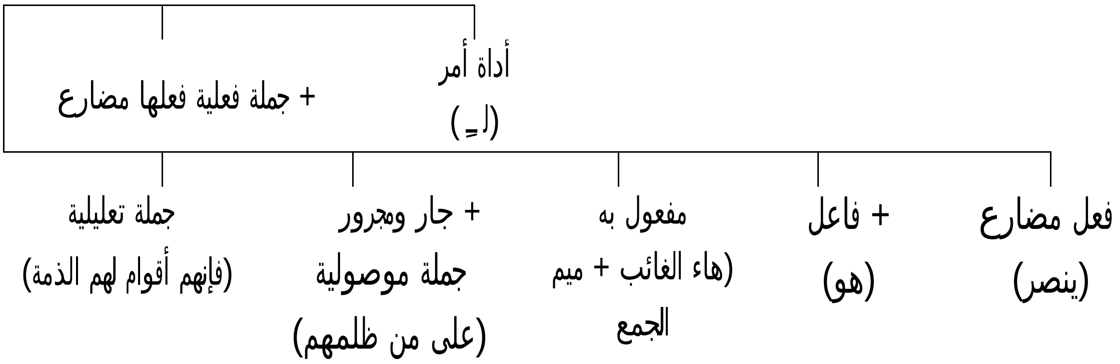

يلاحظ أنّ الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق+ الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (ينصر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور، والجملة في هذا التركيب معللة. وهذا يناسب المقام، لأنّ أهل نجران من أهل الذمة وأهل الذمة بينهم وبين المسلمين شروط يجب تنفيذها.

الصورة (٤): جملة أمرية (فعل أمر+ فاعل+مفعول به مضاف+مضاف إليه+ صفة) + حرف عطف (الواو) + جملة أمرية معطوفة.

[فعل أمر + فاعل + مفعول به+ أداة ربط] + جملة أمرية

[أداة أمر(اللام) + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه] + حرف عطف (الواو) + جملة أمرية معطوفة.

[أداة أمر (اللام) + فعل مضارع + فاعل] + جملة تعليلية.

فاقرأ كتابي هذا على الناس ومرهم فليقاتلوا في سبيل الله، وليصبروا كيما يؤتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

بدت هذه الصورة في تركيبٍ قامت فيه جملة الأمر بوظيفة الشرط الذي تعلق به جواب شرطي.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة:

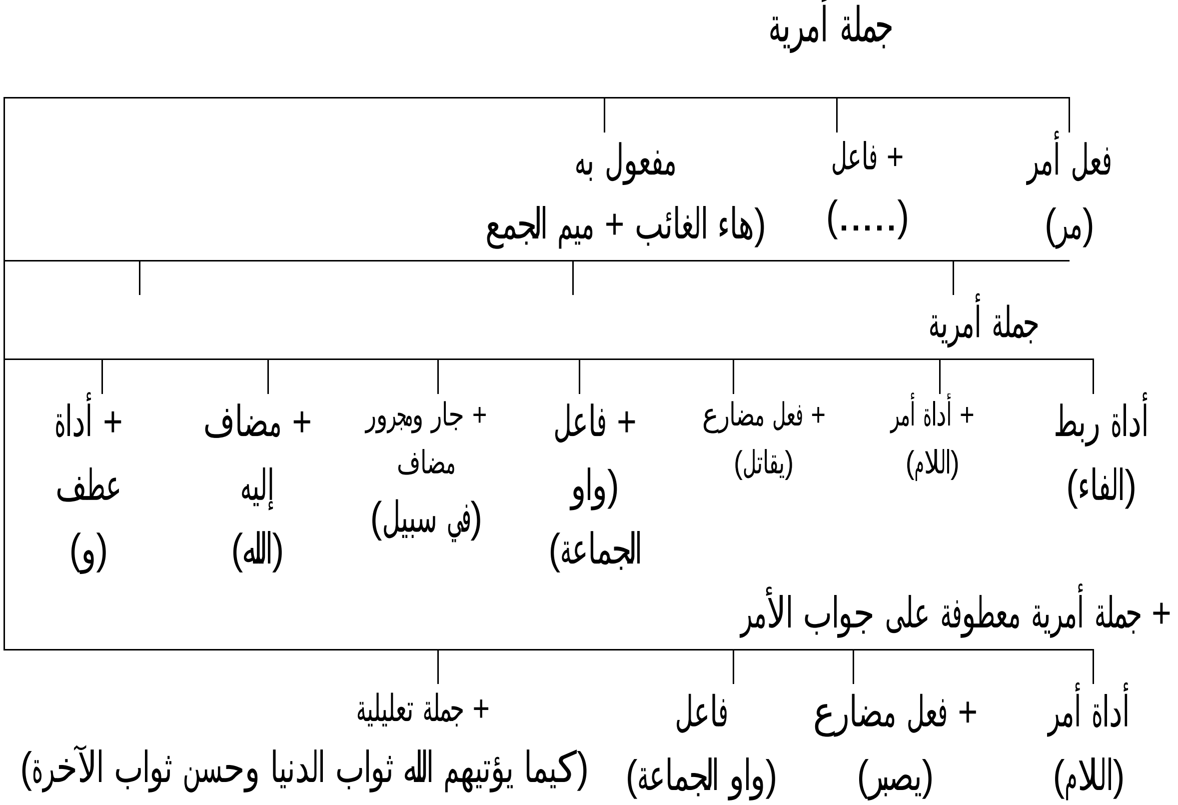

يلاحظ أن الفاعل في جملة الأمر الأولى لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (مر) التي أصلها (وأمر) ثم حذفت فاء الفعل فأصبحت على وزن (علَ) وهذه الصيغة تدل على أن الفاعل ضمير مخاطب (أنت) والأمر هنا أمر بالصيغة. كما يلاحظ أن الفعلين المضارعين والمسندين إلى واو الجماعة (يقاتلوا) (يصبروا) قد جزما وعلامة جزمهما حذف النون، وأن أداة الأمر لاصقة أمامية في أول كل واحد منهما.

كما يلاحظ أن الفاعل ظهر وهو (واو الجماعة) والجملتان الأمريتان (فليقاتلوا في سبيل الله، وليصبروا) معللتان بقوله: كيما يؤتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

٥ ـ أداة أمر (اللام) + فعل مضارع + مفعول به + جملة ندائية اعتراضية + فاعل معطوف عليه + أداة عطف + اسم معطوف.

فليهنأك أبا سليمان النيةُ والخطوةُ.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة أمر	+ فعل مضارع	مفعول به مقدم	جملة ندائية اعتراضية	+ فاعل مؤخر معطوف عليه	حرف عطف	اسم معطوف
(اللام)	(يهنأ)	(ك)	(أبا سلمان)	(النية)	(الواو)	(الخطوة)

نلاحظ تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر؛ ويلاحظ أن الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون وأنّ أداة الأمر لاصقة أمامية له.

والأمر هنا غير معلّل.

يلاحظُ أنّ المنادى به جملة أمرية خرجت إلى معنى الدعاء اكتنفت المنادى، فَتقَدم عليه (أداة الأمر + الفعل المضارع + المفعول به) وتأخر عنه (الفاعل المعطوف عليه + أداة العطف + الاسم المعطوف على الفاعل).

ويوضح الشكل الآتي بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة نداء	+ منادى	+ منادى به
(يا)	(أبا سلمان)	((ليهنأك النية والخطوة)

الصورة (٦):

أداة أمر (اللام) + أداة محولة من الفعلية + خبر مقدم + اسم مؤخر + جملة تعليلية.

وليكن فيمن يحبس عندك خالد بن الوليد، فإن لا غني بك عنه.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة أمر	+ أداة محولة عن الفعلية	خبر مقدم	+ اسم مؤخر موصوف	+ صفة مضافة	مضاف إليه	جملة تعليلية
(اللام)	(يكن)	(فيمن يحبس عندك)	(خالد)	(بن)	(الوليد)	(فإنه لا غنى بك عنه)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة أمر	+ أداة محولة عن الفعلية	+ اسم موصوف	+ صفة مضافة	مضاف إليه	+ خبر
(اللام)	(يكن)	(خالد)	(بن)	(الوليد)	(فيمن يحبس عندك)
					+ جملة تعليلية (فإنه لا غنى بك عنه)

يلاحظ أن الخبر هنا قد تقدم على الاسم جوازاً للعناية والاهتمام.

كما يلاحظ أن الأمر هنا معلل.

النمط الثاني

أمر بالصيغة الفعلية

ورد هذا النمط في مئتين واثنتين وعشرين جملة من الرسائل المدروسة منها:

١ ـ فإذا قدمت عليهم، فلا تبدأهم بقتال حتى تدعوهم إلى داعية الإسلام، واحرص على صلاحهم[١].

٢ ـ أما بعد فإني بعثْت إليكم عماراً أميراً، وعبد الله معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ فاسمعوا لهما واقتدوا بهما[٢].

٣ ـ وذَكَرت أنك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها ملك الروم وجموعهم، فلا تفْعل، وابعث إلى خيلك فاضممها إليك وأقم حتى يمضي هذا الحولُ[٣].

٤ ـ فإنْ شئت فتقدم، وإنْ شئت فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيراً لك[٤].

٥ ـ أما بعد: فأعينوا الأبناء على من ناوأهم، وحوطوهم واسمعوا من فيروز وجدوا معه؛ فإني قد وليته[٥].

٦ ـ انظروا رجالاً صالحين، فاستعملوهم على القضاء، وارزقوهم[١].

---

(١)الوثائق السياسية،كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب، ص٣٤٨، ٣٤٩. سياسي

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أهل الكوفة، ص٤١٦، سياسي.

(٣)الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السابق، ص٤٦٩، سياسي.

(٤)الوثائق السياسية، مكاتبة بين عمر والقاضي شريح، ص٤٣٩، سياسي.

(٥)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عمير ذي مران وآخرين لمساعدة المسلمين، ص٣٤٣، سياسي.

سياسي.

٧ ـ وتعاهد الغريب فإنك إن لم تعاهده ترك حقه ورجع إلى أهله (٢).

٨ ـ فأتمم يتمم الله لك(٣).

٩ ـ آسِ بين الناس في مجلسك ووجهك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك(٤).

تركيب يعتمد على الصيغة في تأدية وظيفة الأمر

١ ـ فإذا قدمت عليهم، فلا تبدأهم بقتال حتى تدعوهم إلى داعية الإسلام، واحرص على صلاحهم.

النمط(١): فعل أمر + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

جملة أمرية

فعل أمر	+ فاعل	+ جار ومجرور مضاف	+ مضاف إليه
(احرص)	(......)	(على صلاح)	(هاء الغائب + ميم الجمع)

---

(١)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي عبيدة ومعاذ في تعيين صغار القضاة، ص٤٣٩، سياسي.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى معاوية بن أبي سفيان أو إلى أبي موسى الأشعري في القضاء، ص٤٣٨، اجتماعي.

(٣)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد، ص٣٩٠، سياسي.

(٤)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري المشهور بكتاب، سياسة القضاء وتدبير والحكم. ص٤٢٨، اجتماعي.

الشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

جملة أمرية

فعل أمر	+ فاعل	+ جار ومجرور مضاف	+ مضاف إليه
(احرص)	(أنت)	(على صلاح)	(هاء الغائب + ميم الجمع)

لم يظهر الفاعل في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الواحدة الصرفية صيغة الفعل (احرص) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت).

(٢٨٣)

وجملة الأمر لا محلَ لها من الإعراب لأنها معطوفه على محل جملة النهي الواقعة جواباً للشرط غير الجازم.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (على صلاحهم).

الصورة (٢):

جملة تعليلية + جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + جار ومجرور) + أداة عطف + جملة أمرية(فعل أمر + فاعل + جار ومجرور).

أما بعد: فإني بعثت إليكم عماراً أميراً، وعبد الله معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ فاسمعوا لهما واقتدوا بهما.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

جملة أمرية

+ جملة تعليلية	+ جملة أمرية	+ أداة عطف	+ جملة أمرية معطوفة
(وهما النجباء ومن	فعل أمر فاعل جار ومجرور	(الواو)	فعل أمر فاعل جار ومجرور

أصحاب رسول الله ﷺ)   (اسمع) (واو الجماعة) (لهما)   (اقتد) (واو الجماعة) (بهما)

يلاحظ تقدم الجملة التعليلية على تركيب الأمر بجملتيه، ورتبهما التأخير عنه في بناء الأعماق، ويلاحظ أنّ أداة التعليل قد تلت الجملة التعليلية والتقدير في بناء الأعماق:

اسمعوا لهما واقتدوا بهما فهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ .

وإنما قدم التعليل على الأمر لحملهم على الامتثال لهذا الأمر والطاعة عن اقتناع.

وزمن الأمر: المستقبل.

الصورة (٣)

جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) + أداة عطف + جملة أمرية معطوفة (فعل أمر + فاعل + مفعول به + جار ومجرور) أداة عطف + جملة أمرية معطوفة (فعل أمر + فاعل + جملة غائية).

"وذكرت أنك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها ملك الروم وجموعهم، فلا تفْعلْ، وابعثْ إلى خيلك فاضممها إليك، وأقم حتى يمضي هذا الحول.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

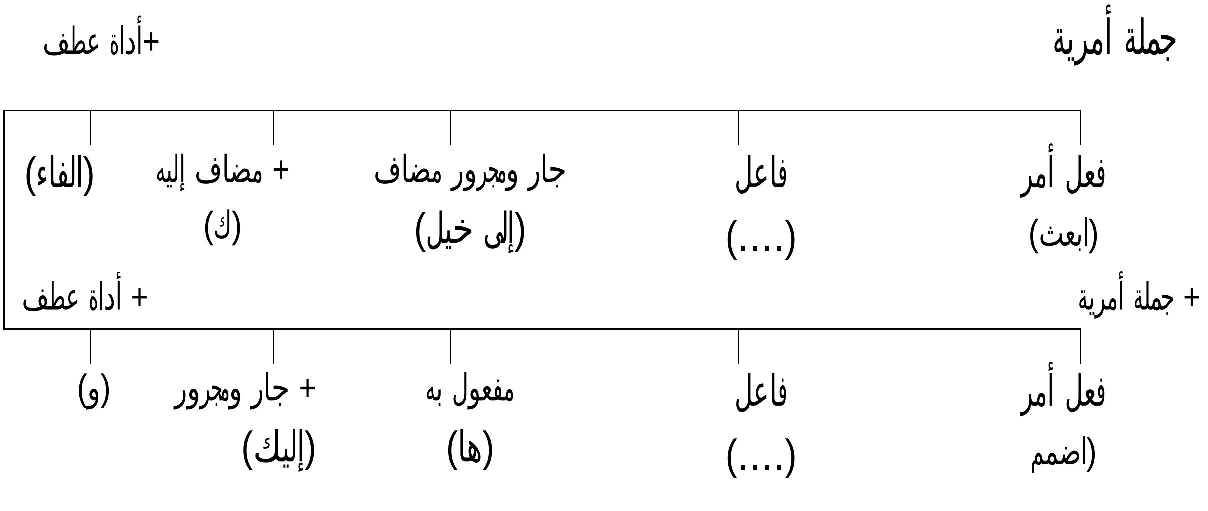

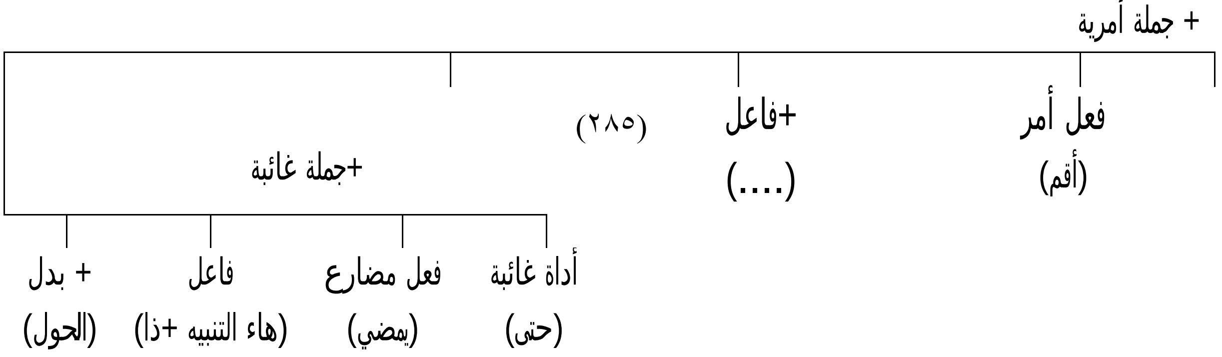

يلاحظ هنا ورود ثلاث جمل أمرية عطفت الثانية على الأولى (بالفاء) والثالثة (بالواو)، لم يظهر الفاعل في بناء السطح، دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل(ابعثْ)، (أُضمم) (أَقم)، التي تدل على المخاطب المذكر (أنت)، وتختلف صيغة الفعل في كل جملة من هذه الجمل الثلاث.

فهي في الأولى: (افْعل) بفتح العين، وفي الثانية (أُفْعل) بضم العين، وفي الثالثة (أَفعِل) حيث حدث في الفعل (أقم) إعلال بالحذف. بما أن فعل الأمر هنا مبني على السكون. التقى نتيجة لهذا الإعلال ساكنان الأول عين الكلمة والثاني لام الكلمة ثم حذفت عين الكلمة للتخلص من التقاء الساكنين وأصبح الوزن (أَفل)).

الصورة (٤):

أداة شرط + جملة فعلية مثبتة + أدارة ربط + جملة أمرية جواب الشرط + أداة عطف + أداة شرط + جملة فعلية + أداة ربط + جملة أمرية جواب الشرط).

فإن شئْت فَتقَدم وإنْ شئْت فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيراً لك.

الشكل الآتي يوضح بناء الجملتين سطحاً:

أداة شرط + جملة فعلية (٢٨٦) + أداة ربط +جملة أمرية

(إنّ) فعل ماض (شاء) فاعل (ت) (الفاء) فعل أمر (تقدم) فاعل (....)

+ أداة عطف + أداة شرط + جملة فعلية ذات فعل ماض +أداة ربط +جملة أمرية

(الواو) (إن) فعل ماض (شاء) فاعل (ت) (الفاء) فعل أمر (تأخر) فاعل (....)

يلاحظ وقوع الجملتين الأمريتين جواباً للشرط، ولم يظهر الفاعل فيهما في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (تقَدم)، تأخر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت).

والدلالة الشرطية هي: وجود الجواب لوجود الشرط الذي يحتمل الوجود وعدم الوجود في الزمن المستقبل.

كما يلاحظ حث أمير المؤمنين عمر على التأخر عن الاجتهاد بالرأي من قبل ابن شريح ... إذا لم يجد ما يريد في كتاب ولا سنة ولا إجماعٍ من السابقين. وجملة (تقدم) في محل جزم جواب الشرط، وجملة (تأخر) في محل جزم جواب الشرط.

الصورة (5):

جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به + جار ومجرور (جملة موصولية) + أداة عطف (الواو) + جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به) + أداة عطف (الواو) + جملة أمرية

(فعل أمر + فاعل + جار ومجرور + جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + جار ومجرور) + جملة تعليلية.

أما بعد: فأعينوا الأبناء على من ناوأهم، وحوطوهم واسعوا من فيروز وجدوا معه؛ فإني قد وليته.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة ربط + جملة أمرية (جواب الشرط)

(الفاء)	فعل أمر (أعين)	فاعل (واو الجماعة)	مفعول به (الأبناء)	جار ومجرور (جملة موصولية (على من ناوأهم)

+ أداة عطف + جملة أمرية معللة + أداة عطف

(الواو)	فعل أمر (حوط)	فاعل (واو الجماعة)	مفعول به (هاء الغائب + ميم الجمع)	(الواو)

+ جملة أمرية معللة

(فعل أمر (اسع)	فاعل (واو الجماعة)	جار ومجرور (من فيروز)

+ جملة أمرية معطوفة على على الجملة الأمرية المعللة

فعل أمر (جد)	فاعل (واو الجماعة)	جار ومجرور مضاف (مع)	مضاف إليه (هاء الغائب)	جملة تعليلية (فإني قد وليته)

يلاحظُ هنا أربع جملٍ أمرية.

الأولى: في محل جزم جواب الشرط، وقد عطفت كل واحدة منها على الأخرى (بالواو) والجملتان الثالثة والرابعة معللتان بقوله: ((فإني قد وليته))

تخصص مضمون الجملة الأولى بالجار والمجرور (على من ناوأهم)

وتخصص مضمون الجملة الثالثة بالجار والمجرور (من فيروز)

وتخصص مضمون الجملة الرابعة: بالجار والمجرور (معه).

ولقد طابق بناء السطح بناء الأعماق في ه [٢٨٨] الامرية.

الصورة (٦):

جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به موصوف + صفة) + أداة عطف (الفاء)+ جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به + جار ومجرور) + أداة عطف (الواو) + جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به).

انظُروا رجالا صالحين فاستعملوهم على القضاءِ وارزقوهم.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجمل سطحاً وعمقاً:

جملة أمرية

فعل أمر	فاعل	مفعول به موصوف	صفة	أداة عطف
(انظر)	(واو الجماعة)	(رجالاً)	(صالحين)	(الفاء)

+ جملة أمرية

فعل أمر	فاعل	مفعول به	جار ومجرور	أداة عطف
(استعمل)	(واو الجماعة)	(هاء الغائب + ميم الجمع)	(على القضاء)	(الواو)

+ جملة أمرية

فعل أمر	فاعل	مفعول به
(ارزق)	(واو الجماعة)	(هاء الغائب+ميم الجمع)

يلاحظُ هنا ثلاث جمل أمرية. الأولى: ((انظروا رجالا صالحين)).

ويلاحظ أن الفعل انظر فعلٌ لازم قد ضمن معنى الفعل (اختر) فتعدى إلى المفعول به بنفسه ويلاحظ أنّ المفعول به قد تخصص بالوصف. ويلاحظ أنّ بناء السطح قد وافق بناء الأعماق في هذه الجمل الثلاث وبما أنّ فعل الأمر فيها قد أُسنِد إلى واو الجماعة فهو مبني على حذف النون نيابة عن السكون.

(٢٨٩)

الصورة (٧):

جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به + جملة تعليلية)

وتعاهد الغريب فإنك إن لم تعاهده ترك حقه ورجع إلى أهله.

الشكل (١) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

جملة أمرية

فعل أمر	فاعل	مفعول به	جملة تعليلية
(تعاهد)	(.....)	(الغريب)	(فإنك إن لم تعاهده ترك حقه)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عقماً:

جملة أمرية

فعل أمر	فاعل	مفعول به	جملة تعليلية
(تعاهد)	(أنت)	(الغريب)	(فإنك إن لم تعاهده ترك حقه ورجع إلى أهله)

لم يظهر الفاعل في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (تعاهد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) والجملة الأمرية معلّلة بجملة اسمية مؤكدة (بإنّ) خبرها جملة شرطية معطوف على جوابها جملة فعلية مثبتة.

الصورة (٨): أداة استئناف + جملة أمرية (فعل أمر + فاعل) + جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور). (٢٩٠)

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

جملة أمرية			+ جملة فعلية		
أداة استئناف	فعل أمر	فاعل	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور
(الواو)	(أتمم)	(......)	(يتمم)	(الله)	(لك)

الشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

جملة أمرية			+ جملة فعلية		
أداة استئناف	فعل أمر	فاعل	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور
(الواو)	(أتمم)	(أنت)	(يتمم)	(الله)	(لك)

يلاحظ أنّ الفاعل لم يظهر في بناء السطح، دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أتمم) مما يشر إلى أنه مفرد مؤكد مخاطب (أنت).

الصورة (٩):

جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + ظرف مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور مضاف معطوف عليه + مضاف إليه + أداة عطف (الواو) + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + جملة تعليلية)

آسِ[1] بين الناس في مجلسك ووجهك، حتى لا يطمع شريف في ضيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

جملة أمرية

فعل أمر (آسِ)	فاعل (......)	ظرف مضاف (بين)	مضاف إليه (٢٩١) ن)	جار ومجرور معطوف عليه مضاف (في مجلس)	مضاف إليه (ك)
+ أداة عطف (و)	اسم معطوف مضاف (وجه)	مضاف إليه (ك)	جملة تعليلية معطوف عليها(حتى لا يطمع شريف في حيفك)	أداة عطف (الواو)	جملة فعلية خبرية منفية معطوفة (لا ييأس ضعيف من عدلك)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

جملة أمرية

فعل أمر (آسِ)	فاعل (أنت)	ظرف مضاف (بين)	مضاف إليه (الناس)	جار ومجرور معطوف عليه مضاف(في مجلس)	مضاف إليه (ك)
+ أداة عطف (و)	معطوف مضاف (وجه)	مضاف إليه (ك)	جملة تعليلية معطوف عليها (حتى لا يطمع شريف في حيفك)	أداة عطف (الواو)	جملة فعلية خبرية منفية معطوفة (لا ييأس ضعيف من عدلك)

---

(1)آسِ بين الناس في مجلسك ووجهك: أي سو بينهم واجعل كل واحد منهم أُسوة خصمه، لسان العرب، ج١٤/٣٥.

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (آسِ) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت).

والفعل هنا مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبله دليلٌ على المحذوف.

كما تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المعطوف والمعطوف عليه في قوله (في مجلسك ووجهك). والأمر هنا معلّل بالجملة : (حتى لا يطمع الشريف في حيفك)[1].

خروج الأمر إلى معان أخرى:

(٢٩٢)

النمط: جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به + جملة غائية) + جار ومجرور.

فتعاهداني رحمكما الله بكتابكما[2].

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

فعل أمر	+فاعل	+مفعول به	+ جملة دعائية اعتراضية			+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه
(تعاهد)	(ألف الاثنين)	(ياء المتكلم)	فعل ماض (رحم)	مفعول به (كما)	فاعل مؤخر (الله)	(بكتاب)	(ك)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

فعل أمر	+فاعل	+مفعول به	+جار ومجرور مضاف	+مضاف إليه	+ جملة دعائية		
(تعاهد)	(ألف الاثنين)	(ياء المتكلم)	(بكتاب)	(ك)	فعل ماض (رحم)	فاعل (الله)	مفعول به (كما)

---

(1)انظر حول معنى حتى، رصف المباني في شرح حروف المعاني، للإمام أحمد بن عد بالنور المالقي، وكتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي،ص٢١٥.

(2)الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ، ص٤٦١، نصح وإرشاد.

يلاحظ في الشكل (أ) أن الجملة الدعائية قد توسطت بين المفعول به والجار والمجرور المضاف + المضاف إليه وحقها التأخير عنهما.

كما تقدم المفعول به على الفاعل في الجملة الدعائية وجوباً؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

يلاحظ أن فعل الأمر مبني على حذف النون نيابة عن السكون؛ لاتصاله بألف الاثنين.

وخرج الأمر إلى الالتماس[١]: فعمر يطلب من أبي عبيدة ومعاذ دوام مناصحته وذلك بأسلوب لطيف متضمن الدعاء لهما بالرحمة.

نمط (٢):

جملة ندائية (أداة نداء + منادى) + جملة تعليلية + أداة تعليل + منادى به جملة أمرية(فعل أمر + فاعل + مفعول به + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور جملة موصولية.

١/ ياعتبه بن فرقد إنه ليس من كدك، ولا من كد أمك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك[٢].

---

(١)الالتماس: إذا استعملت صيغة الأمر على سبيل التلطف. انظر بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج١، ص٤٨.

(٢)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى عتبة بن فرقد في الحرير، ص٤٤٦، اجتماعي.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نداء (يا)	+منادى موصوف (عتبة)	+صفة مضافة (بن)	+ مضاف إليه (فرقد)	+جملة تعليلية (إنه ليس من كدك ولا من كد أمك	+أداة تعليل (الفاء)

+ منادى به (جملة أمرية)

فعل أمر (اشيع)	+فاعل (.....)	+مفعول به (المسلمين)	+ جار ومجرور مضاف (في رحال)	+مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)	+جار ومجرور جملة موصولية (مما تشبع منه في رحلك)

(٢٩٤)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة نداء (يا)	+منادى موصوف (عتبة)	+صفة مضافة (بن)	+ مضاف إليه (فرقد)

+ منادى به (جملة أمرية)

فعل أمر (اشيع)	+فاعل (أنت)	+مفعول به (المسلمين)	+ جار ومجرور مضاف (في رحال)	+مضاف إليه (هاء الغائب+ميم الجمع)	+جار ومجرور جملة موصولية (مما تشبع من في رحلك)

+أداة تعليل (الفاء)	+جملة تعليلية (إنه ليس من كدك ولا من كد أمك)

يلاحظ في الشكل (أ) أن الجملة التعليلية قد تقدمت على المنادى به (الجملة الأمرية) وحقها التأخر عنه. كما يلاحظ أن أداة التعليل قد تلت الجملة التعليلية. كما يلاحظ أن فاعل فعل الأمر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (اشبع) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور في رحالهم + الجار والمجرور مما تشبع منه في رحلك.

ولقد خرج الأمر هنا: إلى التوبيخ دل ع (٢٩٥) ه:

١ ـ إنه ليس من كدك ولا من كد أمك.

٢ ـ مما تشبع منه في رحلك.

النمط(٣):

جملة ندائية [منادى (لفظ الجلالة) + ميم (معوض بها عن حرف النداء المحذوف + منادى به جملة أمرية (فعل أمر + فاعل + مفعول به مضاف + مضاف إليه) + أداة عطف الواو + جملة أمرية معطوفة (فعل أمر + فاعل + مفعول به مضاف + مضاف إليه] + أداة عطف أداة نهي + فعل مضارع + فاعل + مفعول به + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + فاء السببية + فعل مضارع + فاعل +جار ومجرور + أداة عطف الواو + (أداة محولة عن الفعلية + اسم + خبر + جار ومجرور + حرف عطف+ اسم معطوف + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه).

* اللهم فتولّ نصرهم، وأظهر فلحهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، وكُن الصانع لهم والدافع عنهم برحمتك[1].

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجمل سطحاً:

---

(1)الوثائق السياسية، جواب عمر على مكتوب أبي عبيدة السالف، ص٤٦٤، سياسي+نصح وإرشاد.

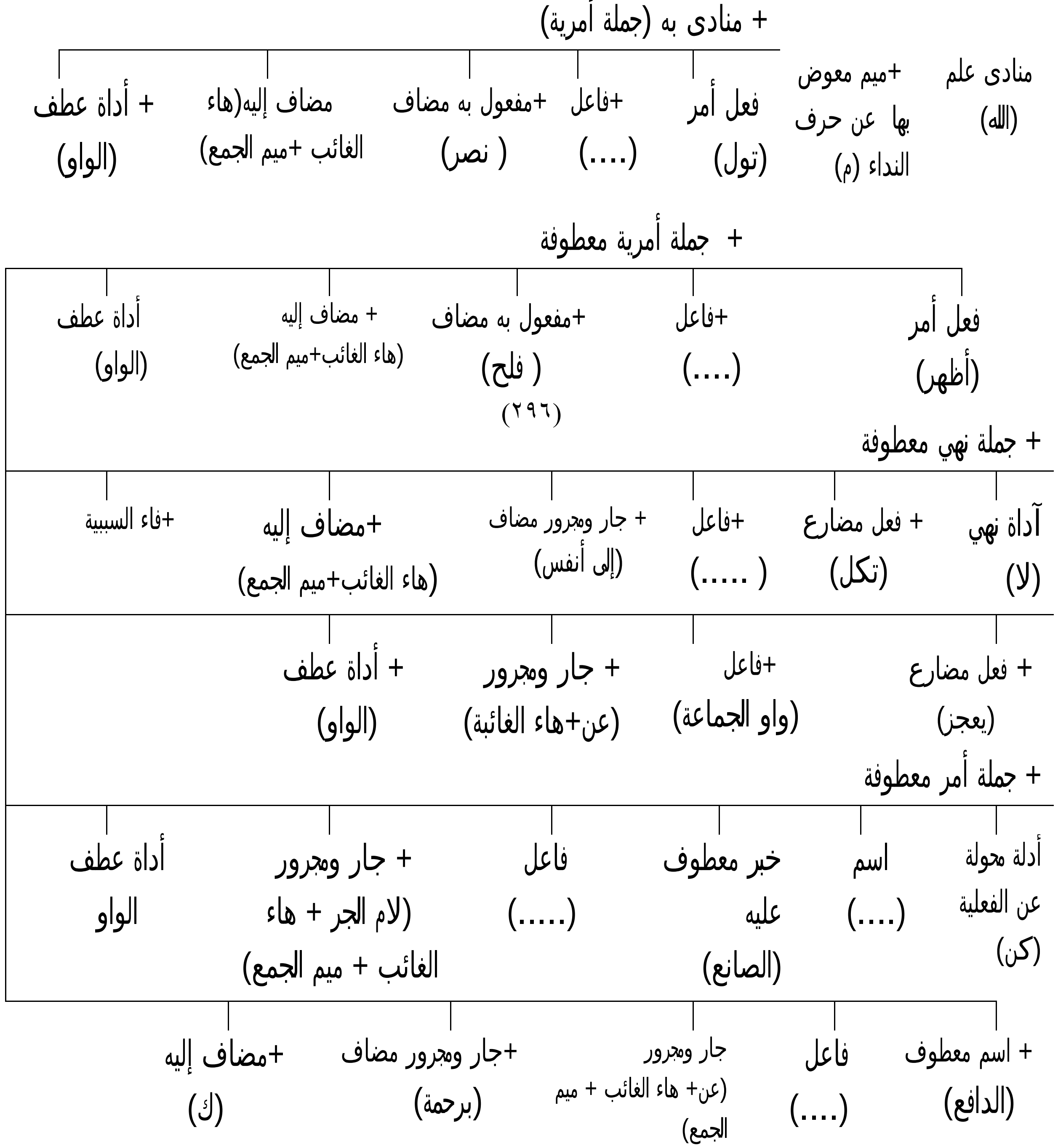

لم يظهر حرف النداء في (الشكل) السابق؛ لأنه عوض عنه بالميم في آخر المنادى (لفظ الجلالة) (الله) ولا يجمع في اللغة بين العوض والمعوض به عنه[1].

---

(1)انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج٣، ص١٤٦.

ورد في هذه الصورة أربع جمل، ثلاث أمرية وواحدة نهي وقد عطفت كل واحدة منها على الأخرى بأداة العطف (الواو)، لم يظهر الفاعل في بناء السطح في الجملتين الأولى والثانية دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (تول، وأظهر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت).

كما لم يظهر الاسم في الجملة الرابعة (وكُن الصانع لهم) دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة (كُن)، مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت)، كما لم يظهر الفاعل في جملة النهي المعلل دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (تكل) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب (أنت).

خرج الأمر في هذه الجمل إلى الدعاء[1] حيث أُستعملت هذه الأفعال على سبيل التضرع.

الأمر باسم فعل الأمر

النمط الثالث:

الأمر باسم فعل الأمر وقد ورد هذا النمط في ثلاث جمل من الرسائل المدروسة منها:

١ ـ وعلَيك بالرفق والتأني[2].

٢ ـ إذا تقدم إليك الخصمان فعليك بالبينة العادلة واليمين القاطعة[3].

الصورة(١):

١ ـ اسم فعل أمر + فاعل + (جار ومجرور) + أداة عطف + اسم معطوف.

"وعليك بالرفق والتأنّي".

---

(١)انظر بغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح، ج٢، ص٤٨.

(٢) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد بن الوليد عن مسيلمةالكذاب، ص٣٤٨، سياسي.

(٣) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى معاوية بن أبي سفيان، ص٤٣٧، اجتماعي.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

اسم فعل أمر	+فاعل	+جار ومجرور معطوف عليه	+ أداة عطف	اسم معطوف
(عليك)	(....)	(بالرفق)	(الواو)	(التأني)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

اسم فعل أمر بمعنى(التزم)	+فاعل	+جار ومجرور معطوف عليه	+ أداة عطف	اسم معطوف
(عليك)	(أنت)	(بالرفق)	(الواو)	(التأني)

نلاحظ أن الذي أدى وظيفة فعل الأمر (التزم) في (ب) هو اسم الفعل المنقول عن الجار والمجرور (عليك) وقد دل المجرور (كاف الخطاب) على أنّ الفاعل مفرد مخاطب مذكّر (أنت) وهو المأمور والأمر هو اسم الفعل متعلقا بالجار والمجرور والمعطوف عليه والمعطوف.

وقد خرج الأمر هنا عن معناه الأصلي إلى الإرشاد.(٢٩٨)

الصورة (٢): أداة ربط (الفاء) + اسم فعل أمر + فاعل + جار ومجرور موصوف + صفة + أداة عطف (الواو) + اسم معطوف موصوف + صفة.

١/ إذا تقدم إليك الخصمان فعليك بالبينة العادلة واليمين القاطعة.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة ربط	+اسم فعل الأمر	+فاعل	+ جار ومجرور معطوف	صفة
(الفاء)	(عليك)	(.....)	(بالبينة	(العادلة)
+حرف عطف	+اسم معطوف	+صفة		
(و)	(اليمين)	(القاطعة)		

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة ربط	+اسم فعل الأمر	+فاعل	+ جار ومجرور معطوف	صفة
(الفاء)	بمعنى(التزم) (عليك)	(أنت)	(بالبينة)	(العادلة)
+حرف عطف	+اسم معطوف	+صفة		

(و)		(اليمين)	(القاطعة)

يلاحظ أنّ الذي أدى وظيفة فعل الأمر (التزم) في (ب) هو اسم الفعل المنقول عن الجار والمجرور (عليك) وقد دل المجرور (كاف الخطاب) على أن الفاعل مفرد مخاطب مذكر (أنت) وهو المأمور.

الفصل الثاني: جملة النهي

(٢٩٩)

وهو عبارة عن قولٍ ينبئ عن المنع من الفعل على جهة الاستعلاء[١].

وله أسلوب واحد وهو لا الناهية + الفعل المضارع.

زمن النهي المستقبل؛ لأن لا هذه تخلص الفعل المضارع للاستقبال لأنها نقيضة بـ (تفْعلُ) المخلصة للحال؛ فإن قلت (لا تفْعل الآن) فعلى معنى تقريب المستقبل إلى الحال. كما نقول: ((لتفعل الآن)) لذلك[٢].

ورد النهي في الرسائل المدروسة في ثلاث وستين جملة منها:

١ ـ ولا تستوحش لمن غاب عنك من المسلمين؛ فإن الله تعالى معك[٣].

٢ ـ ولا تحاصروا المدائن حتى يأتيك أمري[٤].

٣ ـ فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم، ولا تراجعوني[٥].

---

(١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تأليف: يحيى بن حمزة العلوي، ج٣/٢٨٤.

(٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٤٠، وهمع الهوامع: ٢١/١.

(٣) الوثائق السياسية، مكاتبة بين أبي عبيدة أبي بكر، ص٤٠٠، سياسي.

(٤) الوثائق السياسية، جواب أبي بكر على كتاب أبي عبيدة رضي الله عنهما، ص٤٤. سياسي.

(٥) الوثائق السياسية، كتاب عمر زمن اليرموك، سياسي، ص٤٠٦.

٤ ـ ولا تغلُوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً[١].

٥ ـ ولا يخْدعنكم؛ فإنهم خدعةٌ مكرةٌ، أمرهم غير أمركم إلا أن تجادوهم[٢].

٦ ـ فإن منحك الله أدبارهم، فلا تنـزع عنهم حتى تقْحم عليهم المدائن؛ فإنه خرابها إنْ شاء الله[٣].

٧ ـ قف ولا تتبعهم واتخذ للمسلمين دار هجرة، ومنـزل جهاد ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً[٤].

٨ ـ إنه لا طاقة لكم بعمل الأرض. فلا يبقين في أيديكم رأس واحد[٥].

٩ ـ ولا يمنعنك قضاءٌ قضيته بالأمس فراجعك فيه نفسك، وهديت لرشدك أنْ ترجع إلى الحق، فإن الحق لا يبطله شيء[٦].

الصورة(١):

---

(١) الوثائق السياسية، تعليمات عمر للمجاهدين، سياسي، ص٤١٠.

(٢) الوثائق السياسية، كتاب لعمر أبي سعد، سياسي، ص٤١٢.

(٣) الوثائق السياسية، مكاتبة عمر وسعد إلى أمر ، سياسي، ص٤١٤.

(٤) الوثائق السياسية، جواب عمر وبناء الكوفة، سياسي، ص٤١٥، ٤١٦.

(٥) الوثائق السياسية، جواب عمر. اجتماعي، ص٤١٩.

(٦) الوثائق السياسية، تعليمات عمر لقائد الجيش نافع بن عبد الحارث، اجتماعي، ص٤١٠.

(أداة ناهية + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور (جملة موصولية) + جملة تعليلية.

ولا تستوحش لمن غاب عنك من المسلمين فإنّ الله تعالى معك.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نهي	فعل مضارع	+ فاعل	+ جار ومجرور	أداة تعليل
(لا)	(تستوحش)	(.....)	(لمن غاب عنك من المسلمين)	(الفاء)

+ جملة تعليلية (جملة اسمية مؤكدة بإنّ)

أداة توكيد	+ اسم	+ جملة دعائية اعتراضية	+خبر جار ومجرور
(إنّ)	(الله)	(تعالى)	(معك)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (التاء) في أول الفعل (تستوحش) مما يشير إلى أ[illegible] (٣٠١) مخاطب مذكر (أنت) ويلاحظ أنّ جملة النهي قد عطفت على جملة الأمر وقد عس بعوبه : ((فإن الله تعالى معك)) وجاء التعليل بجملة اسمية مؤكدة بإنّ؟ لإبراز نصرة الله للمجاهدين في صورة الأمر الثابت المؤكد.

الصورة (٢):

أداة نهي + فعل مضارع + فاعل + مفعول به + جملة غائية.

ولا تحاصروا المدائن حتى يأتيك أمري.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نهي	فعل مضارع	+ فاعل	+ مفعول به	+جملة غائية
(لا)	(تحاصر)	(واو الجماعة)	(المدائن)	أداة (حتى)

+فعل مضارع(يأتي) + مفعول به (ك) + فاعل مضاف (أمر) +مضاف إليه (ي)

يلاحظ أن الفعل المضارع قد جزم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

كما يلاحظ تقدم المفعول به على الفاعل في الجملة الثانية وجوباً؛ لأنّ المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.[٣٠٢]

وجملة النهي تخصص مضمونها بالجملة الغائية.

وأفاد التركيب: النهي عن حصار المسلمين للمدائن إلى إتيان أمر الخليفة بذلك.

الصورة (٣):

أداة نهي + فعل مضارع + فاعل + مفعول به

فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نهي (لا) فعل مضارع (تراجع) + فاعل (واو الجماعة) + مفعول به (ياء المتكلم)

يلاحظ موافقة بناء السطح بناء الأعماق في هذه الجملة وجملة النهي عطفت بأداة العطف (الواو) على جملة الأمر الواقعة جواباً للشرط غير الجازم.

وزمن هذا التركيب المستقبل.

وأفاد التركيب: طلب الكف عن مراجعة الخليفة بعد تنفيذ أمره بقتال الروم.

الصورة (٤):

جملة نهي: أداة نهي + فعل مضارع + فاعل) أداة عطف + جملة معطوفة.

(جملة نهي: أداة نهي + فعل مضارع + فاعل) أداة عطف+ جملة معطوفة.

(جملة نهي: أداة نهي + فعل مضارع + فاعل) أداة عطف + جملة معطوفة.

جملة نهي: أداة نهي + فعل مضارع + فاعل + مفعول به.

لا تغلُوا ولا تغدروا ولا تمثلُوا ولا تقتا ـ ـ[٣٠٣]

يلاحظ هنا أربع جملٍ وقد عطفَت كُل واحدة منها على الأخرى بأداة العطف (الواو).

وتركيب الجمل الأربع في بناء السطح يوافق بناء الأعماق، كما يلاحظ بساطة تركيب هذه الجمل، فالثلاث الأول تتركب من أداة نهي + فعل + فاعل ، والرابعة تتركب من فعل + فاعل + مفعول به، وهذه الجمل المتعاطفة مع بساطة التركيب تناسب المقام الذي لا يسمح بإطالة الكلام. وإنما يعتمد على المختصر المفيد.

وأفاد التركيب: النهي عن الغلو والغدر والتمثيل بجثث الأعداء وعن قتل أطفال الأعداء في الزمن المستقبل.

الصورة (٥):

أداة نهي + فعل مضارع + فاعل + مفعول به + جملة تعليلية.

وإذا لتقتيم القوم أو أحداً منهم فابدءوهم الشد والضرب وإياكم والمناظرة لجموعهم، ولا يخدعنكم فإنهم خدعة مكرة أمرهم غير أمركم إلا أن تجادوهم.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نهي	فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة	+ فاعل	+ مفعول به	جملة تعليلية
(لا)	(يخدع)	(واو الجماعة)	(كاف الخطاب + ميم الجماعة)	(فإنهم خدعة مكره أمرهم غير أمركم إلا أن تجادوهم)

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح وذلك لعلة صرفية. لأن واو الجماعة مبنية على السكون. والفعل من الأفعال الخمسة فلما دخل الجازم على الفعل حذفت النون ثم التقى ساكنان (واو الجماعة) والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة فحذفت واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين وبقيت الضمة دليلاً عليها؛ ولذا لم يبن هذا الفعل لعدم مباشرة نون التوكيد له. فيما عدا ما ذكرت [٣٠٤] لسطح بناء الأعماق ونجد أن النهي هنا معلل؛ وذلك لإقناع المنهي.

وزمن هذا التركيب المستقبل.

الصورة (٦):

 # جملة نهي: أداة نهي + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور + جملة غائية + جملة تعليلية+ جملة دعائية.

فإن منحك الله أدبارهم فلا تنـزع عنهم حتى تقحم عليهم المدائن، فإنه خرابها إن شاء الله.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نهي	فعل مضارع	+ فاعل	+ جار ومجرور	+جملة غائية	جملة تعليلية
(لا)	(تنـزع)	(.....)	(عن+هاء الغائب+ميم الجمع)	(حتى تقحم عليهم المدائن)	(فإنه خرابها)

يلاحظ أنّ الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تنزع) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت). تخصص مضمون الجملة بالجملة الغائية (حتى تقْحم عليهم المدائن).

كما يلاحظ أنّ النهي معلّل بجملة (فإنه خرابها).

وجملة النهي في محل جزم جواب الشرط.

ودلالة التركيب: طلب الكف عن الفعل الذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع في الزمن المستقبل.

الصورة (٧):

جملة أمرية + نهي + جملة أمر + جملة نهي.[٣٠٥]

قف ولا تتبعهم واتخذْ للمسلمين دار هجرة ومنـزلَ جهاد ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحرا.

جملة أمرية (قف) + أداة ربط (الواو)

+ جملة نهي

أداة نهي (لا) | فعل مضارع (تتبع) | + فاعل (.....) | + مفعول به (هاء الغائب+ميم الجمع) | + أداة عطف (الواو) | جملة أمرية (اتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد)

+ أداة عطف + جملة نهي

(الواو) | أداة نهي (لا) | فعل مضارع (تجعل) | + فاعل (.....) | + ظرف مضاف (بين) | + مضاف إليه (ي)

+ أداة عطف (الواو) | +ظرف مضاف (بين) | + مضاف إليه (المسلمين) | مفعول به (بحرا)

هنا أربع جمل متعاطفة الأولى أمرية والثانية نهي والثالثة أمرية والرابعة نهي. وقد عطفت كل واحدة منها على الأخرى بالواو. ويلاحظ في تركيب جملة النهي (ولا تتبعهم) أنّ الفاعل لم

يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (التاء) في أول الفعل (تتبع) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت). كما يلاحظ أنّ الفاعل في جملة النهي (ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحراً) لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية التاء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تجعل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت).

كما تقدم الظرف المضاف + المضاف إليه + أداة عطف + الظرف المضاف المعطوف + المضاف إليه على المفعول به (بحراً) ورتبهم التأخر عنه تخصص مضمون الجملة بالظرفين المضافين + المضاف إليهما.

والنهي هنا غير معلّل.

الصورة (٨):

جملة تعليلية + جملة نهي (أداة نهي + فعل مضارع مؤكد النون + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + فاعل موصوف + صفة).

إنه لا طاقةً لكم بعمل الأرض فلا يبقين في أيديكم رأس واحد.

جملةتعليلية

(إنه لا طاقة لكم بعمل الأرض)

+ جملة نهي

أداة نهي	فعل مضارع	+ جار	+ مضاف إليه	+ فاعل موصوف	+ صفة
(لا)	مؤكد بالنون (يبقين)	ومجرور مضاف (في أيدي)	(كاف المخاطب+ميم الجمع)	(رأس)	(واحد)

يلاحظ تقدم جملة التعليل على جملة النهي وحقها التأخير عنها.

كما يلاحظ أنّ فاء التعليل قد تأخرت عن الجملة التعليلية. كما تقَدم الجار والمجرور المضاف + المضاف إليه، على الفاعل وحقهما التأخير عنه.

تخصص مضمون جملة النهي بالجار والمجرور.

الصورة(٩):

جملة نهي (أداة نهي (لا)) + فعل مضارع[٣٠٧] بنون التوكيد الثقيلة + مفعول به + فاعل موصوف + صفة (جملة فعلية مثبتة) + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة + أداة عطف (الواو) + جملة فعلية + تركيب مصدري محول عن جملة فعلية في محل جر بحرف جر محذوف + جملة تعليلية.

ولا يمنعنك قَضاءٌ قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك أنْ ترجع إلى الحق فإنّ الحق لا يبطله شيء.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

+ جملة نهي

أداة نهي (لا)	فعل مضارع مؤكد (يمنعن)	+ مفعول به (ك)	+ فاعل مضاف موصوف (قضاء)	+ أداة عطف (الواو)

+ صفة (جملة فعلية)

فعل ماض (قضى)	فاعل (ت)	مفعول به (ـه)	+ جار ومجرور (بالأمس)	+ أداة عطف (الفاء)

+ جملة فعلية معطوفة:

فعل ماض (راجع) | فاعل (تاء المخاطب) | جار ومجرور (في+هاء الغائب) | مفعول به مضاف (نفس) | مضاف إليه (كاف المخاطب)

+ جملة فعلية معطوفة:

+حرف عطف (الواو) | + فعل ماض مبني للمجهول (هدي) | +نائب فاعل (ت) | +جار ومجرور مضاف (لرشد) | + مضاف إليه (ك)

+ تركيب مصدري محول عن جملة فعلية في محل جر بالحرف من (أنْ ترجع إلى الحق) | + جملة تعليلية (فإن الحق لا يبطلُه شيء)

والتقدير ولا يمنعنك قضاءُ قضيته بالأمس من الرجوع إلى الحق.

يلاحظ أنّ المفعول به في جملة النهي تقدم على الفاعل[٣٠٨] وجوباً لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر. كما تخصص الفاعل بجملة الصفة.

كما يلاحظ أن التركيب المصدري (أن ترجع إلى الحق) مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلقان بالفعل المضارع (يمنع) المؤكد بنون التوكيد الثقيلة.

ويلاحظ طول جملة النهي هنا، وهذا الطول مناسب للمقام؛ لأن هذا الكتاب في القضاء والقضاء أصول تحتاج إلى تفصيل، والنهي هنا معلّل بجملة اسمية مؤكدة بإنّ.

الصورة (١٠):

جملة نهي: أداة ناهية (لا) + فعل مضارع + فاعل + ظرف مضاف + مضاف إليه + حرف عطف+ جملة نهي (أداة نهي + فعل محذوف مع فاعله + ظرف مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور).

لا تفَرقوا بين الأخوين ولا بين الأم وولدها في البيع.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

+ جملة نهي | + أداة عطف

أداة نهي | فعل مضارع | + فاعل | + ظرف مضاف | + مضاف إليه | (و)

(لا) (تفرق) (واو الجماعة) (بين) (الأخوين)

+ جملة نهي + أداة عطف

أداة نهي | فعل | + فاعل | + ظرف مضاف | + مضاف إليه معطوف عليه | (و)

(لا) | (.....) | (.........) | (بين) | (الأم)

+ معطوف عليه مضاف | + مضاف إليه | + جار ومجرور

(ولد) | (ها) | (في البيع)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقاً: (٣٠٩)

+ جملة نهي + أداة عطف

أداة نهي | فعل مضارع | + فاعل | + ظرف مضاف | + مضاف إليه | (و)

(لا) | (تفرق) | (واو الجماعة) | (بين) | (الأخوين)

+ جملة نهي + أداة عطف

أداة نهي | فعل مضارع | + فاعل | + ظرف مضاف | + مضاف إليه معطوف عليه | (و)

(لا) | (تفرق) | (واو الجماعة) | (بين) | (الأم)

+ اسم معطوف مضاف | + مضاف إليه | + جار ومجرور

(ولد) | (ها الغائبة) | (في البيع)

يلاحظ هنا جملتان عطفت إحداهما على الأخرى بالواو وقد حذف الفعل مع الفاعل في الجملة المعطوفة لدلالة الجملة المعطوفة عليها عليهما. تخصص مضمون الجملة الأولى بالظرف المضاف + المضاف إليه.

وتخصص أيضاً مضمون الجملة الثانية أيضاً بالظرف المضاف + المضاف إليه المعطوف عليه مع المعطوف.

الفصل الثالث: الجملة الاستفهامية

١ ـ الاستفهام : طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام وآلاته على نوعين:
(٣١٠)

أسماء وحروف:

فالحروف: الهمزة وهل لا غير.

والأسماء على وجهين أيضاً:

ظروف وأسماء:

والظروف على قسمين: ظروف زمانية نحو: متى، أيان.

وظروف مكانية نحو: أين، أنى.

وأما الأسماء فهي: من، ما، كم، كيف(1).

ولقد ورد اثنتا عشرة جميلة استفاهميةً في الرسائل المدروسة. منها خمس جمل خرجت عن معنى الاستفهام.

---

(1) كتاب الطراز، ج٣، ص٢٨٦.

وأدت خمس منهن وظيفة نحوية اثنتان وقعتا في محل نصب مفعول به ثان للفعلين سألَ، تسألُ. والثالثة في محل نصب مفعول به ثان للفعل ـ يعلَم. والرابعة في محل نصب مفعول به للفعل كسب معطوف على محلها جملة استفهامية في محل نصب.

١ ـ وسألْت رسولكم أعن رأي من جميعكم كان ذلك[١]؟

٢ ـ واكْتب إلي أين بلغك جمعهم ومن رأسهم الذي يلي مصادمتكم[٢]؟ .

٤ ـ أما ذا الله يا خالد؟! [٣]

٥ ـ فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته[٤].

٦ ـ أرأيت لو أنا أخـذنا أهـلنا واقتسمناهم من كان يكون لمن يأتي بعدنا من المسلمين؟[٥].

(٣١١)

٧ ـ وقد بلغني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم، فما يدريكما وهذه تزكية منكما لي؟[٦]

٨ ـ وتسألاني كيف أنا عند ذلك؟[١]

---

(١) الوثائق السياسية، جواب عمر على كتاب أبي عبيدة، ص٤٧١، سياسي.

(٢) الوثائق السياسية، كتاب آخر لعمر إلى سعد، ص٤١٣، سياسي.

(٣) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد يعنفه، ص٣٥٢، وعظ وإرشاد.

(٤) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري، ص٤٢٨، اجتماعي.

(٥) الوثائق السياسية، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة، ص٤٦٧، اجتماعي.

(٦) الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ، ص٤٦٠، نصح وإرشاد.

٩ ـ فإنّ الله تعالى فاتح، ومظهركم على عدوكم بالنصر وملتمس منكم الشكر، لينظر كيف تعملون[٢]؟

١٠ ـ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون؟[٣].

الصورة (١): أداة استفهام (الهمزة) + جملة اسمية منسوخة (خبر مقدم) جار ومجرور + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + أداة محولة عن الفعلية + اسم.

١/ وسألت رسولكم أعن رأيٍ من جميعكم كان ذلك؟

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة استفهام + جملة اسمية منسوخة

(الهمزة)	خبر مقدم جار ومجرور (عن رأي)	+ جار ومجرور مضاف (من جميع)	+ مضاف إليه (كاف الخطاف+ميم الجمع)	+ أداة محولة عن الفعلية (كان)	+ اسم (ذا + لام البعد + كاف الخطاب)

الشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة استفهام + جملة اسمية منسوخة

(الهمزة)	أداة محولة عن الفعلية (كان)	+ اسم (ذلك)	+ خبر (عن رأي)	+ جار ومجرور مضاف (من جميع)	+ مضاف إليه (كاف المخاطب+ ميم الجمع)

---

(١) السابق نفسه.

(٢) الوثائق السياسية، جواب أبي بكر على كتاب أبي عبيدة رضي الله عنما، ص ٤٠٤.

(٣) الوثائق السياسية، وصية أبي بكر في اسخلاف عمر، ص٤٠٥، سياسي.

يلاحظ في بناء السطح الشكل (أ) تقدم الخبر على الأداة المحولة عن الفعلية مع اسمها وهذا التقديم جائز[1] للعناية والاهتمام.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (من جميعكم) والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثان للفعل (سأل).

ودلالةُ التركيب: تقرير المسئول بالمجرور أي الإقرار بإجماع المقاتلين على هذا الرأي في الزمن الماضي[2].

الصورة (٢):

جملة استفهامية: مفعول فيه (أداة استفهام أين) + فعل ماض + مفعول به + فاعل مضاف + مضاف إليه + أداة عطف ا لواو + جملة استفهامية (مبتدأ أمن) + خبر مضاف موصوف + مضاف إليه + صفة (جملة موصولية).

١/واكتب إليّ أين بلغك جمعهم؟ ومن راسهم الذي يلي مصادمتكم؟

الشكل التالي يوضح بناء الجملتين سطحياً:

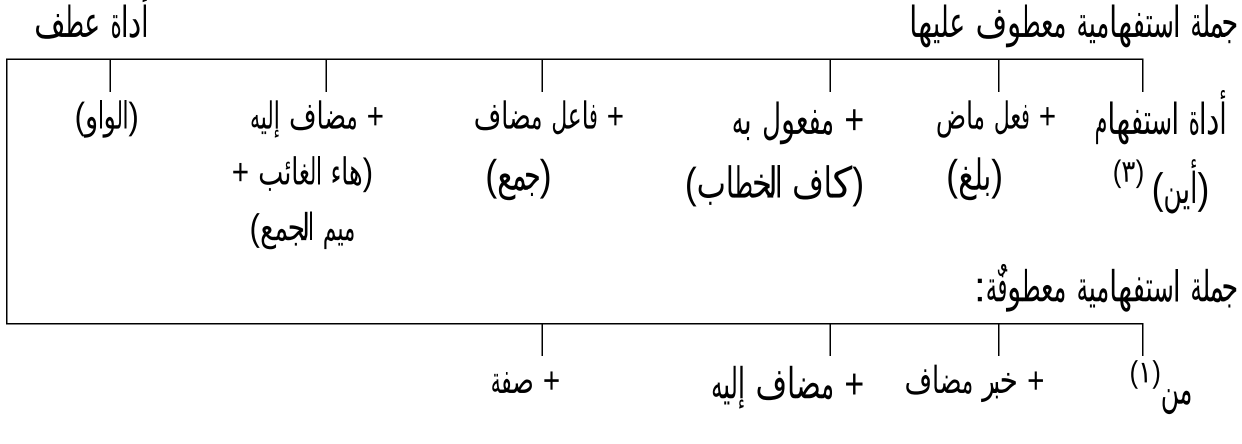

---

(١) انظر التصريح بمضمون التوضيح: ٦٠٦/١. ومغني اللبيب، ج١، ص٢٢.

(٢) انظر شروح التلخيص: ج٢، ص٢١٤. ومغني اللبيب، جـ ١، ص٢٥.

(٣) أين: يستفهم بها عن المكان، انظر حول هذه المسألة: الكتاب: ٢٣٥/٤.

(مبتدأ)　　موصوف (رأس)　　(هاء الغائب + ميم الجمع)　　(الذي يلي مصادمتكم)

يلاحظ في الجملة الأولى تقدم المفعول فيه (أين) على الفعل مع الفاعل والمفعول وجوباً؛ وذلك لأن المفعول فيه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة.

كما يلاحظ تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

ودلالة التركيب طلب تعيين مكان تجمع الأعداء في الزمن المستقبل.

ويلاحظ في الجملة الثانية أنّ أداة الاستفهام ركْن أساسي في الجملة فهي في محل رفع مبتدأ.

ودلالة التركيب: طلب تعيين اسم قائد جيش الأعداء. في الزمن المستقبل.

الصورة (٣):

منادى به جملة استفهامية (أداة استفهام الهـ[٣١٤] النافية + اسم(اسم إشارة) + خبر (لفظ الجلالة) + أداة نداء (ياء) + منادى علم.

١/ أماذا الله يا خالد؟!

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

منادى به جملة استفهامية

حرف استفهام	+ جملة اسمية منفية			+ أداة نداء	+منادى
(الهمزة)	ما النافية العاملة عمل (ليس)	+ اسم (ذا)	+ خبر (الله)	(يا)	(خالد)

---

(١) من: عند النحاة اسم للاستفهام عن العاقل، انظر حول (من)، الكتاب: ٤٠٨/٢.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة نداء	+ منادى	+ منادى به (جملة استفهامية)
(يا)	(خالد)	(أماذا الله؟)

يلاحظ أنّ المنادى به و (هو الجملة الاستفهامية) قد تقدم على كلٍ من أداة النداء والمنادى وحقه التأخير عنهما. وإنما قدم المنادى به للتحذير والتخويف.

ودلالة التركيب حمل المنادى على الإقرار بما يعرفه أي طلب الإقرار من غير سبق جهل الإقرار بالواجب المكلف به القائد المسلم. بطبيعة الحال خالد لا ينكر هذا الأمر ولكن الأخبار التي وصلت إلى أبي بكر عن خالد تفيد انشغال خالد عن أمور من يتولاه من الجيش الإسلامي.

والهمزة هنا للتقرير: إذ المراد: ذا اللهُ يا خالد.

لأنّ نفي النفي إثبات، فالهمزة فيه للتقرير بما دخله النفي لا للتقرير بالانتفاء[١].

ولمكانة خالد المعروفة بين المسلمين، جاء التوبيخ على شكل تقرير[٢].

الصورة(٤):

---

(١) بغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح، جـ٢، ص٤١.

(٢) انظر بغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح، ج٢، ص٤١، شروح التلخيص: ج٢ / .

(أليس الله بكاف عبده؟ للتقرير، بما دخله النفي، وعلى هذا يصح أن يقال أن الهمزة فيه للتقرير. كما يصح أن يقال أنها للإنكار... فُعلم أن التقرير ليس يجب أن يكون بما دخلت عليه الهمزة، بل بما يعرفه المخاطب من الكلام الذي دخلت عليه الهمزة من إثبات). مغني اللبيب: ج١/٢٤.

خبر (اسم استفهام) + مبتدأ مؤخر مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور + ظرف مكان مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور مضاف معطوف عليه + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه + حرف عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه مضاف +مضاف إليه.

فما ظنك بثوابٍ عند اللهِ في عاجل رزقه وخزائن رحمته؟

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

خبر مقدم (ما)	مبتدأ مؤخر مضاف (ظن)	+ مضاف إليه (كاف الخطاب)	+ جار ومجرور (بثوابٍ)	ظرف مضاف (عند)	+ مضاف إليه (الله)
+ جار ومجرور مضاف (في عاجل)	+ مضاف إليه مضاف (رزق)	+ مضاف إليه (ـه)		+ أداة عطف (الواو)	+ اسم معطوف مضاف (خزائن)
+ مضاف إليه (مضاف) (رحمة)	+ مضاف إليه (ـه)				

يلاحظ تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً؛ لأنه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة.

كما يلاحظ أنّ المبتدأ مصدر مضاف إلى فاعله.

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور.

ودلالة التركيب: طلب تصور عظم الثواب من الله في الآخرة لمن تحرى بالعدل بين الناس في القضاء .

الصورة (5):

أداة استفهام الهمزة + (جملة فعلية + فعل الشرط + فاعل + مفعول به (جملتا الشرط والجواب) + جملة استفهامية (جواب الشرط) اسم استفهام (من مبتدأ) + كان الزائدة + أداة محولة عن الفعلية (يكون) + اسم + خبر جار ومجرور (جملة موصولية).

أرأيت لو أنا أخذنا أهلها واقتسمناهم من كان يكون لمن يأتي بعدنا من المسلمين؟

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة استفهام +جملة فعلية مثبتة.

(الهمزة) | فعل ماض (رأى) | + فاعل (تاء المخاطب) | + مفعول به (جملتا الشرط والجواب)

+ أداة شرط + جملة فعلية

(لو) | فعل ماض (......) | + فاعل (....) | + أنْ المؤكدة | اسم (الناء الدالة على الفاعلين)

+ خبر جملة فعلية معطوف عليها

فعل ماضٍ (أخذ) | +فاعل (الناء الدالة على الفاعلين) | +مفعول به مضاف (أهل) | مضاف إليه (هاء الغائبة)

+ أداة عطف + جملة فعلية

(الواو) | فعل ماض (اقتسم) | + فاعل (الناء الدالة على الفاعلين) | مفعول به (هاء الغائب + ميم الجمع)

جواب الشرط (جملة استفهامية)

اسم استفهام مبتدأ (من)مشربة بمعنى النفي | + كان (الزائدة) | + أداة محولة على الفعلية (يكون) | + اسم (....) | +خبر جار ومجرور (لمن يأتي بعدنا من المسلمين)

يلاحظ أنّ فعل الشرط محذوف تقديره (لو ثبت أخذنا أهلها واقتسامهم)[1] وجواب الشرط جملة اسمية استفهامية. وفيها خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى النفي ... والتركيب الدلالي لجملة الشرط:

لو + شرط مثبت + جواب منفي وبذلك تكون الدلالة الشرطية في هذه الصورة هي : امتناع الجواب لوجود الشرط.

والاستفهام في قوله أرأيت لو أنا ... خرج معناه إلى الأمر بمعنى (أخبرني) طلب تصور ما سيحدث في المستقبل مترتباً على أفعال الماضي.

الصورة (٦):

أداة استفهام (ما) ـ (مبتدأ) + خبر (جملة فعلية مثبتة) + جملة حالية.

وقد بلغني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم. فما يدريكما وهذه تزكية منكما لي؟

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سط (٣١٨)

+ مبتدأ + خبر جملة فعلية مثبتة

[1] انظر حول هذه المسألة مغني اللبيب: ج٢٩٨/١: (وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنّ ما بعدها إذا كان أنّ ومعموليها فيؤول بمصدر مرفوع على الفاعلية) والفعل مقدر بعدها .. ورجح بأن فيه إبقاء لو على الاختصاص بالفعل) التصريح بمضمون التوضيح: ٤١٧/٤، ٤١٩.

(ما) الاستفهامية	فعل مضارع (يدري)	+ فاعل (.......)	+مفعول به (كما)	+جملة حالية (وهذه تزكية منكما لي)

يلاحظ أنّ الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الياء في أول الفعل (يدري) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

ودلالة التركيب: استبعاد معرفتهم بشخصيته إلى درجة إصدار هذا الحكم. وهنا امتنع حمل الاستفهام على حقيقته؛ لأن الجملة الحالية تنافي الحمل على الاستفهام الحقيقي فكان لابد من حمله على معنى يناسب المقام ليحملَ عليه والمناسب هنا استبعاد معرفتهم بشخصية المعرفة التي تخولهم إصدار هذا الحكم بدليل قوله. وهذه تزكية منكما لي، لأن الإنسان العاقل إذا اهتم بأمر نفسه حرص على سلامتها ومن الحرص على سلامتها: إرضاء الله بالعدل بين الناس وغيره من الأعمال الصالحة.

الصورة (٧):

جملة استفهامية: خبر مقدم (اسم استفهام) + مبتدأ مؤخر + ظرف مضاف + مضاف إليه.
[٣١٩]

وتسألاني كيف أنا عند ذلك؟

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

خبر مقدم (كيف)	مبتدأ (أنا)	+ ظرف مضاف (عند)	مضاف إليه (ذا + لام البعد + كاف الخطاب)

تقدم الخبر وجوباً على المبتدأ؛ لأنه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة.

تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه.

والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثان للفعل سأل.

ودلّ التركيب: على السؤال عن حال الخليفة عمر عند ما يتولى أمر هذه الأمة يقعد بين يديه الشريف والوضيع والعدو والصديق في الزمن المستقبل.

الصورة(٨):

اسم استفهام (حال) + فعل مضارع + فاعل.

فإنّ الله تعالى فاتح لكم، ومظهركم على عدوكم بالنصر وملتمس منكم الشكر؛ لينظر كيف تعملون؟.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

حال اسم استفهام(كيف)	فعل مضارع (تعمل)	+ فاعل (واو الجماعة)

يلاحظ تقدم الحال على الفعل مع الفاعل وجوباً[1]؛ لأن الحال اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة.

(٣٢٠)

وأفاد التركيب: السؤال عن حالهم بعد فتح الله لهم وإظهارهم على عدوهم...

الصورة(٩):

مفعول مطلق (أي) مضاف + مضاف إليه + فعل مضارع + فاعل.

([1]) انظر : قطر الندى وبل الصدى، ص٢٥٢.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

مفعول مطلق مضاف	مضاف إليه	+ فعل مضارع	فاعل
(أي) [1]	(منقلَبٍ)	(ينقلب)	(واو الجماعة)

هذه الجملة اقتباس من قوله تعالى: ((وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون)) [2].

يلاحظ تقدم المفعول المطلق (أي) وجوباً عل الفعل مع الفاعل ؛لأن المفعول المطلق اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة.

والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثان للفعل يعلم.

ودلالة التركيب: خرج الاستفهام في هذا الموضع إلى معنى الوعيد[3].

الفصل الرابع: الجملة الندائية

النداء:

هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو؛ وهو (يا) أو إحدى أخواتها، ودلالة النداء على الطلب التزامية؛ لأنه بمقتضى تعريفه في معنى (أدعو) وهو فعل مضارع لا أمر ولكن

---

(١) أي: تفيد السؤال عما يميز أحد المشاركين في أمرٍ يشملهما. انظر حول أي: الكتاب، ١٢٦/١، ٣٨٩/٢، ٤٠٨، ٤١١.

(٢) القرآن الكريم، سورة الشعراء، آية رقم: ٧

(٣) الصباحي، لابن فارس، ص٢٩٠.

الدعاء يتضمن طلب الإقبال، فلهذا جعل النداء من أقسام الطلب، وقيل: إنه مجرد تنبيه لا طلب فيه، وقيل: إنه بمعنى أَقْبِلْ، فيدل على الطلب مطابقة لا (التزاماً) [1].

أركان النداء ثلاثة:

أداة النداء + منادى + منادى به.

وهذا هو الترتيب الأصلي.

بلغ عدد الجمل الندائية الواردة فيما حللت من الرسائل: ثلاث عشرةَ جملة منها:

١ ـ يا خالد سر نحو طليحة بن خويلد الأسدي ومن معه من بني أسد وغطفان وفزارة[2].

٢ ـ أما بعد: يا خالد فإني قد أمرتك بالجد في أمر الله، والمجاهدة لمن تولى عنه إلى غيره، ورجع عن دين الإسلام والهدى إلى الضلالة والردى[3].

٣ ـ أما بعد: يا بن الوليد فإنك فارغ القلب خشن العزاء عن المسلمين[4]. إذْ قد اعتكفت على النساء وبفناء بيتك ألف ومائتا رجل من المسلمين منهم سبعمائة رجل من حفظة القرآن[5].

٤ ـ أماذا الله يا خالد[1].

---

(1) بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، تأليف عبد المتعال الصعيدي، ج٢/٥١.

(2) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد، ص٣٤٦، سياسي.

(3) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب، ص٣٤٨، سياسي.

(4) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد يعنفه، ص٣٥٢، سياسي.

(5) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد يعنفه، ص٣٥٢، سياسي.

٥ ـ فثقوا عباد الله بموعود الله، وأطيعوه فيما فُرض عليكم وارغبوا في الجهاد رحمكم الله وإن عظُمت فيه المُؤنةُ وبعدت فيه المشقة وفُجِعتم فيه بالأموال والأنفس والأولاد[٢].

٦ ـ وعهدي إليك يا خالد أن نتقي الله وحده لا شريك له[٣].

٧ ـ فسارعوا عباد الله إلى فريضة ربكم وإلى إحدى الحسنين، إما الشهادة وإما الفتح والغنيمة[٤].

٨ ـ أيها الناس، إني بعثت عمالي هؤلاء ولاة بالحق عليكم[٥].

الصورة الأولى:

أداة نداء (ياء) + منادى (علم) + منادى به (جملة أمرية)

أما بعد: يا خالد سر نحو طليحة بن خويلد الأسدي ومن معه من بني أسد وغطفان وفزارة.

ويوضح الشكل الآتي بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة نداء + منادى + منادى به

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد يعنفه، ٣٥٢، اجتماعي.

(٢) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد ومن معه باليمامة يسيرهم إلى العراق، ص٣٧٦، سياسي.

(٣) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب، ص٣٤٨، نصح وإرشاد.

(٤) كتاب أبي بكر إلى أهل اليمن في جهاد الروم ، ص٣٩٩، سياسي.

(٥) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى غابة ع (٣٢٣) ِمة.

(ياء)	(خالد)	(سر نحو طليحة بن خويلد الأسدي ومن معه من بني أسد وغطفان وفزارة)

يلاحظ في هذه الجملة أنه الْتزم الترتيب الأصلي لجملة النداء: أداة نداء+منادى + منادى به.

كما يلاحظ أن المنادى به جملة أمرية غير معلّلة وفي عدم تعليلها ما يجعل المعنى أقوى. فهو أمر من خليفة المسلمين إلى قائد الجيش خالد ومن معه الذين سوف يقابلون هذا الأمر بسرعة الإجابة، لأن هذا دأب المسلم المجاهد في مثل هذه المواقف. إذ يسارع إلى التنفيذ دون انتظار تعليل أو تبرير الأمر. وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الصورة (٢):

أداة نداء (يا) + منادى (علم) + منادى به (جملة اسمية مثبتة مؤكدة، الخبر فيها جملة فعلية مثبتة مؤكدة بقد).

أما بعد: يا خالد فإني قد أمرتك بالجد في أمر الله، والمجاهدة لمن تولى عنه إلى غيره، ورجع عن دين الإسلام والهدى إلى الضلالة والردى.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة نداء	+ منادى	+ منادى به
(يا)	(خالد)	(فإني قد أمرتك بالجد في أمر الله، والمجاهدة لمن تولى عنه إلى غيره، ورجع عن دين الإسلام والهدى إلى الضلالة والردى)

يلاحظ أن الجملة الندائية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معترضة بين الشرط وجوابه.

الصورة (٣):

أداة نداء (يا) + منادى (منادى مضاف + مضاف إليه) + منادى به (جملة اسمية مثبتة مؤكدة).

أما بعد: يا بن الوليد فإنك فارغ القلب خشن العزاء عن المسلمين. إذْ قد اعتكفت على النساء وبفناء بيتك ألف ومائتا رجل من المسلمين منهم سبعمائة رجل من حفظة القرآن.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

أداة نداء	+ منادى مضاف	+ مضاف إليه	+ منادى به
(يا)	(بن)	(الوليد)	(فإنك فارغ القلب خشن العزاء عن المسلمين. إذْ قد اعتكفت على النساء وبفناء بيتك ألف ومائتا رجل من المسلمين منهم سبعمائة رجل من حفظة القرآن)

يلاحظ أنّ المقام مقام تعنيف لخالد؛ لذا فإن أبابكر لم يناده باسمه كما في بقية الرسائل (يا خالد) وإنما قال (يابن الوليد).

الصورة (٤):

منادى به جملة استفهامية (أداة استفهام الهمزة) + ما النافية + مبتدأ (اسم إشارة) + خبر (لفظ الجلالة) + أداة نداء (يا) + منادى ([illegible]

أماذا اللهُ يا خالد؟![1].

الصورة (٥):

(١) انظر تحليل هذه الجملة في مبحث الجملة الاستفهامية، ص٣١٥، ٣١٦.

منادى به (جملة أمر) + منادى معرفة بدون أداة نداء + أداة عطف + جملة أمر + أداة عطف + جملة أمر + جملة دعائية.

فثقوا عباد الله بموعود الله، وأطيعوه فيما فرض عليكم وارغبوا في الجهاد رحمكم الله.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

منادى به جملة أمرية معطوف عليها. +منادى مضاف + مضاف إليه +جار ومجرورمضاف مضاف إليه

فعل أمر (ثق) فاعل (واو الجماعة) أداة نداء (....) (عباد) (الله) (بموعود) (الله)

أداة عطف جملة أمرية (معطوفة على جملة فثقوا)

(الواو) فعل أمر (أطيع) + فاعل (واو الجماعة) +مفعول به (هاء الغائب) +جار ومجرور جملة موصولية (فيما فُرض عليكم)

أداة عطف جملة أمرية (معطوفة)

(الواو) فعل أمر (أرغب) + فاعل (واو الجماعة) +جار ومجرور (في الجهاد) +جملة دعائية (رحمكم الله)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة نداء (يا) منادى مضاف+مضاف إليه (عباد الله) + منادى به (جملة أمرية معطوف عليها) (ث (٣٢٦) ه) +مفعول به (هاء الغائب) +أداة عطف (الواو)

+ جملة أمرية معطوفة (وأطيعوه فيما فرض عليكم) + أداة عطف (الواو) +جملة أمرية معطوفة (وارغبوا في الجهاد) +جملة دعائية (رحمكم الله)

يلاحظ أنّ المنادى به ثلاث جمل أمرية: الجملة الأولى (فعل أمر + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) اكتنفت المنادى فتقدم عليه فعل الأمر والفاعل، وتأخر عنه (الجار والمجرور المضاف + المضاف إليه).

ويلاحظ أن الجملتين الثانية والثالثة قد عطفتا على الجملة الأولى بأداة العطف (الواو) اكتنفت الجملة الأمرية الأولى المنادى في حين تأخرت الثانية والثالثة عنه.

ولم تظهر أداة النداء في بناء السطح. دلّ عليهما في بناء الأعماق. الموقف اللغوي لتركيب النداء الذي يعتمد على الأداة في تأدية وظيفة النداء.

والأداة هي(يا)؛ لأنها أم الباب، فلا يقدر عند الحذف غيرها[1].

الصورة (٦):

منادى به جملة اسمية (مبتدأ مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور + أداة نداء + منادى + خبر (تركيب مصدري محول عن جملة فعلية).

وعهدي إليك يا خالد أن تتقي الله وحده لا شريك له.

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

مبتدأ مضاف	+مضاف إليه	جار ومجرور	+ أداة نداء	+منادى علم	+خبر(أن تتقي الله
(عهد)	(ياء المتكلم)	(إليك)	(يا)	(خالد)	وحده لا شريك له)

(١) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج٦/٤.

يلاحظ أن المنادى به جملة اسمية قد اكتنفت أداة النداء والمنادى، حيث تقدم عليهما المبتدأ المضاف + المضاف إليه، وتأخر عنهما الخبر وهو (تركيب مصدري محول عن جملة فعلية (أن تتقي الله وحده لا شريك له).

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة نداء | +منادى علم | منادى به (جملة اسمية خبرية مثبتة)
(يا) | (خالد) |

مبتدأ مضاف | +مضاف إليه | جار ومجرور | + خبر
(عهد) | (ياء المتكلم) | (إليك) | (أن تتقي الله وحده لا شريك له)

الصورة (٧):

منادى به (جملة أمرية اكتنفت المنادى + منادى بدون أداة نداء مضاف + مضاف إليه).

فسارعوا عباد الله إلى فريضة ربكم، وإلى إحدى الحسنين: إما الشهادة، وإما الفتح والغنيمة.

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

منادى به | أداة نداء | منادى مضاف | مضاف إليه | + جار ومجرور مضاف
(فسارعوا) | (......) | (عباد) | (الله) | (إلى فريضة)

+ مضاف إليه مضاف(رب) | + مضاف إليه (كاف الخطاب + ميم الجمع) | + أداة عطف (الواو) | + جار ومجرور (وإلى إحدى) | مضاف إليه (الحسنين)

والشكل (ب) يوضح بناءها عمقاً:

+ أداة نداء | + منادى (مضاف) | ف إليه | + منادى به
(يا) | (عباد) | (الله) | (فسارعوا إلى فريضة ربكم وإلى إحدى الحسنين إما الشهادة وإما الفتح والغنيمة)

يلاحظ أنّ أداة النداء لم تظهر في (أ) دل عليها في (ب) الموقف اللغوي لتركيب النداء، والذي يعتمد على الأداة في تأدية وظيفة النداء.

كما أن المنادى به: الجملة الأمرية قد اكتنفت أداة النداء + المنادى، فتقدم الفعل مع الفاعل عليهما وتأخر عنهما الجار والمجرور المضاف + المضاف إليه وأداة العطف والجار والمجرور المضاف والمضاف إليه المعطوف على السابق كما يتضح في الشكل (أ).

الصورة (٨): منادى محذوف الأداة موصوف + صفة + منادى به (جملة اسمية مؤكدة الخبر فيها جملة فعلية).

فقال: أيها الناس، إني بعثت عمالي هؤلاء ولاةً بالحق عليكم.

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة نداء	+ منادى موصوف	+ صفة	+ منادى به جملة مؤكدة
(.....)	(أي + هاء التنبيه)	(الناس)	(إني بعثت عمالي هؤلاء ولاةً بالحق عليكم)

الشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقاً:

أداة نداء	+ منادى موصوف	+ صفة	+ منادى به جملة مؤكدة
(يا)	(أيها)	(الناس)	(إني بعثت عمالي هؤلاء ولاةً بالحق عليكم)

يلاحظ أنّ أداة النداء لم تظهر في (أ) دل عليها في (ب) الموقف اللغوي لتركيب النداء الذي يعتمد على الأداة في تأدية وظيفة النداء.

الفصل الخامس: الجملة الدعائية

الدعاء: هو الرغبة إلى الله عز وجل[1].

وفي هذا الباب أتناول الجملة الاسمية والفعلية اللتين خرجتا إلى معنى الدعاء وخروج النهي والأمر إلى الدعاء.

بلغ عدد الجمل الخبرية الاسمية المثبتة التي خرجت إلى معنى الدعاء تسعاً وأربعين جملة. والجمل الاسمية المؤكدة التي خرجت إلى معنى الدعاء خمس جمل.

الجملة الاسمية الخبرية الخارجة إلى معنى الدعاء:

١ ـ سلام عليكم[2].

٢ ـ سلام على من اتبع الهدى[3].

٣ ـ الحمد للهِ رب العالمين[4].

٤ ـ والسلام على عباد اللهِ المؤمنين[5].

٥ ـ ورحمة الله على أبي بكر، القائل بالحق، والآمر بالقسط والآخذ بالعرف والبر الشيم، والسهل القريب[6].

٦ ـ فإنا للهِ وإنا إليه راجعون[7].

---

(1) انظر: لسان العرب، ج١٤/٢٥٧.

(2)الوثائق السياسية، كتاب عمر إليهم قبل، إجلائه إياهم من نجران، ص١٩٢، سياسي.

(3) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى كفار صنعاء، ص٣٤١، سياسي.

(4) الوثائق السياسية، مكاتبة بين عبد الله بن عبد الله المداني وأبي بكر، ص٣٤٢، سياسي.

(5) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد، ص٣٤٨.

(6) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح مخبراً بوفاة أبي بكر، ص٤٥٩.

(7) الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح مخبراً بوفاة أبي بكر، ص٤٥٩.

٧ ـ فالحمد لله حمداً ليس له نفاد ولا يحصى له تعداد[١].

٨ ـ فاذهبا فاجهدا علي جهد كما، لا أرعى الله عليكما إن أرعيتما[٢].

النمط الأول: الصورة (١):

مبتدأ نكرة + خبر (جار ومجرور) ورد هذا النمط بهذه الصورة مرة واحدة.

سلام عليكم.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

مبتدأ	+ خبر جار ومجرور
(سلام)	(على + كاف الخطاب + ميم الجمع)

يلاحظ تطابق بناء السطح مع بناء الأعماق في هذا النمط.

ويلاحظ أن المبتدأ نكرة سوغ الابتداء بها الدعاء[٣].

دلّ هذا التركيب على ثبات السلام للمدعو لهم[٤].

الداعي: عمر عرف من خلال السياق.

المدعو: الله ولم يظهر في اللفظ ولكن معروف من خلال السياق.

---

(١) الوثائق السياسية، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السالف، ص٤٦٩، سياسي.

(٢) الوثائق السياسية، إقطاع أبي بكر لعيينة بن حصن الأقرع بن حابس ومنع عمر بن الخطاب منه، ص٣٧٥، اجتماعي.

(٣) انظر الكتاب : ((هذا باب "من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء") ، ج١، ص٣٣٠ ـ ٣٣٤. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، جـ ١، ص١٩٠.

(٤)الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل:أبو القاسم جار الله محمود بن عمر عمر الزمخشري، ٤ج،رتبه ضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد (بيروت: دار الكتاب العربي) جـ ٤، ص٤٠١.

المدعو به: السلام.

المدعو لهم: ضمير المخاطبين المجرور باللام (النجرانيون).

ويلاحظ أنّ هذا التركيب خبري مثبت خرج إلى معنى الدعاء وهي جملة دعائية بالخير.

النمط الثاني: الصورة (٢):

مبتدأ نكرة + خبر جار ومجرور (جملة موصولية)

ورد هذا النمط بهذه الصورة ثلاث مرات في الرسائل المدروسة.

سلام على من ابتع الهدى.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

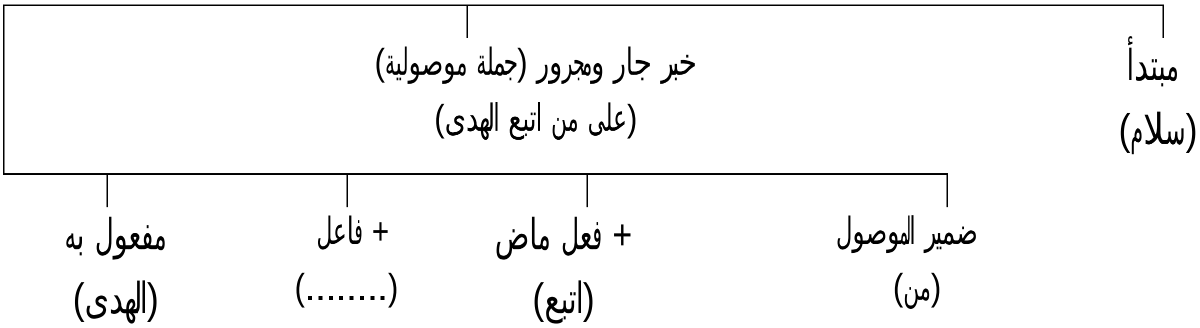

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

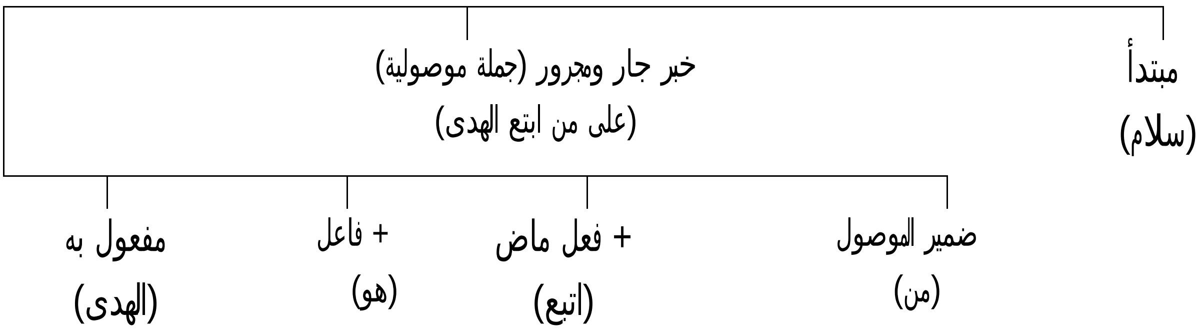

يلاحظ أنّ الفاعل لم يظهر في بناء السطح في الجملة الموصولية دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (اتبع) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) وهو العائد على ضمير الموصول.

عبر بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت وهو ثبوت السلام لمن اتبع الهدى ففيها ترغيب في الثبات على الإيمان وعدم الارتداد وفيه تحذير لمن ارتد عن الإسلام بعدم السلام والأمان في الدنيا والآخرة بمشيئة الله.

الداعي: أبو بكر عرف من خلال السياق.

المدعو: الله ـ عز وجل ـ (معروف من خلال المقام).

المدعو به : السلام.

المدعو لهم: من اتبع الهدى.

ويلاحظ أن هذه العبارة جملة اسمية خرجت إلى معنى الدعاء وجاءت مناسبة لحال من بعث إليهم أبوبكر رسائله من المرتدين.

والمبتدأ نكرة سوغ الابتداء بها كُونها دعاءً.

النمط الثالث: الصورة (٣):

مبتدأ معرف بأل + خبر (جار ومجرور) عطف بيان مضاف + مضاف إليه

الحمد للهِ رب العالمين.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

مبتدأ معرف بأل	خبر شبه جملة جار ومجرور	+ عطف بيان مضاف	مضاف إليه
(الحمد)	(لله)	(رب	(العالمين)

تخصص المسند إليه بأل في قوله (الحمد) وهذا التركيب الخبري المثبت خرج إلى معنى الدعاء الذي قد حصل وثبت واستقر. وهذه الجملة اختتم بها أبوبكر رسالته إلى كفار صنعاء. حيث قال: وإنْ تابوا فإن لله تعالى حزباً منصوراً ، وجنداً غالباً يقطع دابر القوم الذين ظلموا: ثم قال: ((والحمد لله رب العالمين)) إيذان بوجوب الحمد عند هلاك الظلمة[1].

وافق بناء السطح الأعماق في هذه الجملة.

النمط الرابع: الصورة (٤):

مبتدأ معرف بأل + خبر (جار ومجرور مضاف موصوف) + مضاف إليه + صفة.

ورد هذا النمط بهذه الصورة مرة واحدة.

والسلام على عباد الله المؤمنين.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً وعمقاً:

مبتدأ معرف بأل العهدية	+ خبر	+ مضاف إليه	+ صفة
(السلام)	جار ومجرور مضاف موصوف (على عباد)	(الله)	(المؤمنين)

يلاحظ مطابقة بناء السطح لبناء الأعماق في هذه الجملة.

وتخصص المسند إليه بأل العهدية.

الداعي: أبوبكر. عرف من خلال السياق.

المدعو: الله عز وجل معروف من المقام.

([1]) انظر الكشاف: ج٢/٢٣، ٢٤.

المدعو به: السلام.

المدعو له: عباد الله المؤمنين.

يلاحظ أن هذ التركيب الخبري المثبت قد خرج إلى معنى الدعاء. وهي جملة دعائية بالخير. اختتم بها أبوبكر كتابه إلى عامة بني أسد.

وأبوبكر لم يـ ـدع بهذا الدعاء لبني أسد عامة؛ وإنما خصص هذه الدعوة لمن اتبع الهدى، ففيه إغراء للمخاطب باتباع الهدى وأن يدخل في الحكم حتى يناله هذا السلام، كما يحمل هذا الدعاء تحذيراً بعدم السلام لمن ارتد ولم يتبع الهدى، فترى الدعاء مطابقاً تماماً لمقتضى الحال.

النمط الخامس: الصورة (5):

مبتدأ مضاف + مضاف إليه + خبر (جار ومجرور مضاف موصوف + مضاف إليه) + صفة + فاعل + جار ومجرور + أداة عطف الواو + اسم معطوف + فاعل + جار ومجرور + أداة عطف + اسم معطوف + فاعل + جار ومجرور + أداة عطف (الواو) + اسم معطوف + فاعل + اسم منصوب على التشبيه بالمفعول به + أداة عطف (الواو) + اسم معطوف موصوف + صفة.

ورد هذا النمط بهذه الصورة مرة واحدة:

ورحمةُ الله على أبي بكر، القائلِ بالحق، والآمرِ بالقسط والآخذ بالعرف، والبر الشيم والسهلِ القريب.

والشكل التالي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

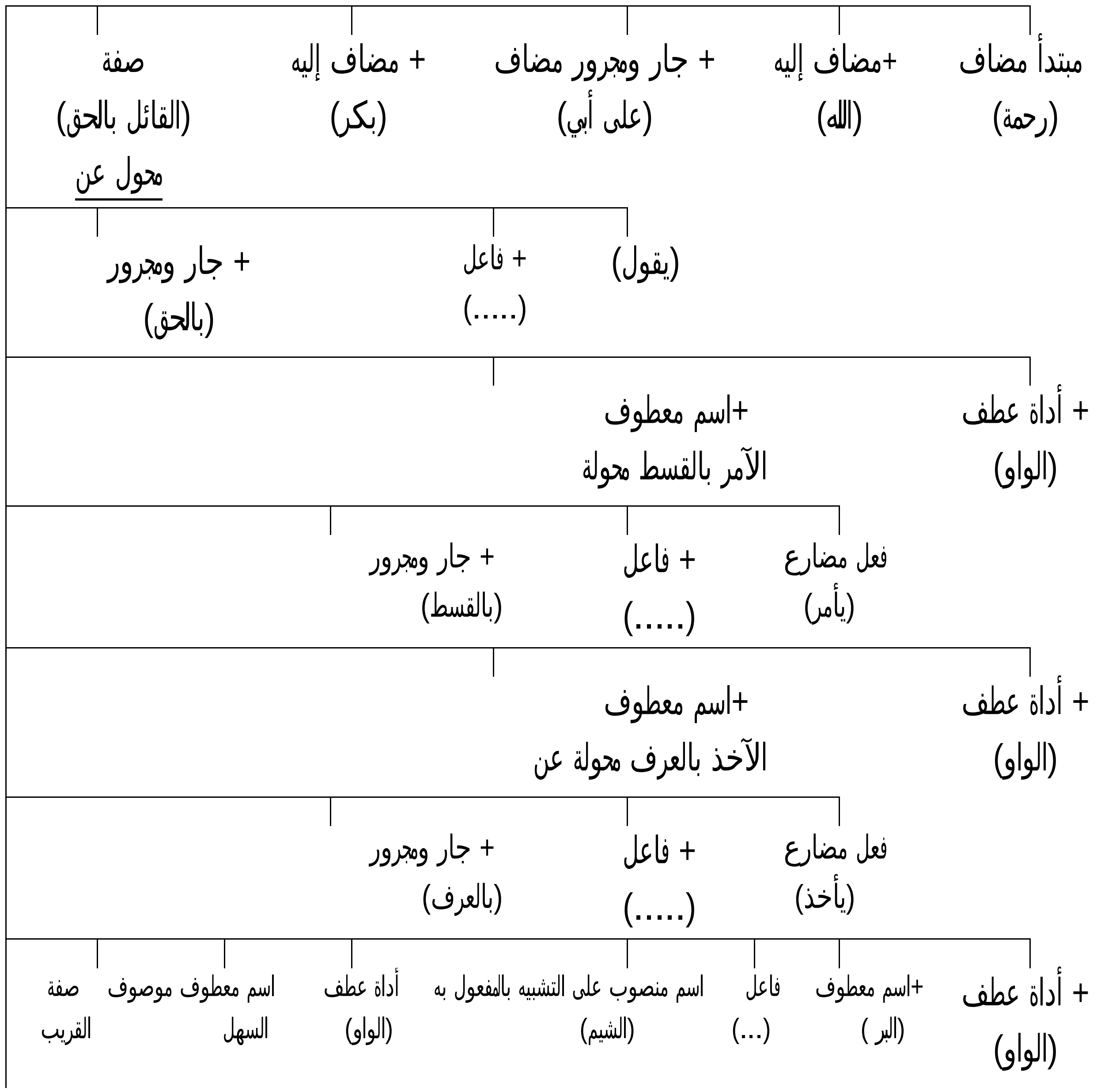

الداعي: عمر دل عليه السياق.

المدعو له: أبوبكر.

المدعو: الرحمة.

المدعو: الله (عز وجل)

وهذا التركيب الخبري مثبت خرج إلى معنى الدعاء الذي قد حصل وثَبت واستقَر.

كما يلاحظ تخصص الاسم المجرور بالصفة والأسماء المعطوفة عليها.

النمط السادس: الصورة(٦):

مبتدأ معرف بأل + خبر (جار ومجرور) + مفعول مطلق موصوف + صفة + صفة (جملة اسمية منفية منسوخة معطوف عليها) + أداة عطف + أداة (جملة فعلية منفية) معطوفة.

ورد هذا النمط بهذه الصورة مرة واحدة.

فالحمد للهِ حمداً كثيراً ليس له نفاد ولا يحصى له تعداد.

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

مبتدأ معرف بأل العهدية(الحمد) | +خبر جار ومجرور (لله) | + مفعول مطلق موصوف (حمداً) | + صفة (كثيراً)

+ صفة جملة اسمية منفية منسوخة: | + أداة عطف

أداة ناسخة (ليس) | +خبر مقدم جار ومجرور (له) | + اسم مؤخر (نفاد) | (الواو)

+ جملة فعلية منفية :

أداة نفي (لا) | +فعل مضارع مبني للمجهول (يحصى) | + جار ومجرور (له) | + نائب فاعل (تعداد)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

مبتدأ معرف بأل (الحمد) +خبر جار ومجرور (لله) + مفعول مطلق موصوف (حمداً) + صفة (كثيراً)

+ صفة جملة اسمية منفية منسوخة: + أداة عطف

أداة ناسخة (ليس) +اسم (تفاد) + خبر (جار ومجرور) (له) (الواو)

+ جملة اسمية منفية منسوخة:

أداة نفي (لا) +فعل مضارع مبني للمجهول (يحصى) + نائب فاعل (تعداد) + جار ومجرور (له)

يلاحظ في جملة الصفة الجملة (الاسمية المنفية) تقدم الخبر على الاسم وحقه التأخير للتخصيص، ويلاحظ في الجملة الفعلية المنفية المعطوفة على جملة الصفة تقدم الجار والمجرور على نائب الفاعل وحقه التأخير.

وهذا تركيب خبري مثبت خرج إلى معنى الدعاء:

الداعي: عمر دل عليه السياق.

المدعو: الله.

المدعو به: الحمد.

المستحق للحمد: الله.

تخصص مضمون الجملة بالمفعول المطلق المبين لنوع عامله.

دل التركيب على اختصاص الله عز وجل بالحمد دون غيره؛ فاللام في قوله لله للاختصاص.

النمط السابع: الصورة(٧):

جملة اسمية مؤكدة معطوف عليها + أداة توكيد + اسم إن + خبر (جار ومجرور) + أداة عطف(الواو) جملة اسمية مؤكدة معطوفة+(أداة توكيد(إنّ)+اسم إنّ + جار ومجرور + خبر).

ورد هذا النمط بهذه الصورة مرةً واحدة:

إنا لله وإنا إليه راجعون.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحاً:

جملة اسمية مؤكدة معطوف عليها:

+ أداة توكيد (إنّ) + اسم (النا الدالة على الفاعلين) | خبر (جار ومجرور) (لله) | أداة عطف (الواو)

+ جملة اسمية مؤكدة معطوفة:

+ أداة توكيد (إنّ) + اسم (النا الدالة على الفاعلين) + جار ومجرور (إليه) + خبر (راجعون)

يلاحظ في الجملة المعطوفة تقدم الجار والمجرور على الخبر فتقدم (إليه) على قوله (راجعون) جوازاً وحقه التأخير؛ لإفادة اختصاص الله عز وجل بالرجوع إليه وحده دون سواه.

وهذا تركيب خبري مؤكد خرج إلى معنى الدعاء.

تخصص مضمون الجملة المعطوفة بالجار والمجرور.

الجملة الخبرية الفعلية الخارجة إلى معنى الدعاء.

بلغ عدد الجمل الفعلية والتي خرجت إلى معنى الدعاء أربع وثمانون جملة. بلغ عدد الجمل ذات الفعل الماضي تسعاً وسبعين جملة.

وبلغ عدد الجمل ذات الفعل المضارع خمس جمل، وبلغ عدد الجمل الفعلية المنفية والتي خرجت إلى معنى الدعاء جملة واحدة والزمن للجمل الفعلية الدعائية (المستقبل) ، سواء أكان فعلها ماضياً أم مضارعاً[1].

النمط الأول: جملة فعلية + أداة عطف + جملة فعلية خبرية مثبتة.

ورد هذا النمط بهذه الصورة، في الرسائل المدروسة ثلاثًا وثلاثين مرة.

من عبد الله بن عثمان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] إلى جميع من قرئ عليه كتابي هذا من خاص وعام .....

الشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحاً:

+ جملة فعلية			أداة عطف	+ جملة فعلية معطوفة	
فعل ماض (صلى)	+ فاعل (الله)	+ جار ومجرور (على+ هاء الغائب)	(الواو)	فعل ماض (سلم)	+ فاعل (......)

الشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقاً:

+ جملة فعلية			أداة عطف	+ جملة فعلية معطوفة	
فعل ماض (صلى)	+ فاعل (الله)	+ جار ومجرور (على+ هاء الغائب)	(الواو)	فعل ماض (سلم)	+ فاعل (هو)

---

(1) شرح الكافية: ٢٣١/٢، وهمع الهوامع: ٢١/١، ٢٤. والفعل والزمن، د.عصام نور الدين، ص٧٩.

(2) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد، ص٣٤٧، سياسي.

يلاحظ هنا جملتان فعليتان خبريتان خرجتا إلى معنى الدعاء وقد عطفت الثانية على الأولى بالواو. ويلاحظ أنّ الفاعل في الجملة المعطوفة لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (سلم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب.

تخصص مضمون الجملة الأولى بالجار والمجرور.

الداعي: أبوبكر ظهر من خلال السياق.

المدعو: الله عز وجل.

المدعو به: الصلاة + السلام.

المدعو له: الرسول محمد ﷺ.

النمط الثاني:

جملة فعلية خبرية مثبتة.

فعل ماض + مفعول به أول + فاعل + مفعول به ثان.

وقد كان منكم مع الفنس فتنة وقاكم الله شرها[1]..

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

فعل ماض	+ مفعول به أول	فاعل	مفعول به ثان مضاف	+ مضاف إليه
(وقى)	(كاف الخطاب + ميم الجمع	(الله)	(شر)	(هاء الغائبة)

يلاحظ في بناء السطح تقدم المفعول به الأول وجوباً على الفاعل؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

(1) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى عبد الله بن عبد الله المدناني، ص٣٤٢، سياسي.

وهي جملة دعائية بالخير.

الداعي: أبوبكر عرف من خلال السياق.

المدعو: الله عز وجل.

المدعو به: الوقاية من شر فتنة العنسي.

المدعو لهم: المخاطبون دل على ذلك (كاف الخطاب مع ميم الجمع).

النمط الثالث:

جملة فعلية مثبتة خرجت إل معنى الدعاء.

فعل ماض + مفعول به معطوف عليه + فاعل + أداة عطف + اسم معطوف على المفعول به الأول + مفعول به ثان + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه معطوف عليه + أداة عطف + اسم معطوف .

كفانا اللهُ وإياكم المهم من أمر الدنيا والدين(1).

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

فعل ماض (كفى)	+ مفعول به أول معطوف عليه (الناء الدالة على الفاعلين)	فاعل (الله)	أداة العطف (الواو)	+ اسم معطوف (إيا+كاف الخطاب+ميم الجمع)
+ مفعول به ثان (المهم)	جار ومجرور مضاف (من أمر)	مضاف إليه معطوف عليه (الدنيا)	أداة العطف (الواو)	+ اسم معطوف على المجرور (الدين)

---

(1) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى خالد بن الوليد ومن معه باليمامة بسيرهم إلى العراق، ص٣٧٦، سياسي.

يلاحظ تقدم المفعول به الأول على الفاعل وجوباً؛ لأن المفعول الأول ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

الداعي: أبوبكر عرف من خلال السياق.

المدعو: الله.

المدعو به: كفايتهم المهم من أمر الدنيا والدين.

المدعو لهم: ضمير المتكلم (الناء الدالة على الفاعلين العائدة على أبي بكر + ضمير المخاطبين (إياكم) (خالد بن الوليد ومن معه من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان).

النمط الرابع:

جملة فعلية خبرية مثبتة + أداة عطف + جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفة + أداة عطف + جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفة + أداة عطف + جملة خبرية مثبتة معطوفة.

حفظَ اللهُ دينكم و هدى قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم أجر المجاهدين الصابرين[1].

جملة فعلية خبرية مثبتة خرجت إلى معنى الدعاء.

فعل ماض	+ فاعل	+مفعول به مضاف	مضاف إليه	+ أداة عطف
(حفظ)	(الله)	(دين)	(كاف الخطاب + ميم الجمع)	(الواو)

+جملة فعلية خبرية مثبتة خرجت إلى معنى الدعاء معطوفة

فعل ماض	+ فاعل	+مفعول به مضاف	مضاف إليه	+ أداة عطف
(هدى)	(.....)	(قلوب)	(كاف الخطاب + ميم الجمع)	(الواو)

+جملة فعلية خبرية مثبتة خرجت إلى معنى الدعاء.

فعل ماض	+ فاعل	+مفعول به مضاف	مضاف إليه	+ أداة عطف
(زكى)	(....)	(أعمال)	(كاف الخطاب + ميم الجمع)	(الواو)

(1) الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى أهل اليمن في جهاد الروم، ص٣٩٩، سياسي.

+جملة فعلية خبرية مثبتة خرجت إلى معنى الدعاء.

فعل ماض	+ فاعل	+ مفعول به أول	+مفعول به ثان مضاف	+ مضاف إليه
(رزق)	(....)	(كاف الخطاب + ميم الجمع)	(أجر)	(المجاهدين)

يلاحظ هنا أربع جمل فعلية خبرية مثبتة خرجت إلى الدعاء عطفت كل واحدة منها على الأخرى (بالواو).

الجملة الأولى (حفظ الله دينكم) وافق بناء السطح فيها بناء الأعماق.

الجملة الثانية(هدى قلوبكم) لم يظهر الفاعل في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (هدى) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

الجملة الثالثة (زكى أعمالكم) لم يظهر فيها الفاعل في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (زكى) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

الجملة الرابعة(ورزقكم أجر المجاهدين الصابرين)لم يظهر الفاعل في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل(رزق)مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب(هو).

الداعي: أبوبكر، عرف من خلال السياق.

المدعو: الله عز وجل.

المدعو به: حفظ الدين، وهداية القلوب، وتزكية الأعمال ورزق أجر المجاهدين الصابرين.

المدعو لهم: ضمير المخاطبين المتصل (كم) (المؤمنون والمسلمون من أهل اليمن).

ويلاحظ أنّ ألدعاء بصيغة الماضي يحمل التفاؤل بوقوع المدعو به ويحمل إظهار الحرص في وقوع المدعو به[1].

---

(1) شروح التلخيص، ج٢، ص٣٣٩.

النمط الخامس: فعل مضارع +فاعل+جار ومجرور+جار ومجرور.

وأعوذُ باللهِ أنْ أنزلَ كتابكما مني على غير ذلك.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

فعل مضارع (أعوذ)	+ فاعل (.....)	+جار ومجرور (بالله)	حرف جر محذوف (..........)	+ تركيب مصدري محول عن جملة فعلية
حرف مصدري (أن)	+فعل مضارع (أنزل)	+فاعل (......)	مفعول به مضاف (كتاب)	+ مضاف إليه (كما)
+جار ومجرور (من + ياء المتكلم)	+جار ومجرور مضاف (على غير)	مضاف إليه (ذا + لام البعد+كاف الخطاب)		

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

فعل مضارع (أعوذ)	+ فاعل (أنا)	+جار ومجرور (بالله)	حرف جر محذوف (من)	+ تركيب مصدري محول عن جملة فعلية
حرف مصدري (أن)	+فعل مضارع (أنزل)	+فاعل (أنا)	مفعول به مضاف (كتاب)	+ مضاف إليه (كما)
+جار ومجرور (مني)	+جار ومجرور مضاف (على غير)	مضاف إليه (ذا + لام البعد+كاف الخطاب)		

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الهمزة في أول الفعل (أعوذ) مما يشير إلى أنه مفرد متكلم (أنا) كذلك لم يظهر الفاعل في التركيب المصدري دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الهمزة في أول الفعل (أنزل) مما يشير إلى أنه مفرد متكلم (أنا).

والتركيب المصدري: مؤول بمصدر وقع مجروراً بحرف الجر من المحذوف.

الداعي: عمر عرف من خلال السياق.

المدعو: الله عز وجل.

المدعو به: الاستعاذة بالله من إنزال كتابيهما على غير ما في نفس معاذ.

المدعو له: المتكلم دلّ عليه قوله (أعوذ) وهو (عمر).

لم يخرج من الجمل الفعلية الخبرية المنفية إلى معنى الدعاء سوى جملة واحدة هي:

١ ـ فاذهبا فاجهدا علي جهدكما، لا أرعى[1] الله عليكما إن أرعيتما.

لا الدعائية + فعل ماضٍ + فاعل + جار ومجرور + إن الشرطية + فعل ماض + فاعل + جملة جواب محذوفة.

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

أداة الدعاء	+فعل ماض	+فاعل	جار ومجرور
(لا)	(أرعى)	(الله)	(على +كاف المخاطب+علامة التثنية)

+ تركيب شرطي:

إن الشرطية	+فعل ماض	+فاعل	جواب شرط
	(أرعي)	(تما)	(محذوف)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

أداة الدعاء	+فعل ماض	+فاعل	جار ومجرور
(لا)	(أرعى)	(الله)	(على + كاف الخطاب + علامة التثنية)

+ تركيب شرطي:

إن الشرطية	+فعل ماض	+فاعل	+جواب شرط
	(أرعي)	(تما)	دل عليه جملة الدعاء (فلا أرعى الله عليكما)

([1]) أرعى: أبقى ـ انظر لسان العرب، ج١٤، ص٣٢٧، ويقال: أرعيت عليه إذا أبقيت عليه ورحمته، لسان العرب، ج٤، ص٣٢٩.

يلاحظ خروج هذه الجملة الفعلية المنفية إلى معنى الدعاء.
الداعي: عمر، عرف من خلال السياق.
المدعو: الله.
المدعو به: عدم إبقائهما وحفظهما من الله.
المدعو عليهما: عيينة بن حصن والأقرع بن حابس.
يلاحظ أن الجملة الدعائية قد قيدت بالشرط المصدر بإنْ والذي يفيد وقوع الجواب لمن يقع له الشرط والذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع في الزمن المستقبل : وزمن الجملة الدعائية المستقبل[١].
أما حذف جواب الشرط فلدلالة الجملة الدعائية السابقة على الشرط عليه. وحكم تقديم الدليل على الجواب في هذا التركيب الجواز[٢].

النمط السادس: الصورة (٦):

مفعول مطلق + جار ومجرور معطوف عليه + أداة عطف (الواو) + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + صفة + بدل + صفة (جملة موصولية).

ورد هذا النمط بهذه الصورة، مرة واحدة:

فسوءةً لك ولأفعالك هذه القبيحة التي ساقك في بني مخزوم.

---

(١) انظر رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٤٠، ٣٤١.

(٢) انظر شرح التسهيل لابن مالك، ج٤، ص٨٧. وحاشية الصبان، ج٤، ص١٥، وإنْ تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس إياه، هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد إلى أنه الجواب نفسه. والصحيح الأول.

الشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً وعمقاً:

مفعول مطلق	جار ومجرور	أداة عطف	جار ومجرور مضاف موصوف	+ مضاف إليه
(سوءةً) [1]	(لك)	(الواو)	(لأفعال)	(ك)

صفة	+ بدل	صفة جملة مصولية
(هاء التنبيه + ذه)	(القبيحة)	(التي ساقك في بني مخزوم)

يلاحظ أنّ ألمفعول المطلق قد حذف عامله مع فاعله وقد استخدم هذا التركيب الخبري في معنى الدعاء، والدعاء هنا بالشر.

فالداعي: أبوبكر، دل على ذلك السياق.

المدعو عليه: المخاطب دل عليه الكاف في قوله (لك). (خالد بن الوليد)

المدعو به: سوأةً.

المدعو: لا يوجد مدعو في هذا السياق؛ لأن أبا بكر لا يريد الدعاء عليه حقيقة وإنما أراد فقط تعنيف خالد وتوبيخه فأتى بهذه الجملة الدعائية على سنن العرب في الدعاء.

فأتى بمصدر الفعل الذي يدل على التجدد والحدوث.

---

(1) انظر الكتاب: ((هذا باب ما ينص من المصادر على إضمار العلل غير المستعمل إظهاره))، جـ ١، ص٣١١ ـ ٣١٤.

خروج النهي والأمر إلى الدعاء

اللهم فتول نصرهم وأظهر فلحهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، وكن الصانع لهم، والدافع عنهم برحمتك[1].

منادى + الميم المعوض بها عن أداة النداء + منادى به جملة أمرية معطوف عليها + أداة عطف + جملة أمرية معطوفة (معطوف عليها) + أداة عطف + جملة نهي معطوفة (معطوف عليها) + أداة عطف + جملة أمرية معطوفة.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحاً:

منادى	+ميم معوض بها عن أداة النداء	منادى به
(الله)	(م)	↓ جملة أمرية. معطوف عليها

فعل أمر	+فاعل	+مفعول به مضاف	+مضاف إليه	أداة عطف
(تول)	(.....)	(نصر)	(هاء الغائب + ميم الجمع)	(الواو)

+ جملة أمرية معطوفة (معطوف عليها)

فعل أمر	+فاعل	+مفعول به مضاف	+مضاف إليه
(أظهر)	(.....)	(فلح)	(هاء الغائب + ميم الجمع)

+ جملة نهي معطوفة (معطوف عليها)

أداة نهي	+فعل مضارع	+فاعل	+مفعول به	جار ومجرور مضاف
(لا)	(تكل)	(....)	(هاء الغائب + ميم الجمع)	(إلى أنفس)

مضاف إليه	+فاء السببية	+فعل مضارع	+فاعل	+ جار ومجرور	أداة عطف
(هاء الغائب + ميم الجمع)		(يعجز)	(واو الجماعة)	(عنها)	(الواو)

---

(1) الوثائق السياسية، كتاب عمر، ص ٤٦٤، سياسي.

+ جملة أمرية. معطوفة

أداة محولة عن الفعلية (كُن) | +اسم (.....) | +خبر معطوف عليه (الصانع) | +فاعل (......) | جار ومجرور (لام الجر + هاء الغائب + ميم الجمع)

+ أداة عطف (الواو) | + اسم معطوف على الخبر (الدافع) | +فاعل (.....) | +جار ومجرور (عن+هاء الغائب+ ميم الجمع) | جار ومجرور مضاف(برحمته) | مضاف إليه (ضمير كاف المخاطب)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقاً:

منادى (الله) | +ميم معوض بها من أداة النداء (م) | + منادى به

↓

جملة أمرية. معطوف عليها

فعل أمر (تول) | +فاعل (أنت) | +مفعول به مضاف (نصر) | +مضاف إليه (هاء الغائب + ميم الجمع) | أداة عطف (الواو)

+ جملة أمرية. معطوف عليها

فعل أمر (أظهر) | +فاعل (أنت) | +مفعول به مضاف (فلح) | +مضاف إليه (هاء الغائب + ميم الجمع)

+ جملة نهي. معطوف عليها

أداة نهي (لا) | +فعل مضارع (تكل) | +فاعل (أنت) | +مفعول به (هاء الغائب + ميم الجمع) | جار ومجرور مضاف (إلى أنفس)

مضاف إليه (هاء الغائب + ميم الجمع) | +فاء السببية | +فعل مضارع (يعجز) | +فاعل (واو الجماعة) | + جار ومجرور (عن + ها) | أداة عطف (الواو)

+ جملة أمرية. معطوفة

أداة محولة عن الفعلية (كُن)	+اسم (أنت)	+ خبر (الصانع)	+فاعل (هو)	جار ومجرور (لام الجر + هاء الغائب + ميم الجمع)

+ أداة عطف (الواو)	+ اسم معطوف على الخبر (الدافع)	+فاعل (هو)	+جار ومجرور (عن+هاء الغائب+ ميم الجمع)	+جار ومجرور مضاف (برحمة)	مضاف إليه (ضمير كاف المخاطب)

خرج النداء إلى الدعاء والمنادى به أربع جمل طلبية عطفت كل واحدة منها على الأخرى بالواو، والأولى والثانية والرابعة جمل أمرية. والثانية نهي. خرجت جميعها إلى الدعاء.

والزمن المستقبل.

لم يظهر الفاعل في الجمل الأمرية تولّ نصرهم وأظهر فلحهم دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (تول) وصيغة الفعل (أظهر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت)، ولم يظهر الاسم بعد الأداة المحولة عن الفعلية في قوله وكُن دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة (كُن) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت). (كُن) على وزن قُلْ حذفت عين الفعل وهي الواو للتخلص من التقاء الساكنين.

كما يلاحظ عدم ظهور الفاعل لاسم الفاعل في قوله الصانع والدافع وهما محولان عن الفعلين يصنع ويدفع. فالياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعلين تدل على أنّ الفاعل لاسمي الفاعل المحولين عن الفعلين ضمير غائب مفرد مذكر تقديره (هو).

تخصص مضمون جملة النهي (لا تكلهم إلى أنفسهم فعجزوا عنها)؛ بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه.

كما تخصص مضمون جملة (وكُن الصانع لهم والدافع عنهم) بالجار والمجرور، لهم، وعنهم.

تخصص مضمون الجمل الأربع: بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (برحمتك).

الفصل السادس: جملة الترجي

ورد في جملة واحدة:

فعسى الله أن يفتح على يديك بلاد حضر موت[١].

أداة ترجٍ (عسى) + جملة اسمية (مبتدأ + أنْ والفعل بدل سد مسد جزئي الإسناد[٢].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحاً:

أداة ترجٍ محولة عن الفعلية (عسى)	+مبتدأ (الله)	+خبر (؟)	+بدل سد مسد جزئي الإسناد (تركيب مصدري محول عن الجملة الفعلية)

حرف مصدري (أنْ)	فعل مضارع (يفتح)	+ فاعل (...)	+جار ومجرور مضاف(على يدي)	+مضاف إليه (ك)	+مفعول به مضاف (بلاد)	+ مضاف إليه (حضر موت)

يلاحظ أن الخبر لم يظهر في بناء السطح وقد سد البدل مسد الجزأين على ما قال ابن مالك كما أن الفاعل في جملة البدل لم يظهر في بناء السطح دلّ عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية(الياء)فهي لاصقة أمامية في أول الفعل(يفتح)مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو).

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور.

هذا القول إنما هو على اعتبار عسى أداةً محولةً عن الفعلية.

ذهب سيبويه والمبرد إلى أن عسى فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملاً. أو قاصر بمنزلة قروب من أن يفعل، وحذف الجار توسعاً[٣].

دل التركيب على معنى المقاربة على سبيل الرجاء. فدل على ترجي وقوع الخبر مسنداً إلى المبتدأ ومقيداً بالجار والمجرور، والشيء المرجو تحققه من الممكن وقوعه.

---

(١) كتاب ابي بكر إلى عكرمة، ص٣٥٦، سياسي.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك، ج١/٣٩٤.

(٣) انظر حول الخلاف في إعراب عسى وما بعدها ، مغني اللبيب: ١٧٢/١ إلى ١٧٥، وشرح التسهيل : ٣٩٤/١.

الباب الرابع

التقديم والتأخير

هو نقل لفظ عن رتبته في نظام الجملة العربية، فرتبة الفاعل قبل المفعول، والمبتدأ قبل الخبر فإذا جاء الكلام عكس ذلك قيل إن فيه تقديما وتأخيرا وقد امتدح شيخ البلاغيين هذه الظاهرة قائلا:

((هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية ، ولا زال يفتر لك عن بديعة ويفضي بك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيئا ، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان))

وقد اشتمل هذا الباب على الفصول التالية:

الفصل الأول : التزام الرتبة وجوبا.

الفصل الثاني: إهدار الرتبة وجوبا.

الفصل الثالث: جواز الأمرين[1].

---

(1)دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني، ص١٠٦.

الفصل الأول

التزام الرتبة

سوف أتناول في هذا الفصل:

المبحث الأول: التزام الرتبة الأصلية بين المبتدأ و الخبر .

المبحث الثاني: التزام الرتبة الأصلية بين العامل والمعمول غير المبتدأ و الخبر .

المبحث الثالث: التزام الرتبة الأصلية بين المعمول والمعمول(١).

وسوف أقتصر في ظل ذلك على ذكر ما وجدت عليه أمثلة تطبيقية في الرسائل المدروسة .

أ : التزام الرتبة الأصلية بين المبتدأ و الخبر: لعل الموجب العام لتقديم المبتدأ على الخبر ، كون المبتدأ محكوماً عليه فحقُه التقديم ، والخبر محكوم به فيكون حقُه التأخير (٢).

النمط الأول :

إذا كان المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط أو مضافا لأحدهما ؛ لتضمن تلك الأسماء معنى الحرف المؤثر في معنى التركيب النحوي(٣).

الاستفهام: بلغ عدد الجمل التي ورد فيها اسم الاستفهام مبتدأ جملتين منها.

واكتب إلي أين بلغك جمعهم ؟ ومن رأسهم الذي يلي مصادمتكم(٤) ؟

---

(١)هذا الترتيب أخذته من كتاب الوجوب في النحو ص٢٢٣.

(٢)انظر التصريح بمضمون التوضيح : ٥٤٨/١.

(٣)شرح الكافية ، الرضي ، تحقيق يوسف حسن عمر، (الجزء الأول من منشورات جامعة بنغازي، والثاني والثالث والرابع: نشر جامعة قار يونس، ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م) : ١/ ٢٥٦- ٢٥٧.

(٤)الوثائق السياسية، كتاب آخر لعمر إلى سعد ص ٤١٣ نصح وإرشاد + سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا :

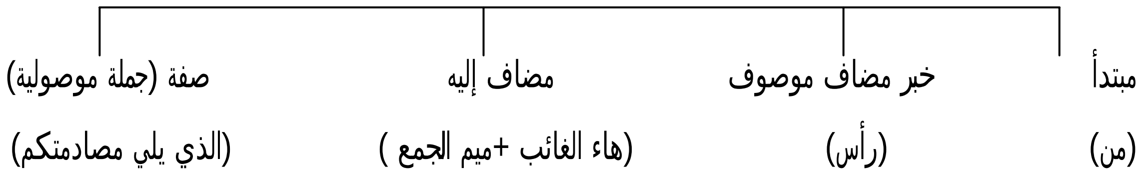

يلاحظ في هذه الجملة أن اسم الاستفهام ركن أساسي فهو في محل رفع مبتدأ، ويلاحظ أن الخبر قد تخصص بالصفة .

ودلالة التركيب : طلب تعيين اسم قائد جيش الأعداء في الزمن المستقبل .

الشرط : بلغ عدد الجمل الشرطية التي وقع فيها المبتدأ اسم شرط تسعا وثلاثين جملة.

الصورة(١):

أداة شرط + جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلم+ جملة اسمية. وردت هذه الصورة في سبع جمل منها :

فقد علمتم أنه من لم يؤمن بالله فإنه ضال[١].

والشكل الآتي يوضح بناء التركيب سطحا:

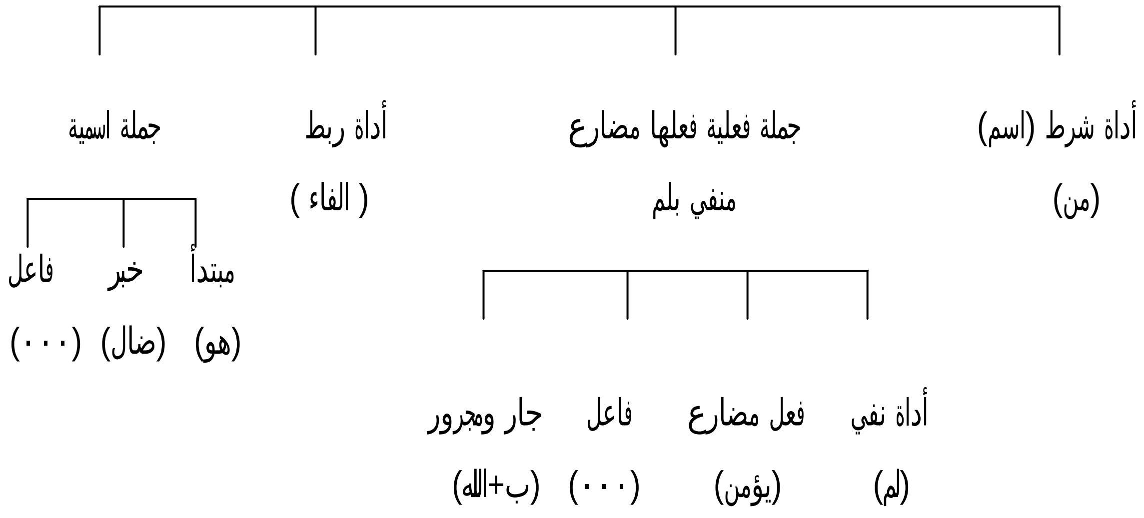

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد ص٣٤٧ نصح وإرشاد + سياسي .

يلاحظ أن الفاعل في جملة الشرط لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يؤمن) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) كما يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل الواقع خبرا عن المبتدأ في جملة الجواب لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق .+ الوحدة الصرفية الياء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل المضارع (يضل) والذي حول عنه اسم الفاعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) تخصص مضمون جملة الشرط بالجار والمجرور .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن .

ودلالة التركيب : وقوع الجواب لمن يقع له الشرط وقوعا ثابتا (حيث أتى الجواب جملة اسمية) في الزمن المستمر والقرينة (معنوية) دينية .

١- **الصورة(٢)**:

(أداة عطف + أداة شرط + جملة فعلية ذات فعل ماض + أداة ربط + جملة فعلية ذات فعل مضارع منفي بلن .

١- ومن تركه فلن يعجز الله[1].

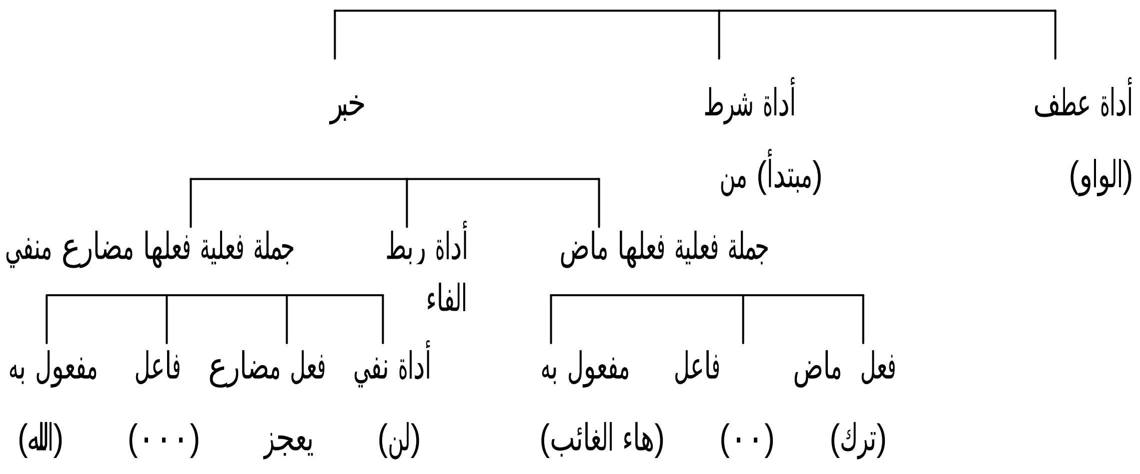

(1)الوثائق السياسية ، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين ص٣٤١ سياسي +نصح وإرشاد

يلاحظ أن الفاعل في جملة الشرط لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق +الوحدة الصرفية صيغة الفعل (ترك) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في جملة الجواب دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يعجز) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) والجملة من المبتدأ و الخبر لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة استئنافية .

ودلالة التركيب : وقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل .

النمط الثاني : إذا كان المبتدأ و الخبر معرفتين تساوتا في جنس التعريف " وأذكر له الصور الآتية : الصورة[1]:مبتدأ (ضمير مخاطب) + خبر مضاف + مضاف إليه مقترن بأل .

وردت هذه الصورة في جملة واحدة .

١/ فإذا التقيتم فأنت أمير الجماعة[2].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا :

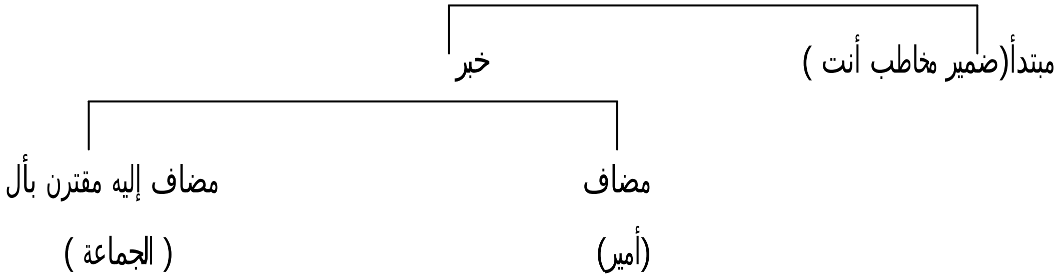

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق . ويلاحظ أن التزام الرتبة ((تقديم المبتدأ و تأخير الخبر)) واجبة لاستواء المبتدأ والخبر في التعريف[3].

والجملة لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب لأداة شرط غير جازمة .

---

(١)حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢١٠،٢٠٩/١

(٢)الوثائق السياسية ، للخلفاء الراشدين، كتاب عمر إلى أبي عبيدة بن الجراح

(٣)المراد بالاستواء في جنس التعريف أن يكون كل منهما معرفة وإن كان أحدهما أعرف من الآخر ، قيل هذا ما عليه جمهور النحاة ، وذهب أهل المعاني إلى تعيين الأعرف للابتداء ...))انظر حول هذه المسألة والآراء فيها : حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢١٠،٢٠٩/١

الصورة(٢): مبتدأ معرف بأل + خبر معرف بأل .

وردت هذه الصورة في:

والداعية الأذان[١].

وافق بناء السطح بناء الأعماق في هذه الجملة ويلاحظ تخصص كل من المبتدأ والخبر بأل العهدية . وقد وافق بناء السطح بناء الأعماق في هذه الجملة .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الصورة(٣): مبتدأمضاف + مضاف إليه مقترن بأل +خبر (جملة موصولية)وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي :

١/ وأشقى االناس من شقي الناس به[٢].

والشكل التالي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا:

مبتدأ مضاف (أشقى) — مضاف إليه (الناس) — خبر جملة موصولية

ضمير الموصول (من) — فعل ماض (شقي) — فاعل (الناس) — جار ومجرور (ب+ هاء الغائب)

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة .

ويلاحظ أن الرتبة ملتزمة وجوبا في هذه الجملة لاستوائهما في التعريف .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين ،ص٣٤١ سياسي

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري ص٤٣٧نصح وإرشاد

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

النمط الثالث: إذا اقترن الخبر بالفاء ، تقدم المبتدأ وتأخر الخبر وجوبا[1]؛لأن سبب اقترانه بالفاء شبهه بجواب الشرط فلم يجز تقديمه كما لا يجوز تقديم جواب الشرط[2].

وأذكر له الصور الآتية :

الصورة الأولى: حرف شرط وتفصيل +مبتدأ مضاف + مضاف إليه + أداة ربط + خبر +أداة عطف +اسم معطوف .

وردت هذه الصورة في ثلاث جمل منها :

١- فأما ثواب الدنيا فالغنيمة والفتح وأما ثواب الآخرة فالمغفرة والجنة[3].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا:

حرف تفصيل	مبتدأمضاف	مضاف إليه	أداة ربط	خبر مقترن بأل	أداة عطف	اسم معطوف
وشرط(أما)	(ثواب)	(الدنيا)	(الفاء)	معطوف عليه(الغنيمة)	(الواو)	(الفتح)

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة وأن جملة " وأما ثواب الآخرة فالمغفرة والجنة " لها نفس تركيب الجملة السابقة (المعطوف عليها) والجملة الأولى ابتدائية لا محل لها من الإعراب وكذلك الجملة المعطوفة عليها .

الصورة الثانية :

مبتدأ جملة موصولية (ضمير الموصول + فعل ماض + فاعل + جار ومجرور + ظرف زمان مضاف + مضاف إليه) + أداة ربط + خبر جملة اسمية[مبتدأ+ خبرموصوف + جار

---

(١)الخصائص لابن جني ج٣١٢/١، حاشية الصبان ج٢١٢/١

(٢)شرح التسهيل ج٢٩٨/١.

(٣)الوثائق السياسية ،كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه ص٤٧٧ سياسي.

ومجرور+صفة جملة اسمية معطوف عليها (خبر مقدم: جار ومجرور + مبتدأ مؤخر : جملة موصولية+ جملة اسمية معطوفة (خبر مقدم:جار ومجرور+مبتدأمؤخر:جملة موصولية)]

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي :

١- فمن أجاب إلى ذلك قبل القتال فهو رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

مبتدأ (جملة موصولية)

ضمير الموصول	فعل ماض	فاعل	جار ومجرور	ظرف مضاف	مضاف إليه
من	أجاب	(٠٠٠)	(إلى +ذا+لام البعد+ كاف الخطاب)	قبل	القتال

خبر(جملة اسمية)

مبتدأ	خبر موصوف	جار ومجرور	صفة جملة اسمية معطوف عليها	أداة عطف	جملة اسمية معطوفة
هو	رجل	من المسلمين	(له مالهم)	الواو	(وعليه ما عليهم)

يلاحظ أن الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أجاب) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره هو وهو العائد على ضمير الموصول . تخصص مضمون الجملة الموصولية بالجار والمجرور + ظرف الزمان المضاف . ويلاحظ أن الخبر جملة اسمية قد اقترنت بالفاء تخصص الخبر فيها بالجار والمجرور+ جملة الصفة المعطوف عليها + الجملة المعطوفة :(له مالهم وعليه ما عليهم). وإنما اقترنت جملة الخبر بالفاء ؛ لأن المبتدأ إذا كان ضميرا موصولا بالفعل أو الجار والمجرور فإنه يحسن اتصال الخبر بالفاء وذلك لمشابهة الموصول للشرط في طلب الجواب[2].

---

(1)الوثائق السياسية، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق ص٤٢٢ اجتماعي.

(2)انظر التصريح بمضمون التوضيح ، ٥٥٢/١.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

النمط الرابع : إذا استعمل الخبر منحصرا كما إذا وقع بعد إلا معنى[1].

الصورة الأولى: أداة قصر مركبة (إنما) + مبتدأ (ضمير مخاطب) + خبر نكرة + جار ومجرور + مستثنى منصوب مضاف +مضاف إليه (مصدر مؤول من أن وما دخلت عليه).

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي :

١- فإنما أنت رجل منهم غير أن الله جعلك أثقلهم حملا[2].

انظر حول تحليل تركيب هذه الجملة (الجملة الاسمية المؤكدة بالقصر) [3].

يلاحظ أن الجملة الاسمية مؤكدة بالقصر وهو من قصر الموصوف على الصفة ، وهذا من خروج الكلام على غير مقتضى الظاهر فالحكم في هذه الجملة : وهو كونه رجلا من المسلمين وإن كان معلوما للمخاطب ولكن بسبب ظهور علامات تفرد بها وأهله دون سائر المسلمين ولعدم عمله بموجب علمه نزل منزلة المجهول واستعملت إنما على خلاف مقتضى الظاهر ، وهنا توبيخ من الخليفة عمر لأبي موسى الأشعري

والتركيب الدلالي لهذه الجملة يوضحه الشكل الآتي :

أداة قصر مركبة إنما	+	المقصور المبتدأ أنت	+	المقصور عليه الخبر(رجل منهم)

الصورة الثانية : أداة قصر مركبة (إنما) + مبتدأ معرف بأل + خبر (جار ومجرور مضاف + مضاف إليه) + جملة شرطية .

وردت هذه الصورة في جملة واحدة هي :

([1])دلائل الإعجاز ٣٣٠، حاشية الصبان على شرح الأشموني ج٢١١/١.

([2])الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري ص٤٣٦اجتماعي

([3])الجملة الاسمية المؤكدة بالقصر ص١٤٢.

١-إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا في أرضنا فأولئك عليهم العشور[١].

يلاحظ أن الجملة الاسمية مؤكدة بالقصر وهو من قصر الصفة على الموصوف قصرا مقيدا بالجملة الشرطية في الزمن المستقبل .

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

والشكل الآتي يوضح التركيب الدلالي لهذه الجملة :

أداة قصر مركبة
إنما
+
المقصور
المبتدأ العشور
+
المقصور عليه الخبر
(على أهل الحرب)

النمط الخامس : إذا كان المبتدأ دعاء[٢].مبتدأ نكرة +خبر (جار ومجرور).

وردت هذه الصورة في جملة واحدة:

١- سلام عليكم [٣].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا:

المبتدأ
سلام

الخبر جار ومجرور
(على +ضمير كاف الخطاب +ميم الجمع)

يلاحظ في هذه الجملة أن بناء السطح وافق بناء الأعماق ويلاحظ أن المبتدأ نكرة ، سوغ الابتداء بها كونها دعاء. ويلاحظ أن هذا التركيب الخبري مثبت وقد خرج إلى معنى الدعاء، وأفاد ثبات الدعوة بالسلام للمدعو لهم .

والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق، ص٤٢٢، اجتماعي.وانظر تحليل هذه الجملة في مبحث الجملة الاسمية المؤكدة بالقصر، ص١٤٣، ١٤٤.

(٢)انظر التصريح بمضمون التوضيح ٥٤٨/١

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إليهم قبل إجلائه إياهم من نجران ص١٩٢سياسي.

النمط السادس : إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها رافع ضمير المبتدأ[١].

ورد هذا النمط في جملتين منها : وأنا آمركم بتقوى الله وحده وأنهاكم أن تنقضوا عهده[٢].

الصورة: مبتدأ ضمير المتكلم + خبر جملة فعلية معطوف عليها (فعل مضارع + فاعل + مفعول به + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + حال + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

مبتدأ ضمير المتكلم   خبر جملة فعلية خبرية مثبتة معطوف عليها

أنا

فعل مضارع	فاعل	مفعول به	جارومجرور	مضاف إليه	حال	مضاف	مضاف إليه	حرف عطف	جملة فعلية معطوفة
آمر	(...)	كاف الخطاب	بتقوى	الله	وحد	هاء الغائب +ميم الجمع		الواو	أنهاكم أن تنقضوا عهده

يلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الهمزة وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (أأمر) [٣] مما يشير إلى أنه مفرد متكلم أنا . تخصص المضاف إليه بالحال المضافة + المضاف إليها .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

---

(١)شرح التسهيل ج٢٩٨/١، حاشية الصبان ج٢١١،٢١٠/١

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى الأشعث بن قيس ومن معه من قبائل كنده ص٣٥٤نصح وإرشاد

(٣)ملاحظة : لما كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية ساكنة كتبتا ألفا واحدة عليها مدة .

ب- التزام الرتبة الأصلية بين العوامل ومعمولاتها.

أولا : لزوم الرتبة الأصلية بين العوامل الفعلية ومعمولاتها .

النمط الأول: يجب تأخير الفاعل عن فعله مطلقا عند الجمهور وإذا تقدم ما يصلح أن يكون فاعلا جعلوه مبتدأ وأضمروا في الفعل فاعلا [1]وأذكر له الصورة الآتية .

فعل مضارع + فاعل + مفعول به وردت هذه الصورة في جملتين منها :

يهدي الله من أقبل إليه[2].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا :

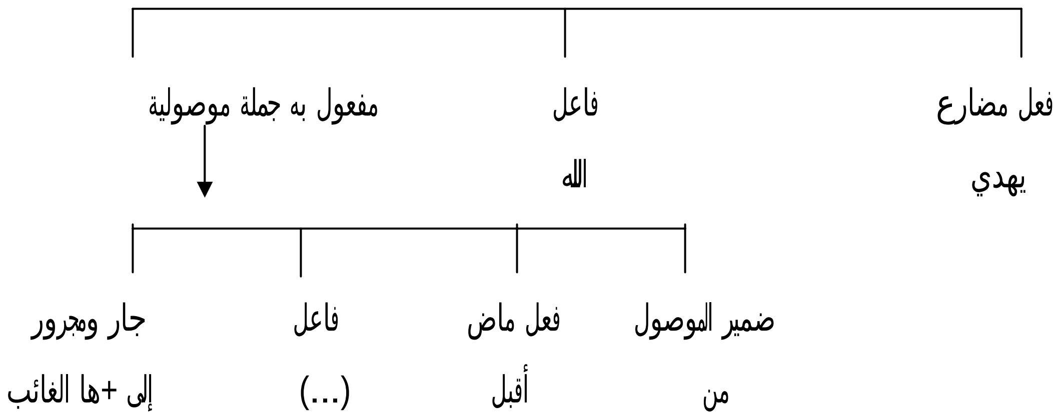

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة ويلاحظ أن الفاعل في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل

---

(1)انظر شرح ابن عقيل ج١ص٣٦٥

(2)الوثائق السياسية كتاب ابي بكر إلى عامة بني لأسد ص٣٤٧نصح وإرشاد + سياسي

ملحوظـة:بقية مواضع وجوب تقديم المبتدأ على الخبر لم يرد لها أمثلة تطبيقية من خلال الرسائل المدروسة ؛ لذلك لم أذكرها

(أقبل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره هو وهو العائد على ضمير الموصول والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وزمن الجملة : الزمن المستمر دل على ذلك القرينة المعنوية (الدينية).

النمط الثاني: يجب تأخير نائب الفاعل عن فعله ؛ لأن نائب الفاعل يأخذ جميع أحكام الفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه[١].

الصورة: قد + فعل ماض مبني للمجهول +فاعل جملة موصولية

فقد أُعذر من أنذر[٢].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا :

لاحظ أن الفاعل في جملة الصلة لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل أنذر مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) وهو العائد على ضمير الموصول يلاحظ أن الجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب تحمل في طياتها تهديدا ووعيداً من الخليفة أبي بكر لبني أسد إذا لم يستجيبوا

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب[٣].

---

(١)انظر شرح ابن عقيل ج٤٢٣/١

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد ص٣٤٨نصح وإرشاد + سياسي

(٣)لمزيد من الأمثلة انظر الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ص١٧٩ ـ ١٨٣.

النمط الثالث :إذا كان المعمول منصوبا والمنصوب : إما مفعول به وإما غيره .
أما المفعول به فيجب إلزامه رتبته وهي التأخير في مواضع منها:
١- إذا كان المفعول به أن وصلتها ؛ لأن تقديمه يوهم أن (أن) هذه تعليلية كما أنه لا يبتدأ بأنّ المفتوحة خفيفة كانت أو ثقيلة .أذكر له الصورة التالية:
مبتدأ ضمير المتكلم + خبر جملة فعلية فعلها مضارع (فعل مضارع + فاعل + (أن) ومعمولاها سدت مسد مفعولي أعلم).
وأنا أعلم أنك خير منه(١).
والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

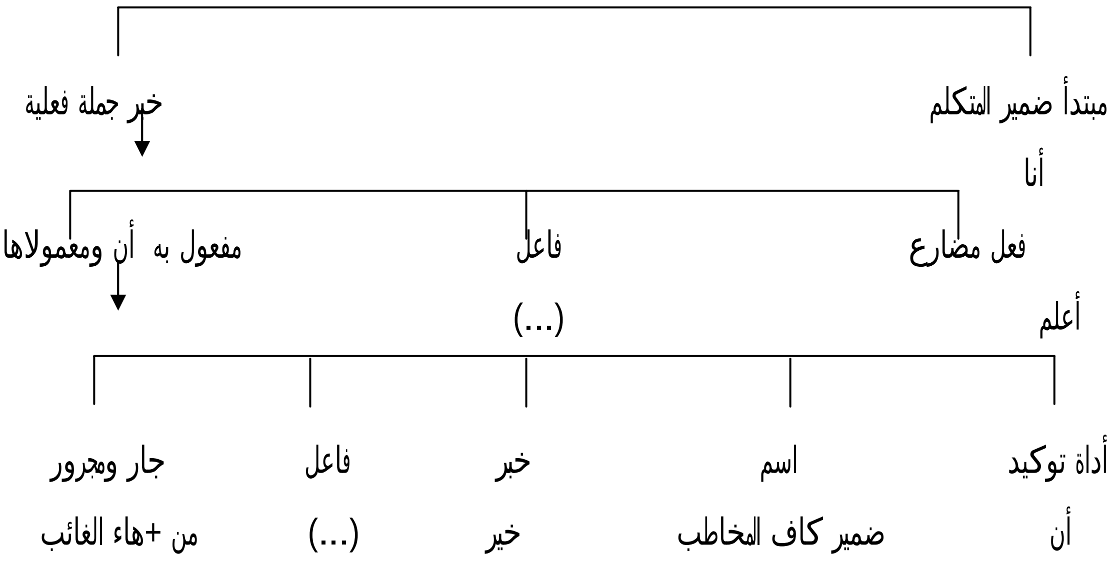

يلاحظ أن الفاعل في جملة الخبر لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية الهمزة وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (أعلم) مما يشير إلى أنه ضمير المتكلم (أنا) ، ويلاحظ أن الفاعل لاسم التفضيل (خير) (٢).لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) تخصص مضمون الجملة الاسمية بالجار والمجرور وأن ومعمولاها في موضع نصب سد مسد مفعولي (أعلم) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أبي عبيدة يخبره بتولية خالد عليه ص٣٩٢سياسي

(٢)حذفت الهمزة من أول خير لكثرة استعمالها _ انظر حاشية الصبان ج٤٣/٣

وزمن الجملة : الزمن الماضي دل على ذلك السياق.

النمط الرابع : إذا كان العامل مؤكدا بإحدى نوني التوكيد[1].

الصورة: أداة نهي لا + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة + فاعل + مفعول به + ظرف مكان مضاف +مضاف إليه .

وردت هذه الصورة في ثلاث جمل منها :

١- ولا تجرين فرسا فوق ميلين[2].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة عطف	أداة نهي	فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد الثقيلة	فاعل	مفعول به	ظرف مكان مضاف	مضاف إليه
الواو	لا	تجرين	(...)	فرسا	فوق	ميلين

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تجري) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت) تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه.

دلالة التركيب: طلب الكف عن إرهاق الفرس في الزمن المستقبل .

والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

النمط الخامس :

إذاكان الفعل ناسخا ، فرتبته ملتزمة مع مرفوعه؛ لأن هذا المرفوع كالفاعل، والفاعل لا يجيز النحاة تقدمه على فعله .

---

(1)لتعارض التوكيد الذي في الفعل ، وتقديم المفعول به؛ لأن توكيد الفعل دليل على أهميته ، وتأخيره يدل على العكس انظر حول هذه المسألة : شرح الكافية للرضي ج٣٣٧/١

(2)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد بن أبي وقاص ص٧٤٢اجتماعي

أما مع منصوبه فرتبته ملتزمة في مواضع معينة هي.

١- إذا كان الناسخ دام فقد أجمع النحاة (فيما أعلم) على عدم جواز تقديم خبرها عليها أو على ياء [١].

ما المصدرية الظرفية + أداة محولة عن الفعلية+ اسم مضاف + مضاف إليه + خبر[٢].

١/ فكانوا عبيدا لأهل الإسلام أبدا ما دام دين الإسلام ظاهرا.

يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الياء التي في أول الفعل يظهر مما يشير إلى أن الفاعل ضمير مفرد مذكر غائب (هو) وأفادت الجملة: استمرار اتصاف الاسم بالخبر في الزمن المستمر . أفاد ذلك القرينة اللفظية (أبدا).

٢- إذا كان الناسخ ليس فلا يجوز أن يتقدم عليها خبرها (عند جمهور البصريين من متأخرين وجمهور الكوفيين) [٣].

أداة نفي محولة عن الفعلية + اسم + خبر جملة فعلية.

الصورة:

لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود[٤].

---

(١)التصريح بمضمون التوضيح ٦٠٧،٦٠٦/١ حاشية الصبان ٢٣٣/١، الإنصاف في مسائل الخلاف ١٥٥/١

(٢)لمزيد من الأمثلة انظر الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة ص٣٩.

(٣)التصريح بمضمون التوضيح ٦٠٧/١، الإنصاف في مسائل الخلاف، من ص١٦٠ إلى ص١٦٤، وحاشية الصبان ، ٢٣٥،٢٣٤/١

(٤)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى المهاجر.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا .

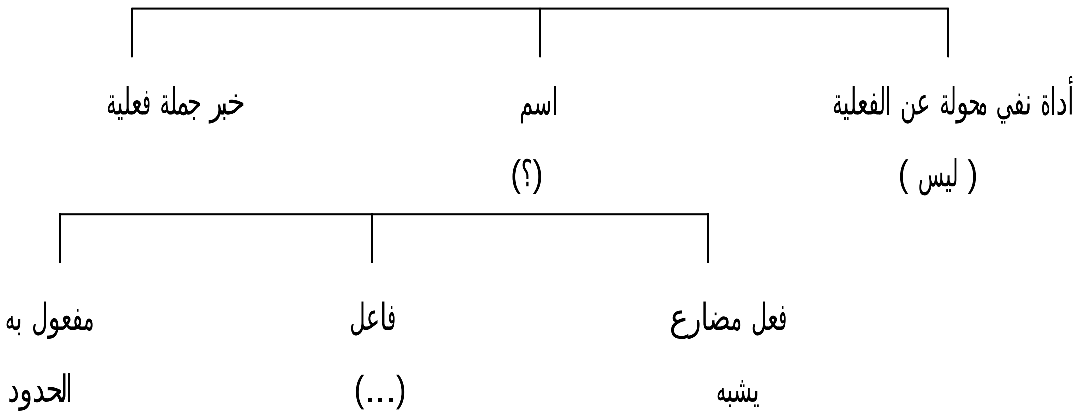

يلاحظ أن الاسم لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق فيما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) ويلاحظ : أن الفاعل في جملة الخبرلم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يشبه) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره هو والجملة منفي مضمونها في الزمن المطلق وهي في محل رفع خبر إن[١].

٣- إذا كان الناسخ أحد أفعال المقاربة أو أحد مرادفاته . وجب تأخير أخبارها[٢]

الصورة:

أداة توكيد + أداة محولة + اسم مضاف + مضاف إليه+ خبر تركيب مصدري محول عن جملة اسمية. وردت هذه الصورة في جملة واحدة .

١/ وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة ولا يكونوا رعاة[٣].

في هذه الجملة وافق بناء الشكل بناء الأعماق.

---

(١)لمزيد من الأمثلة انظر الجملة الاسمية المنسوخة المنفية ص٥٧ ـ ٦٢.

(٢)شرح التسهيل ٣٥٠/١

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان بن عفان إلى عماله ص٥٠٢اجتماعي

ودلالة الجملة : تأكيد إثبات قرب نسبة الخبر إلى المبتدأ في الزمن المستقبل .وقد أدت (يوشك) وظيفة إضافة هذه الدلالة للجملة الاسمية مع اقترانها بلام التوكيد في جواب القسم[1] . والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

٢- لزوم الرتبة الأصلية بين الحروف العاملة ومعمولاتها ومعمولات معمولاتها.

من المعروف أن معمولات الحروف لا تتقدم عليها ... والسبب في ذلك كما يذكر النحاة هو : ضعف عمل هذه الحروف ، لأنها محمولة في العمل على الأفعال وليس عملها بالأصالة. والحقيقة أن السبب هو تأثير هذه الحروف في مضمون الجملة التي بعدها . أما معمولاتها فإنها تتقدم فيما كان الحرف كجزء المعمول أو بعضه ؛ فلهذا ساغ تقديم معمولاتها عليها ، ولقد منع النحاة تقديم معمولات معمولاتها في مواضع[2]أذكر منها :

١/إ ذا كان العامل إن أو إحدى أخواتها . فلا يجوز تقديم معمول خبرها عليها ، ولا توسيطه بين الحرف واسمه إلا إذا كان ظرفا أو جارا و مجرورا فتوسيطه عند سيبويه جائز لتوسعهم فيها .

٢/ إذا كان العامل حرفا مصدريا نحو : (أن) و(كي) لأن الصلة لا تتقدم على الموصول ولا جزء الصلة على الموصول لأن الصلة مبينة للموصول والمبين يكون بعد المبين[3].

الصورة: أداة توكيد + مبتدأ تركيب مصدري محول عن جملة فعلية (حرف مصدري (أن) + فعل مضارع + مفعول به + فاعل) + خبر + فاعل + جار ومجرور + جار ومجرور . وردت هذه الصورة في جملة واحدة .

١/ ولأن تخطفني الطير أحب إلي من ذلك [4].

---

(١)رصف المباني في شرح حروف المعاني – ٣١٢.

(٢)الوجوب في النحو، حصة زيد مبارك الرشود، (سلسلة الرسائل العلمية الموصى بطباعتها(٢٨) الطبعة الأولى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م)، ص ٢٣٣

(٣)شرح الكافية للرضي ٣٣٧/١- ٦٨/٣

(٤)الوثائق السياسية : كتاب أبي بكر إلى أسامة ص٣٧٤سياسي.

يلاحظ في هذا التركيب المصدري أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوبا ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر.

وهذا التركيب المصدري في تأويل مصدر يقع مبتدأ. والتقدير لخطف الطير أحب إلي من ذلك . ودلالة الجملة: توكيد تفضيل الخليفة للموت في صورة مؤلمة . على رد أمر عظيم أمر به النبي قبل موته وهو إنفاذ حملة أسامة رضي الله عنه والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب وزمنها المستقبل .

الصورة ٢:

مبتدأ مضاف+مضاف إليه + جار ومجرور+ أداة نداء ياء + منادى + خبر تركيب مصدري محول عن جملة فعلية.(أن+فعل مضارع+فاعل + مفعول به + حال مضاف +مضاف إليه .

وردت هذه الصورة في جملة واحدة :

١/ وعهدي إليك يا خالد أن تتقي الله وحده لا شريك له[١].

يلاحظ أن الفاعل في التركيب المصدري لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية التاء وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (تتقي) مما يشير إلى أنه ضمير مفرد مخاطب مذكر (أنت) وهذا التركيب في تأويل مصدر يقع خبرا عن المبتدأ و تقدير الكلام يا خالد عهدي إليك تقوى الله .

٣/يجب تأخير معمول معمول لام الجحود عليها وقد أجازه الكوفيون ومنعه البصريون[٢].

١/ والله ما كانوا إذا ليجدوا إنسانا يكلمونه ولا يكلمهم[٣].

٣- لزوم الرتبة الأصلية بين العوامل الاسمية ومعمولاتها.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب ص٣٤٨نصح وإرشاد

(٢)انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ج٢، ص٥٩٣ ـ ٥٩٥.

(٣)جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة . ص ٤٦٦سياسي . انظر تحليل هذه الجملة في فصل الجملة الاسمية المنسوخة المنفية ص٦٧ ـ ٦٩.

تلتزم الرتبة الأصلية بين العوامل الاسمية ومعمولاتها في مواضع أذكر منها :

١- الصفة المشبهة ومعمولها فلا يجوز تقديم معمولها عليها.بل يلزم رتبته وهي التأخير[١]. لضعف شبهها بالفعل ولنقصانها عن رتبة اسم الفاعل .

ولقد وردت الصفة المشبهة مع معمولها وهو اسم ظاهر في جملة واحدة هي .

١/ ولربما نصر الله العصابة القليل عددها على الكثير عددها من أعداء الله تعالى[٢].

يلاحظ أن الوصفين ((الكثير– القليل)) المحولان عن الفعلين اللازمين (كثر وقل) وقد احتفظا بعد تحويلهما بصفة من صفات الفعل وهي رفع الفاعل (عددها) [٣].

واكتسبا علامة الاسم وهي دخول أل في أولهما . وتخصصت الصفة المشبهة باسم الفاعل بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (من أعداء الله) .

ثانيا : المصدر مع معموله على مذهب الجمهور [٤].

جاء المصدر مضافا إلى فاعله وناصبا لمفعوله في ثلاث جمل من الرسائل المدروسة منها :

أما بعد : فقد بلغني كتابك تذكر إعزاز الله أهل دينه وخذلانه أهل عداوته وكفايته إيانا مؤنة من عادانا[٥].

---

(١)شرح الكافية للرضي : ٣/٨٨-٩٨

(٢)الوثائق السياسية : جواب عمر على كتاب أبي عبيدة ص٤٧٢سياسي

(٣)لمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات : الرفع على الفاعلية قال الفارسي أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة – والنصب والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والخفض بالإضافة . انظر حول هذه المسألة حاشية الصبان على ألفية ابن مالك ٣٨ ص٨. المتن . والرفع في المثال السابق أحسن لاقترانهابأل . وإضافة معمولها إلى ضميرها.

(٤)شرح الكافية للرضي : ٣/ ٨٨-٨٩.

(٥)الوثائق السياسية ، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة ص٤٦٦-٤٦٧اجتماعي

يلاحظ أن المفعول المصدر قد أضيف إلى فاعله الاسم الظاهر (الله) ونصب المفعول به المضاف (أهل دينه) .

ويلاحظ أن المصدر المعطوف على المفعول به قد أضيف إلى فاعله . الضمير (ـه) ونصب المفعول به (أهل عداوته) ويلاحظ أن المصدر المعطوف على المصدر والسابق قد أضيف إلى فاعله الضمير (ـه) ونصب مفعولين . الأول ((أيانا)) والثاني (مؤنة من عادانا) .

التزام الرتبة بين المعمولات أنفسها

تلتزم الرتبة بين المعمولات في مواضع منها :

١/ بين الفاعل والمفعول . إذاكان الفاعل ضميرا متصلا بفعله سواء أكان المفعول ظاهرا ، أم ضميرا متصلا أم منفصلا[١]لأن الفاعل في تلك الحالة كجزء الفعل[٢].

الصورة ١: فعل مضارع + فاعل (واو الجماعة) + مفعول به + مفعول مطلق مضاف + مضاف إليه + مفعول به .

وقد علمت والحمد لله أن قد عزاهم رجال كثير من المسلمين يحبون الموت حب عدوهم للحياة[٣].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا :

فعل مضارع	فاعل	مفعول به	مفعول مطلق مضاف	مضاف إليه مضاف	مضاف إليه	مفعول به
يجب	واو الجماعة	الموت	حب	عدو	هاء الغائب	الحياة

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة ويلاحظ أن الفاعل متقدم وجوبا على المفعول به ، لأن الفاعل ضمير متصل والمفعول به اسم ظاهر ((وجب التزام الرتبة))

---

(١)شرح الكافية للرضي : ١-١٩١.

(٢)الأشباه : ٢/١٦٠-١٦١.

(٣)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى أبي عبيدة ص٤٠١سياسي .

تخصص مضمون الجملة بالمفعول المطلق المبين لنوع عامله والجملة في محل جر صفة لرجال . وزمن التركيب الزمن الماضي .

الصورة ٢: فعل ماض + فاعل ضمير متصل + جار ومجرور + مفعول به معطوف عليه + حال + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + حال معطوف عليه + أداة عطف + اسم معطوف .

١/ أما بعد : فإني بعثت إليكم عماراً أميرا ، وعبدالله معلما ووزيرا[١].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

فعل ماض (بعث)	+فاعل (تاء المتكلم)	+جار ومجرور (إلى+كاف الخطاب+ميم الجمع)	+مفعول به معطوف عليه(عمارا)	+حال (أميراً)
أداة عطف (الواو)	+اسم معطوف مضاف (عبد)	+مضاف إليه (الله)	+حال معطوف عليه(معلماً)	+أداة عطف (الواو)
+اسم معطوف (وزيرا)				

يلاحظ أن الفاعل ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر ؛ لذا وجب التزام الرتبة ويلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما على الحال مع صاحبها للعناية والاهتمام تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور والجملة مؤكدة توكيدا استحسانيا لتعزيز مضمون الجملة . والجملة في محل رفع خبر إن . والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب.

الصورة٣: فعل ماض + فاعل ضمير متصل (تاء المتكلم) + مفعول به هاء الغائب + حرف جر محذوف + مجرور [تركيب مصدري محول من جملة فعلية] + جملة غائية معطوف عليها + أداة عطف + جملة فعلية معطوفة (معطوف عليها) + أداة عطف + (جملة فعلية معطوفة) .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أهل الكوفة ص٤١٦سياسي .

فقد وجهت إليكم خالد بن الوليد في جيش المهاجرين والأنصار وأمرته أن لا يقاتل أحدا حتى يدعوه إلى الله عز وجل [1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا :

أداة عطف (الواو)	+فعل ماض (أمر)	+فاعل (تاء المتكلم)	+مفعول به (هاء الغائب)	+حرف جر محذوف(...)
+مجرور أن لا يقاتل أحد	+جملة غائية معطوف عليها حتى يدعو إلى الله عز وجل	+أداة عطف (الواو)	+جملة فعلية معطوفة معطوف عليها	+أداة عطف (الواو)

+جملة فعلية
معطوفة (ينذر)

يلاحظ أن الفاعل ضمير متصل (تاء الفاعل) والمفعول به ضمير متصل (ـه) ويلاحظ أن الرتبة ملتزمة وجوبا .

تخصص مضمون الجملة بالجملة الغائية والجمل المعطوف عليها . والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب – توكيدا استحسانيا لتقرير مضمونها . والجملة في محل رفع ، لأنها معطوفة على الجملة (وجهت ....

الصورة ٤: أداة استئناف + فعل ماض + فاعل ضمير متصل + مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة اسمية (أن + اسم + خبر جملة فعلية [فعل +فاعل + مفعول به + ظرف مكان مضاف + مضاف إليه موصوف + صفة جملة موصولية]

وذكرت أنك وجهت الخيول نحو البلاد التي فيها ملك الروم وجموعهم[2].يلاحظ أن الفاعل ضمير متصل والمفعول به تركيب مصدري محول عن جملة اسمية تخصص مضمونها بالظرف المضاف + المضاف إليه والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .وزمنها : الزمن الماضي .

---

(1)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد ص٣٤٧

(2)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ص٤٦٩سياسي

الصورة ٥: فعل + فاعل + مفعول به [تركيب مصدري محول عن جملة فعلية]

فإن أنتم صبرتم لعدوكم ، واحتسبتم لقتاله ونويتم الأمانة رجوت أن تنصروا عليهم .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا:

فعل ماض	فاعل	مفعول به تركيب مصدري محول عن جملة فعلية	جارومجرور
رجا	تاء الفاعل	أن تنصروا	عليهم

يلاحظ أن الفاعل ضمير متصل والمفعول به تركيب مصدري محول عن جملة فعلية – تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور والجملة في محل جزم جواب الشرط . ودلالة التركيب هي : ترجي تحقق المفعول به (النصر) إن تحقق الشرط والذي يحتمل الوقوع وعدم الوقوع في الزمن المستقبل .

الفصل الثاني: إهدار الرتبة وجوبا

نسق الكلام العربي يجعل لكل كلمة موقعا مناسبا لدورها في التركيب يغلب استعمالها فيه ، ولا تجاوزه إلا لغرض معنوي أو داع بلاغي – ويجب في حالات سبق الحديث عن بعضها مما ورد مطبقا في رسائل الخلفاء الراشدين ، وفي حالات ترك تلك الأنواع أو بعضها مواقعها تركا واجبا ، فتنتقل إلى مكان آخر لداعي السياق،ووضوح معنى التركيب .

وإليك ما ورد من هذه الحالات مرتبة حسب ترتيب الفصل السابق .

(أ) إهدار الرتبة وجوبا بين المبتدأ والخبر:

تهدر رتبة المبتدأ وهي التقديم ، ورتبة الخبر وهي التأخير ، فيتقدم الخبر ويتأخر المبتدأ في مسائل أذكر منها :

١/ إذا كان المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر وهو ظرف أو جار ومجرور مختصين ؛ لأن التزام النسق الأصلي يوهم الوصفية والتقديم يزيل الوهم المتوقع[١].

تقدم الخبر (الجار والمجرور المختص) على المبتدأ في الرسائل المدروسة في أربع جمل منها :

الصورة (١): جملة اسمية (خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأ مؤخر).

فاستوص بهم خيراً ؛ فإنهم أقوام لهم ذمة ، وكانت بيني وبينهم معرفة[٢].

جملة اسمية خبرية مثبتة :

خبرمقدم جارومجرور — مبتدأ مؤخر

لام الجر +هاء الغائب+ميم الجمع — ذمة

---

(١)شرح التسهيل :٣٠١/١، وانظر حول الخلاف في مسألة تقديم الخبر الإنصاف في مسألة الخلاف : ٦٥/١

(٢)والوثائق السياسية، كتاب عثمان إلى عامله في النجرانيين، ص١٩٨، سياسي.

يلاحظ في بناء السطح أن الخبر تقدم وجوبا على المبتدأ ، لأن المبتدأ نكرة ولا مسوغ للابتداء بها: إلا تقدم الخبر (الجار والمجرور) والجملة في محل رفع صفة لكلمة (أقوام).

النمط (٢):أداة محولة عن الفعلية + خبر مقدم :جارومجرور معطوف عليه +حرف عطف +جار ومجرورمعطوف +اسم مؤخر.

ورد هذا النمط في جملة واحدة.

وكانت بيني وبينهم معرفة(١).

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة محولة عن الفعلية	خبر(جار ومجرورمعطوف عليهما)	حرف عطف	جار ومجرور معطوف	اسم مؤخر
كان +علامة التأنيث	بين + ياء المتكلم	الواو	بين + هاء الغائب +ميم الجمع	معرفة

يلاحظ في الشكل السابق أن الخبر قد تقدم وجوبا على المبتدأ ؛ لأن المبتدأ نكرة لا مسوغ للابتداء بها إلا تقدم الخبر عليها وهو الظرف المضاف + المضاف إليه + المعطوف عليهما.

والجملة مؤكدة في الزمن الماضي .

٢/ إذا كان الخبر مما له الصدارة أو مضافا إلى ماله الصدارة في الجملة، كأسماء الاستفهام كم الخبرية(٢).

الصورة :

خبر مقدم (اسم استفهام) + مبتدأ مؤخر + ظرف مضاف + مضاف إليه .

وتسألاني : كيف أنا عند ذلك(٣) ؟

---

(١)والوثائق السياسية، كتاب عثمان إلى عامله في النجرانيين، ص١٩٨، سياسي.

(٢)شرح التسهيل : ١/ ٣٠١، شرح الكافية للرضي ٤٠٣/٤، ٤٠٤

(٣)الوثائق السياسية : كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ ص٤٦١نصح وإرشاد .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

خبر مقدم اسم استفهام	مبتدأ مؤخر	ظرف مضاف	مضاف إليه
كيف	أنا	عند	ذا+ لام البعد + كاف الخطاب

يلاحظ أن الخبر قد تقدم وجوبا في بناء السطح ؛ وذلك لأن الخبر اسم استفهام وأسماء الاستفهام من الأسماء التي لها الصدارة في الجملة العربية .

كما تخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه والجملة في محل نصب مفعول به ثان.

١/ إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة[١] .

النمط (١): خبر مقدم(جار ومجرور) + مبتدأ مؤخر مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور.

ورد هذا النمط في جملتين منها .

١/ يقعد بين يدي الشريف والوضيع، والعدو والصديق ، والقوي والضعيف ولكلٍ حصته من العدل[٢].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

خبر مقدم جار ومجرور	مبتدأ مؤخر مضاف	مضاف إليه	جار ومجرور
لكل	حصة	هاء الغائب	من العدل

يلاحظ أن الخبر قد تقدم وجوبا على المبتدأ ؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على الخبر

تخصص المبتدأ بالجار والمجرور (من العدل) .

---

(١)شرح التسهيل : ٣٠٢/١، شرح الكافية للرضي: ١٤٢/٢

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ ص٤٦٠-٤٦١ نصح وإرشاد .

والجملة لا محل لها من الإعراب؛لأنها معطوفة على محل جملة استئنافية (يقعد بين يدي...)

النمط (٢): أداة استئناف + جملة اسمية منسوخة مؤكدة + ظرف مضاف + مضاف إليه.

وقد كانت لكل أمة عذر سها حوله. نجا من نجا وهلك من هلك[١].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

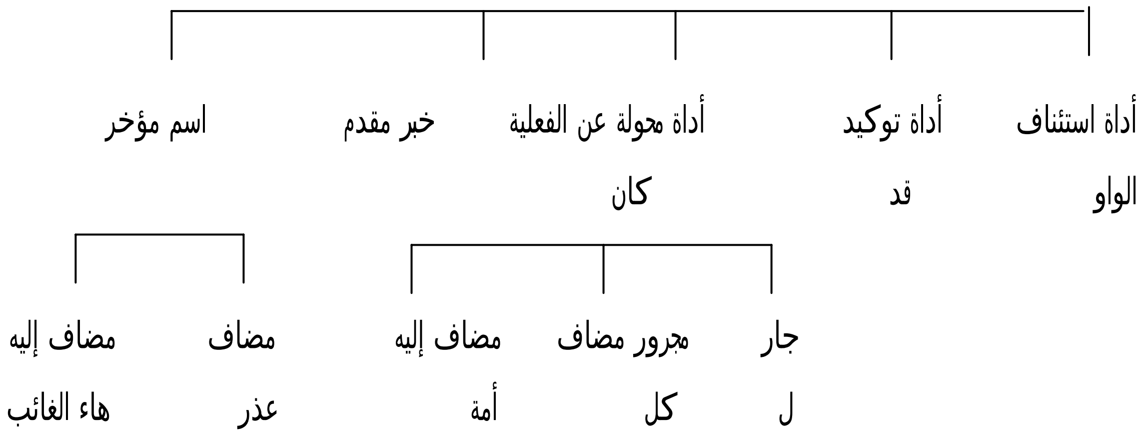

يلاحظ أن الخبر قد تقدم وجوبا على الاسم ، لأن الاسم اشتمل على ضمير يعود على الخبر ولو قدمنا الاسم على الخبر للزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز ، وتخصص مضمون الجملة بالظرف المضاف + المضاف إليه . ودلالة التركيب : توكيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي القريب .

الصورة ٢:

خبر مقدم اسم استفهام + أداة محولة عن الفعلية + اسم.

وردت هذه الصورة في جملتين منها :

١/ فانظروا كيف تكونون؟ فإني أنظر فيما أكرمني الله النظر فيه ، والقيام عليه[٢].

---

(١)الوثائق السياسية : مكاتبة بين عبدالله بن عبدالله الموافي وأبي بكر ٣٤٢سياسي

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان بن عفان إلى أمراء الأجناد في الفروج ص٥٢٨سياسي

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا .

خبر مقدم	أداة محولة عن الفعلية	اسم
كيف	تكون	واو الجماعة

يلاحظ أن الخبر متقدم وجوبا على الأداة المحولة عن الفعلية مع اسمها؛ لأن الخبر اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة .

(أ)إهدار الرتبة بين العامل والمعمول وجوبا .

(أ)إذا كان منصوب الفعل مما له الصدارة في الجملة العربية[1]كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط وما أضيف إليهما وكم الخبرية

الصورة :

مفعول فيه + فعل ماض + مفعول به+ فاعل مضاف + مضاف إليه

واكتب إلي : أين بلغك جمعهم ؟ ومن رأسهم الذي يلي مصادمتكم ؟

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

مفعول فيه	فعل ماض	مفعول به مقدم	فاعل مضاف	مضاف إليه
أين	بلغ	ضمير كاف المخاطب	جمع	هاء الغائب+ميم الجمع

يلاحظ أن المفعول فيه (أين) قد تقدم على الفعل مع الفاعل والمفعول به وجوبا ، لأنه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة . كما يلاحظ أن المفعول به قد تقدم وجوبا على الفاعل ؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر . ودلالة التركيب : طلب تعيين مكان العدو في الزمن المستقبل .

---

(١)شرح التسهيل ٢/١٥٢-١٥٣، شرح الكافية للرضي :٢٠٣/٤.

الصورة ٢:مفعول مطلق مضاف + مضاف إليه + فعل مضارع + فاعل .

وسيعلم الذين ظلموا : أي منقلب ينقلبون[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا.

مفعول مطلق مضاف	مضاف إليه	فعل مضارع	فاعل
أي	منقلب	ينقلب	واو الجماعة

يلاحظ أن المفعول المطلق قد تقدم وجوبا على الفعل مع الفاعل ؛ لأنه اسم الاستفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة العربية .

ودلالة التركيب : خرج الاستفهام في هذا الموضع إلى معنى الوعيد.

الصورة٣: (حال مقدم اسم استفهام) + فعل مضارع + فاعل.

١/ فإن الله عز وجل فاتح لكم ، ومظهركم على عدوكم بالنصر وملتمس منكم الشكر ، لينظر كيف تعملون ؟

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

حال مقدمة على عاملها مع فاعله	فعل مضارع	فاعل
كيف	تعمل	واو الجماعة

يلاحظ أن الحال قد تقدمت وجوبا على عاملها مع فاعله؛ لأنها اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الجملة.

(ج) إهدار الرتبة بين المعمولات.

ورد من مواضع تقديم المفعول به وجوبا على الفاعل:

---

(1)الوثائق السياسية ، وصية أبي بكر في استخلاف عمر ص٤٠٥سياسي

١/ إذا كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا[١] ولقد ورد ذلك في اثنتين وخمسين جملة .

الصورة : أداة ربط الفاء + أداة توكيد (قد) + فعل ماض + مفعول به مقدم + فاعل اسم ظاهر مضاف + مضاف إليه :

١/ أما بعد فقد أتاني كتابك ، وفهمت ما ذكرت[٢] .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة ربط	أداة توكيد	فعل ماض	مفعول به مقدم	فاعل مضاف	مضاف إليه
الفاء	قد	أتى	ياء المتكلم	كتاب	كاف الخطاب

يلاحظ أن المفعول به قد تقدم وجوبا على الفاعل في بناء السطح لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب .

الصورة ٢: أداة نهي لا + فعل مضارع مؤكد + مفعول به مقدم + فاعل اسم ظاهر

١/ ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل[٣].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة نهي	فعل مضارع مؤكدبنون التوكيد	مفعول به مقدم	فاعل
لا	يدخلن	ضمير كاف المخاطب	عجب

يلاحظ أن المفعول به قد تقدم وجوبا على الفاعل في بناء السطح؛ لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر . ودلالة التركيب تفيد : نهي المخاطب عن العجب بالنفس.

---

(١)شرح التسهيل : ١٣٥/٢

(٢)الوثائق السياسية : رد أبي بكر إلى مذعور بن عدي ص٣٧٢سياسي

(٣)الوثائق السياسية : كتاب أبي بكر إلى خالد ص٣٩٠سياسي

ويلاحظ أن النهي هنا معلل والزمن المستقبل. والجملة استئنافية لامحل لها من الإعراب.

٢/ إذا وقع الفاعل بعد إلا لفظا أو معنى سواء أكان الفاعل ظاهرا أم مضمرا[١].

الصورة ١: ما النافية + فعل مضارع + مفعول به مقدم + أداة استثناء ملغاة +فاعل.

وما يعلم الغيب إلا الله.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

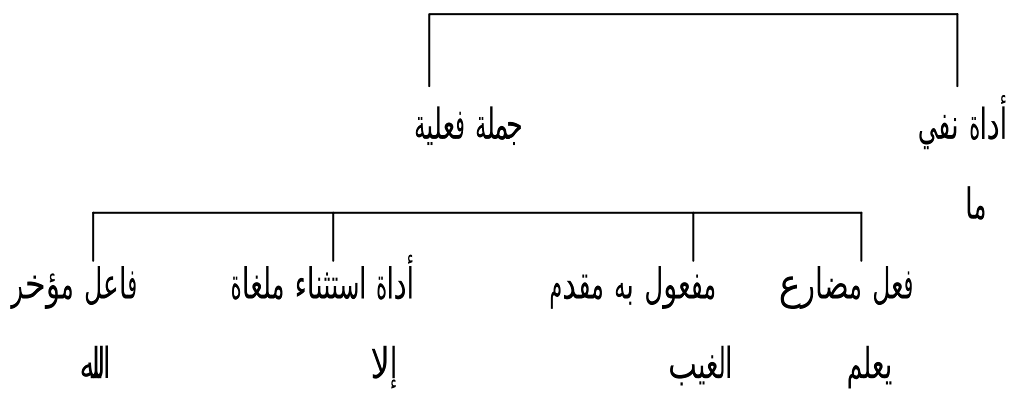

يلاحظ أن المفعول به قد تقدم على الفاعل وجوبا ولا يجوز تقديم الفاعل عليه ؛ لأن التقديم يفوت معنى الحصر الذي يحمله التركيب .

والتركيب الدلالي يوضحه الشكل الآتي:

أداتا القصر:

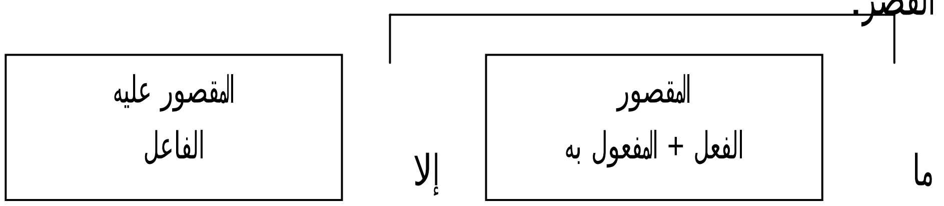

يلاحظ أن الجملة مؤكدة بالقصر في الزمن المستمر المتجدد في الأزمنة الثلاثة . والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب[٢].

ب/ إذا وقع الفاعل بعد إلا معنى .

انظر أمثلة تطبيقية على ذلك في فصل الجملة الفعلية المؤكدة بالقصر [٣].

---

(١)دلائل الإعجاز : ٣٣٩-٣٤٠ شرح التسهيل ١٣٤/٢.

(٢)لمزيد من الأمثلة التطبيقية ، انظر : الجملة الفعلية المؤكدة بالقصر، ص٢٦٥، ٢٦٦.

(٣)لمزيد من الأمثلة التطبيقية ، انظر : الجملة الفعلية المؤكدة بالقصر، ص٢٦٩، ٢٧٠.

الفصل الثالث : جواز الأمرين .

وسوف أتناول جواز التقديم والتأخير في المباحث الآتية:

المبحث الأول: جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية .

المبحث الثاني: جواز التقديم والتأخير في الجملة الفعلية .

المبحث الأول: جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية .

أ- تقدم الخبر على المبتدأ جوازا في أربع وعشرين جملة منها:

١/ فمن أجاب إلى ذلك قبل القتال،فهو رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم[١] .

٢/ فمن تم على عهده من أهل السواد ولم يعن عليكم بشيء فلهم الذمة وعليهم الجزية[٢].

٣/ فإن الله وله الحمد قد نصرنا ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالرعب وأمدنا بملائكته الكرام [٣].

النمط (١) : الصورة (١): جملة اسمية معطوف عليها (خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأمؤخر جملة موصولية + أداة عطف + جملة اسمية معطوفة (خبر مقدم : جار ومجرور + مبتدأ مؤخر (جملة موصولية) .

١/ فمن أجاب إلى ذلك قبل القتال فهو رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحا :

جملة اسمية معطوف عليها + أداة عطف + جملة اسمية معطوفة

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد حين افتتح العراق ص٤٢٢اجتماعي .

(٢)السابق نفسه ، جواب عمر على مراسة أهل الجيش ص٤١٨سياسي.

(٣)السابق نفسه ، مكاتبة بين يزيد بن أبي سفيان وأبي بكر ص٤٠٢سياسي

خبر مقدم	مبتدأ مؤخر	أداة عطف	خبر مقدم	مبتدأ مؤخر
لام الجر +هاء الغائب	جملة موصولية (مالهم)	الواو	على+هاء الغائب	جملة موصولية(ماعليهم)

يلاحظ في بناء السطح تقدم الخبر جوازا على المبتدأ في الجملتين للعناية والاهتمام .والجملة (له مالهم) في محل رفع صفة لرجل . وجملة (عليه ما عليهم) في محل رفع معطوفة على الجملة السابقة .

الصورة ٢: جملة اسمية معطوف عليها [خبر مقدم(جارومجرور+مبتدأمؤخر معرف بأل + حرف عطف + جملة اسمية معطوفة [خبر مقدم (جار ومجرور +مبتدأمؤخر معرف بأل)

٢/ فمن تم على عهده من أهل السواد ولم يعن عليكم بشيء فلهم الذمة وعليهم الجزية .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة ربط الفاء	جملة اسمية معطوف عليها	حرف عطف الواو	جملة اسمية معطوفة

خبرمقدم جارومجرور	مبتدأ مؤخر	خبر مقدم جار ومجرور	مبتدأمؤخر
(لام الجر+هاء الغائب+ميم الجمع)	(الذمة)	على+هاء الغائب+ميم الجمع	(الجزية)

يلاحظ في بناء السطح أن الخبر في الجملتين قد تقدم جوازا على المبتدأ للعناية والاهتمام . وجملة (لهم الذمة) في محل جزم جواب الشرط وجملة (عليهم الجزية) في محل جزم لأنها معطوفة على جملة الجواب .

الصورة ٣: خبر مقدم جار ومجرور + مبتدأ مؤخر معرف بأل .

فإن الله وله الحمد قد نصرنا ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالرعب وأمدنا بملائكته الكرام .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا .

خبر مقدم جار ومجرور	مبتدأ مؤخر
لام الجر+هاء الغائب	الحمد

يلاحظ أن الخبر قد تقدم في بناء السطح على المبتدأ جوازا لإفادة التخصيص قصر الحمد عليه دون سواه وقد خرجت هذه الجملة الخبرية إلى الدعاء .

(ب)تقدم معمول الخبر على الخبر جوازا في أربع جمل .

النمط ٢: مبتدأ + جار ومجرور (معمول الخبر) + خبر .

ورد هذا النمط في أربع جمل:

الصورة١: مبتدأ مضاف + مضاف إليه مضاف +مضاف إليه + جار ومجرور + خبر

١/ وقد بلغني كتابكما تذكران أنكما عهدتماني وأمر نفسي لي مهم[1] .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

واو الحال	مبتدأمضاف	مضاف إليه مضاف	مضاف إليه	جارومجرور	خبر	فاعل اسم الفاعل
واو	أمر	نفس	ياء المتكلم	لام الجر+ياء المتكلم	مهم	(...)

يلاحظ أن معمول الخبر (الجار والمجرور) (لي) قد تقدم جوازا على الخبر (مهم) وأفاد التخصيص .

---

(1)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ ص٤٦٠نصح وإرشاد

ويلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل : [يهم] والمحول عنه اسم الفاعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) والجملة في محل نصب حال .

جـ - تقدم المبتدأ المخصوص بالمدح على الخبر في جملة واحدة .

النمط ٣: مبتدأ+ خبر جملة فعلية (فعل ماض جامد + فاعل) .

ورد هذا النمط في جملة واحدة :

١/ وعشيرتك نعم العشيرة[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

جملة إنشائية غير طلبية:

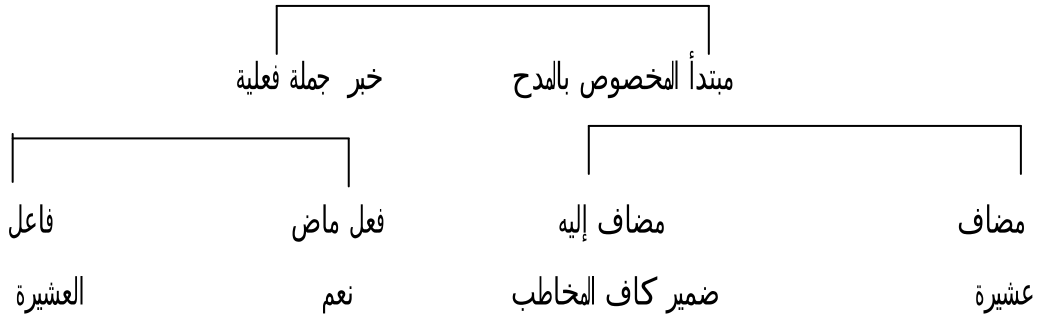

يلاحظ تقدم المخصوص بالمدح وهو المبتدأ على الخبر وحكم تقديمه جائز للعناية والاهتمام والجملة إنشائية غير طلبية

والتركيب الأصلي : الفعل + الفاعل + المخصوص بالمدح

نعم العشيرة عشيرتك

جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية .

المنسوخة .

---

(1) الوثائق السياسية ، رد أبي بكر إلى مذعور بن عدي ص٣٧٢سياسي

أ- تقدم الخبر على الاسم.

النمط ١: أداة محولة عن الفعلية (كان) + خبر مقدم (جار ومجرور) +جار ومجرور + اسم مؤخر . ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها .

الصورة ١: أداة توكيد قد + أداة محولة عن الفعلية (كان) + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر .

١/ وقد كان منكم مع العنسي فتنة . وقاكم الله شرها[1].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا :

حرف استئناف	أداة توكيد	أداة محولة عن الفعلية	خبر مقدمجارومجرور	جار ومجرور	اسم
الواو	قد	كان	من +كاف الخطاب +ميم الجمع	مع العنسي	فتنة

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة عمقا:

حرف استئناف	أداة توكيد	أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر جارومجرور	ظرف مضاف	مضاف إليه
الواو	قد	كان	فتنة	من +كاف الخطاب+ميم الجمع	مع	العنسي

يلاحظ في بناء السطح أن الخبر قد تقدم على الاسم جوازا للعناية والاهتمام وتقدم الجار والمجرور (مع العنسي) على الاسم جوازا[2]. تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (الظرف المضاف + المضاف إليه) أفاد التركيب : توكيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي القريب والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب

(ب)تقدم الخبر على الأداة مع الاسم .

---

(١)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين عبدالله بن عبدالله المداني وأبي بكر ص٣٤٢سياسي.

(٢)انظر التصريح بمضمون التوضيح ،٦٠٦/١

النمط ٢: خبر مقدم (جار ومجرور) + أداة محولة عن الفعلية (كان) + اسم + أم المعادلة + جار ومجرور .

وورد هذا النمط في جملة واحدة .

١/ فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل إلي علي كنت أم لي[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

همزة التسوية	خبر مقدم جار ومجرور	أداة محولة عن الفعلية	اسم	أم المعادلة	جار ومجرور
(...)	على + ياء المتكلم	كان	تاء المخاطب		لام الجر+ياء المتكلم

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة عمقا .

سواء	همزة التسوية	أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر جارومجرور	أم المعادلة	جار ومجرور
	(أ)	كان	تاء المخاطب	علي		لي

يلاحظ في بناء السطح تقدم الخبر(الجار والمجرور) على (كان مع اسمها) وحقه التأخير عنهما وقد تقدم للعناية والاهتمام والتعبير الصادق مع الخليفة عن مدى تقبله لموقف الإمام علي كرم الله وجهه حتى ولو كان مخالفا له .

ويلاحظ أن همزة التسوية لم تظهر في بناء السطح دل عليها في بناء الأعماق السياق والجملة الاسمية المنسوخة في محل رفع خبر لسواء المحذوفة مع همزة التسوية . وزمن الجملة الزمن المستقبل .

جـ - تقدم معمول الخبر على الخبر .

١/ جملة اسمية منسوخة مثبتة معطوف عليها .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عثمان إلى علي حين حصر عثمان ص٥٣٤سياسي.

النمط ٣: (أداة محولة عن الفعلية + اسم + جار ومجرور مقدم + خبر معطوف عليه + فاعل + جار ومجرور مقدم + اسم معطوف + فاعل) + أداة عطف + جملة اسمية منسوخة مثبتة معطوفة (أداة محولة عن الفعلية) + اسم+ جار ومجرور مقدم + خبر معطوف عليه فاعل + أداة عطف + جار ومجرور مقدم على عامله + اسم معطوف + فاعل) .

ورد هذا النمط في خمس جمل منها .

١/ وإن تكن الأخرى كان الحجر في أدباركم فانصرفتم في أدنى مدرة من أرضهم إلى أدنى حجر من أرضكم ، ثم كنتم عليها أجرأ وبها أعلم وكانو عنها أجبن وبها أجهل[1]، حتى يأتي الله بالفتح عليهم ويرد لكم الكرة .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة عطف (ثُم)	+أداة محولة عن الفعلية (كان)	+اسم (تاء الخطاب+ميم الجمع)	جار ومجرور مقدم ظرف مضاف+مضاف إليه(على +هاء الغائبة)	+خبر معطوف عليه (أجرأ)
+فاعل (....)	+حرف عطف (الواو)	+جار ومجرور مقدم على عامله (باء الجر+هاء الغائبة)	+اسم معطوف (أعلم)	فاعل (....)

جملة اسمية خبرة منسوخة مثبتة:

حرف عطف (الواو)	+أداة محولة عن الفعلية (كان)	+اسم (واو الجماعة)	جار ومجرور مقدم على عامله (عنها)	+خبر معطوف عليه (أجبن)
+فاعل (....)	+حرف عطف (الواو)	+جار ومجرور مقدم على عامله (بها)	+اسم معطوف (أجهل)	فاعل (....)

---

(1)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد ص٤١٣سياسي .

الشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا :

أداة عطف (ثم)	+أداة محولة عن الفعلية (كان)	+اسم (تم)	+خبر معطوف عليه (أجرأ)	+فاعل (هم)
+جار ومجرور (عليها)	+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (أعلم)	+فاعل (هم)	+جار ومجرور (بها)

+ حرف عطف (الواو) + جملة اسمية خبرية منسوخة معطوفة.

أداة محولة عن الفعلية (كان)	+اسم (واو الجماعة)	+خبر معطوف عليه (أجبن)	+فاعل (هم)	جار ومجرور (عنها)
+حرف عطف (الواو)	+اسم معطوف (أجهل)	+فاعل (هم)	+جار ومجرور (بها)	

يلاحظ تقدم معمول الخبر في الجملتين على الخبر وحقه التأخير عنه وإنما تقدم المعمول الجار والمجرور وتوسط بين الاسم والخبر جوازا لإفادة التخصيص – تخصيص تمكن المسلمين من الأرض القريبة من أراضي المسلمين دون الأعداء .

ويلاحظ أن بين الجملتين مقابلة – ويلاحظ أيضا أن الفاعل لأسماء التفضيل في الجملتين (أجرأ، أعلم ، أجبن ، أجهل) لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق مما يشير إلى أنه ضمير الجمع للغائبين (هم).

أفاد التركيب : تحقق اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن المستقبل حيث عبر بالأداة المحولة عن الفعل الماضي (كان) . دل على ذلك السياق .

د- تقدم معمول الخبر على الأداة مع الاسم و الخبر

جملة اسمية خبرية منسوخة مثبتة معطوف عليها .

النمط ٥: (جار ومجرور مقدم على عامله[1]+ مضاف إليه + أداة محولة عن الفعلية + اسم واو الجماعة + خبر جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل) + أداة عطف + جملة اسمية خبرية منسوخة مثبتة معطوفة.

(جار ومجرور مضاف مقدم على عامله + مضاف إليه) + أداة محولة عن الفعلية (كان) + اسم واو الجماعة + خبر جملة فعلية (فعل مضارع + فاعل).

تقدم معمول الخبر على كان مع اسمها وخبرها في جملتين :

١/ ولربهم كانوا يعملون ولأنفسهم كانوا يمهدون[٢].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

جملة اسمية خبرية منسوخة مثبتة (معطف عليها).

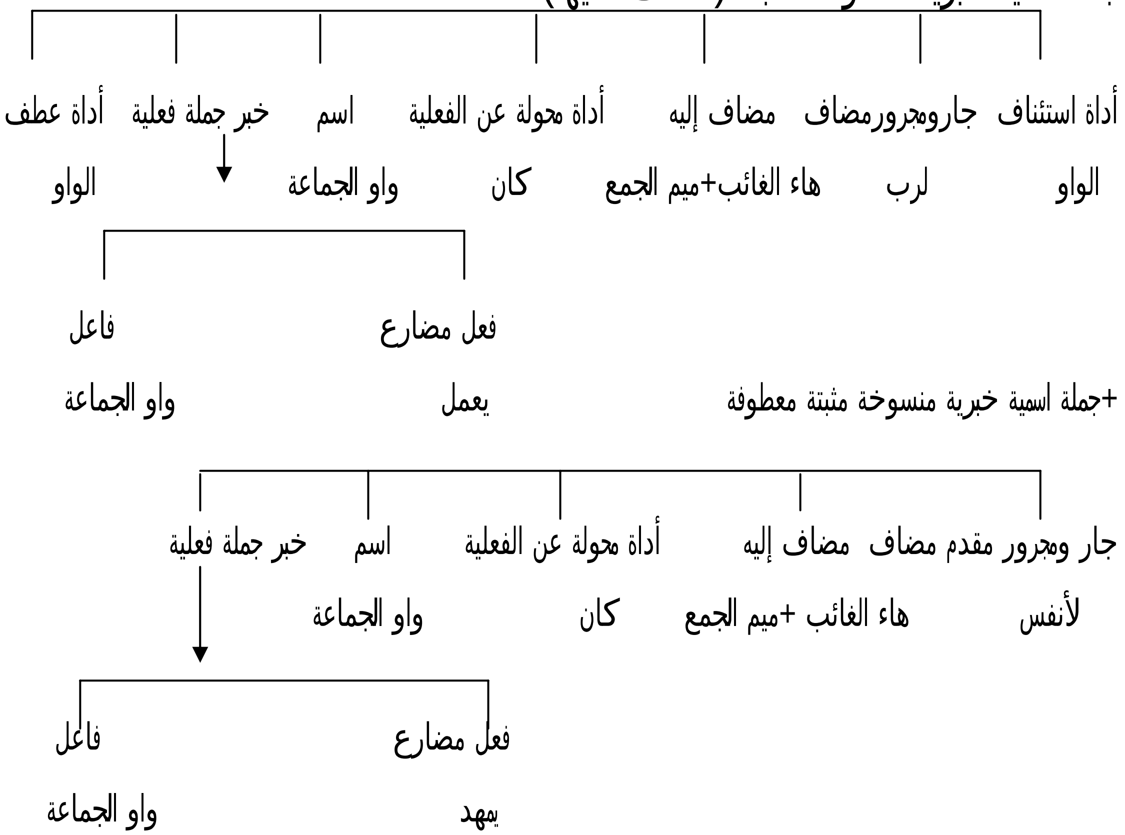

---

(١)انظر حول جواز تقديم معمول الخبـ ـر على كان وأخواتها : التصريح بمضمـ ـون التوضيـ ـح جـ ٦٠٦/١ .

(٢)الوثائق السياسية ، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة ص٤٦٧ اجتماعي .

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقا:

جملة اسمية خبرية منسوخة مثبتة (معطوف عليها).

أداة استئناف | أداة محولة عن الفعلية | اسم | خبر | +أداة عطف

الواو | كان | واو الجماعة | | (الواو)

فعل مضارع | فاعل | جار ومجرور | مضاف+مضاف إليه

يعمل | واو الجماعة | لرب | (هاء الغائب+ميم الجمع)

+جملة اسمية خبرية منسوخة مثبتة معطوفة

أداة محولة عن الفعلية | اسم | خبر جملة فعلية

كان | واو الجماعة

فعل مضارع | فاعل | جار ومجرور مضاف | مضاف إليه

يمهد | واو الجماعة | لأنفس | (هاء الغائب+ميم الجمع)

يلاحظ في بناء السطح تقدم معمول الخبر في الجملتين على كان مع اسمها وحقه التأخير عنهما ؛ وإنما تقدم جوازا لإفادة التخصيص- فعملهم لله لا لغيره – وإعدادهم لأنفسهم لا لغيرها .

أفاد التركيب : اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي والجملة المعطوف عليها استئنافية لا محل لها من الإعراب وكذلك الجملة المعطوفة لا محل لها ؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب .

جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنسوخة المنفية:

أ- تقدم الخبر على المبتدأ .

النمط ١: أداة نفي وقلب وجزم (لم) + أداة محولة عن الفعلية (يكن) + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر .

ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها .

١/ فإذا أجاب لم يكن عليه سبيل ، وكان الله حسيبه بعد فيما استتر به[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة نفي وقلب وجزم	أداة محولة عن الفعلية	خبر مقدم جار ومجرور	اسم مؤخر
لم	يكن	على + هاء الغائب	سبيل

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

أداة نفي وقلب وجزم	أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر (جار ومجرور)
لم	يكن	سبيل	عليه

يلاحظ أن الخبر قد تقدم على الاسم في بناء السطح جوازا للعناية والاهتمام .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم وأفاد التركيب : نفي اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الزمن المستقبل .

النمط ٢: أداة شرط جازمة + أداة نفي (لا) + أداة محولة عن الفعلية (يكن) + خبر مقدم (جار ومجرور) + جار ومجرور + مبتدأ مؤخر .

ورد هذا النمط في جملة واحدة :

١/ فإن لا يكن لكم بهم قبل فإن لله بهم قبلا[2].

([1])الوثائق السياسية ، عهد أبي بكر لأمراء الأخبار ضد المرتدين ص٣٤٥سياسي .

([2])الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه ص٤٧٧سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة شرط	أداة نفي	أداة محولة عن الفعلية	خبر مقدم	جار ومجرور	اسم مؤخر
إن	لا	يكن	لام الجر + كاف الخطاب+ميم الجمع	باء الجر+هاء الغائب+ميم الجمع	قبل

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

أداة شرط	أداة نفي	أداة محولة عن الفعلية	اسم	خبر جار ومجرور	جار ومجرور
إن	لا	يكن	قبل	لكم	بهم

يلاحظ أن الخبر الجار والمجرور (لكم) قد تقدم على الاسم جوازا للعناية والاهتمام كما تقدم الجار والمجرور (بهم) على الاسم جوازا . تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (بهم) وزمن الجملة الزمن المستقبل.

النمط ٣:

أداة محولة عن الفعلية(ليس)+خبر مقدم جار ومجرور + اسم مؤخر مضاف + مضاف إليه .

تقدم الخبر على الاسم في الجملة المنسوخة المنفية بليس في ثمان جمل منها .

١/ فإن أنتم صبرتم لعدوكم واحتسبتم لقتاله ونويتم الأمانة رجوت أن تنصروا عليهم . ثم لا يجتمع لكم مثلهم أبدا إلا أن يجتمعوا وليست معهم قلوبهم[١].

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد ص٤١٣سياسي

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا :

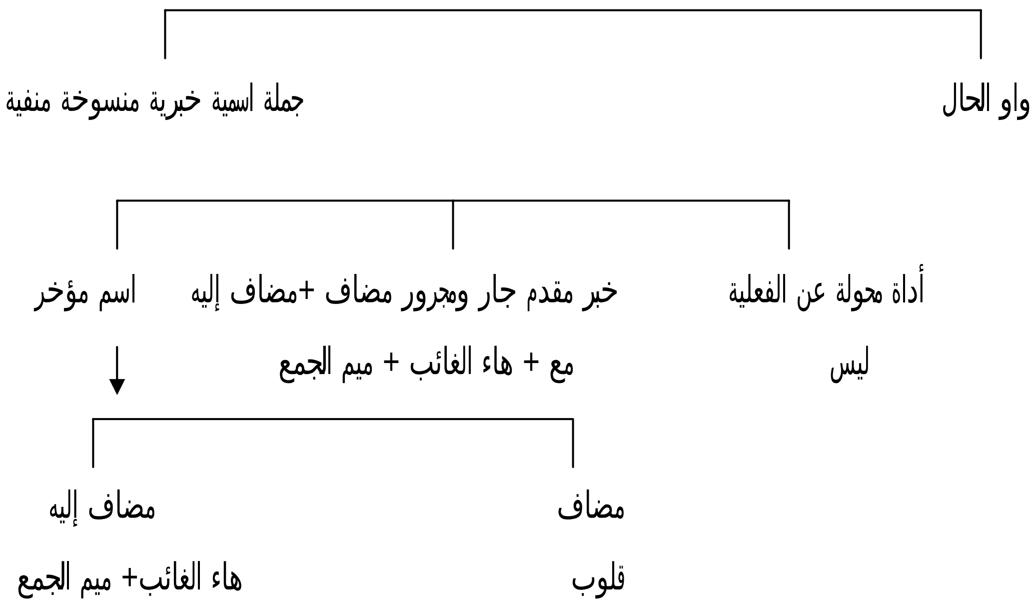

والجملة (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

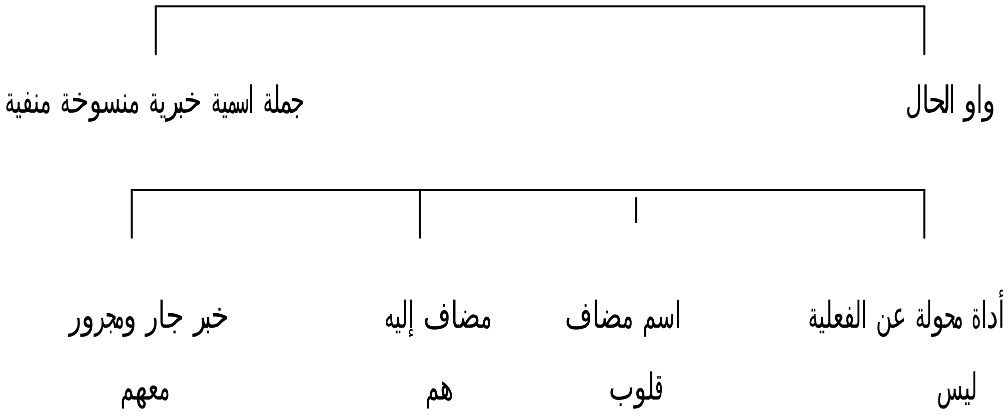

يلاحظ في بناء السطح تقدم خبر ليس على اسمها جوازا للتهديد والوعيد ودلالة التركيب : نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا محققا في الزمن المستقبل دل على ذلك القرينة اللفظية (أبداً) .

ب- تقدم معمول الخبر على الخبر .

النمط ٤: أداة محولة عن الفعلية (لم يزل) + مبتدأ مضاف + جار ومجرور مقدم + خبر.

ورد هذا النمط في جملة واحدة :

١/ ولم يزل ربنا عليهم مقتدرا[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة نفي وقلب وجزم	أداة محولة عن الفعلية	اسم مضاف	مضاف إليه	جار ومجرور	خبر	فاعل
لم	يزل	رب	نا	على + هاء الغائب +ميم الجمع	مقتدرا	(...)

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

أداة نفي وقلب وجزم	أداة محولة عن الفعلية	اسم مضاف	مضاف إليه	خبر	فاعل	جار ومجرور
لم	يزل	رب	نا	مقتدرا	هو	على +هاء الغائب+ميم الجمع

يلاحظ في بناء السطح أن معمول الخبر (الجار والمجرور) قد تقدم جوازا على الخبر للتخويف والتحذير ، كما يلاحظ أن الفاعل لاسم الفاعل لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (يقتدر) والمحول عنه اسم الفاعل مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) .

ودلالة التركيب : اتصاف الاسم بمعنى الخبر اتصافا مستمرا لا ينقطع في جميع الأزمنة .

جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنسوخة المؤكدة .

النمط ١: إن + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر .

ورد هذا النمط في جملتين منها .

١/ فإن للناس نفرة عن سلطانهم[٢]

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه ص٤٧٧سياسي.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري ص٤٣٦اجتماعي .

الصورة ١:

أداة توكيد + جملة اسمية (خبر (جار ومجرور)+اسم+جار ومجرور مضاف+مضاف إليه) .

ورد هذا النمط في جملتين منها: فإن للناس نفرة عن سلطانهم.

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

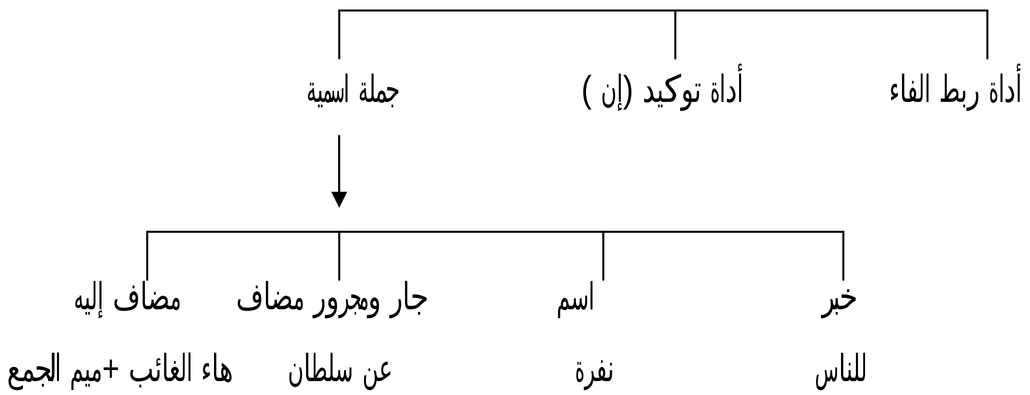

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

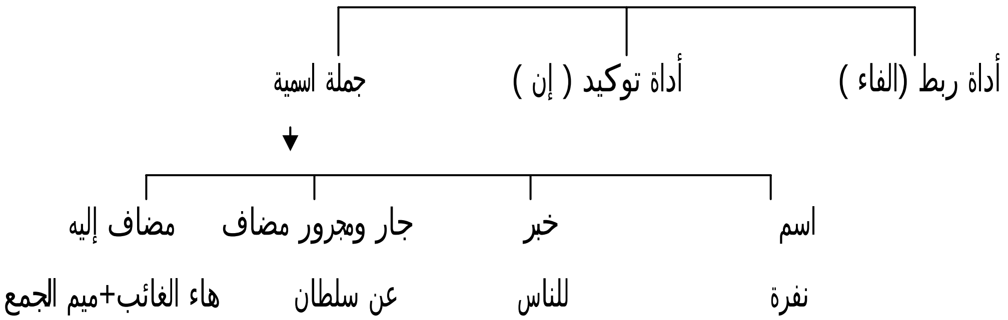

يلاحظ في الشكل (أ) تقدم خبر إن (الجار والمجرور) للناس على اسمها (نفرة) وحقه التأخير عنه . وحكم تقديمه في هذه الصورة جائز . للعناية والاهتمام . تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (عن سلطانهم). التوكيد في هذه الجملة : استحساني من الدرجة الأولى لتقرير مضمون الجملة وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي الذي قد يتوهم عكس هذا المضمون . والجملة الاسمية المنسوخة المؤكدة : جواب الشرط.

النمط ٢: أن + خبر مقدم (جار ومجرور) + اسم مؤخر .

ورد هذا النمط في جملتين منها :

١/ واعلم أن لها ما بعدها[1].

الصورة ١: أداة توكيد + جملة اسمية (خبر : جار ومجرور) + اسم (جملة موصولية).

ورد هذا النمط في جملتين .

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

أداة توكيد	خبر مقدم شبه جملة	اسم مؤكد (جملة موصولية)
أن	لها	ما بعدها

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقا:

أداة توكيد	اسم	خبر شبه جملة
أن	ما بعدها	لها

يلاحظ في بناء السطح .تقدم خبر (أن الجار والمجرور (لها) على اسمها الجملة الموصولية (ما بعدها) وحكم هذا التقديم جائز للعناية والاهتمام .

والتوكيد في هذه الجملة استحساني من الدرجة الأولى ، لتقرير مضمون الجملة وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي . والجملة الاسمية المنسوخة المؤكدة في محل جر بحرف جر محذوف تقريره واعلم بأن لها ما بعدها .

النمط٣: إن +اسم + جار ومجرور مقدم على عامله + خبر .

الصورة: أداة توكيد إن + اسم + جار ومجرور + خبر .ورد هذا النمط في أربع جمل منها .

---

(١)الوثائق السياسية ، مكاتبة عمر وسعد في أمر القادسية ص٤١٤سياسي .

١/ فإنا لله وإنا إليه راجعون[١] .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة توكيد	اسم	جار ومجرور	خبر
إن	نا	إلى + هاء الغائب	راجعون

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

أداة توكيد	اسم	خبر	جار ومجرور
إن	نا	راجعون	إلى + هاء الغائب

يلاحظ هنا تقدم معمول الخبر (راجعون) وهو الجار والمجرور وتوسطه بين الاسم والخبر وهذا التقديم جائز . وأفاد التخصيص . فنحن راجعون إليه لا إلى سواه تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور إليه .

والتوكيد هنا استحساني من الدرجة الأولى لتقرير مضمون الجملة وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي .

الصورة ٢: أداة توكيد + اسم + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + خبر .

١/ إنه على كل شيء قدير .

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

أداة توكيد	اسم	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه	خبر
إن	(ـه)	على كل	شيء	قدير

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة مخبرا بوفاة أبي بكر ص٤٥٩سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقا:

أداة توكيد	اسم	خبر	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه
إن	(ـه)	قدير	على كل	شيء

يلاحظ هنا تقدم معمول الخبر (الجار والمجرور) المضاف + المضاف إليه (على كل شيء) على الخبر (قدير) وحكم هذا التقديم جائز . أفاد قصر القدرة المطلقة على الله وحده دون سواه تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور المضاف+ المضاف إليه والتوكيد هنا استحساني من الدرجة الأولى لتقرير مضمون الجملة وتثبيت علاقة الإسناد في نفس المتلقي.

جواز التقديم والتأخير في الجملة الفعلية

النمط الأول : فعل لازم + جار ومجرور + فاعل

ورد هذا النمط في سبع عشرة جملة أذكر منها الصورة الآتية :

الصورة الأولى : فعل ماض + جار ومجرور + فاعل مضاف + مضاف إليه + أداة عطف + جملة فعلية خبرية مثبتة .

(فعل + جار ومجرور + فاعل) فاعل مضاف + مضاف إليه)

١- وحسنت في ذلك نيتهم ، وعظمت في الخير حسبتهم[1].

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

فعل ماض	جار ومجرور	فاعل مضاف	مضاف إليه
حسن+ علامة التأنيث(ت)	اسم إشارة (في ذا +لام البعد+كاف الخطاب)	نية	هاء الغائب+ ميم الجمع

أداة عطف	فعل ماض	جار ومجرور	فاعل مضاف	مضاف إليه
الواو	عظم + علامة تأنيث (ت)	في الخير	حسبة	هاء الغائب+ميم الغائب

والشكل (ب) يوضح بناءهما عمقا:

فعل ماض	علامة التأنيث	فاعل مضاف	مضاف إليه	جار ومجرور
حسن	(ت)	نية	هاء الغائب+ ميم الجمع	في ذلك

(1)الوثائق السياسية، كتاب أبي بكر إلى أهل اليمن ص٣٩٩سياسي في جهاد الروم.

أداة عطف	فعل ماض	فاعل مضاف	مضاف إليه	جار ومجرور
الواو	عظم	حسبة	هاء الغائب + ميم	في الخير الغائب

يلاحظ تقدم الجار والمجرور في الجملتين وفصلهما بين الفعل والفاعل في بناء السطح ورتبتهما التأخير عنهما في بناء الأعماق .

وحكم تقدمهما هنا الجواز؛ للعناية والاهتمام. تخصص مضمون الجملتين بالجار والمجرور . ويلاحظ عدم اختلاف بناء هاتين الجملتين عن بعضهما سواء في السطح أم في الأعماق . إلا أن المجرور في الجملة الأولى اسم إشارة وفي الجملة الثانية اسم معرف بأل . والجملة الأولى استئنافية لا محل لها من الإعراب والجملة الثانية معطوفة على محل الأولى لا محل لها من الإعراب .

الصورة (٢):

ضمير الموصول+جملة فعلية خبرية:(فعل مضارع+جار ومجرور+فاعل مضاف+مضاف إليه).

١/ واكتب إلي بالذي يستقر(١)عليه أمرهم.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

ضمير الموصول	جملة فعلية
الذي	↓

فعل مضارع	جار ومجرور	فاعل مضاف	مضاف إليه
يستقر	على +هاء الغائب	أمر	هاء الغائب+ميم الجمع

(١)الوثائق السياسية : مكاتبة عمر و سعد بن أبي وقاص قبل حرب الفارسية ، ص٤١٢سياسي .

والشكل (ب) يوضح بناءها عمقا:

جملة فعلية	ضمير الموصول

جار ومجرور	مضاف إليه	فاعل مضاف	فعل مضارع
عليه	هاء الغائب+ميم الجمع	أمر	يستقر

يلاحظ تقدم الجار والمجرور وفصله بين الفعل والفاعل في بناء السطح ورتبته التأخير عنهما في بناء الأعماق وحكم هذا التقديم الجواز؛ للعناية والاهتمام. تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (عليه) .

والضمير المتصل بحرف الجر هو العائد على ضمير الموصول (الذي) والجملة الموصولية في محل جر بحرف الجر الباء وزمن التركيب المستقبل .

النمط الثاني: فعل متعد + جار ومجرور + فاعل + مفعول به .

ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها .

الصورة(١):

فعل ماض + جار ومجرور + فاعل مضاف + مضاف إليه + جملة فعلية دعائية + أداة عطف + جملة دعائية فعلية + مفعول به مضاف + مضاف إليه.

١/ ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعيه.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها	مضاف إليه	فاعل مضاف	جار ومجرور	فعل ماض
صلى الله عليه	الله	رسول	لنا	رفع

أداة عطف	جملة دعائية معطوفة	مفعول به مضاف	مضاف إليه
الواو	سلم	إصبعي	(ـه)

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقا:

فعل ماض	فاعل مضاف	مضاف إليه	مفعول به مضاف	مضاف إليه	جملة دعائية معطوف عليها	أداة عطف	جملة دعائية معطوفة	جار ومجرور
رفع	رسول	الله	إصبعي	هاء الغائبة	صلى الله عليه	الواو	(سلم)	(لنا)

يلاحظ في الشكل (أ) تقدم الجار والمجرور على الفاعل والمفعول به وفصلهما بين الفعل والفاعل وحقهما التأخير عن الفاعل مع المفعول في بناء الأعماق وحكم هذا التقديم الجواز؛ للعناية والاهتمام . نخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (لنا).

النمط الثالث:

فعل متعد + فاعل + جار ومجرور + مفعول به.

ورد هذا النمط في ثلاث عشرة جملة.

الصورة(١):

فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور + مفعول به.

وردت هذه الصورة في ست جمل منها.

١/ وإن تكن الأخرى كان الحجر في أدباركم فانصرفتم من أدنى مدرة من أرضهم إلى أدنى حجر من أرضكم ، ثم كنتم عليها أجرأ وبها أعلم ، وكانوا عنها أجبن وبها أجهل ، حتى يأتي الله بالفتح عليهم ويرد لكم الكرة[١].

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى سعد ص٤١٢سياسي .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا :

أداة عطف	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	مفعول به
الواو	يرد	(...)	لام الجر +كاف الخطاب+ميم الجمع	الكرة

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا :

أداة عطف	فعل مضارع	فاعل	مفعول به	جار ومجرور
الواو	يرد	هو	الكرة	لام الجر +كاف الخطاب+ميم الجمع

يلاحظ في بناء السطح أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (الياء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل المضارع (يرد) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) – ويلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما جوازا على المفعول به للعناية والاهتمام . وزمن الجملة المستقبل .

الصورة (٢): فعل ماض متعد + فاعل +جار ومجرور + مفعول به + جار ومجرور .

وردت هذه الصورة في سبع جمل منها :

١/ الحمد لله على إحسانه إلينا فيما مضى ، وحسن صنيعته إلينا فيما غبر، الذي عافى جماعة المسلمين، وأكرم بالشهادة فريقا من المؤمنين[١].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

حرف عطف	جملة فعلية خبرية مثبتة معطوفة على ما قبلها
الواو	↓

فعل ماض	فاعل	جار ومجرور	مفعول به	جار ومجرور
أكرم	(...)	بالشهادة	فريقا	من المؤمنين

(١)الوثائق السياسية، جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة، ص٤٦٧، اجتماعي.

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

جملة فعلية خبرية مثبتة	حرف عطف

جار ومجرور	جار ومجرور	مفعول به	فاعل	فعل ماض
بالشهادة	من المؤمنين	فريقا	هو	أكرم

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أكرم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب تقديره (هو) . ويلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما على المفعول به جوازا للعناية والاهتمام . تخصص المفعول به بالجار والمجرور (من المؤمنين) والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب . وزمن الجملة الزمن الماضي .

النمط الرابع : فعل مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل .

ورد هذا النمط في ثلاث جمل اثنتان فعلهما مضارع وواحدة فعلها ماض .

الصورة :

جملة فعلية معطوف عليها (فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور +نائب فاعل) + أداة عطف (الواو) + جملة فعلية معطوفة (فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل).

١/ وكتبتما تخوفاني يوما هو آت وذلك باختلاف الليل والنهار ، فإنهما يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ، ويأتيان بكل موعود حتى يأتيا بيوم القيامة يوم تبلى فيه السرائر ، وتكشف فيه العورات وتعنوا فيه الوجوه لعزة ملكه ... [١]

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة ومعاذ ص٤٦٠نصح وإرشاد .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحا:

جملة فعلية خبرية معطوف عليها +حرف عطف + جملة فعلية خبرية معطوفة

الواو

فعل مضارع مبني للمجهول	جارومجرور	نائب فاعل	فعل مضارع مبني للمجهول	جارومجرور	نائب فاعل
تبلى	فيه	السرائر	تكشف	فيه	العورات

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقا:

جملة فعلية خبرية معطوف عليها + حرف عطف + جملة فعلية خبرية

الواو

فعل مضارع مبني للمجهول	نائب فاعل	جار ومجرور	فعل مضارع	نائب فاعل	جار ومجرور
تبلى	السرائر	فيه	تكشف	العورات	فيه

يلاحظ في بناء السطح في الجملتين تقدم كل من الجار والمجرور على نائب الفاعل جوازا؛ للتخويف والتحذير من ذلك اليوم . وجملة (تبلى فيه السرائر) في محل رفع صفة لكلمة يوم وجملة (تكشف فيه العورات) في محل رفع ؛ لأنها معطوفة على محل الجملة السابقة . وزمن الجملتين : الزمن المستقبل .

النمط الخامس: أداة نفي (لا) + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

ورد هذا النمط في جملتين منها:

١/ وما لم يجدا في الكتاب رداه إلى سنة رسول الله الجامعة. لا يتعمدان لها خلافا، ولايبغيان فيها بشبهة[١] .

الصورة : حرف نفي لا + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

(١)الوثائق السياسية ، تحكيم علي ومعاوية في حق الاستخلاف ص٥٣٩سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

جملة فعلية خبرية منفية معطوف عليها .

حرف نفي	فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	مفعول به
لا	يتعمد	ألف الاثنين	(ل +هاء الغائبة)	خلافا

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

جملة فعلية خبرية منفية معطوف عليها.

حرف نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به	جار ومجرور
لا	يتعمد	ألف الاثنين	خلافا	لها

يلاحظ أن الجار والمجرور (لها) قد تقدما جوازا على المفعول به ؛ للعناية والاهتمام والجملة منفية في الزمن المستقبل ، والجملة في محل نصب حال.

النمط السادس: أداة نفي لا + فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل .

ورد هذا النمط في جملتين منها :

١/ فالحمد لله حمدا كثيرا ليس له نفاد ولا يحصى له تعداد[1].

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

جملة فعلية خبرية منفية

حرف نفي	فعل مضارع مبني للمجهول	جار ومجرور	نائب فاعل
لا	يحصى	لام الجر+هاء الغائب	تعداد

(1) الوثائق السياسية ، كتاب عمر في جواب كتاب أبي عبيدة السابق ص٤٦٩سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقا:

جملة فعلية خبرية منفية

حرف نفي	فعل مضارع مبني للمجهول	نائب فاعل	جار ومجرور
لا	يحصى	تعداد	له

يلاحظ في الشكل (أ) تقدم الجار والمجرور على نائب الفاعل وحقهما التأخير عنه، وحكم تقديمهما الجواز؛ للعناية والاهتمام . تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور. والجملة منفية في الزمن المستمر [١].

والجملة في محل نصب معطوفة على محل الجملة السابقة .

النمط السابع: أداة نفي وقلب وجزم (لم) + فعل مضارع+ جار ومجرور + فاعل.

ورد هذا النمط في أربع جمل منها الصور الآتية .

الصورة(١): أداة نفي وقلب وجزم لم+ فعل مضارع+ جار ومجرور + فاعل .

١/ فإن لم يكن في كتاب الله ... ولا في سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يقض به الصالحون ، فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر ... [٢].

الصورة : أداة نفي +فعل مضارع +جار ومجرور +فاعل .

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

حرف نفي وقلب وجزم	فعل مضارع لازم	جار ومجرور	فاعل
لم	يقض	باء الجر+هاء الغائب	الصالحون

(١)انظر الأزهية للهروي، ص١٥٠.الجنى الداني، ص٢٩٧، سياسي .

(٢)الوثائق السياسية ، مكاتبة بين عمر والقاضي شريح قاضي الكوفة، ص٤٣٩،سياسي.

والشكل (ب) يوضح بناء هذه الجملة عمقا:

حرف نفي وجزم وقلب	فعل مضارع لازم	فاعل	جار ومجرور
لم	يقض	الصالحون	(به)

يلاحظ في بناء السطح تقدم الجار والمجرور وفصلهما بين الفعل والفاعل وحقهما التأخير . وحكم تقديمهما في هذه الجملة الجواز ؛ للعناية والاهتمام .أفاد التركيب : نفي نسبة الفعل إلى الفاعل في الزمن الماضي .

النمط الثامن: أداة نفي وقلب وجزم (لم) + فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل .

ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها:

١/ فمن هداه الله كان مهتديا، ومن أضله كان ضالا. قال الله تعالى " من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا " ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقر به ولم يقبل منه في الآخرة صرف ولا عدل[1].

الصورة : جملة فعلية خبرية منفية بلم معطوف عليها .

حرف نفي وقلب وجزم (لم) + فعل مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل + جملة غائية .

والشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

حرف استئناف	حرف نفي وقلب وجزم	جملة فعلية خبرية
الواو	لم	↓

(١)الوثائق السياسية ، كتب مفتوحة لأبي بكر إلى جميع المرتدين ص٣٤٠سياسي.

فعل مضارع مبني للمجهول	جار ومجرور	نائب فاعل	جار ومجرور	جملة غائية
يقبل	من + هاء الغائب	عمل	في الدنيا	حتى يقر به

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

حرف استئناف	حرف نفي وقلب وجزم	جملة فعلية خبرية
الواو	لم	↓

فعل مضارع مبني للمجهول	نائب فاعل	جار ومجرور	جار ومجرور	جملة غائية
يقبل	عمل	منه	في الدنيا	حتى يقر به

يلاحظ في الشكل (أ) أن الجار والمجرور قد تقدما جوازا على نائب الفاعل؛ للتحذير والتخويف. ويلاحظ أن الجملة تخصص مضمونها بالجار والمجرور والجملة الغائية وزمن الجملة الزمن المستمر .

أفاد التركيب: نفي نسبة الفعل إلى نائب الفاعل في الزمن المستمر .

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب . وما قيل في هذه الجملة يقال في الجملة المعطوفة ((ولم يقبل منه في الآخرة صرف ولا عدل)) غير أن نائب الفاعل معطوف عليه وزمن الجملة الزمن المستقبل . دل على ذلك القرينة اللفظية (الآخرة) .

النمط التاسع: إن + اسم (ضمير) + خبر جملة فعلية: (فعل ماض +فاعل + جار ومجرور + مفعول به).

ورد هذا النمط في أربع جمل منها:

١/ إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا[١].

---

(١)الوثائق السياسية ، وصية أبي بكر في استخلاف عمر ص٤٠٥سياسي .

الصورة : فعل ماض + فاعل + جار ومجرور + ظرف مضاف + مضاف إليه +مفعول به موصوف + صفة مضاف + مضاف إليه .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

فعل ماض	فاعل	جار ومجرور	ظرف مضاف	مضاف إليه	مفعول به موصوف	صفة مضاف	مضاف إليه
استخلف	تاء المتكلم	على+ضمير (كاف الخطاب+ميم الجمع)	بعد	ياء المتكلم	عمر	بن	الخطاب

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

فعل ماض	فاعل	مفعول به موصوف	صفة مضاف	مضاف إليه	جار ومجرور	ظرف مضاف	مضاف إليه
استخلف	تاء المتكلم	عمر	بن	الخطاب	عليكم	بعد	ياء المتكلم

يلاحظ تقدم كل من الجار والمجرور (عليكم) والظرف المضاف +المضاف إليه (بعدي) وفصلهما بين الفاعل والمفعول به جوازا؛ للعناية والاهتمام . تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور + الظرف المضاف + المضاف إليه والجملة مؤكدة في الزمن المستقبل دل على ذلك السياق . والجملة في محل رفع خبر إن .

النمط العاشر:

فعل مضارع +فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد هذا النمط في تسع جمل منها:

١/ وإن كان إنما حملكم عن الرجوع عن دين الإسلام وعن منع الزكاة ، ما فعله بكم عاملي زياد بن لبيد ، فإني أعزله وأولي عليكم من تحبون(١).

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى الأشعث بن قيس (الواقدي كما في الوثيقة السالفة) ص٣٥٤سياسي.

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

فعل مضارع	فاعل	جار ومجرور	مفعول به جملة موصولية
أولي	(...)	على+كاف المخاطب+ميم الجمع	من تحبون

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

فعل مضارع	فاعل	مفعول به جملة موصولية	جار ومجرور
أولي	أنا	من تحبون	على+كاف الخطاب+ميم الجمع

يلاحظ تقدم الجار والمجرور (عليكم) في بناء السطح وفصله بين الفاعل والمفعول به. وحقه التأخير عنهما في بناء الأعماق . وحكم هذا التقديم الجواز؛ للعناية والاهتمام . كما يلاحظ أن المفعول جملة موصولية ويلاحظ أن العائد على ضمير الموصول محذوف وهو هاء الغائب الواقعة مفعولا به .والجملة مؤكدة في الزمن المستقبل وهي في محل رفع ؛ لأنها معطوفة على محل جملة (أعزله) الواقعة في محل رفع خبر إن .

النمط الحادي عشر:

أداة توكيد قد + فعل ماض لازم + جار ومجرور + فاعل .

ورد هذا النمط في جملة واحدة:

١/ أما بعد : فقد قدم علي أخو فجالة بكتابك تخبرني فيه بتنفير الروم إلى المسلمين برا وبحرا، وبما جاشوا عليكم من أساقفهم وقسيسهم ورهبانهم(١).

الصورة : أداة ربط (الفاء) + أداة توكيد (قد) + فعل ماض + جار ومجرور + فاعل مضاف + مضاف إليه +جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + حال (جملة فعلية) .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي عبيدة في جواب كتابه ص٤٧٦.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة ربط أداة توكيد فعل ماض جار ومجرور فاعل مضاف مضاف إليه جارومجرورمضاف مضاف إليه حال جملة فعلية

الفاء قد قدم على+ياءالمتكلم أخو فجالة بكتاب (ضمير كاف المخاطب) تخبرني فيه...

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

أداة ربط أداة توكيد فعل ماض فاعل مضاف مضاف إليه جارومجرور جارومجرور مضاف مضاف إليه حال جملة فعلية

الفاء قد قدم أخو فجالة علي بكتاب (ك) (تخبرني فيه بتنفير....)

يلاحظ أن الجار والمجرور (علي) قد تقدم جوازا على الفاعل للعناية والاهتمام ؛ تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (علي) والجار والمجرور المضاف + المضاف إليه (بكتابك) + الجملة الحالية .

يلاحظ أن الجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب . والجملة في محل جزم جواب الشرط.

النمط الثاني عشر:

أداة توكيد (قد)+فعل ماض متعد+فاعل+ جار ومجرور + مفعول به.

ورد هذا النمط في أربع جمل منها:

١/ وبعد فقد وجهت إليكم خالد بن الوليد في جيش من المهاجرين والأنصار(١).

الصورة:

حرف استئناف (الواو) + فعل ماض + فاعل + جار ومجرور + مفعول به موصوف + صفة مضاف +مضاف إليه + جار ومجرور + جار ومجرور معطوف عليه + حرف عطف + اسم معطوف .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى عامة بني أسد ص٣٤٧.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

حرف استئناف (الفاء)	أداة توكيد (قد)	فعل ماض (وجه)	فاعل (تاء المتكلم)	جار ومجرور (إلى+كاف الخطاب+ميم الجميع)
+مفعول به موصوف (خالد)	صفة مضاف (بن)	مضاف إليه (الوليد)	جار ومجرور (في جيش)	جار ومجرور معطوف عليه (من المهاجرين)
حرف عطف (الواو)	اسم معطوف (الأنصار)			

يلاحظ في بناء السطح أن الجار والمجرور (عليكم) قد تقدما على المفعول به جوازا؛ للتحذير والتخويف . تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (إليكم) والجار والمجرور (في جيش من المهاجرين والأنصار) والجملة مؤكدة في الزمن الماضي القريب ، لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها استئنافية .

النمط الثالث عشر: أن + اسم + خبر جملة فعلية مؤكدة بقد .

ورد هذا النمط في جملة واحدة:

١/ وقد بلغني أنه قد فشا لك ولأهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها[1].

الصورة : قد + فعل ماض + جار ومجرور معطوف عليهما + حرف عطف + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه مضاف + مضاف إليه + فاعل موصوف + جار ومجرور مضاف معطوف عليه + مضاف إليه + حرف عطف + اسم معطوف معطوف عليه مضاف + مضاف إليه+ حرف عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه +صفة (جملة اسمية منسوخة منفية).

---

[1] الوثائق السياسية ، كتاب عمر إليه أيضا (إلى أبي موسى الأشعري) ص٤٣٧نصح وإرشاد .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

أداة توكيد (قد)	فعل ماض (فشا)	جار ومجرور معطوف عليهما (لام الجر+كاف الخطاب)	حرف عطف (الواو)

جار ومجرور مضاف معطوف (لأهل)	مضاف إليه مضاف(بيت)	مضاف إليه (ك)	فاعل موصوف (هيئة)	جار ومجرور مضاف (في لباس)

+مضاف إليه (ك)	حرف عطف (الواو)

اسم معطوف مضاف (مركب)	مضاف إليه (ك)	صفة جملة اسمية خبرية منسوخة منفية (ليس للمسلمين مثلها)

يلاحظ في الشكل السابق تقدم الجار والمجرور على الفاعل جوازا؛ لإفادة التخصيص كما يلاحظ أن الجار والمجرور(في لباسك) والمعطوف عليه قد توسطا بين الصفة والموصوف وتوسطهما جائز[1].تخصص الفاعل بجملة الصفة . وتخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (في لباسك) والمعطوف عليه (ومطعمك ومركبك) والجملة مؤكدة بمؤكدين في الزمن الماضي القريب وهي في محل رفع خبر أن .

النمط الرابع عشر: إن +اسم ضمير المتكلم + خبر جملة فعلية مؤكدة بقد (قد+ فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به). ورد هذا النمط في ثلاث جمل منها:

١/ إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرا ، وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا[2].

الصورة: جملة فعلية معطوف عليها : (أداة توكيد (قد) + فعل ماض + فاعل + جار ومجرور + مفعول به موصوف + صفة مضاف + مضاف إليه + حال + جملة فعلية معطوفة: (فعل ماض + فاعل + مفعول به مضاف موصوف + مضاف إليه + صفة مضاف + مضاف إليه + حال معطوف عليه + حرف عطف + اسم معطوف).

---

(١)النحو الوافي، عباس حسن، جـ ٣، ص٤٣٧، الحاشية.

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أهل الكوفة ص٤١٦سياسي.

والشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	جار ومجرور	مفعول به موصوف	صفة مضاف	مضاف إليه	حال
قد	بعث	تاء المتكلم	إلى +كاف الخطاب +ميم الجمع	عمار	بن	ياسر	أميرا

+ حرف عطف الواو

+ جملة فعلية معطوفة ↓

فعل ماض	فاعل	مفعول به	مضاف إليه	صفة مضاف	مضاف إليه	حال	حرف عطف	اسم معطوف
(...)	(...)	مضافموصوف عبد	الله	بن	مسعود	معلما	الواو	وزيرا

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

+ جملة فعلية خبيرة معطوف عليها

أداة توكيد	فعل ماض	فاعل	مفعول به موصوف	صفة مضاف	مضاف إليه	حال	جار ومجرور
قد	بعث	(ت)	عمار	بن	ياسر	أميرا	عليكم

+ حرف عطف الواو

+ جملة فعلية معطوفة ↓

فعل ماض	فاعل	مفعول به موصوف مضاف	مضاف إليه	صفة مضاف	مضاف إليه	حال	حرف عطف	اسم معطوف
(بعث)	(ت)	عبد	الله	بن	مسعود	معلما	الواو	وزيرا

يلاحظ في الشكل (أ) أن الجار والمجرور قد تقدما على المفعول به مع الحال وحقهما التأخير وحكم تقدمهما الجواز؛ للعناية والاهتمام . ويلاحظ أن الفعل مع الفاعل في الجملة المعطوفة قد حذفا دل عليهما الفعل مع الفاعل في الجملة المعطوف عليها هذا على اعتبار عطف جملة على جملة حيث يحذف من الثاني لدلالة الأول عليه .

تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور (إليكم) والجملة مؤكدة بمؤكدين في الزمن الماضي القريب والجملة (قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرا) في محل رفع خبر إن. (وجملة وعبدالله بن ....) في محل رفع، لأنها؛ معطوفة على محل الجملة السابقة.

النمط الخامس عشر: إن + اسم ضمير متصل + خبر جملة فعلية مؤكدة بقد.
(قد + فعل ماض مبني للمجهول) + جار ومجرور + نائب فاعل (تركيب مصدري محول عن جملة اسمية).
ورد هذا النمط في جملة واحدة هي:

١/ إني قد ألقي في روعي أنكم إذا لقيتم العدو هزمتموه[1].

النمط السادس عشر: فعل أمر + فاعل+جار ومجرور+مفعول به(مضاف + مضاف إليه).

ورد هذا النمط في خمس وعشرين جملة.

١/ وعد مرضى المسلمين، واشهد جنائزهم ، وافتح لهم بابك وباشر أمورهم بنفسك ، فإنما أنت رجل منهم ، غير أن الله جعلك أثقلهم حملا[2].

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة عطف	فعل أمر	فاعل	جار ومجرور	مفعول به مضاف	مضاف إليه
الواو	(افتح)	(...)	(لـ +هاء الغائب+ميم الجمع)	باب	ضمير كاف الخطاب

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب الخليفة عمر إلى سعد بن أبي وقاص ص٤٠٩نصح وإرشاد . انظر تحليل هذه الجملة في مبحث الجملة الفعلية المؤكدة بمؤكدين ص

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري (أيضا) ص٤٣٦اجتماعي .

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (افتح) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت) – ويلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما جوازا على المفعول به؛ للعناية والاهتمام.

وزمن الجملة : الزمن المستقبل.

النمط السابع عشر:

جملة تعليلية + جملة نهي (أداة نهي + فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه + فاعل موصوف + صفة .

ورد هذا النمط في جملة واحدة.

١/ إنه لا طاقة لكم بعمل الأرض فلا يبقين في أيدكم رأس أحد[1].

النمط الثامن عشر:

أداة ناهية + فعل مضارع + فاعل + جار ومجرور + مفعول به .

ورد هذا النمط في خمس جمل منها:

١/ أما بعد فإني بعثت إليك خالد بن الوليد إلى أرض العراق فاستقبله بمن معك من قومك ، ثم ساعده ووازره وكانفه ، ولا تعصين له أمرا ولا تخالفن له رأيا ، فإنه من الذين وصف الله تبارك وتعالى في كتابه.....[2].

---

(1) الوثائق السياسية ، كتاب عمر إلى عتبة بن غزوان ص٤١٩اجتماعي . ولقد سبق تحليل هذه الجملة في مبحث النهي ص٣٠٧.

(2) الوثائق السياسية ، تولية المثنى على حرب العراق والفرس ص٣٧١سياسي .

والشكل (أ) يوضح بناء الجملتين سطحا:

جملة نهي معطوفة (معطوف عليها)

أداة نهي	فعل مضارع مؤكد	+فاعل	جار ومجرور	مفعول به
(لا)	بالنون(تعصين) [1]	(.....)	(لام الجر +هاء الغائب)	(أمراً)

+حرف عطف + جملة نهي معطوفة:

الواو	أداة نهي	فعل مضارع مؤكد	فاعل	جار ومجرور	مفعول به
	(لا)	بالنون(تخالفن)	(...)	(لام الجر+هاءالغائب)	رأيا

والشكل (ب) يوضح بناء الجملتين عمقا:

(جملة نهي معطوفة (معطوف عليها)

أداة نهي	فعل مضارع مؤكد	+فاعل	مفعول به	جار ومجرور
(لا)	بالنون(تعصين)	(أنت)	(أمراً)	(له)

+حرف عطف + جملة نهي معطوفة:

الواو	أداة نهي	فعل مضارع مؤكد	فاعل	مفعول به	جار ومجرور
	(لا)	بالنون(تخالفن)	(أنت)	رأيا	(له)

[1]((حكم توكيد الفعل المضارع بالنون في هاتين الجملتين كثير حسن)). انظر حول هذه المسألة: حاشية الصبان على شرح الأشموني، جـ٣، ص٢١٣، الحاشية.

يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح في الجملتين دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية (التاء) وهي لاصقة أمامية في أول الفعلين (تعصين) (تخالفن) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) كما يلاحظ أن الجار والمجرور قد تقدما جوازا؛ على المفعول به في الجملتين للعناية والاهتمام. ويلاحظ أن النهي في الجملتين معلل بالجملة الاسمية المؤكدة بإن. كما يلاحظ تخصص الجملتين بالجار والمجرور.

وأفاد التركيب في الجملتين: توكيد النهي عن معصية أوامر خالد بن الوليد. وتوكيد النهي عن مخالفة رأيه في الزمن المستقبل.

الباب الخامس

التضمين

التضمين

التضمين من الظواهر اللغوية المشهورة، والتي يلعب فيها المعنى دورا بارزا . فباب التضمين النحوي ما هو إلا دراسة للمعنى . لأن الاعتماد على الألفاظ المنظومة فحسب لا يكفي في تفسير الأسلوب فقد يتعدى اللازم، أو يلزم المتعدي ، ولكن الذي يفسر كل هذه العلاقات النحوية هو النظر في المعنى ، فوضوح المعنى هو الذي أباح كل هذه المخالفات.

التضمين في **اللغة :**

هو جعل الشيء في باطن شيء آخر ، وإيداعه إياه . فيقال ضمن فلان ماله خزانته ، فتضمنته هي : فالمال مضمن ، والخزانة مضمن فيها ، وهي أيضا متضمنة والمال متضمن[١].

اصطلاحا : إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه[٢].

فائدته : أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين[٣].

وجاء في (حاشية السيد الجرجاني على الكشاف): " التضمين أن تقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى فعل آخر يناسبه ، ويدل عليه بذكر شيء من متعلقاته ، كقوله (أحمد إليك فلانا) لاحظت فيه مع الحمد معنى الإنهاء ، ودللت عليه بذكر صلته ، أعني (إلى) أي أنهي حمده إليك[٤].

ويرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة[٥] أن التضمين قياسي لا سماعي بشروط ثلاثة:

الأول: تحقق المناسبة بين الفعلين.

الثاني: وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس.

الثالث: ملاءمة التضمين للذوق البلاغي العربي.

واشتمل هذا الباب على المباحث التالية:

---

(١)لسان العرب (مادة) (ض،م،ن) جـ ١٣ص٢٥٧

(٢)مغني اللبيب ، ٢-٧٩١

(٣)السابق نفسه.

(٤)حاشية الجرجاني ، ج١ص٩٧

(٥)النحو الوافي، ج٢، ص٥٨٧.

المبحث الأول : بناء الأسماء لتضمنها معاني الحروف:

إذا تضمن الاسم معنى من المعاني التي تؤدي بالحروف سواء وضع لذلك المعنى الذي تضمن ذلك الاسم حرف أم لا فإن الاسم يبنى .

أ- أسماء تضمنت معنى وضع له الحرف[1].

١-أسماء الشرط : يكاد ينعقد لواء النحاة على أن أسماء الشرط مضمنة معنى (إن الشرطية) وتضمنها معنى إن الشرطية منحها أهم ما تختص به إن الشرطية :

أولا : البناء ، ثانيا : إعمالها لتضمنها معنى الحرف[2]، ثالثا : منحها الاختصاص بالأفعال ، فلا تدخل هذه الأدوات على الأسماء[3].

رابعا: جعلها تقتضي جملتين تربط بينهما[4]. خامسا : جعلها تدل على معنى خاص في الفعل وهونقل معنى الفعلين إلى الاستقبال . بأن كانا مضارعين خلصتهما للاستقبال ، وإن كانا ماضيين قلبت معناهما إلى الاستقبال [5].

ولقد ورد في الرسائل المدروسة .ثلاث وتسعون جملة مصدرة بأسماء[6]الشرط منها:

١-فمن أجابك منهم فاقبل ذلك منه[7].

---

(1)التصريح ،جـ ١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦

(2)الوجوب في النحو العربي ،٨٣،

(3)السابق نفسه

(4)السابق نفسه

(5)شرح التسهيل ،جـ ٤/٧٣

(6)إنما قلت مصدرة بأسماء الشرط للاحتراز عن حروف الشرط

(7)الوثائق السياسية ، كتاب أبي بكر إلى خالد عن مسيلمة الكذاب ص٣٤٩،سياسي

٢- ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله شانه الله؛ فإن الله لا يقبل من عباده إلا ما كان خالصا[١].

٣- وما احتجت إليه منهم فاحبسه عندك[٢].

فمن أجابك منهم فاقبل ذلك منه .

النمط : أداة شرط + جملة فعلية ذات فعل ماض + جملة طلبية أمرية

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا .

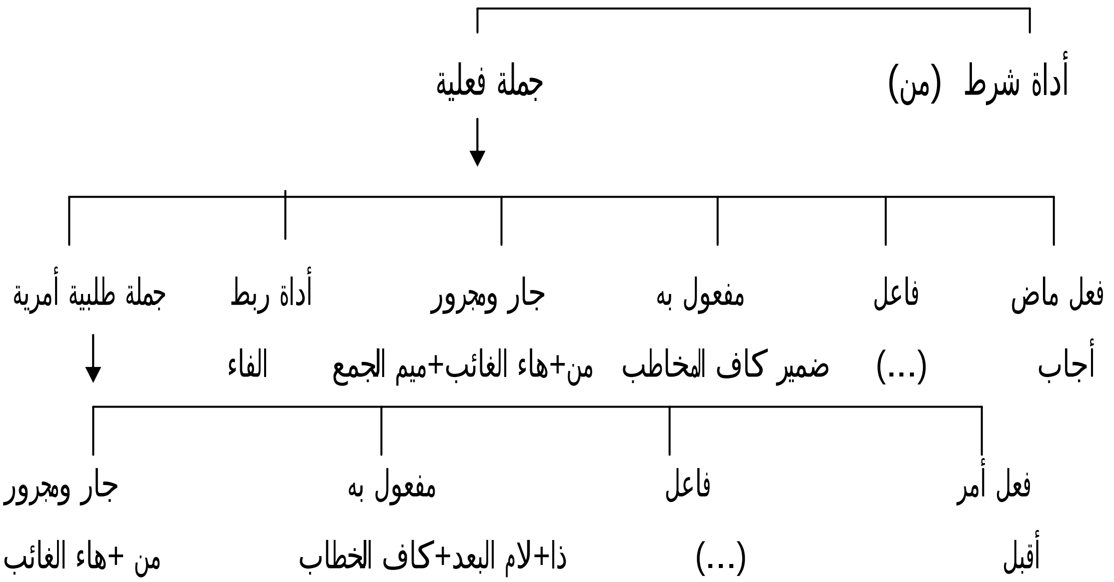

يلاحظ أن الفاعل في جملة الشرط لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أجاب) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) كما يلاحظ أن الفاعل في جملة الجواب لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أقبل) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) والدلالة الشرطية : هي وقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل.

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب عمر لأبي موسى الأشعري المشهور بكتاب سياسة القضاء وتدبير الحكم ص٤٢٨اجتماعي

(٢)الوثائق السياسية ، كتاب عمر يولي أبا عبيدة الشام وعزل خالد بن الوليد ص٤٦٢،سياسي

١/ ومن تزين للدنيا بغير ما يعلم الله شانه الله.

النمط : أداة شرط + جملة فعلية ذات فعل ماض + جملة فعلية ذات فعل مضارع .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحاً:

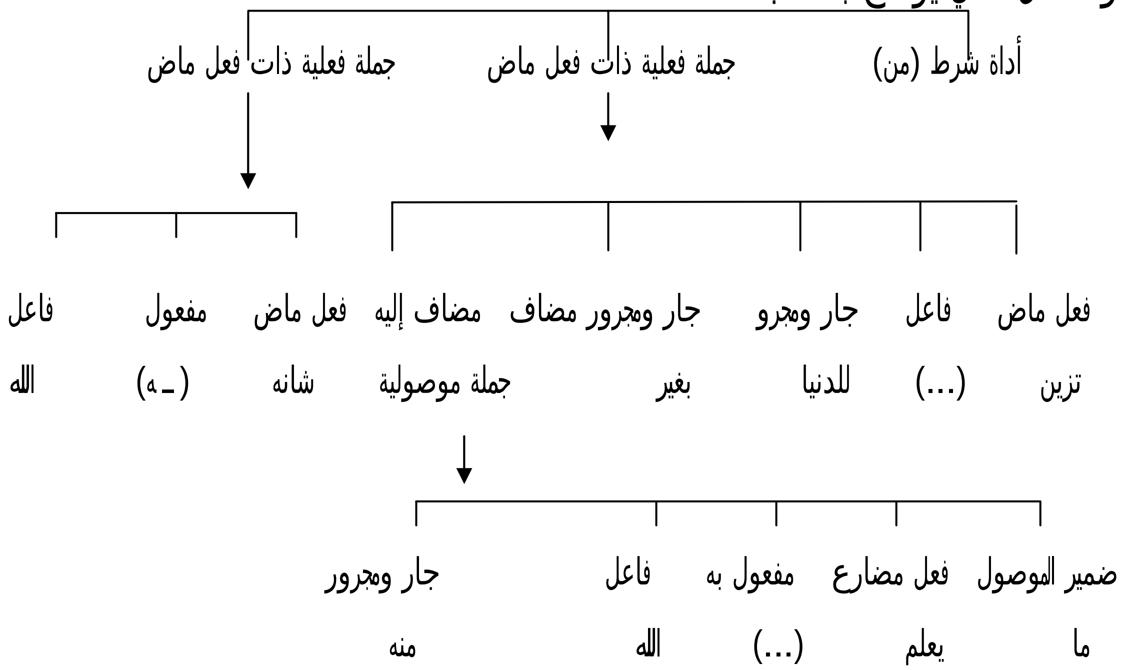

يلاحظ أن الفاعل في جملة الشرط لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (تزين) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) . وتخصص مضمون جملة الشرط : بالجار والمجرور كما يلاحظ أن المفعول به في الجملة الموصولية لم يظهر في بناء السطح – وهو الضمير العائد على الاسم الموصول (يعلمه الله). وقد تخصص مضمون الجملة الموصولية بالجار والمجرور ويلاحظ في جملة الجواب تقدم المفعول به على الفاعل وجوبا ؛لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر كما يلاحظ أن فعلي الشرط والجواب ماضيان في بناء السطح مستقبلان في بناء الأعماق – والدلالة الشرطية هي وقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل .

وما احتجت إليه منهم فاحبسه عندك .

النمط : أداة شرط + جملة فعلية ذات فعل ماض + جملة طلبية أمرية .

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

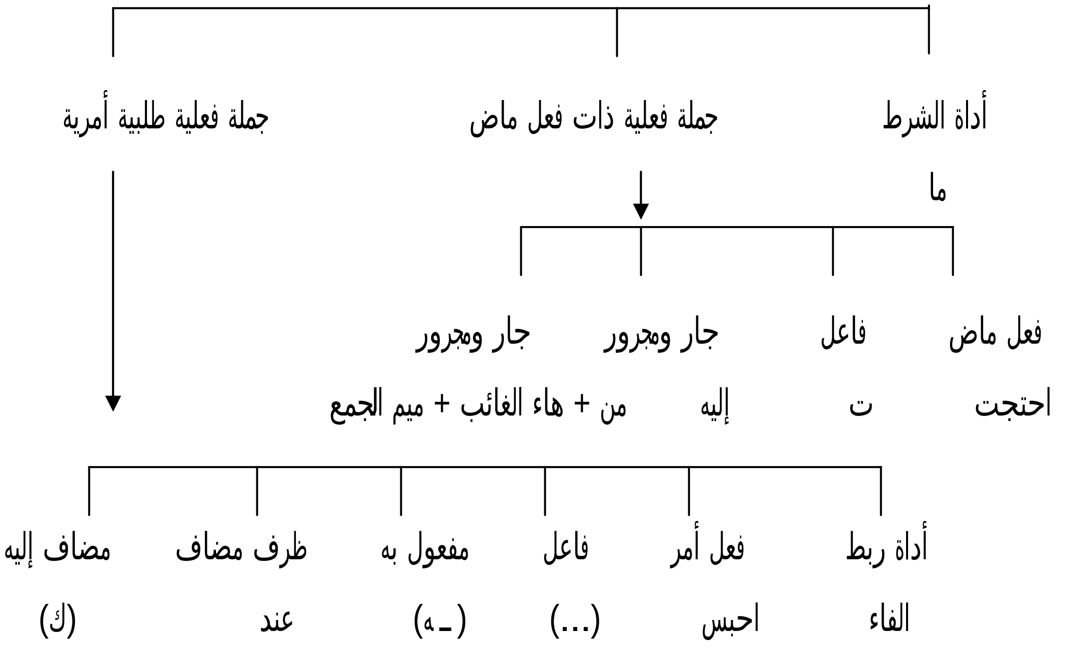

تخصص مضمون جملة الشرط بالجار والمجرور في حين تخصص مضمون جملة الجواب بالظرف المضاف + المضاف إليه . ويلاحظ أن الفاعل في جملة الجواب لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية : صيغة الفعل (احبس) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب (أنت) . والدلالة الشرطية : هي طلب وقوع الجواب لوقوع الشرط الذي وقع في الزمن الماضي ومن الممكن وقوعه في الزمن الحاضر والزمن المستقبل إذ أن وقوعه في المستقبل أمر منتظر .

٢/ أسماء الاستفهام مبنية لتضمنها معنى الهمزة[١] . وردت في الرسائل المدروسة اثنتا عشرة جملة مصدرة بأسماء الاستفهام منها:

١- فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته[١] ؟

---

(١)حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - ٥٣/١

٢- واكتب إلي : أين بلغك جمعهم ومن رأسهم الذي يلي مصادمتكم[٢] ؟

٣- أسماء مبنية لتضمنها معنى حرف غير موجود:

أسماء الإشارة:

أسماء الإشارة مبنية؛ لأنها تضمنت معنى حرف كان من حقه أن يضعوه فما فعلوا ، لأن الإشارة معنى حقه أن يؤدي بالحرف كالخطاب والتنبيه[٣].

ولقد ورد في الرسائل المدروسة ست وعشرون جملة اشتملت على أسماء الإشارة منها : ١- وإن هؤلاء يأكلهم المسلمون ما داموا أحياء[٤].

٢- فهذا أمري وعهدي إليك[٥].

وإن هؤلاء يأكلهم المسلمون ما داموا أحياء .

النمط ١: أداة توكيد(إن) + اسم+خبر (جملة فعلية)

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحا .

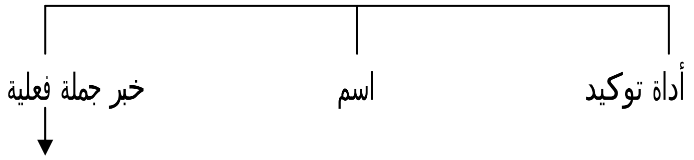

([١])الوثائق السياسية (جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة ٤٦٦/اجتماعي(وقد سبق تحليل هذه الجملة في مبحث الجملة الاستفهامية ص

([٢])الوثائق السياسية ، كتا ب آخر لعمر إلى سعد ٤١٣،سياسي . وقد سبق تحليل هذه الجملة في مبحث الجملة الاستفهامية ص ٣١٤، ٣١٥.

([٣])حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك ج١-53

([٤])الوثائق السياسية : جواب عمر إلى أبي عبيدة في معاملة الأرض المفتوحة ٤٦٧،٤٦٦اجتماعي

([٥])الوثائق السياسية : كتاب عمر إلى سعد -٤٢٢اجتماعي

إن (هاء التنبيه+أولاء)

فعل مضارع | مفعول به | فاعل | جملة اسمية منسوخة

يأكل | هاء الغائب + ميم الجمع | المسلمون

حرف مصدري ظرفي | فعل ناسخ | مبتدأ | خبر

ما | دام | واو الجماعة | أحياء

يلاحظ أن المفعول به في بناء السطح قد تقدم على الفاعل وجوبا؛لأن المفعول به ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر . تخصص مضمون الجملة بما المصدرية الظرفية ومدخولها .

والتوكيد في هذه الجملة استحساني من الدرجة الأولى(١).

فهذا أمري وعهدي إليك .

النمط ٢: مبتدأ (ضمير إشارة)+ خبر مضاف + مضاف إليه + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه + جار ومجرور .

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا وعمقا:

مبتدأ | خبر مضاف | معطوف عليه | مضاف إليه | أداة عطف | اسم معطوف مضاف | مضاف إليه | جار ومجرور

(هاءالتنبيه+ذا) | أمر | ياء المتكلم | الواو | عهد | ياء المتكلم | إلى +ضمير كاف المخاطب

يلاحظ أن بناء السطح وافق بناء الأعماق في هذه الجملة كما يلاحظ أن الخبر قد تخصص بالإضافة ، في حين تخصص مضمون الجملة بالجار والمجرور .

---

(١)شروح التلخيص ج١-ص٢١٩

المبحث الثاني: تضمين فعل معنى فعل آخر.

أ/ تضمين فعل متعد بنفسه معنى فعل لازم متعد بالحرف.

١/ واحزم على أمرك.

النمط :

فعل أمر + فاعل + جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

جملة فعلية طلبية أمرية

فعل أمر	فاعل	جار ومجرور مضاف	مضاف إليه
حزم	(...)	على أمر	كاف الخطاب

يلاحظ أن الفعل (احزم) متعد في الأصل بنفسه بدون حرف الجر ، لكنه لما ضمن معنى فعل يتعدى بالحرف تعدى بحرف الجر(على). حيث تضمن معنى الفعل اعزم الذي يتعدى بحرف الجر (على). فضمن معنى الفعل (اعزم) . وهذا الفعل في هذا السياق جمع بين معنيين الظاهر: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة[١]والمعنى الباطن : الجد ، وهو ما يعقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله[٢].

ولا خير في عزم ((بغير حزم)) ؛ فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها).

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق السياق + الوحدة الصرفية صيغة الفعل (احزم) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر مخاطب تقديره (أنت) . والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

---

(١)لسان العرب ، جـ ١٢ص١٣١

(٢)لسان العرب ،جـ ١٢ص٣٩٩

وزمن التركيب : الزمن المستقبل .

٢/ فمن أجاب إلى أمر الله عز وجل وأقر له ، قبل ذلك منه وأعانه عليه .

النمط:

أداة شرط +جملة فعلية ذات فعل ماض معطوف عليها+ حرف عطف + جملة فعلية ذات فعل ماض معطوفة.

والشكل الآتي يوضح بناء الجملة سطحا:

أداة شرط (من) +جملة فعلية ذات فعل ماض معطوف عليها:

فعل ماض فاعل جار ومجرور مضاف مضاف إليه جملة حاليةمعطوفة عليها أداة عطف جملة فعلية معطوفة

(أجاب) (..) (إلى أمر) (الله) (عز) (الواو) (جلَ)

+حرف عطف + جملة فعلية معطوفة ذات فعل ماض:

(الواو)

فعل ماض (فاعل) جار ومجرور

(أقر) (...) (لام الجر+هاء الغائب)

يلاحظ أن فعل الشرط (أجاب) فعل متعد بنفسه قد ضمن معنى فعل لازم يتعدى بإلى وهو الفعل رجع أي فمن رجع إلى أمر الله بعد الارتداد، كما يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية . صيغة الفعل أجاب مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) – كما يلاحظ أن الفعل (أقر) في الجملة الفعلية المعطوفة فعل متعد ضمن معنى فعل لازم يتعدى باللام وهو الفعل (ثبت) [١].

---

(١)لسان العرب : جـ ٥-ص٨٣- ص٨٦

أي وثبت له قبل ذلك منه . كما يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح ودل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أقر) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب (هو) . يلاحظ أيضا أن الفعلين (أجاب وأقر) ماضيان في بناء السطح مستقبلان في بناء الأعماق ، إذ لما يقعا بعد .

والدلالة الشرطية هي : [وقوع الجواب لمن يقع له الشرط] في الزمن المستقبل .

٣)- كفى بالموت واعظا يا عمر(١).

النمط : منادى به (فعل ماضٍ + حرف جر زائد + فاعل + حال)+ حرف نداء + منادى

جملة فعلية خبرية خرجت إلى معنى الأمر

والشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

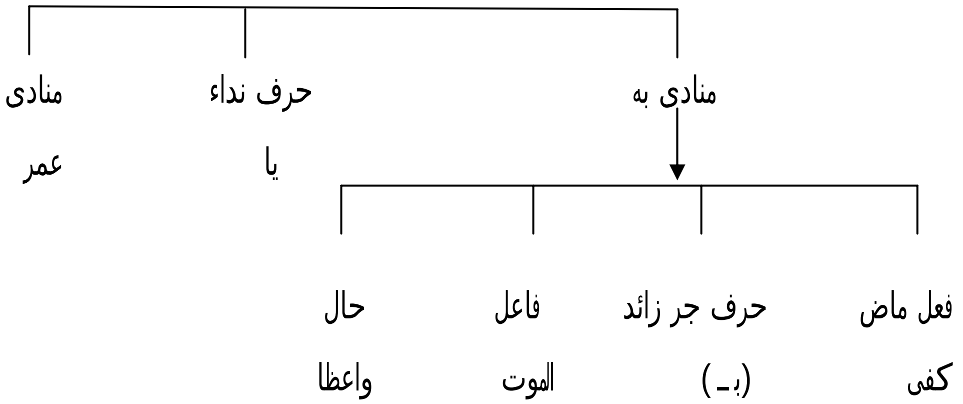

يلاحظ أن الفعل المتعدي(كفى) قد ضمن معنى الفعل اللازم (اكتف) (٢)ولهذا دخلت الباء على الفاعل وهي زائدة هنا لتأكيد المعنى كما قال الزجاج وزيادتها في هذا الموضع غالبة.

وأصل البناء في بنية الأعماق : يا عمر ، اكتف بالموت واعظا – يلاحظ تقدم المنادى به على أداة النداء مع المنادى وحقه التأخر عنهما؛ للتحذير والتخويف – والمنادى به تركيب خبري خرج إلى معنى الأمر . كما تخصص مضمون الجملة بالحال .

---

(١)الوثائق السياسية ، كتاب علي لآل بني كاكلة .ص٥٧٨

(٢)مغني اللبيب ، ١/ ١٢٤. رصف المباني في شرح حروف المعاني ص٢٦٢.

٤) هذا ما كتب به عبد الله أبو بكر ، خليفة محمد النبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأهل نجران [١].

النمط : مبتدأ+ خبر جملة موصولية (ضمير الموصول + فعل ماض + جار ومجرور + فاعل مضاف + مضاف إليه + عطف بيان مضاف موصوف + مضاف إليه + صفة مضاف + مضاف إليه + بدل موصوف + صفة مضاف + مضاف إليه + جملة دعائية اعتراضية معطوف عليها+حرف عطف+ جملة دعائية معطوفة +جار ومجرور مضاف + مضاف إليه.

الشكل (أ) يوضح بناء الجملة سطحا:

(١)الوثائق السياسية ، تجديد أبي بكر العهد للنجرانيين ص١٩١سياسي

والشكل (ب) يوضح بناء الجملة عمقا:

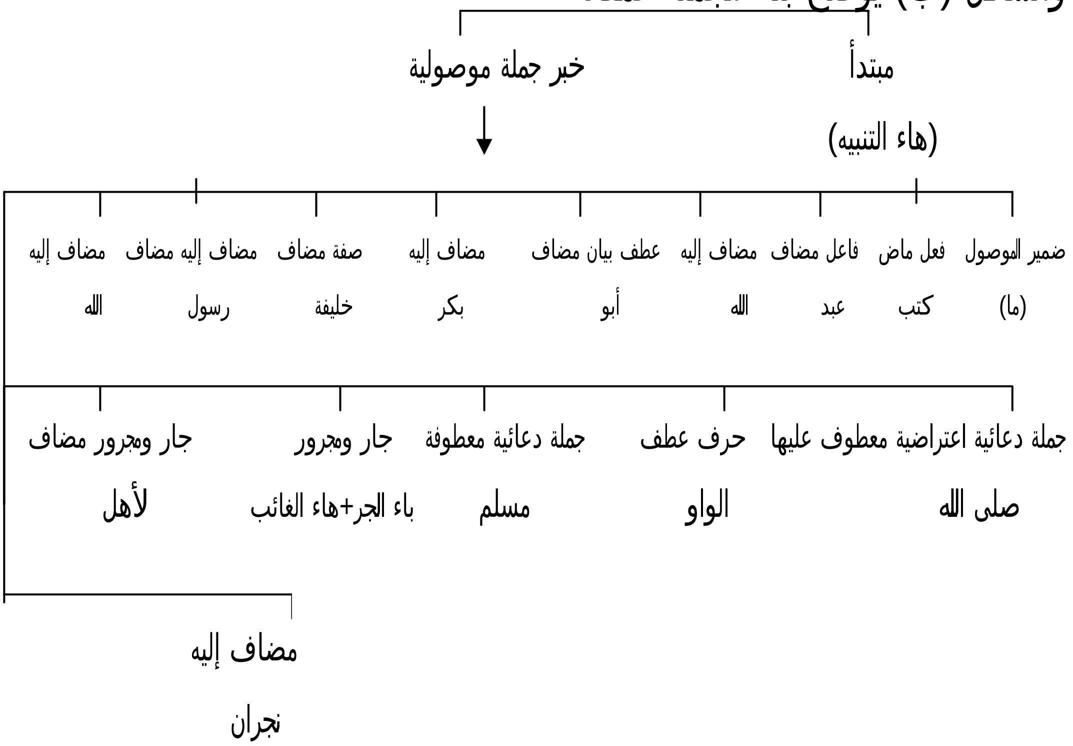

يلاحظ أن الفعل (كتب) قد تعدى إلى مفعول بحرف الجر (الباء) مع أن الفعل كتب من الأفعال التي تتعدى بنفسها إلى المفعول به ولكنه لما ضمن معنى الفعل اللازم (قضى) تعدى بحرف الجر الباء ويدل على ذلك أن ما جاء في الرسالة ليس مجرد كتابة بل قضاء وحكم يجب تطبيقه فالسياق يوجب أن يكون الفعل كتب قد ضمن معنى الفعل قضى .

ويلاحظ أن الجار والمجرور (به) قد تقدما على الفاعل مع توابعه جوازا ؛ للعناية والاهتمام . ويلاحظ أن العائد على ضمير الموصول (ضميرهاء الغائب) الواقع في محل جر بحرف الجر (الباء) والجملة الموصولية في محل رفع خبر المبتدأ .

ب/ تضمين فعل لازم معنى فعل متعد .

١/ فأنا لن آلو كما خيرا.

٢/ فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي خيرا[١].

١) فأنا لن آلو كما خيرا.

([١])كتاب عمر إلى أبي عبيدة ٤٣٨-اجتماعي .

النمط: أداة نفي (لن) + فعل مضارع+ فاعل + مفعول به أول معطوف عليه+ حرف عطف الواو + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه +مفعول به ثان.

الشكل (أ) يوضح بناء جملة الخبر سطحا:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به أول معطوف عليه	أداة عطف	اسم معطوف مضاف	مضاف إليه	مفعول به ثان
لن	ألو	(...)	ضمير كاف المخاطب	الواو	نفس	ياء المتكلم	خيرا

يلاحظ أن الفعل ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت قد تعدى إلى مفعولين بعد ما كان قاصرا لما ضمن معنى لا أمنعكما[1]. كما يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (الهمزة) وهي لاصقة أمامية في أول الفعل (آلو) . مما يشير إلى أنه مفرد متكلم (أنا) والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وزمن التركيب : الزمن المستقبل .

٢/فإني كتبت إليك بكتاب [لم آلك ونفسي خيرا] .

النمط: جملة فعلية خبرية منفية(أداة نفي وقلب وجزم(لم) + فعل مضارع+ فاعل + مفعول به أول + أداة عطف + اسم معطوف مضاف + مضاف إليه+ مفعول به ثان .

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

أداة نفي	فعل مضارع	فاعل	مفعول به أول	حرف عطف	اسم معطوف مضاف	مضاف إليه	مفعول به ثان
لم	آل	(أنا)	(ك)	الواو	نفس	ياء المتكلم	خيرا

يلاحظ أن الفعل ألوت بقصر الهمزة والذي بمعنى قصرت قد تعدى إلى مفعولين بعدما كان قاصرا ، لما ضمن معنى (لا أمنعك) كما يلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية الهمزة وهي لاصقة أمامية في أول الفعل(آلو) مما يشير إلى أنه مفرد متكلم (أنا) والجملة في محل نصب حال وزمن التركيب الزمن الماضي .

---

[1]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٦٠٢/٢.

جـ - تضمين فعل لازم يتعدى بحرف معنى فعل لازم يتعدى بحرف آخر .

١) وتشخص معه إذا شخص منها[١].

٢) فإذا أتاك كتابي هذا؛ فأقبل إلي علي كنت أم لي[٢].

٣) فإن أنتم صبرتم لعدوكم ، واحتسبتم لقتاله ونويتم الأمانة. رجوت أن تنصروا عليهم[٣].

وتشخص معه إذا شخص منها .

النمط:

أداة شرط + جملة فعلية ذات فعل ماض.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحا :

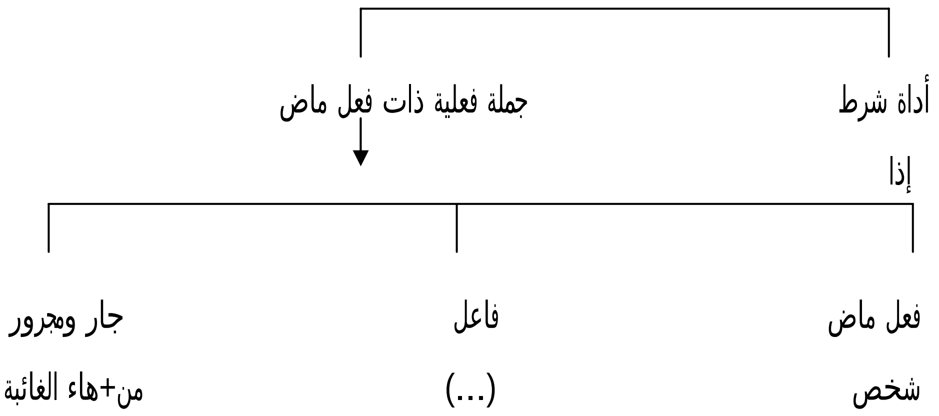

يلاحظ أن الفعل شخص قد ضمن معنى الفعل (ذهب) إذ أنّ الفعل شخص يتعدى بالحرف عن وإنما عدي بمن في هذا الموضع لتضمنه معنى ذهب[١]. كما يلاحظ أن الفاعل

---

(١)رد أبي بكر إلى مذعور بن عدي -٣٧٢سياسي .

(٢)كتاب عثمان إلى علي حين حضر عثمان -٥٣٤سياسي .

(٣)كتاب عمر إلى سعد-٤١٣سياسي .

لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (شخص) مما يشير إلى أنه مفرد مذكر غائب(هو). ويلاحظ أن جواب الشرط محذوف دل عليه سياق الكلام . والدلالة الشرطية هي : وقوع الجواب لمن يقع له الشرط في الزمن المستقبل .

٢) فإذا أتاك كتابي هذا ؛ فاقبل إلي علي كنت أم لي .

النمط: جملة طلبية أمرية (أداة ربط+فعل أمر + فاعل + جار ومجرور

الشكل (أ) يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

أداة ربط	فعل أمر	فاعل	جار ومجرور
الفاء	أقبل	(...)	إلى + ياء المتكلم

يلاحظ أن الفعل (أقبل) قد تعدى بإلى لأنه ضمن معنى الفعل (أقدم) .

ويلاحظ أن الفاعل لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية صيغة الفعل (أقبل) مما يشير إلى أنه مفرد مخاطب مذكر (أنت) .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم .

"فإن أنتم صبرتم لعدوكم ، واحتسبتم لقتاله ، ونويتم الأمانة ، رجوت أن تنصروا عليهم .

---

(١)لسان العرب: وقد شخص ، يشخص شخوصا وأشخصته أنا ، وشخص من بلد إلى بلد شخوصا أي ذهب جـ ٧ص٤٦.

النمط : فعل ماض+فاعل+جار ومجرور مضاف + مضاف إليه .

ضمن الفعل صبر معنى الفعل ثبت ، حيث إن الفعل صبر يتعدى بعلى ؛ وإنما عدي باللام لتضمن معنى الثبات ... ذلك أن للصبر وجهان فهو احتمال للشدة من أذى أو حرمان أو حبس وهو مثابرة على هذا الاحتمال ، دون جزع أيضا فإذا شئت الإلحاح فيه ضمنت (صبر) معنى ثبت.

قال أبو حيان في البحر المحيط حول قوله تعالى: ((فاعبده واصطبر لعبادته)) [١] عدي فاصطبر باللام على سبيل التضمين أي ا ثبت بالصبر لعبادته ؛ لأن العبادة تورد شدائد فاثبت لها ، وأصله التعدية بعلى ، كقوله تعالى ((واصطبر عليها ...)) [٢].

جـ - تضمين فعل متعد إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالجار معنى فعل متعد إلى ثلاثة مفاعيل.

١/ وقد أنبأنا الله تعالى : أن الفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة بإذن الله [٣].

جملة فعلية خبرية مؤكدة بقد.

النمط:

أداة توكيد + فعل ماض + مفعول به أول + فاعل + جملة حالية (فعل +فاعل) + أن و معمولاها سدت مسد مفعولي أنبأ.

الشكل الآتي يوضح بناء هذه الجملة سطحا:

---

(١)القرآن الكريم، سورة مريم، آية رقم: ٦٥.

(٢)البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م) جـ٧، ص٣٨٣.

(٣)مكاتبة بين يزيد بن أبي سفيان وأبي بكر ،٤٠٢سياسي.

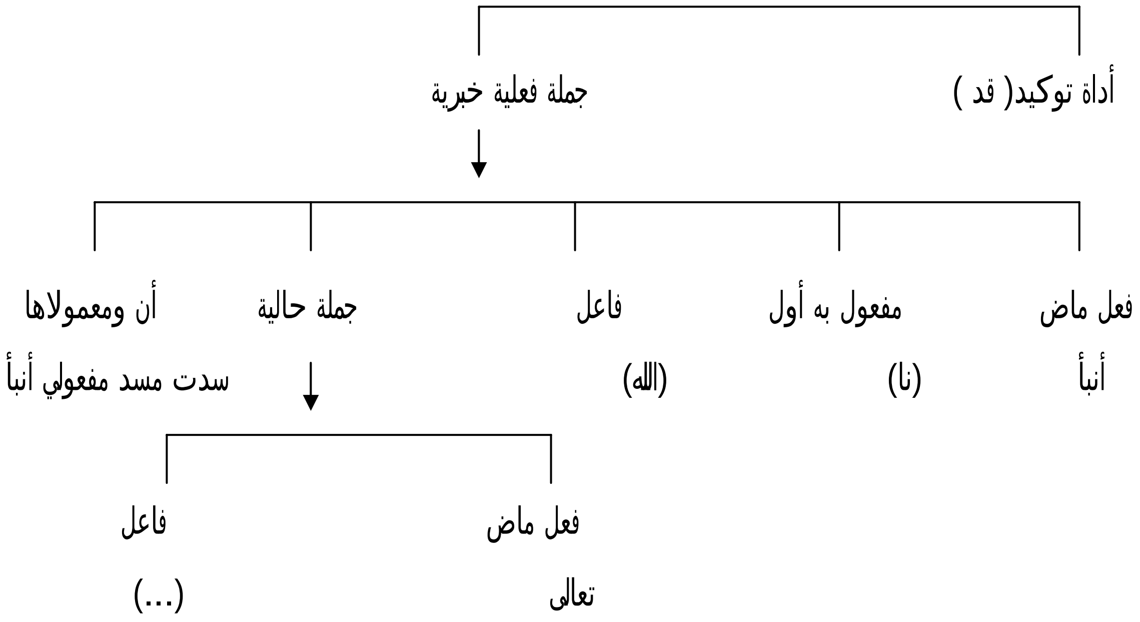

يلاحظ أن الفعل أنبأ ضمن معنى الفعل أعلم[1] لذا تعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

الأول ضمير متصل (الناء الدالة على الفاعلين) أما الثاني والثالث فقد سدت مسدهما أن ومعمولاها في قوله : (أن الفئة القليلة تغلب الفئة الكثيرة بإذن الله). كما يلاحظ أن المفعول الأول قد تقدم على الفاعل؛ لأنه ضمير متصل والفاعل اسم ظاهر وحكم هذا التقديم واجب .

ويلاحظ أنّ خبر أن جملة فعلية الفاعل فيها لم يظهر في بناء السطح دل عليه في بناء الأعماق الوحدة الصرفية (التاء) في أول الفعل (تغلب) مما يشير إلى أنه مفرد مؤنث غائب (هي) وقد تخصص مضمون هذه الجملة بالجار والمجرور المضاف + مضاف إليه.

---

(1) مغني اللبيب. ٦٠٢/٢.

الخاتـمة

لقد حاول هذا البحث قدر الجهد أن يقدم دراسة تحليلية وصفية للجملة في رسائل الخلفاء الراشدين (فعني بالجملة الخبرية الاسمية والفعلية، المثبتة والمنفية والمؤكدة)، وكذلك تناول الجملة الإنشائية الطلبية (الأمرية وجملة النهي، والاستفهامية، والندائية والدعائية وجملة الترجي)، كما عني بتقديم دراسة تحليلية وصفية لباب التقديم والتأخير وما اشتمل عليه هذا الباب من فصول (التزام الرتبة وجوباً، إهدار الرتبة وجوباً، جواز الأمرين)، وعنِي بباب التضمين.

ولم يكن هدفه أنْ ينقض ما جاء في كتب النحو من أحكامٍ، أو أنْ يعارض النحاة طمعاً في المعارضة، بل كان من واجبه أنْ يأخذ من أحكام النحاة ما يفيد في تحليل الجملة كما جاءت في رسائل الخلفاء الراشدين.

وليس من واجب هذا البحث أنْ يتناول، أو يناقش ما ذكره النحاة ولم ترد عليه شواهد من رسائل الخلفاء الراشدين.

وخرج البحث بالنتائج والترجيحات الآتية:

١ ـ رسائل الخلفاء الراشدين تراثٌ لغوي جدير الدراسة والتحليل.

٢ ـ عدم الفصل بين علمي النحو والمعاني في الدراسة.

٣ ـ الجمع بين بعض الأبواب النحوية على أساس المعنى في مكان واحد على سبيل المثال كما فعلت في الجملة الفعلية المنفية فتناولت النفي بلن وهي من أدوات النصب، والنفي بلم ولما وهما من أدوات الجزم، والنفي بلا وما ولا عمل لهما.

٤ ـ أهمية تحديد الزمن من خلال السياق، فعلى سبيل المثال استعمال المصطلحات الثلاثة، الماضي والمضارع والأمر وإطلاقها على الحيز الزماني يؤدي إلى اللبس، فالماضي والمضارع لا يحددان بصيغتهما الأزمنة الماضية والحالية والمستقبلية؛ لأن هنالك زمانين، الزمن الصرفي الذي تحدده الصيغة والزمن الساعي أو المُتأتي من التركيب اللغوي والسياق العام للكلام العربي، لذلك فإن:

ـ صيغة "فعل" تدل على الزمن الماضي دون تحديده، ولكنها تحدده من خلال السياق. فقد تخرج هذه الصيغة من الزمن الماضي إلى الحال وإلى الاستقبال.

ـ صيغة "يفعل" تدل على الحال والاستقبال، وقد تنصرف الدلالة إلى الزمن الماضي.

ـ صيغة "افْعل" عند البصريين، قسم قائم بذاته، وتدل على الحال والاستقبال مجتمعين أو متفرقين، ولكنها عند الكوفيين ليست قسما قائماً بذاته، بل هي جزء من الفعل المضارع المجزوم.

٥ ـ تغلب الأسلوب الإنشائي على الأسلوب الخبري في الرسائل السياسية للخلفاء الراشدين.

٦ ـ ليس معنى الاهتمام تقديم ما هو أفضل وأشرف بل قد يكون تقديم المفضول هو موطن الاهتمام.

٧ ـ إن القاعدة النحوية قد توجب تقديم ما حقه التأخير فهذا ونحوه مما ليس لنا فيه اختيار.

٨ ـ ترجيح التفريق بين أقسام الكلمة على أساس الجمع بين المبنى والمعنى. كما فعل الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها".

٩ ـ ترجيح كون شبه الجملة قسما برأسه وإليه ذهب ابن السراج.

١٠ ـ ترجيح رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنّ التضمين النحوي قياسي لا سماعي بشروط ثلاثة:

الأول: تحقيق المناسبة بين الفعلين.

الثاني: وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ويؤمن معها اللبس.

الثالث: ملاءمة التضمين للذوق العربي.

وبعد..

فقد صدرت بعد أن نهلْت من موارِد متعددة الروافد متدفقة من بين سطور كتب اللغة والنحو والصرف والبلاغة؛ لأقدم دراسة تحليلية وصفية لمحبي لغة الضاد، داعية أن ينفع بها الله كل وارد إلى معين العربية العذب، تاركة فضل رحابه صدر؛ لتقبل كل نقد هادف يثري البحث.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره وسلّم تسليماً كثيرا.

قائمة المصادر والمراجع

م	اســـــم المصـــــدر
١-	الأشباه والنظائر. لجلال الدين السيوطي. حيدر أباد. الدكن. ط الثانية. ١٣٥٩هـ.
٢-	الأصول في النحو. لأبي بكر محمد بن سهيل السراج. تحقيق: د.عبد الحسين الفتيلي. مؤسسة الرسالة. ط الأولى. ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٣-	الاقتراح في علم أصول النحو. لجلال الدين السيوطي. تحقيق: د.أحمد محمد قاسم. مطبعة السعادة. القاهرة. ط. الأولى. ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
٤-	الإنصاف في مسائل الخلاف . الإمام كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد. الأنباري النحوي. ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد. (بيروت: المكتبة العصرية. ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
٥-	أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك. لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري. ومعه عدة السالك إلى تحقيق المسالك. لمحمد محيي الدين عبد الحميد. ٤ج. (بيروت: منشورات المكتبة العصرية)
٦-	الإيضاح في علل النحو. لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تحقيق: مازن المبارك. دار النفائس. بيروت. ط. الخامسة. ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٧-	البحر المحيط. لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي الشهير بأبي حيان. دار الفكر. بيروت. ط جديدة منقحة ومصححة بعناية صدقي محمد جميل. سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨-	بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح. لعبد المتعال الصعيدي. مكتبة الآداب. القاهرة. طبعة نهاية القرن. ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
٩-	التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. لأبي البقاء العكبري. تحقيق: د.عبد الرحمن العثيمين. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
١٠-	التصريح بمضمون التوضيح. الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهري. الطبعة الأولى. تحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم (مصر: الزهراء للإعلام العربي.ط. الأولى. ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)
١١-	تناوب المعاني بين حروف الجر في اللسان العربي. للدكتور: عوض إسماعيل عوض. دار الكتب. ط الأولى. ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
١٢-	الجمل في النحو. لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تحقيق: علي توفيق الحمد. مؤسسة الرسالة. دار الأمل. ط. الثانية. ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
١٣-	الجني الداني في حروف المعاني. لحسن بن قاسم المرادي. تحقيق: قباوة وزميله. منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت. ط. الثانية. ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
١٤-	حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. لمحمد الخضري. دار الفكر. بيروت.
١٥-	حاشية السيد الشريف بن الحسين الجرجاني على الكشاف. طبعت مع الكشاف.
١٦-	حاشية الصبان على شرح الأشموني. دار الفكر. بيروت.
١٧-	الخصائص . أبو الفتح عثمان بن جني. الطبعة الثانية: تحقيق محمد علي النجار. (بيروت: دار الكتاب العربي.ط. الثانية. ١٣٧١هـ /١٩٥٢م).

١٨-	دراسات في الأدوات النحوية. لمصطفى النحاس. شركة الربيعان للنشر والتوزيع. الصفاة ـ الكويت. ط. الأولى. ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
١٩-	دراسات في فقه اللغة. لصبحي الصالح. ط. الثامنة. دار العلم للملايين. بيروت.
٢٠-	دلائل الإعجاز. لعبد القاهر الجرجاني. تحقيق: محمود شاكر. مكتبة الخانجي. مطبعة المدني. القاهرة. ط. الثالثة. ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.
٢١-	الرد على النحاة. لابن مضاء القرطبي. تحقيق: د.محمد البنا. دار الاعتصام. القاهرة. ط. الأولى. ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
٢٢-	رصف المباني في شرح حروف المعاني. الإمام أحمد بن عبد النور المالقي. الطبعة الثالثة. تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط. (دمشق. دار القلم. ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)
٢٣-	الزمن في النحو العربي. لكمال إبراهيم بدري. دار أمية. الرياض. ط. الأولى. ١٤٠٤هـ.
٢٤-	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. لبهاء الدين بن عبد الله بن عقيل. ومعه كتاب منحة الجليل. ٤ج. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. (مكة المكرمة. المكتبة الفيصلية)
٢٥-	شرح التسهيل . ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي. تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد. والدكتور محمد بدوي المختون. الطبعة الأولى. (مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. ١٤١٠هـ ١٩٩٠م)
٢٦-	شروح التلخيص. ٣ج (مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)

٢٧-	شرح شذور الذهب. لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
٢٨-	شرح قطر الندى وبلّ الصدى. لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام. المكتبة العصرية. بيروت. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢٩-	شرح المفصل للزمخشري. موفق الدين بن يعيش. طبع ونشر: إدارة الطباعة المنيرية.
٣٠-	الطراز. ليحيي بن حمزة العلوي. دار الكتب العلمية. بيروت. سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣١-	الفروق اللغوية . لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. تحقيق: محمد باسل عيون السود.دار الكتب العلمية.بيروت. ط. الثانية. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٣٢-	الفعل زمانه وأبنيته. لإبراهيم السامرائي.مطبعة العاني.بغداد.١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
٣٣-	الفعل والزمن. لعصام نور الدين. المؤسسة الجامعية. لبنان. ط.الأولى. ١٩٨٤م.
٣٤-	في نحو اللغة وتراكيبها. لخليل أحمد عمايرة. عالم المعرفة. جدة. ط. الأولى. ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٥-	قضايا الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه. لمعيض بن مساعد العوفي. مؤسسة فؤاد للتجليد. بيروت. ط. الأولى. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٦-	الكتاب. لأبي بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط. السادسة. ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.
٣٧-	كتاب الأزهية في علم الحروف. لعلي بن محمد النحوي الهروي. تحقيق: عبد المعين الملوحي. دار المعارف للطباعة. دمشق. ط. الثانية. ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٣٨-	كتاب معاني الحروف للرماني. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحـوي.تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.الطبعة الثانية. (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة. ١٤٠١هـ /١٩٨١م) .

٣٩-	الكشاف عن حقائق غوامض التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري المعروف باسم جار الله. تحقيق: مصطفى حسين أحمد. دار الكتاب العربي.
٤٠-	لسان العرب.لأبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور المصري. (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر. الطبعة الثالثة. ١٤١٤هـ /١٩٩٤م).
٤١-	اللغة العربية معناها ومبناها. لتمام حسان. دار الثقافة. الدار البيضاء. ط. ١٩٩٤م.
٤٢-	مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة. جمعها: محمد حميد الله. دار النفائس. بيروت. ط. السادسة. ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
٤٣-	المساعد على تسهيل الفوائد. لبهاء الدين بن عبد الله بن عقيل. تحقيق: محمد بركات. مركز البحث العلمي وإحياء التراث. جامعة أم القرى. دار المدني. ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م.
٤٤-	معاني النحو. لفاضل صالح السامرائي. دار الفكر. الأردن.ط. الثانية. ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
٤٥-	مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. (بيروت: المكتبة العصرية. ١٤١٦هـ /١٤٩٥م).
٤٦-	المفصل في علم العربية. لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري. دار الجيل. بيروت ـ لبنان. ط. الثانية.
٤٧-	النحو العربي والدرس الحديث. لعبده الراجحي.دار المعرفة الجامعية.الإسكندرية. سنة ١٩٩٦م.

٤٨-	النحو الوافي. لعباس حسن. دار المعارف بمصر. القاهرة. ط. الرابعة.
٤٩-	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . الإمام جلال الدين السيوطي. الطبعة الثانية. تحقيق وشرح: الدكتور عبد العال سالم مكتوم. (بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤٠٧هـ-/١٩٨٧م) ج٢ص-٢٩.
٥٠-	الوجوب في النحو. لحصة بنت زيد بن مبارك الرشود. معهد البحوث العلمية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ط. الأولى. ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
١-	البسملة	ب
٢-	الإهداء	ج
٣-	المقدمة	د
٤-	**الباب الأول:** **الفصل الأول/** الجملة الخبرية الاسمية.	١ ٢
٥-	**المبحث الأول:** الجملة الخبرية الاسمية المثبتة.	٢
٦-	**المبحث الثاني:** الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة المثبتة.	٣٤
٧-	**الفصل الثاني/**الجملة الخبرية الاسمية المنفية.	٥٠
٨-	**المبحث الأول:** المنفية بما	٥٠
٩-	**المبحث الثاني:** المنفية بلا النافية للجنس	٥٥
١٠-	**المبحث الثالث:** الجملة الخبرية الاسمية المنسوخة المنفية	٥٧
١١-	**الفصل الثالث / الجملة الاسمية المؤكدة.**	٧٠
١٢-	**المبحث الأول: المؤكدة بإن.**	٧٠
١٣-	**المبحث الثاني: المؤكدة بأن**	١١٩
١٤-	**المبحث الثالث: المؤكدة بلكن**	١٣٩
١٥-	**المبحث الرابع: المؤكدة بالقصر**	١٤٢

-١٦	**الباب الثانـي:** الجملة الفعلية الخبـرية	١٤٩
-١٧	**الفصل الأول:** الجملة الفعلية الخبرية المثبتة.	١٥٠
-١٨	**المبحث الأول:**الجملة الفعلية الخبرية ذات الفعل الماضي اللازم.	١٥٠
-١٩	**المبحث الثاني:**الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المتعدي.	١٦٨
-٢٠	أ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل الماضي المتعدي إلى مفعولٍ واحد.	١٦٨
-٢١	ب ـ الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المتعدي إلى مفعولٍ واحد.	١٧٣
-٢٢	جـ ـ الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول.	١٧٨
-٢٣	١ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل الماضي المبني للمهجول.	١٧٩
-٢٤	٢ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المضارع المبني للمجهول.	١٨٢
-٢٥	د ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين.	١٨٥
-٢٦	**الفصل الثاني: الجملة الفعلية الخبرية المنفية.**	٢٠٠
-٢٧	**المبحث الأول:** الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلن	٢٠٠
-٢٨	**المبحث الثاني:** الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمعلوم الخبرية المنفية بلم .	٢٠٣
-٢٩	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم.ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم والمتعدي إلى مفعولٍ واحد ولم يأخذه.	٢٠٦

-٣٠	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم ذات الفعل المبنى للمعلوم والمتعدي مفعول واحد.	٢٠٧
-٣١	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلم ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم والمتعدي إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر.	٢١٠
-٣٢	ـ الجملة الفعلية المنفية بلم ذات الفعل المضارع المبني للمجهول.	٢١٣
-٣٣	**المبحث الثالث: الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا**	٢١٥
-٣٤	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المبني للمعلوم.	٢١٥
-٣٥	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المضارع اللازم المبني للمعلوم.	٢١٥
-٣٦	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم و المتعدي إلى واحد لم يأخذه :	٢١٨
-٣٧	ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المضارع المبني للمعلوم المتعدي إلى مفعول واحد.	٢٢٠
-٣٨	٤ ـ الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلا ذات الفعل المبني للمجهول .	٢٢٤
-٣٩	٥ ـ الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي المنفي بلا النافية.	٢٣٠
-٤٠	**المبحث الرابع:** الجملة الفعلية الخبرية المنفية بلما.	
-٤١	**المبحث الخامس:** الجملة الفعلية الخبرية المنفية"بما"	٢٣١

٤٢-	**الفصل الثالث :** الجملة الفعلية الخبرية المؤكـ ـ ـدة.	٢٣٥
٤٣-	**المبحث الأول:** الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة بقد.	٢٣٥
٤٤-	١ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبتة المؤكدة بقد ذات الفعل الماضي اللازم.	٢٣٥
٤٥-	٢ ـ الجملة الفعلية الخبرية المثبته المؤكـ ـ ـدة ذات الفعل الماضي المتعدي إلى مفعول به واحد ولم يأخذه.	٢٣٧
٤٦-	٣ ـ الجملة الفعلية المثبتة المؤكدة بقد وفعلها ماضٍ متعد إلى مفعول به واحد.	٢٣٨
٤٧-	الجملة الفعلية المؤكدة بقد و فعلها ماضٍ متعد إلى ثلاثة مفاعيـل.	٢٤٧
٤٨-	الجملة الفعلية المؤكدة بقـد وفعلها مبني للمجهول .	٣٤٨
٤٩-	**المبحث الثاني:** الجملة الفعلية المؤكدة بمؤكدين:	٢٥٠
٥٠-	الجملة الفعلية المؤكدة بمؤكدين وفعلها ماضٍ لازم .	٢٥٠
٥١-	الجملة الفعلية الخبرية المؤكـدة بمؤكدين وفعلها ماضٍ متعد لمفعول واحد ولم يأخذه.	٢٥٦
٥٢-	الجملة الفعلية الخبرية المثبتة مؤكدةً بمؤكدين وفعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .	٢٥٧
٥٣-	الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة بمؤكدين وفعلها ماضٍ مبني للمجهول.	٢٥٨
٥٤-	**المبحث الثالث:** الجملة الفـ ـعلية المـؤكدة بلكن.	٢٦١
٥٥-	الجملة الفعلية الخبرية المؤكدة بلكن وفعلها ماضٍ متعد إلى مفعولين أصلها المبتدأ والخبر.	٢٦١
٥٦-	**المبحث الرابع:** الجملة الفعلية المؤكـدة بالقصـر.	٢٦٢
٥٧-	الجملة الفعلية المؤكدة بالنفي والاستثـناء.	٢٦٢
٥٨-	الجملة الفعلية الخبرية المـؤكدة بإنـمـا.	٢٦٨
٥٩-	الجملة الفعلية الخبرية المـؤكدة بمؤكدين (إنّ +القصر بإنـما).	٢٧٠

٦٠-	**الباب الثالث: الجملة الإنشائية الطلبية:**	٢٧٢
٦١-	**الفصل الأول:** الجملة الأمرية.	٢٧٣
٦٢-	النمط الأول: أمر باللام + الفعل المضارع.	٢٧٤
٦٣-	النمط الثاني: أمر بالصيغة الفعلية.	٢٨٢
٦٤-	خروج الأمر إلى معان أخرى.	٢٩٣
٦٥-	النمط الثالث: الأمر باسم فعل الأمر.	٢٩٨
٦٦-	**الفصل الثاني:** جملة النهي.	٣٠٠
٦٧-	**الفصل الثالث:** الجملة الاستفهامية.	٣١١
٦٨-	**الفصل الرابع:** الجملة الندائية.	٣٢٢
٦٩-	**الفصل الخامس:** الجملة الدعائية.	٣٣٠
٧٠-	الجملة الاسمية الخبرية الخارجة إلى معنى الدعاء.	٣٣٠
٧١-	الجملة الخبرية الفعلية الخارجة إلى معنى الدعاء.	٣٤٠
٧٢-	خروج النهي والأمر إلى الدعاء.	٣٤٩
٧٣-	**الفصل السادس:** جملة الترجي.	٣٥٢
٧٤-	**الباب الرابع:** التقديم والتأخير.	٣٥٣
٧٥-	**الفصل الأول:** التزام الرتبة.	٣٥٤
٧٦-	**الفصل الثاني:** إهدار الرتبة وجوبا.	٣٧٧
٧٧-	**الفصل الثالث :** جواز الأمرين.	٣٨٥
٧٨-	جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية .	٣٨٨
٧٩-	تقدم معمول الخبر على الخبر .	٣٩٠

-٨٠	جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنسوخة المنفية.	٣٩٤
-٨١	أ ـ تقدم الخبر على المبتدأ.	٣٩٤
-٨٢	ب ـ تقدم معمول الخبر على الخبر.	٣٩٧
-٨٣	جـ ـ جواز التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنسوخة المؤكدة	٣٩٨
-٨٤	جواز التقديم والتأخير في الجملة الفعلية.	٤٠٣
-٨٥	**الباب الخامس :** التضمين	٤٢٤
-٨٦	**المبحث الأول :** بناء الأسماء لتضمنها معاني الحروف.	٤٢٤
-٨٧	**المبحث الثاني:** تضمين فعل معنى فعل آخر.	٤٣٠
-٨٨	تضمين فعل متعد بنفسه معنى فعل لازم متعد بالحرف.	٤٣٠
-٨٩	تضمين فعلٍ لازم معنى فعلٍ متعد.	٤٣٥
-٩٠	تضمين فعل لازم يتعدى بحرف معنى فعل لازم يتعدى بحرف آخر.	٤٣٦
-٩١	تضمين فعل متعد إلى مفعول واحد بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر معنى فعل متعد إلى ثلاثة مفاعيل.	٤٣٨
-٩٢	**خاتمة البحث**	٤٤٠
-٩٣	**قائمة المصادر والمراجع**	٤٤٣
-٩٤	**فهرس الموضوعات**	٤٤٩